مجموعه [illegible]

ایاصوفیه
٤٢٤٨

ایاصوفیه ده اولده قصیده بدئیه ده آخرها تذکره شعرا

كتاب مجموعة النوادر تعلقو ١٧

عربي شرح قصيدة البدئيه ١	فارسي جانبا الروح في حل مشكلات شيخ محيي الدين العربي حاكي المعروف بشيخ المكي ٧
عربي رساله في التصوف شيخ محيي الدين العربي ٣	رسالة الجلاله له ٤ رساله تعلم العربي له ٥
رساله في علوم الخفيه وحكم الرباني له ٦	رساله في مراتب علوم الوهب له ٧
رسالة الباء له ٨	رسالة الياء له ٩ الاعلام باشارات اهل الالهام له ١٠
مرآة العاشقيه ونزهة العاشقيه له ١١	تركي تذكرة الشعرا ١٢ تحفة شعرا

ایاصوفیه
٢٧٤

ایاصوفیه
٤٢٤٨

ایاصوفیه
٢٧٤

مجموعة النوادر رحمه الله تعالى [illegible]

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دن روايت اولنور كه هر كيم بو دعايي
جمعه نمازندن صكره اوقوسه معاشنه الله تعالى ونفقه‌سنه
وسعت ويره يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت يا ظهر اللاجئين
والآخرين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين
ان كنت كتبتني في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاوة
واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني في ام الكتاب
محروما ومقتورا علي رزقي واثبتني عندك سعيدا
موفقا للخير فانك تقول وقولك الحق يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤٢٤٨

قد وقف هذه النسخة الكتب سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا سحر البيان • وجعل بلاغته بالمعجزات شامخ الانف •
وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الاديان • وهدانا
الى التحقيق والبيان • وعلى آله الاطهار وصحبه الاعيان • ما اختلف
الملوان • وتعاقب الجديدان • وبعد فان احق العلوم بالتقديم •
واجدرها بالاقتباس والتعليم • بعد معرفة الله العظيم • معرفة معاني
كلامه الكريم • وفهم ما انزل في الذكر الحكيم • ليؤمن غائلة الشك والتوهم •
في فهم كتابه على وجه اهدى من يمشي سويا على صراط مستقيم • ولا سبيل
الى ذلك الا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع التي
بها يعرف وجه اعجاز القرآن • وصحة نبوة محمد صلى الله عليه بالدليل والبرهان
فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي في كتاب المفتاح ما الويل كل الويل لمن تعاطى
التفسير وهو فيهما راجل • ولقد تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد
اتقن اصول البلاغة واستقصاها • ولا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها • ولم يذكر من انواع البديع سوى ستة وعشرين نوعا
ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القبيل ما شئت • وتلقب كلا من ذلك
بما احببت • وقال مخترعها الاول عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع
قبلي فنون البديع احد • ولا سبقني الى تاليفه مؤلف • والفته في سنة

اربع وسبعين ومائتين فمن احب ان يقتدي بي ويقتصر على هذه
فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع وارتأى
غير رأينا فله اختياره • وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره
قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له
ثلاثة عشر فتكمل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التاليف
فكان غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع
منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا
في شمائل الشعر وصفاته واغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من
انساب الشعراء واحوالهم مما لا يتعلق بالبديع وتلاه شرف الدين
التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن ابي
الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين
سلم له منها عشرون وباقيها مسبوق اليه ومتداخل عليه وكتابه المسمى بالتحرير
اصح كتاب الف في هذا العلم لانه لم يتكل على النقل دون النقد وتحقيق
عليه في الاماكن مواضع كثيرة لو امعن النظر فيها لم يفته وسأذكرها في اماكنها
وليس من الباقين الا من غير بعض القواعد او بدل اكثر الاسماء والشواهد
وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف على اربعين
كتابا في هذا العلم او بعضه وعددها في صدر كتابه فانتهيت الكتاب مطالعة

ووجدت ما وقفت عليه مما كان قبل وما الف بعده ثلثين كتابا
وساذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله فجمعت ما وجدت
في كتب العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء وعزمت
ان أولف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت لي علة
طالت مدتها وامتدت شدتها واتفق لي ان رأيت في المنام رسالة
من النبي عليه السلام يتقاضاني المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت
عن تأليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع وتتطرز بمدح
مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسا واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة
واحد وخمسين نوعا من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس نوعا
واحدا كانت عنده العدة مائة واربعين نوعا فان في السبعة الابيات
الاوائل منها اثني عشر صنفا منه وجعلت كل بيت منها مثالا شاهدا لذلك
النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام
القريحة في النظم والمعتمد منها على ما اسس البيت عليه ثم اخليتها عن الانواع ٤
التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها لاسلم من شقاق جاهل
حاسد او عالم معاند فمن شاقق راجعته الى النقل ومن وافق وكلته
الى شاهد العقل والزمت نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف
والجري على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته

وبراعة المطلع والمخلص وحسن المطلب والمقطع وقوافيها وعدم حشوها
بحيث يحسبها السامع غفلة من الصنائع وكم ارسلت من الذوق
عارية عن بينة فقد قال حكماء الاحبار يتعقب النظر فانظر ايها الناقد
الاديب والعالم اللبيب الى غزارة لجج ضمن الرياقة في السجع فانها نتيجة
سبعين كتابا لم اعدم منها بابا فاستغن به عن حشو الكتب المطولة ودع
الالفاظ المعلقة ودع كل صوت بعد صوتي فانني انا الصائح المحكي
والاخر الصدا واعوذ بالله ان اكون عن زكى نفسه او مدح قدره وحده
واما اشرت الى حسن الاختيار لا الى الاحسان في الاختيار فقد قيل
اختيار المرء شاهد عقله وشاهد فضله وهذه القصيدة المشار اليها
والانواع المتفق عليها • براعة المطلع وتجنيس المركب والمطلق
ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم • واقر السلام على عرب بذي سلم
براعة المطلع ١
اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ ورقة السبك ووضوح المعنى
ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت
متعلقا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء وقد فرع منه براعة الاستهلال
في النظم والنثر وشرط في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت القصيدة
عليه من غرض الشاعر كقول ابي تمام • السيف اصدق انباء من الكتب •
لما كان بناؤها على ذكر الفتح والتحريض على الحرب كيف لم تكن الكتب الاخيل عنده تقدما

لما كان يباق على الاعتذار عن حمل تقومه ولذلك عبر هذا من اغراض الشعر
واشباهها كثيرة وفي النثر ان يكون افتتاح الخطبة او الرسالة او غيرهما
دالا على غرض المتكلم كقول صاحب عمرو بن مسعدة كاتب المامون حين امتحنه ١
عمرو بان يكتب الى الخليفة يعزيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان
فكتب الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وكان افتتاح خطبة هذا
الكتاب بلفظ الروض بانواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل
ركناه وكان احدهما مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول
ابي الفتح البستي ه ادوم في ايام غيرك بسطة في جاه لي اني لعين جاهل ه
وهذا يسمى من نوع المركب المفروق ومثاله في مطلع القصيدة
اي صدره وهو سلعا وتسل عن واما تجنيس المطلق ويسمى تجنيس
المشابهة كما يسمى وغيره فهو ما اختلف في الحروف والحركات واشتبه
بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس
كقوله ازفت الآزفة وقوله وأقم وجهك للدين القيم وقد غلط
فيه اكثر المولفين وعدوه تجنيسا ومثال المشبه به قوله يا اسفا
على يوسف واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة في عجزه
وهو لفظ الكلام المتكلم ه تجنيس التلفيق ه — تجنيس التلفيق ٣

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم ، لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

٤

والملفق ما تماثل ركناه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وقليل
من افرد هذا النصف عن صنف المركب الا المحققون كالتيمي وابن
رشيق وامثالهما وهو من احسن الجناس موقعا واصعبه مسلكا
مثاله قول البستي الى حتفي سعى قدمي اري قدمي اراق دمي وهو سوع مج
به هذا النوع باختلاف الحركات لوقوعه ه المذيل واللاحق — تجنيس المذيل واللاحق ٣

ابيت والدمع هام هامل سرب ، والجسم في اضم لحم على وضم

والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره فان زاد في اوله كقوله
العار ذل العارف ومثاله في صدر البيت هام هامل واما اللاحق
فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف بغيره من غير مخرجه ولا قريب منه
كقوله وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فمتى كان
الحرف المبدل من مخرج المبدل منه او قريبا منه سمي مضارعا كقوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في عجز البيت اضم و ضم — ضم

التام والمطرف

تجنيس التام والمطرف ٤

من شانه حمل اعباء الهوى كمدا ، اذا همى شانه بالدمع لم يلم

والتام هو اكمل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اول انواع [illegible]
الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القرآن الكريم

من صنف الكلام سوى لها بها كريم ومثاله في البيت شانه وشانه
واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاخير ويسمى
ايضا المردوف والناقص وفي تسميته اختلاف كثير وخير ما سماه
ما طابق المسمى وهو قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق ومثاله في عجز البيت لم يلم

تجنيس المصحف والمحرف

المصحف والمحرف

من لي بكل غرير من ظبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم

والمصحف ما خالف احد ركنيه الاخر بابدال حرف على صورة المبدل منه
في الخط فيكون النقط فارقا بينهما في تغايره غالبا كقوله تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت غرير وعزير واما
المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون
الشكل فارقا بينهما كقول النبي عم اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي
ومثاله في البيت الكلم والكلم

تجنيس اللفظي والمقلوب

اللفظي والمقلوب

بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا المي

واللفظي هو ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال
حرف يناسبه لفظا مما يكتب بالضاد والظاء في مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة او ما يكتب بالنا والتا
كقوله نسا وسنا ولم صور ليس هذا موضع استيفاء اقسامها

ومثاله في صدر البيت نضير ونظير واما المقلوب فالايضاح
والمقصود منها ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالف
ركناه في الترتيب كقول النبي عم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا
وفي البيت املي والمي

المعنوي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم

والمعنوي صنفان تجنيس الاشارة وتجنيس الاضمار والمقصود
منها تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر
الفاظا مرادفة لاحدهما فيدل المظهر على المضمر كقول ابي بكر بن
عبدون وقد اصطبح بخمرة وترك بعضها الى الليل فصارت
خلا
الا في سبيل اللهو كاس هرقتها ٭ اتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ٭ وامست كجسم الشنفرى بعد ثابت
فقصد في صدر البيت بنت بسطام فان اسمها الصهباء وبسطام
ابن قيس هو الذي رثاه عبد الله بن عنمة الضبي في كتاب الحماسة
بقوله من قصيدة نقسم ماله فينا وندعو ابا الصهباء اذ جنح الاصيل
وقصد في عجزه كجسم الشنفرى بعد ثابت يشير الى قوله في مرثية الحماسة
في خاله تابط شرا واسمه ثابت على رواية من روى القصيدة في
الشنفرى ٭ فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل

والحل الاول ضمن مع جناسا ان مضمران في صدر البيت وعجزه
وهو احسن ما سمع في فن الصناعة ومثاله في بيت القصيدة
ايضا في صدره وعجزه جناسان الاول قوله اسم بن ذكيرة ع
واسم سيف والاخر ابو معمم واسم سنان وتجنيس بالاشارة
هو ما اضمر احد ركنيه ويضيق هذا المكان عن شرح فمن اراد
بسط الكلام في استيفاء اقسام التجنيس وتعديد انواعه على الترتيب
فعليه بكتابي المسمى بالدر النفيس في اجناس التجنيس

الطباق

فطال ليلي واجفاني قد هجرت ۰ عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

والمطابقة هي الاتيان بلفظين متضادين فكان المتكلم
طابق الضد بالضد وهي على ضروب ليس هذا موضع استقصائها
ومثال المطابقة في الكتاب العزيز قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو
امات واحيى والذي من بيت القصيدة طال وقصرت

الاستطراد

د

كان آنا ليلي في تطاولها ۰ تسويف كاذب آمالي بقربهم

والاستطراد هو ان يكون الشاعر آخذا في غرض من اغراض الشعر
من غزل او وصف او غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من الانواع ع
البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروج واكثر ما يقع في الهجاء
فهو كالسموأل وانا لقوم لا نرى القتل سبة ۰ اذا ما راته عامر وسلول

ما استطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم اعدائه ومثاله في البيت ذم كذب
الامال والله اعلم بالصواب

التوشيح

ثم ارضعوني بثدي الوصل حافلة ۰ فكنت تجنيس منها حال منفطم

والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ آخره فينزل
منزلة الوشاح من العاتق والكشح كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين
يعلم منه الفاصلة لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيدة
ذكر الرضاع والثدي في اوله فيعلم من عرف ان القافية ميمية ان
قافيته منفطم

المقابلة

كان الهنا يدنيني من خواطرهم ۰ فصار يقطعني البعد عن جوارهم

والمقابلة ان ياتي الناظم باشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل
كل شي منها بضده في العجز على الترتيب او بغير الضد لان ذلك احد الفروق
بين المقابلة والمطابقة والاخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما
كثر عددها كانت ابلغ كقول المتنبي ۰ ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي ۰ وفي بيت القصيدة مقابلة كان
بصار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظة من بعن لانهما في الغاية
ايضا وخواطرهم بجوارهم فهي عشرة متقابلة بغير حشو والله اعلم

اللف والنشر

وجهي جنتي انثني بكل بني ولي * منهم عليهم اليهم فيهم بهم

واللف والنشر ان يذكر الناظم في اول البيت اسماء متعددة غير تامة المعنى ثم تعقبها باشياء بعددها على ترتيبها من غير الاحتياج اليه يتم معناها اما بالجمل واما بالالفاظ المفردة كقول ابن حيوس

فعل المدام ولونها ومذاقها * في مقلتيه ووجنتيه وريقه والملك

في بيت العشق تام

التذييل

بك ان تعش يا حبيب مضت * فلم تدم لي وغير الله لم يدم

والتذييل ان يؤتى بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اي الرجال المهذب

فقوله اي الرجال المهذب هو التذييل وفي البيت وغير الله لم يدم

الالتفات

وعاذلي رام بالتعنيف يرشدني * عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم

والالتفات على رأي السكاكي ان ينقل كلام من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا الى الآخر وقال البديعيون هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب

الى الغيبة او الى التكلم وعلى العكس ومثاله كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها وكقول النابغة

يا دار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الابد

ويسميه قوم الانصراف

التفويف

اقصر اطل اعذر اعدل حل صل اعن * حض هش عن ترفق لج كف لم

التفويف عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من اغراض الشعر من غزل او مدح او غيره في جمل من الكلام كل جملة منها منفصلة من اختها طويلة كانت او قصيرة واحسنها القصار كقول المتنبي

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد * زد هش بش تفضل ادن سر صل

وبيت التفويف مشتمل زيادة على الطباق

الهزل الذي يراد به الجد

اشبعت نفسك من ذمي فما ضحكت * تلقى واكثر موت الناس بالتخم

وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب كما فعل اصحاب المتولعين كالشعرى ويزيد وابي العتاهية وغيرهم وكقول الشاعر

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

والذي في البيت من هذا القبيل قوله واكثر موت الناس بالتخم لانها كناية يهزؤن بها ويتعرضون لمن يتحكم المضار اللذين من اكل وشرب وغيره

تحكم

عتاب المرء نفسه

أنا المؤذي أطلعت العذول على سري ٭ وأودعت نفسي نحو حتفي

وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعده منه وليس فيه شيء
بل صنعته حال واضح ولم يمكني ان اخل بذكره وهو كقول المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ٭ فمن المطالب والقتيل القاتل

رد العجز على الصدر

فمن حدثت عن سري فاظهرت ٭ سرائر القلب الا من حدثتني

وامثلة هذا النوع كثيرة وله عدة ضروب وهو عبارة عن ان ياتي
ان يجعل كلمة في صدر البيت متقدمة او متاخرة ثم ياتي بها بلفظها ومعناها
او بما تصرف من لفظها في عجزه واحسنه ما كانت اللفظة اقتباسا
للبيت وله فرع في خاتمه كقول ابن ع تمنت سليمى ان تموت صبابة
واهون شيء عندنا ما تمنت وبيت القصيدة على هذا المثال

المواربة

لانت عندي اخص الناس منزلة ٭ اذ كنت اقدمهم عندي بلا سبب

والمواربة مشتق من الارب وهو الحاجة والعقل والحياء وذكر ابن ابي
الاصبع انها مشتقة من ورب العرق اذا فسد وكان المتكلم افسد
مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما

يتوجه عليه فيه المؤاخذة فاذا انكر عليه استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام
يتخلص به اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او بنقص او غير ذلك
كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد هاجيا لها ٭ لقد ضاع شعري
على بابكم كما ضاع حلي على خالصة ٭ فلما بلغ الرشيد ذلك وانكر عليه
قال لم اقل الا لقد ضاء شعري كما ضاء فاستحسن الرشيد مواربته
وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه فابصر والذي في بيت
القصيدة من المواربة في موضعين الاول في صدر البيت لانت عندي
اخص الناس يريد اخس الناس بالسين المهملة فاذا عوتب يبدله
بالصاد والثاني في عجزه اذ كنت اقدمهم يريد اقذرهم بالذال
المعجمة فواربه عنها بالتصحيف بالدال المهملة ٭

الهجاء في معرض المدح

من معشر يرخصون الاعراض جودهم ٭ ويحملون الاذى من كل منتقم

هذا النوع ولا نوع الشعر التي بعده من مستخرجات ابن ابي الاصبع
وهو ان المتكلم يقصد هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح
وباطنها القدح كقول الحماسي ٭ يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ٭ ومن اساءة
اهل السوء احسانا ٭ كأن ربك لم يخلق لخشيته ٭ سواهم من جميع
الناس انسانا ٭ فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفو وباطنه المقصود
انهم في غاية الذل وعدم المنعة بدليل قوله بعد ذلك ٭ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا

شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ، والهجاء الباطن في بيت المصنف يحتمل معنيين احدهما ان مراده بالاعراض المرضية جمع عرض بما ديم بذكر جوهره انه يريد جمع عرض وهو خر وهو المثال المفصح لكون الاول يشبه بالموازنة والابهام ابها فقد ويكون الاذي من ظالميهم يريد وصفهم بالذل وقلة المنعة في بيتي حماسة المتقدم ذكرهما ،

التهكم

محضت في النقع احسانًا الى امم عتت وقلدتني الانعام فاحكم

والتهكم في الاصل تندم البتر وفي الاستعمال المصطلح الاتيان بالسخرية بالمتكبرين مخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومثاله في النظم قول بعضهم فيا من على صليل يرفعه الله الى اسفل ، والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح اقضح ان الهجاء في معرض المدح تخالف معناه معنى الاكرام في الكلام الاول في مدلول ذلك والفرق بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه جد ،،

الابهام بالباء المحض

ليت المنية حالت دون نصحكم ، فيستريح كلانا من اذى التهم

وسماه السكاكي ومن تبعه هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم بكلام يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا يأتي

ولا يبلغ في كلامه بما يحصل به التمييز فيما يعدل بقصده عما له وهو ما كالذي نظم في خياط اعور اسمه عمرو ، خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سوا ونقل ابن ابي الاصبع ان الاسم زيد فانه ان قيل فصدر شاوي عين العمى صح وان قيل فصدر شاوي في الابصار صح وفي بيت المصنف ان قيل ان المنية اصابت العاشق صح او العاذل صح وهذا النوع ادعاه ابن ابي الاصبع ولم نعثر فيه غيره ،،

النزاهة

حسبي بذكرك لي ذمًا ومنقصة ، فيما نطقت فلا تنقص ولا تذم

والنزاهة تختص بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن الاتيان في الفاظ غير سخيفة كما حكي عن ابي عمرو بن العلا انه سئل عن احسن الهجا فقال الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها كقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها ، يوم التفاخر لم تزن مثقالا

وذلك في بيت المصنف ظاهر

التسليم

سالمت في الحب عذالي فما فتئوا ، وهبه كان فما نفعي بنصحهم

والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضًا محالًا اما منفيًا او مشروطًا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليمًا جدليًا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله

بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان معنى الكلام انه ليس مع الله آلهة
ولو سلمنا ان معه الهاً لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله بما خلق
كقول الطماح ه لو كان يخفى على الرحمن خافية ه من خلقه خفيت عنه بنو اسد
فقصد ان يقرر انه لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه
خفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة ظاهر وهو من القسم الثاني

التخيير

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم ه فما حصلت على شيء سوى العدم

وهو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير
منها قافية مرجحة على سائرها تدل بتخيرها على حسن اختياره كقول ديك
ورب لطيفك يغشى عن مضجعي عن المنام فعسى انام فتطفى نار تأجج غلتي
جسد تقلبه الاكف على فراشي من سقام ه اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام
فمن القوافي المثبتة مقابل كل بيت لا يأتي منها كل به والاولى اولى
وابلغ وذلك بيت القصيدة فانه لذلك عدمت في صدره يليق ان يكون
قافية العدم ولذكر الصحة يليق بها السقم والالم ولذكر الوثوق يليق بها
السدم والندم والاولى ابلغ

القول بالموجب

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم ه سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

هو حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وقد قال

من القول ما قاله ابن ابي الاصبع وهو مختار عنده لانه قال وهو ان
يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام فيعمد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم
فيبني عليها من لفظها ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب
لان حقيقته رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه كقول ابن حجاج
قلت ثقلت اذ اتيت مراراً ه قال ثقلت كاهلي بالأيادي
قلت طولت قال اوليت طولاً ه قلت ابرمت قال حبل ودادي
والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظة سلوت

الافتنان

ما كنت قبل ظبى الالحاظ قط أرى ه سيفاً اراق دمي الا على قدم

والافتنان ان يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام واغراضه
في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والمدح والفخر والهجا والعزا
كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل ه مني وبيض الهند
تقطر من دمي ه وقصدتها ان تعديه دون القناع فانثني ه ولكت
باخذ الفارس المتلثم ه فاول البيت نسيب وآخره حماسة وقد جعل
قناع المرأة مقابل لثام الفارس وفي بيت القصيدة الجمع بين الغزل
والحماسة ظاهر

المراجعة

قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع ه قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم

ومنهم من سمى هذا النوع السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي
وذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته وقد وجدناه في كتب غيره
بالاسم الثاني وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال
وجواب باوجز عبارة والطف معنى وارشق سبك واسهل لفظ
كقول بعضهم قالت لقد اشمت بي حسدي اذ تحت بالسر لهم معلنا
قلت انا قاتلتي والا فمن قلت انا قاتلتي والا انا ومثله
ابيات طويلة جميعها على هذا النسج وهذا القبيل منها كاف

المناقضة

وانني سوف اسلوكم اذا عدمت روحي واحييت بعد الموت والعدم

والمناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان
المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين
كقول النابغة وانك سوف تحكم او تناهى اذا ما شبت
او شاب الغراب وتعليق الشرط في بيت النقيض باستحالة
وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا وهو باق على حبهم لا يطيع
حينئذ عذل العذل في السلو لهم

التغاير

فانه بكلا عذالي ولومهم عندي فقد حجوا كربي بذكرهم

وسماه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما ن
قد ذم من قبل سواه وغيره او ذم ما مدحه هو او غيره كالخطبة التي تليق
في مدح الدنيا لكونها تعظ الناس بغرورها وتسليم الارواح
والاموال وتذكرهم بلسان حالها مصارع الملوك والاسلاف
وتنبيههم بتقلب امورها بعدان ذمها هو وغيره في عدة اماكن وكما
فعل ابن الحريري في مدح الدنيا وذمها وكذم ابن الرومي الورد
وقد مدحه الناس وكوصف البحتري يوم الفراق بالقصر وقد وصفه
الناس على طوله فقال ولقد تاملت الفراق فلم اجد يوم الفراق
على امرئ بطويل قصرت مسافته على متزود منه لدمع
صبابة وعليل وقد غايرت بيت العقيق في موضعين دعائي
للعذال وسوالي الهيم عذلي

الاكتفاء

قالوا الم ترد ان تحجب غاية سلب الكرى واطرد الاحباب قلت لم

وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة
بمحذوف ويتفاحش ذكره ليفهم المعنى فلا يذكره لدلالة باقي لفظ البيت عليه
ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعنى كقول بعضهم لا انثني
لا انتهي لا ادعوي ما دمت في قيد الحياة ولا اذا وهو ردا
وفي الارج وانه للخطر السلو في خاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

فمن المعلوم ان تمامه اذا امت ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان
عيبا من عيوب الشعر سيمي في علم القوافي التضمين ومما جاء منه في كتاب
العزيز قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية وقوله تعالى
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وعرفه
ابن رشيق بان قال هو ان يدل موجه الكلام على المحذوف
وفي هذا التعريف اخلال لدخول المجاز بالحذف فيه على ما سياتي

تشابه الاطراف

لم ادر قبل هواكم والهوى حرم ... ان الظباء تحل الصيد في الحرم

تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت
في اول البيت الذي يليه ويسميه قوم التسبيغ بسين مهملة وغين
معجمة كقول ابي حية النميري ... رمتني وستر الله بيني وبينها
عشية آرام الكناس رميم ... رميم التي قالت لجيران بيتها
ضمنت لكم ان لا يزال يهيم ... ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية
اذا نزل الحجاج ارضا مريضة ... تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فروّاها بشرب سجالها ... دماء رجال يحلبون صرى لها
والصرى الدم العرق الذي لا ينقطع

الاستدراك

رجوت ان يرضوا يوما وقد جهدوا عند العتاب ولكن عن وفا ذهبي
وشرط الاستدراك ان يكون فيه نكتة او طريقة زائدة عن معنى الا دراك
لقسمه وتدخله في اقسام البديع والا فلا يعد بديعا كقول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي الضنا ... كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما
عن بيت في هذا من الزيادة على الادراك من لطف المعنى بقوله
السبك والمثال في بيت الفضيق ظاهر

الاستثناء

فكل ما ستر قلبي واستراح به ... الا الدموع عصاني بعد بعدكم
وشرط الاستثناء كشرط الاستدراك في زيادة معنى حسن على معنى
الاستثناء ليدخل في انواع البديع والا فليس منه كقول الحريري
فلو كنت كالعنقاء او في اطوارها ... لخلتك الآن تقصد ترابي
كان في جعل الآن تقصد وما جرى مفعول خلتك عن مصدر الاستثناء
بزيادة طلاوة

التشريع

وهو نواة

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا ... رثيت لي من عذابي يوم بينهم
وسماه ابن ابي الاصبع التوأم وهو ان يبني الشاعر بيته على وزنين
من اوزان العروض وقافيتين فاذا اسقط من اجزاء البيت جزءا
او جزئين صار ذلك البيت من وزن اخر غير الاول كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية إنها ۞ شرك الردى وقرارة الأكدار
فإذا أسقط ما بعد الردى صار وزنا غير الأول وكذلك البيت
المسطور أعلاه فإنك إذا أسقطت من كل شطر من البيت جزءا
صار البيت فلو رأيت مصابي ۞ رثيت لي من عذابي

التمثيل

يا أحبتي لقد أضنى الهوى جسدي ۞ والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم

والتمثيل تشبيه وجهه غير حقيقي منتزع من عدة أمور وهو تشبيه
حال بحال كقول النبي عليه السلام لرجل رآه يجهد نفسه في العبادة
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا
قطع ولا ظهرا أبقى فمثل عليه السلام حال من يعسف نفسه
في العبادة فيهلك جسمه ولا يبلغ غايتها بحال المنبت وهو الرجل
المنقطع عن أصحابه فيعسف راحلته في السير ويجهدها فتعطب بها
ولا يبلغ رفاقه ومن أحسن أمثلة التشبيه قول أبي تمام
أو صيغ بكره عن نجيب ۞ والنار قد تنتضى من ناضر السلم
أوطأتموني على جمر العقوق ولو ۞ لم يحرج الليث لم يخرج من الأجم
ففي كل جزء من هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والفرق بينه
وبين التذييل أن التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة
قد صار والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم

تجاهل العارف

يا ليت شعري أسحر كان حبكم ۞ أزال عقلي أم ضرب من اللمم

سماه بذلك ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره
وهو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه على سبيل التعجب أو التقرير أو الإنكار
أو التوبيخ كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فهذا سؤال تقرير والإنكار
كقوله تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه وكقوله تعالى أصلواتك تأمرك
أن نترك ما يعبد آباؤنا فهذا سؤال توبيخ ومن أمثلته الشعرية قول
لحظه أم صفاح ۞ وقده ذو ورده أم رماح

إرسال المثل

رجوتهم نصحاء في الشدائد لي ۞ لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم

وهو أن يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل من حكمة
أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول أبي الطيب
لأن حلمك حلم لا تكلفه ۞ ليس التكحل في العينين كالكحل والمثال
في بيت القصيدة واستسمنت ذا ورم

التتميم

وكم بذلت طريفي والتليد لهم ۞ طوعا وأرضيت عنهم كل مختصم

مزج قوم هذا النوع بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسيأتي ذكره
عند ذكر التكميل إن شاء الله والتتميم عبارة عن الإتيان في النظم والنثر
بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التام أفادته حسنا كقول
زهير ۞ من يلق يوما على علاته هرما ۞ يلق السماحة منه والندى خلقا

فهو علي علاته يتهم حسن اماد حسا زاد أعلى ما كان قدم وتمم
في بيت القصيد فهو طوعا اماد بها انه لم يزل ذلك كرما ولا دخلا

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه * فلا يخاف للدغ النحل من ألم

وهو ان يأتي الشاعر ببيت يكون جملته حكما او موعظة او حكمة
او غير ذلك من الحكايات الجارية مجرى الامثال كقول ابي الطيب
واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

التوجيه

حلت الفضائل بين الناس ترفعني * بالابتداء فكانت آخر القسم

وقد ادخل قوم التوجيه في التورية وبينهما فرق سيأتي ذكره في باب
التورية والتوجيه ان يوهم المتكلم بمفردات بعض الكلام وجملياته
الى اسماء مثلا ثم اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم
او غير ذلك توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف
التورية كقول الشاعر اعذاره ريحان وثغره لؤلؤ * وخده
كافور وخاله عنبر * فهذا مدح في اسماء الاعلام من الخدام
واما ما وقع في قواعد العلوم كقول المتنبي * اذا كان ما تنويه فعلا
مضارعا * مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم * وتوجيه بيت القصيدة
من هذا القبيل

القسم

لا أكتفي بابن بدر ثم يغنم الفتى ... ولا أتى بالمنى قسمي

وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم واوضحه واعربه وتعلق
وقوعه بشرط مشروط من الفعال والهمام ودعواه ويكون القسم
من لوازم الخواص دون العوام من فخر او مدح او غيره كقول ملك
الاشتر * نقيت وفري وانحرفت عن العلى * ولقيت اضيافي بوجه
عبوس * ان لم اشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من ذهاب نفوس *
ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض بعلي بن الجهم
اكذبت احسن ما يظن مؤملي * وهدمت ما شادته لي اسلافي
وعققت عادلتي التي عودتها * قدما من الاحراق والاتلاف
وغضضت من نار ليخفي ضوؤها * وقريت عذرا كاذبا اضيافي
ان لم اشن على علي خلة * تمضي قوافي في اعين الاشراف

الاستعارة

ان لم احث مطايا العزم مثقلة * من القوافي تؤم المجد عن أمم

وهي ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الآخر وقال الامام
فخر الدين الرازي هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه ولها
وجوه لفظ والمعنى فيها متسع ليس هذا مكان استقصائه اذ الغرض هنا
التنويع ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من

بوقعه ويستقل الراس شيبا ومن امثلة الستوة قول القطوي
طرفت يرح الكرى عني وزهد مقلته والليل يزوي ستولم النوم بالمقل
ففي هذا البيت ثلث استعارات وهي السرح والوره والسوام

مراعاة النظير

يجاري القطر الى سوق الغمام لها من لجة البحر يبدي جوهر الكلم

ويسميه قوم التوفيق وهو جمع شي الى ما يناسبه من نوعه او ما يلايمه
من احد الوجوه كقوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فان مثال الانجم هنا البيت الذي لا اساس له ومن الشعر
قول البحتري وحروف كمثل تحت رايه ولم يكن بدا لي يوم الروع
عليه النقط فهذا ناسب في جمعه بين حروف الهجاء وان كان
نقص عليه لان مراده بالحرف الناقة والراكب الذي يضرب
زيتها وبالذال الواقع بها وبالوسم رسم المنزل وبالنقط المطر
والمراعاة في الالفاظ بيت لعقبين ظاهر

براعة التخلص

من كل معربة الالفاظ معجمة يزينها مدح خير العرب والعجم

ومعناه ان يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف
او غيره الى مدح ممدوحه باحسن نوع يمكنه من انواع البديع الظرفية
اختلاسا شيقا وهو طريقة تفردها المولدون والعصريون

دون المتقدمين الا ما وقع لهم نادرا ولم يجوا بها وهي من محاسن
الادب وهي من اول الادلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه كقول المتنبي
معكوفة بنسباط القوم نطردها عن منبت العشب نبغي منبت الكرم
وان كان مسروقا من ابي تمام في قوله
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وامثلة هذا النوع كثيرة جدا وطلب الاختصار يمنع من البسط فيه

الاطراد

محمد المصطفى الهادي النبي أجل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

والاطراد وهو ان يجي الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته
وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالبا وما امكن من ذلك
مطردا متواليا في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف
ولا انقطاع بينها بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق من
اطراد الماء كقول ابي تمام عبد الملك بن صالح بن علي
ابن قسيم البني في نسبه واحسن ما قيل في ذلك قول احد
المتاخرين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي مؤيد الدين ابي جعفر محمد
العلقمي الوزير

التكرار

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد
الوصف او المدح او غيره من الاغراض كقوله تعالى وقد مكروا مكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكقوله تعالى
الوجه بحوه ولو اتى بالامر على مكان وقوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وكقول ابي الطيب المغربي ان تسري يوم نوم ومن يجني
نوم نوم

التورية

خير البنين والبرهان متسع في الجر نسلا وعقلا وافتح القلم

ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة
بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الى ان يجيء بقرينة
يظهر بها انه اراد البعيد كما روي ان النبي عم قال لا تزال المنام
طائرا حتى يقص فاذا قص وقع فوقع في الكلام تورية بان لفظ طائر
ولفظ يقص ويحتمل ايضا لفظ وقع تورية دالة على الفاد وما ورد من المنظوم
قول الشاعر حملناهم طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا
وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع وليس منه والفرق بينهما
من وجه احدها ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ
المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح
الا بعدة الفاظ متلائمة والتورية في بيت المقصد في لفظ الحجر الحجر

العقل وزانه بجودة الحجر تعالى لرسوله عم وانك لعلى كما انهم في سكرتهم
يعمهون ومعنى لعمرك وحياتك

المذهب الكلامي

كم ابن من قسم ابي الطيب به وبين من هو آية بانهم الابتة البيع

وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين اصول الدين بالدليل القاطع والمراد به
هنا ان يورد المتكلم حجة مسلمة للمطلوب بالخصم كقوله تعالى اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومن الشواهد الحماسي
اطلعت الامر بك بعزمهم حتى ... في اخبتهم ... فان منهم
طالعوك فطاوعتهم واكرام عاقبوك فاعجب من عصاك وحجه
في البيت واضح

التوشيع

اني خطابان الله معجزة لباعث الا البيتين الكهف والقلم

وهذا ماخوذ من التوشية وهي الطريقة الواضحة في البرد المطلق فقال الاثر
اصل البيت كلمة الاكمه فانه اتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو عبارة
عن اتيان المتكلم او الشاعر باسم مثنى في اخر الكلام او البيت لم يكن بعده
الا مفرد ان سماهما ذلك المثنى فيكون الاخير منهما هو قافية البيت
او سجعة الكلام كقول النبي عم يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص
وطول الامل ومن النظم قول ابن السروجي ابو سليمان ان جاوت

لم يجد الا جود ان البحر والمطر — المناسبة اللفظية

مؤيد العزم والابطال في قلق مؤثل الفتح والابطال في ضرم

هي الاتيان بكلمات متزنات اما مقفاة او غير مقفاة كقول بعضهم

وظل ... من الشعر فقول ابي تمام

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

فمها الوحش هو مناسب لقنا الخط في الوزن واوانس في وزن ذوابل وفي بيت القصيد قوله مؤيد العزم مناسب مؤثل الفتح والوزن وقوله والابطال موازن والابطال وقوله في قلق موازن في ضرم

التكميل

نفس مؤمن بلجي بقصدها غاية صدرت عن بادي النسم

هو عبارة عن ان يأتي المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غير ذلك ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غيرهما ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر غير ذلك يكمل الفضل الذي وصف به اولا كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم

وصفهم ايضا بالعزة والغلبة وكقول السموأل وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التكميل والتتميم وجعلهما كالشيء الواحد والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا والثاني ان التتميم يكون متمما لمعاني النقص للاعراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما معا وزاد ان قول ... في التتميم على علاته ... لنفس ... وقد ... في التكميل متمم لذلك والاعراض كالمدح بالشجاعة والخلق والعفة بعد الكرم و... التكميل في بيت القصيد قوله بقصدها غاية صدرت عن بادي النسم

العكس

ابدى العجائب فالاعمى بنفثته غدا بصيرا وفي حرب البصير عمي

وهو عبارة عن ان يقدم في الكلام جزءا ثم يؤخر ويقع على وجه يبين ... ويضع بعضها ... كقولهم لا ... كل ... كقول ابن ... قولهم جار الدار احق بدار الجار ومنها ... [illegible] ... لا ... في الخير وكقول ابي نواس فكانما قدح ولا خمر وكانما خمر ولا قدح وزاده ابن ابي الاصبع ... وهو

ان يكون للشاعر معنى متقدم فيعكسه كما عكس علي بن الجهم قول ابي
العتاهية وراياتٍ يحلّ النصر فيها تمرّ كأنها قطع السحاب فقال
بعقب السحاب فمرّت تفوت الطرف حتى كأنها جيوش عبيد الله ونته
والعكس في بيت القصيدة ظاهر

الترديد

له السلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الأمم

وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يردّدها بعينها ويعلقها
بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث
يجعل رسالته وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون ومن قوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ومن الشعر قول ابي نواس
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسّها حجر مسّته سرّاء
وان اتفق للشاعر توجيه اللفظ واشتراكها بمعنيين كان ابلغ
كما في بيت القصيدة فاللفظ بعينها هي السلام وهي متعلقة في كل
موضع بغير الآخر وهي مشتركة

المبالغة

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب احلك الوانا من الدهم

وسماها ابن المعتز الافراط في الصفة وسماها غيره التبليغ وشركها
قوم مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بينها والفرق بين الثلاثة

ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والغلو وصفه
بالمستحيل وقوعه وقد جاء من المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها ومن في الاشعار كثيرة
كقول المتنبي يصف الخيل جئن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وموضع المبالغة من بيت القصيدة والشهب احلك الوانا من الدهم

الاغراق

بمعرك لا تثير الخيل عثيره مما تروّيه المواضي فوقه بدم

والاغراق فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة
كما تقدم فيكون وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فزوال الجبال
يمكن عقلا لكنه بعيد عادة والذي ان موجب زوال المكر وكقول المتنبي
وشتان بان تغطي ملوم تحن ان حسبناك واعطيت فوق الوهم

الغلو

عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم

والغلو فوق الاغراق والمبالغة لما تقدم انه استحالة وقوعه عقلا ولم
يرد منه في الكتاب العزيز شيء الا مقرونا بما يقربه من حد الصحة
ويخرجه عن باب الاستحالة من حرف تقريب او حرف امتناع كقوله تعالى
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الفرزدق

يا ذا المسكر غر فان راحته زكي المطعم اذا ما جاءه بسلم
فهذا ما كان من فعل التوريب واما ما كان بحرف الاشباع فكقول البحتري
لان تشتاقا تكلف فوق ما في وسعه يسعى اليك المنبر
واما ما جاء في الفعل المضارع المستقبل بغير فعل التوريب وحرف الاشباع
فكقول ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف
التي لم تخلق وكقوله في الخمر لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شاربها نهار

الايغال

كان جدواه برد غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم

وهو مأخوذ من ايغال السير وهو الاسراع وقطع مسافة الارض
وذلك ان الشاعر اذا استكمل بيته بتمامه اتى بقافية تفيد
معنى زائدا على معنى البيت كانه قد اوغل في الفكر حتى استخرجها
كقول امرئ القيس كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا
الجزع الذي لم يثقب وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم فقول امرئ القيس لم يثقب وقول
زهير لم يحطم ايغال زائد على تمام معنى بيتيهما والايغال في بيت القصيد
في موضعين قوله غير مستتر وغير مكتتم نفي الشيء بايجابه

لا يهتدي الذم منه عند مكرمة ولا يسوء اذاه نفس متهم

وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في
باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع
مطلقا وكقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا فان ظاهر الكلام نفي الالحاف
والمراد نفي السؤال مطلقا وكقول الشاعر لا يفزع الارنب اهوالها
ولا ترى الضب بها ينجحر والمراد انه ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
فان ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا
والمراد في بيت القصيد نفي الذم والمساءة مطلقا الاشارة
يومي الى الكون من تبيين شاهده فكم يكبر غدا آبي تقويمهم وهي عبارة
عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد
فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى
الفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها في الكتاب
العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه وتعالى اشار بهاتين اللفظتين
الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء
على وجهها من قبل وكقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وكقول
شرح

ذلك ملا الاوراق ومن ذلك قول امرئ القيس على هيكل يعطيك
قبل سؤاله افانين جري غير كز ولا وان فانه اشار بقوله افانين
جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة واحترز بنفي الكزوزة والونى
من الحران والجماح والفتور وموضع الاشارة من بيت القصيدة
فيه ملكا كبيرا

النوادر

كأنما قلب معن ملء فيه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم

وسماه قوم الاغراب والطرفة لغرابته ومن شرطه ان يأتي الشاعر
بمعنى غريب لقلته في الكلام لا انه لم يسمع مثله ولا رأى قائله دون
غيره واعتذر بان قال ان لم يرد غيره اذا جاء في غير اوانه
يسمى طريفا او نادرا لا انه لم ير مثله ومثاله قول المتنبي
يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع والنادر
في بيت القصيدة قلب حروف معن نعم

التوشيح

ان حل ارض اناس شد ازرهم بما اتاح لهم من خصب وزرعهم

وهو ان يؤتى بكلمة لا تصلح لغيرها من المحاسن حتى يؤتى بلفظ تو جهلنا
لذلك كقوله على لسان الاشعث بن قيس وهو الكان ابوه سبح الشماك
باليمين فرشح الشمال للتورية بذكر اليمين ولو قال بين او ذكر السماك
وسكت لم يكن في لفظ الشمال تورية ومثاله في الشعر قول التهامي

احدهما الملائم والاخر بخلافه فيقرنه بالملائم لقول المتنبي فالموت منه
مع الكذب طائرة والروم طائرة منه مع الحجل والعرب الكثار تستميل
الكلام على معنى ومعنيين ليقرن بهما ما الاقرار به كما في قول المتنبي
وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
فان عجز كل من البيتين يلائم كلا من الصدرين ولكنه اضاع ذلك الترتيب
لان في احدهما ان قوله كأنك في جفن الردى وهو نائم مسوق لتمثيل
السلامة في مقام العطب فجعل صدر الوقوف المقابل في موضع يقطع
لصاحبه بالهلاك فيه انسب من جعل صدر البشارة في حال هزيمة الابطال
وكذا في باقي التتميم بقوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف المقدم ع
لوقوف ذلك الموقف وورود انطباق كلمى عليه من زيادة المبالغة
ما يفوت بالمتقدم وكان في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك
لا تظمأ فيها ولا تضحى فانه تعالى لم يراع مناسبة الري للشبع والاستظلال
للبس بل جعل نوع المتقدم بل روعي مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان
اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال للري في كونهما تابعين
للبس والشبع ومكملين لمنافعهما

الاشتراك

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

جعله ابن رشيق وابن أبي الإصبع ثلاثة أقسام قسمان منها من العيوب
والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود بها وهو أن يؤتى بلفظ
مشترك بين معنيين اشتراكا أصليا وعرفيا فيسبق ذهن سامعه إلى المعنى
الذي لم يرده الشاعر فيأتي في لفظ البيت أو في البيت الثاني بما يبين أنه
القصد غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة وأنت التي حببت كل قصيرة
إلي ولم تعلم بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار
الخطى شر النساء البحاتر فإنه لولا إتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات
الحجال لتوهم السامع أنه أراد القصار مطلقا وقد يلتبس الاشتراك
بالتوهيم على من لم يحققه والفرق أن الاشتراك لا يكون إلا بالألفاظ المشتركة
والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف أو تحريف وتبديل أو يسبق الذهن
إلى غير المعنى المطلوب والفرق بينه وبين الإيضاح أن الإيضاح في المعاني
خاصة لا تعلق له بالألفاظ وهذا في اشتراك اللفظ وفي بيت القصيدة
اشتراك البيض والبيض فلولا قرنه بيض الهند لسبق ذهن السامع إلى أنه
أراد بيض اللمم لقوله في أول البيت شيب المفارق

الإيجاز

واستخدم الجود منها جود آزره بعزم مغتنم في زي مقتدم

وهو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين
إيجاز قصر وإيجاز حذف فإيجاز القصر اختصار الألفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص

وقول الشاعر يا أبا المعلى في شبيبته إن التخلق يأتي دونه الخلق ولإيجاز
الحذف أمور تعرف في لفظ الدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسأل القرية يريد أهل القرية
وكقول الشاعر ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
يريد ومعتقلا رمحا والبيت في القصيدة يحتوي على القرينين فقوله
واستخدم الجود منها جود آزره إشارة إلى الإيجاز القصر فإنه غاية الاختصار وقوله بعزم مغتنم
يريد رجل مغتنم

المشاكلة

جزى إساءة باغيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم على إرم

والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها وليس الجزاء على السيئة سيئة بل لوقوعها في صحبة لفظ السيئة ومشاكلها
أطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وليس المجازاة بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا أعلم ما في نفسك ومن النظم قول بعضهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وابن الرشيق يسمي هذا النوع التزاوج وذكره
في باب التجنيس

ائتلاف اللفظ مع المعنى

كأنما حلق السعدي منتثرا على الثرى بين منقض ومنقصم

وهو عبارة عن الإتيان بألفاظ جزلة إن كان المعنى فخما وبألفاظ رقيقة
إن كان المعنى سهلا كقول زهير بن أبي سلمى أثافي سفعا في معرس مرجل

ودنوا بالحزم نحوهم لم يسلم ۞ فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم
صباحاً ايها الربع واسلم ۞ فلما كان معنى البيت الاول مجازاً في صنعة الاشعار
والمعاهد اتى بلفظ جزل يناسبه وما كان الى سهلاً اتى بما يناسبه ويتبين الفصيح
من الفهم الاول

التشبيه

جرو مخطط على رأس قطعة ۞ جاءت بها بدعة غير مقتحم

التشبيه ضروب كثيرة قد اتسع في تفصيلها اهل المعاني والبيان وهو عندهم
الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقد على ان احد الشيئين
يسد مسد الاخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
ومن النظم قول لبيد ۞ وجلا السيول عن الطلول كأنها ۞ زبر تجد متونها
اقلامها وقول عدي بن الرقاع ۞ تزجي اغن كأن ابرة روقه
قلم اصاب من الدواة مدادها ۞

الاشتقاق

لم يلق مرحب منه مرحباً ورأى ۞ ضد اسمه عند هذا الحسن والالم

وهذا النوع استخرجه ابو هلال العسكري وذكره في اول ابواب البديع من كتابه
المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم العلم
معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر بن دريد
في نفطويه النحوي لو كان اوحى النحو الى نفطويه ۞ ما كان هذا النحو يقرى اليه

لهو الله يقصف اسمه ۞ وصبر الباقي صباحاً عليه ۞

التصريع

لاقام بكاة عند كرهم ۞ على لحسوم دروع في قلوبهم

وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والاعراب
ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاح
كقول امرئ القيس ۞ الا ايها الليل الطويل الا انجلي ۞ بصبح وما الاصباح
منك بامثل ۞

صبح
صباح

التشطير

بكل منتصر للفتح منتظر ۞ وكل معتزم بالحق ملتزم

وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل
شطر من بيته مخالفاً لقافية الآخر ليتميز عن اخيه كقول مسلم بن الوليد
موف على مهج في يوم ذي رهج ۞ كأنه اجل يسعى الى امل ۞

الترصيع

من جابر بقرار الغضب مختبئ ۞ او سار تحت غبار الحرب ملتثم

والترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من الفقرة
النثر بلفظة على وزنها ورويها واعرابها عالياً في العجز من البيت او الفقرة
كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول ابن الحريري
يصف وعظ ابي زيد يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري فحيا حمرة سنة للمغتدي
ودجى طرة سنة للمقتفي وبيت القصيدة من هذا القسم

فالموازنة

مستقبل قائل مسترسل عجل ❊ متأصل صائل مستفحل حشم

وهي أن ينتظم البيت ويتفق جميع ألفاظه الموزونة على قافية واحدة
أو روي واحد مخالف لروي البيت من غير حشو لفظ أجنبية يقع
بين أحد ألفاظه وبين الآخر كقول امرئ القيس أفاد فجاد وساد
فزاد وشاد وقاد وعاد فأفضل ❊

التجزئة

يبادر خصم في كارزه الهم ❊ أو شابع عزم في شاهق علم

والتجزئة أن يجزئ الشاعر البيت جميع ألفاظه موزونة ويسجعها كلها
على وزنين مختلفين جزء الجزء الأول منها على روي يخالف روي البيت
والثاني على روي البيت كقول الشاعر مقبولة لحظاتها خطبة حركاتها دارية
نغماتها

التسجيع

فعال منتظم الأحوال مقتحم الأهوال ملتزم بالسنة معتصم

وهو أن يأتي المتكلم في ألفاظ الكلام أو بعضها بأسجاع غير متزنة بزنة عروضية
ولا محصورة في عدد معين بشرط أن يكون روي الأسجاع على روي
البيت كقول أبي تمام الطائي تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض
به ثمدي وأورى به زندي والفرق بين التسجيع والتجزئة اختلاف
زنة ألفاظه وجعله على قافية واحدة ❊ المماثلة ❊

سهل خلائقه صعب عرائكه ❊ جم عجائبه في الحكم والحكم

وهي أن تتماثل الألفاظ أو بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى
وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ فالطارق
والثاقب وحافظ متماثلات في الزنة دون التقفية ومن الشواهد
الشعرية صفوح كريم رصين تقي إذا ما رأيت العقول بدا طيشها بادر
والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية توالي الكلمات المتزنة في المماثلة
دون المناسبة ❊ التسميط ❊

فالحق في أفق والشرك في نفق ❊ والكفر في فرق والدين في حرم

وهو أن يعتبر الشاعر كل بيت أو بيتين أربعة أقسام ثلاثة منها
على سجع واحد مع مراعاة القافية كقول الحريري أيا من يدعي الفهم
إلى كم يا أخا الوهم تعبي الذنب بالذم وتخطي الخطأ الجم والفرق بين التسميط
والتسجيع كون ألفاظ التسميط غير ملتزمة أن يكون على روي البيت
وكون ألفاظه متزنة وكون عددها محصورا والفرق بينه وبين التفويف
تسجيع ألفاظ بيت التسميط دون بيت التفويف والفرق بينه وبين الترصيع صح
كون الترصيع ألفاظه موزونة وغيرها والتسميط لا يقع فيه إلا دماج والمراد
بالتمثيل بقول الحريري سبق حكم التخصيص لا لإطلاق ❊ التطريز ❊

فالجيش والنقع تحت الجون تركهم ❊ في ظل قرتكم في ظل مرتكم

وهو أن يبتدئ المتكلم أو الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر

عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرره في تلك
الجمل الاول فيكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرا والجمل متعددة
لفظا وعدد الجمل التي وصفت بها الذوات لا عدد للذوات عند تكرار
واحد لا اتحاد لغير كقول ابن السيد من امورهم بني خاقان
هذي سحاب في سحاب في سحاب قدوة في زدس في وجوه
صبوب في صلاب في صلاب

الارداف

بغية ينكشوا الارداف شبههم من انكاه مقر العفو والاثم

وقد شرك علماء البيان الارداف بالكناية وجعلوهما شيئا واحدا
وفرق بينهما ابن البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان
يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ويعبر عنه بلفظ هو ردفه
وما هو قريب الرديف من الردف كقوله واستوت على الجودي فان
حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو
ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف
من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست
وقعدت ومن امثلته الشعرية قول ابي عبادة يصف الطعنة فاوجرته
لونى كما ضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد
القلب فذكره بلفظ الارداف كما ترى وسماه قوم التتبيع وقوم التجاوز.

ولكن الكناية انها عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير
انتقال من لازم الى ملزوم

الكناية

كل طويل نجاد السيف يطربه في الشوارع كالاكواد والغنم

وقد سبق الكلام ان الكناية هي الارداف بعينه عند علماء البيان
واما علماء البديع افردوا البديع عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما
يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد ليستقل
منه الى ما هو ملزومه وهو كثرة الطبخ للاضياف وكذلك فلان طويل
النجاد لينتقل منه الى ملزومه وهو طول القامة ومن امثلتها من القرآن
فهو كما لا يحرك به لسانك فان ملزومه تحريك اللسان النطق ومن السنة
قول النبي عم فضل الازار الى النار لان ملزومه التكبر والتجبر
ومن الشعر قول عمر بن ابي ربيعة بعيد مهوى القرط اما لنوفل ابوها
هو بحر ما انتم

الالتزام

حق كل مستند للموت مستحم في ارباب الحسن بالمنجم

وسمي هذا النوع الاعنات وهو ان يلتزم الناثر في نثره او الشاعر
في شعره قبل حرف الروي حرفا لو ضعا اعلى قدر قوته مشروطا
بعدم التكلف ولابن الوردي في ذلك الباع الطويل ومثاله من الكتاب
العزيز قوله والطور وكتاب مسطور وقوله فما انت بنعمة ربك

وأما ان أتى بجزأين ومن الشعر قول امرئ القيس * فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضعا * فالهيتها عن ذي تمائم محول * اذا ما بكى من خلفها
انصرفت * له بشق وتحتي شقها لم يحول * فالمزدوج قبل اللام الواو
وهو غير لازم وفي بيت القصيدة اي قبل الميم *

المواردة *

لو كان لي بتوافينا بحبهم * جديد ما كان اغلالا الامين ادعم

معنى ان يتوارد الشاعر على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه كان كان
احدهما اقدم من الآخر او ارفع منزلة حكم له بالسبق والا فلكل
منهما ما نظم كما جرى لامرئ القيس وطرفة ابن العبد في البيت الذي مطلعها
وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل
فقال طرفة في ذلك البيت كله وجعل قافيته وتجلد فلما نافسا
في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم
الذي نظم فيه واحدا وقد يقع امثال ذلك اذ وردته في بيت يخالف
الوزن ومعنى المواردة في بيت القصيدة اني كنت نظمت قديما بيتا
من جملة ابيات وهو * لنوي مواهبك الركاب كانما * من قبل ذاك
جديدها اغلالها * ثم سمعت بعد ذلك بيتا لا اعلم قائله وهو * لنوى الركاب
مواهبه فتحسبها * تود لو انها صحت اغلالا من اشراه * فاسقطت البيت
الذي لي خوفا من قادح فيه بالسرقة فلما تعددت هذه الانواع

واحتجت الى شاهد المواردة ان يكون في جملة القصيدة نسجت هذا البيت
على منواله ايضا لئلا تخلو القصيدة من ذلك النوع *

التجريد *

شوس متى يُنهم في كل معترك * اشد القوم ابناء الحرب طيش حمي

ع ذكره صاحب التلخيص بان قال هو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة
حدا صح معه ان يستخلص منه آخر وكقوله تا بكت بشرا ودرا انا الجار
مني ابن اخت معه فعد نبا تجل والتجريد في بيت القصيدة انتزاع
اشد القوم من الشوس المذكورة *

المجاز *

جبالوا فالوا الامانى من عراهم * بادوا في سبيل النجاة لم يشم

وهو الكل المستعمل في غير ما هو موضوع له بالتحقيق مستعملا في الغير
بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
النوع هذا [illegible] السكاكي واهل المعاني والبيان وقال البديعيون المجاز
عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيختصره
اما ان يجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصار
مثال الاول قول جرير اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان
كانوا غضابا يريد بالسماء مطر السماء فجعله مفردا ويريد بالضمير في رعيناه
ما ينبت مطر السماء * ومثال غير ذلك قول العتابي بالليل يجوار بن ما

جح بكم في الصبح العتا وقول ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة

لفظ بارق مجاز السيف

الترتيب

كأنما دمية رماح الموت قد عصفت * لما رويت وادّ من اوغى بهم

هذا النوع استخرجه شرف الدين التيفاشي وذكره في كتابه وسماه

بهذا الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف شتى في موصوف

واحد فيوردها في بيت او ابيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل

فيها وصفا زائدا عما يوجد علم في الذهن او في العيان كقول سلم بن الوليد

هيفاء في وجهها ليل على قمر * على قضيب على حقف النقا الدهس

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى

الاسفل وبيت القصيدة على ترتيب العناصر الاربعة

الالغاز

عمر أن يتقوا الكل غلته * حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي

ويسمى ايضا التعمية والمحاجاة وليس هذا ما يسمى ايضا بطول سعيه

وهو ان يجيء المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر

الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او باسم حروف قابلة للتغيير

او التوجيه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف منه عليه بتصحيف شيء من حروف

الكلام او تبديلها في اسم او نقص شيء منها او زيادة او ورده من غير ضبط الوجه

فالاول كقول محيي الدين ابن حرار في صنم * ومقروءة من غير ذنب اتت به

اذا ما جرى اقتصد الامام اصابت * والثاني كقول الحلبي في اسم عثمان وجدود

معدودة جمعه * اذا صح حرف ما في عثمان فاذا لم ينبه عليه شيء من ذلك

كان استخراجه بدوام اعمال الفكرة او اوصافه وقد عد ذلك عيبا في اللغز

وقالوا انه بعيد الباب وبيت القصيدة لغز بالسيف باوصاف متضادة

موجهة ولولا ذكره قبل البيت لما عرف

الايضاح

قد دوّا الشوازب كالاخيال حاملة * آثارها ثبتت في كل مصطلم

وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس فلا يفهم من اول الكلام ثم

يوضحه في بقية كلامه كقول الشاعر وتركتك بحجر والشر كله وقيل في

الحياء والعلم والحلم والجهل فهذا معناه ملتبس لكونه يحتمل المدح

والذم ثم اوضحه فقال فالفاك عن مكروهها متنزها والفاك

في محبوبها ولك الفضل والايضاح في بيت القصيدة فهو شبهه

في مصطلم بوضع فهو امثالها

التوليد

من سبق الخيل لا سوط لها سهلا * ولا جديد من الارض واللجم

التوليد على ضربين من الالفاظ والمعاني فالذي من الالفاظ ليس فيه

شيء من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن استحسان الالفاظ

تعجب الناظم من شعر غيره فيسلبها ويضمنها معنى غير معناها فالاول في نحو

كقول امرئ القيس في وصف الفرس * وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد

قيد الاوابد هيكل

فأعجب ابا تمام حسن الاستعارة فنقلها الى الغزل فقال . لها مستنزل قيد
النواظر يوم يروح ويغدو في غضارته الحب . ومن التوليد ضرب لم
لا يفطن الى مثلها الا من طالب الاختصار والذي يولد من الكلام من الحكس
وهو احسن منهما وذلك ان يعمد الشاعر الى معنى لمن تقدمه ويكون محتاجا
لاستعمال ذلك المعنى في بيت من قصيدة لكونه آخذا في ذلك الغرض جاريا
في وصف مورده ويولد منهما معنى لم كما قال القطامي . وقد يدرك
المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل . فقال سالم بن وابصة
ونقص في الالفاظ وزاده تذييلا وتمثيلا وتوكيدا . عليك بالقصد فيما انت
قائله ان التخلق يأتي دونه الخلق . فبعض صدر هذا البيت معنى بيت القطامي .
بكماله وعجزه نوع التذييل والتأكيد زائد عن الاول وهو مولد بينهما
ومن التوليد المعنى ضرب لا حاجة الى الاطالة بذكره وبيت القصيدة مولد
من قول ابن حجاج . خرقت صفوفهم بأغلب لبد . مرح السوط مشغوف العنان
دقيق سقوط خطاه ولا يجوز الا سبق او نقيض سلامة الاحتراس

كادت حوافره من قوة جذلها . حتى تشابهت الاحجال بالأديم

وهو ان يجتمع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومي . ما انس
لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر . ما بين رؤيتها
في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر . الا بمقدار ما تنداح دائرة .

في جهة الماء يرمي فيه بالحجر . وكقول ابي الطيب المتنبي . حلفت ألوفا لو رددت
الى الصبى لفارقت شيبي موجع القلب باكيا . حلى الاتباع

يا نازع السمع فيها الطرف حين جرت . فيرجعان الى الاتباع في الكلم

وهو ان يأتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه وبكيفية يستحق بوجه
من وجوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاقا اما بزيادة وصف او عذوبة
سبك او قصر وزن او تمكين قافية او تتميم نقص او تكميل تمام او تحلية
من البديع يحسن بها النظم وتوجب الاستحقاق كاتباع ابي نواس جريرا في قوله
اذا غضبت عليك بنو تميم . حسبت الناس كلهم غضابا . حيث قال وقد نقل المعنى
الى المدح . وليس لله بمستنكر . ان يجمع العالم في واحد . فقد زاد على جرير
بزيادات منها قصر الوزن وحسن السبك وانتقاله بالكلام من مخرج الظن الى
اليقين وذكر العالم وهو اعم من ذكر جرير الناس وغير ذلك ومن حسن
سوابق قول منصور النميري في زينب اخت الحجاج واترابها . فهن اللواتي
ان برزن قتلنني . وان غبن قطعن الحشا زفرات . فاتبعه ابن الرومي
فقال . ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت . وقع السهام ونزعهن اليم .
ووقع حسن الاتباع من بيت النميري انه سمعت بيتا مجهولا قائله وعناه .
بحفل الزيادة وهو . وطر نعت الطرف في جريانه . ولكن الاتباع فيه بنقيب
فلا يخفى ان لا أخلى التفضيل من هذا النوع زدت فيه استعارة للتأخر

بين السجع والطرف وللحاكمة في الرجوع الى الآثار وزيادة ان الاثار
في الاكم مما يدل على صلابة الحافر والسنابك وهو مما يمدح به الخيل فجاء
ابو حنش بمعاني مثل قول الشماخ ۵ متى ما تقع ارساغه مطمئنة على حجر
يرفض او يتدحرج وكيف زيادة الابدال لفظه في الاكم بعد تمام المعنى
وكيف يمكن القافية تكون مناسبة لما قبلها ائتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة ۵ في بحر حرب بموج الموت ملتطم

وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار
منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملائمة كقول البحتري
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار ۵ فان تشبيه الابل ۵
بالقسي من حيث هو كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها بالعراجين
والاهلة والاطناب ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم لما وتار
بينها وبين القسي من الملائمة والائتلاف وكذلك في بيت القصيدة
من ملائمة العباب والسباحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين
ائتلاف اللفظ مع اللفظ وبين مراعاة النظير ان ائتلاف اللفظ هو ان
يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما له
لفظ وبين بعض الكلام ائتلاف وملائمة وان كان غيره يسد مسده
ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتناسبات في التركيب والفرق بينه

وبين التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان يكون كل لفظة منه موجهة الى
معنى غير المشترك حقيقي ۵

التوهيم

حتى اذا صدروا والخيل صائمة ۵ من بعد ما صلت الاسياف في القمم

وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم ما في الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد
تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها او اختلاف معناها او اشتراك
لغتها باخرى او وجها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك فمثال التصحيف
قول المتنبي ۵ وان الفئام التي حوله لتحسد ارجلها الارؤس
فان لفظ الارجل اوهمت السامع ان المتنبي اراد القيام بالقاف
وقد اراد الفئام بالفاء وهي الجماعة لان القيام يصح على الارجل حقيقة ۵
المبالغة ومثال اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار
ثم لا ينصرون فان السامع يتوهم ان يقتضي النظم ثم لا ينصروا لانه
معطوف على مجزوم لكن لما كان للاخبار بانهم لا ينصرون ابدا اتى
المعطوف على صيغة الفعل على حالها للدلالة على الحال والاستقبال ومثال
اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم فهو يوهم السامع ان غفور رحيم للمكره وانما هو لهن وامثال ذلك
كثيرة ومثال توهم الاشتراك كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان النجم نجم السماء وانما المراد به

البيت الذي لا سياق له وكذلك في بيت القصيدة فانه قد جمع
بين التسامح في المراد منه بعد صحت الاسياف من الضلال وتركه
من التضليل وهو صوت الحديد والتورية بين التوهيم والتورية من ثلاثة وجوه
احدها ان التورية لا تكون الا باللفظ المشترك والتوهيم يكون بغيره والثاني
ان التورية توهم وجهين قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما والتوهيم يوهم
معنى يكاد ما نسيا والمراد الصحيح منها والثالث ان ايهام التورية باشعوره لكم
والتوهيم بما يتوهم القاري ٥ تشبيه

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح ٥ كما تلاعبت الاشبال في الاجم

وهو من محاسن التشبيه المعروف وهو ان يعقد بين شيئين ولا
كل واحد من المشبه والمشبه به مما حكي عن بشار بن برد انه قال
ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس في صفة العقاب ٥ كأن قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ٥ لا يأخذني النوم
حتى اتى ان نظمت في صفة الحرب ٥ كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوت كواكبه ٥ وتشبيهات بيت القصيدة لا تلك
والرماح بالاشبال والاجم ٥ ائتلاف اللفظ مع المعنى

في ظل ابلج منصور اللواء له ٥ عدل يؤلف بين الذئب والغنم

وهذا النوع لا يمثل له بصورة معينة لانه عبارة عن ان لا يضطر

الشاعر في الوزن الى ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها فيفسد بقصور المعنى
ويذهب رونق اللفظ كما قال الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك
وما مثله في الناس الا مملكا ٥ ابو امه حي ابوه يقاربه ٥ ومراده ما في الناس
حي يقاربه مثل الا مملكا ابو امه ابوه يريد بالملك هشاما وان لا يضطر الوزن
الى نقص اللفظة بتغيير صيغتها كقول الشاعر حتى اذا ... على الكلكال
يريد الكلكل وقول الآخر من نسج داود ابي سلام يريد سليمان وقول العجاج
قواطنا مكة من ورق الحمي يريد الحمام وان لا يضطر الى نقص من الالفاظ
كقول ابي الطيب يا راكبا بلغ اخوانا من كان من كندة او وائل فعصب
فقد بلغ ونحن طرف قد رفع ... ثم احذف النون من ... و
كثيرة بل يكون الكلام جامعا للمعنى مستوفيا البسط

سهل الخلائق سمح الكف باسطها ٥ منزه اللفظ عن لا ولن ولم

وهذا النوع والاربعة التي تليه من مستخرجات ابن ابي الاصبع والبسط خلاف
الايجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شرطه زيادة الفائدة بان يؤتي المتكلم
باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل ليتضمن اللفظ معاني اخر يزيد
بها الكلام حسنا كقول النبي عليه السلام ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا
الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان تقع بعد ذكر الله تعالى وكتابه

وبنيه وللسلطين فانها لفظة جامعة للامة والعامة ومن الشعر
قول ابن المعتز في الجبري وتنفق العاشقون ما صنع الدهر بالوانهم على درقه (?)
فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصبوة الجبري وبسط بهذا اللفظ الذي لو اقتصر
عليه حصل المراد لما فيه من حسن الادماج الحول في الوصف بغير لفظ التشبيه
ولا قرينه وكذلك بيت التقسيم فان حاصل هو كم الابل وسماه الكرنف (?)
وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط بعض القول لحسن التاكيد وذلك ينفي
الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول الطوال فالجب ... العدا والا ...
واضيه ... بها عاشن الاسل فان الوص... (?)
ابن هاني المغربي في ... لجب ... المعتز الاعراد (?)

السلب والايجاب

اعزّ لا يمنع الراجون ما سئلوا ويمنع الجار من ظلم ومن حرب

وهذا النوع زعم ابن الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب القدما
الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في جملة الكتب الاربعين التي عددها في صدر
كتابه ككتاب الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي
وبديع شرف الدين التيفاشي وغيرهم وقد عبر من تقدمه عنه بنفي الشي باثباته (?)
قال العسكري هو ان يبني الكلام على نفي الشي من جهة واثباته من جهة اخرى
والامر به من جهة والنهي عنه من اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى

ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله تعالى لا تخشوا الناس
واخشون ومن الشعر قول امرئ القيس يفضلهم لحسنة الا بلا الكف خير (?)
وبرّاهما كل نجل ودرج ومن امثلة غضب كاين يوسف بن اخوتي (?)
ولكن تعد من النبوة والحسن وتقول لحماتي لا يعطون لعيب جارهم (?)
وهم يحفظ جاره فطن ومنا له في بيت التقسيم لا يمنع ويمنع

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه جوهر القدسي في عظم

قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم له جنسا
بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر الآية فانه سبحانه وتعالى اخرج بانه يعلم ما في البر والبحر
من اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصرا لجزئيات المولدات ورأى
الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن ظان انه يعلم الكليات
دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم
فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف
فقال لكمال التمدح وما يسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان علم ذلك يشاركه
فيه كل ذي ادراك فتمدح بما لا يشاركه فيه فقال ولا حبة في ظلمات الارض
ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

ومثاله في النظم قول الشاعر فنيت آمالي بملك متوالي ودائبي
الدنيا ويوم والدهر وما كان عيب محمد بن ابي الاصبع ان هذا البيت عن جعل
الجزئي كليا بعد حصر اقسام الجزئي اما جعل الجزئي كليا فلان الممدوح جزء من الدنيا
والواحد جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر واما حصر اقسام الجزئي فلان العالم
عبارة عن اجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا
حصر نظر وبيت المقصود من التقسيم الاول يعني جعل الجزئي كليا فقط لكون الممدوح
الواحد لا يسع جميع تلك الفئة ٥ الفرائد

ومن له جاوب الجذع اليبيس من ٥ بكية او رقت بحجار من سلم

وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان مفهوم الانسان بلفظة تجري
من كلام العرب الزيادة تنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد تدل على
فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام
لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فلفظة
الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها
واهش بها على غنمي فقوله تعالى اهش فريدة تدل على فصاحة الانسان بها
فيما ميكايا وكقول الحماسي ٥ ومرتد من كل غير حينه وفادر منه ودابه
فلفظة غير ومن الحقيقة افصح لفظ لهذا المثال والمثال في بيت المقصدة
فلفظة بحجار او لا يعبر عن سلالة الفصاحة وتعقيدها مثلها العنوان

والعاقب الحبر في نجران لاح له ٥ يوم التباهل عقبى زلة القدم

والعنوان ان يأخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او مدح او ذم
او غير ذلك ثم ياتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة
وقصص سالفة كمعاني الادبية من قصص العرب واحوالهم في مثل ...
وقد سمى قبلي بن بعضها ابا ... والعلامة ... ولا ادري والاشارة
في بيت المقصودة الى عبد المسيح العاقب اسقف نصارى نجران حين قال النبي
عليه السلام لهم يوم المباهلة عن امر ربه تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد
المسيح يا قوم لا تباهلوا فاني ارى وجوها لو اقسم بها على الله ان يزيل
جبالا لازالها فتهلكوا الى الابد ٥ حسن النسق

والذئب سلم والظبي اسلم والثعبان ٥ كلم والاموات في الرجم

ويسمى التنسيق وهو من محاسن الكلام وهو ان ياتي المتكلم بالكلمات من النثر والابيات
من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا لا معيبا ولا مستهجنا
وتكون مفرداتها وجملها متسقة متوالية اذا ... ومنها البيت قائم بنفسه
ويستقل معناه بلفظه كقول ابي نواس واذا نزعت عن الغواية فليكن لله
ذاك النزع لا للناس وفيه النزع غلط والصحيح النزوع لان النزوع
النزوع عن الشيء والكف واما النزع فمفارقة الحي وقلع الشيء من مكانه

ذكره صاحب الصحاح وكالمشتق منها

التعريض

ومن اتى ساجداً لله ساعته ٥ ولم يكن ساجداً في العمر لنصم

وهو عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالبخيل ليأخذه السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كمن يقول لانسان ما اقبح البخل ومراده انك بخيل وكقول بعضهم لآخر لم تكن امي زانية يعرض بامه ومن المشهور قول الحماسي انا ابن رباعة ان تلقني في النعم العازب ومراده اني لست راعيا وانت راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء ولست براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم وتعريض بيت الفصيح ظاهر في المشركين

الاتفاق

ومن غدا اسمه نعتاً لامته ٥ فتلك آمنة في جانب النقم

وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسماء مطابقة لها العلم في نفسها اما بالنسب او بالسماع كما اتفق للقاضي ابن حسينة المصري في حسام الدين لؤلؤ صاحب الملك صلاح الدين حين عزم الافرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه • والدر في البحر لا يخشى من الغير واحسن ما اتفق للناظم من مطابقة الاسماء ما اتفق للشيخ شمس الدين ابن الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي يا عصبة الاسلام نوحوا واندبوا حزنا على ما حل بالمستعصم • دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي • فاتفق له ان المذكورين وزيران وان الموت

بها وان مورد مال ومصادرة طغى الفرات للكون في مقابلة العلقمي الذي وقع اتفق في بيت الفصيح اشتراك لفظي امنة وآمنة وتجنيس لفظي امه وامته

ائتلاف المعنى مع الوزن

من شفه وذراع الشاة كلمه ٥ عن سمه بلسان صادق الرحم

وهو ان يؤتى باللفظ ملفقاً مع المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى على وجه الصحة بتقديم او تأخير او تحريف او حذف او قلب كما جرى لعروة بن الورد في قوله فاني لو شهدت ابا خبيب غداة غدا لمهجته يفوق • فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوه الا ما اطيق • اراد في البيت الاول فديت نفسه بنفسي ومالي واراد في الثاني وما آلوك الا ما اطيق فقلب في الاول وحذف في الثاني وكقول الحماسي على احدى الروايتين • يمنعك امساكي على الكف بالحشى ورواء ق دمعي خشية من زيالك • اراد امساكي على الحشا بالكف وكقول الحماسي واذا نبذت به الحصاة رأيته يبدو ولو قذفتها طود الاخشل يبدو واذا نبذ بالحصاة فكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا النوع

المقلوب المستوي

هلا نهاه نهيم بحب من يهيم له ٥ بما دعوه لمن لم يدر كيف رمي

وسماه السكاكي مقلوب الكل وعده ابن الحريري في مقاماته مما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كطرده كقوله

وآس ارملا اذا عرا وارتع اذ المرء اسا ومثال سقط البيت قول ابن حجة
ارانا الاله هلالا انارا وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى وربك
فكبر وقوله تعالى كل في فلك والذي في بيت القصيدة هو شطره الاول فان عكس
ايضا هل من يتم بحب من يتم له ٥

التهذيب والتاديب

هو النبي الذي آياته ظهرت ٥ من قبل مظهره للناس في العدم

وهذا النوع من مستحسنات البديع وليس لشاهده لانه وصف لم
كل كلام منقح وهو ان يهذب الكلام ويكرر ويردد النظر والفكر فيه
بحيث لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة غيرها او لو تقدم
هذا او تأخر هذا او لو تم هذا النقص بكذا او لو حذفت هذه اللفظة
او لو وضح هذا المقصد لكان الكلام احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم
كذلك كان كما قال ابو تمام خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى والليل
اسود رقعة الجلباب وكما قال عدي بن الرقاع العاملي وقصيدة قد بت
اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها نظر المثقف في كعوب قناته
حتى تقيم ثقافه منآدها ويبيت حتى ما اسائل عالما عن حرف واحده
لكي ازدادها وقد كان زهير بن ابي سلمى هو والنقيح واضرابه
تروف بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة
اشهر ويعرضها على علماء واصحابه اشهر ولهذا كان عمر رض على جلالته

في العلم وتقدمه في النقد يقدمه على سائر الفحول من طبقته

التوزيع

محمد المصطفى المختار من ختمت بمجده مرسلوا الرحمان للامم

والتوزيع هو ان يوزع المتكلم او الناظم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة
من كلام بشرط عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك بغير قصد
وذلك لاعجازه وانسجام فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها وهو قوله تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا
بصيرا اتى بالكاف ملتزما في جميع الكلمات سوى الفاصلة وكقول سليم
الهوى النيل فصيح لزم كل لفظها الكاف اولها وشغف قلبي احداقها
الرشا فحقها لسقام بالجفاف والالتزام في بيت القصيد حرف الميم
في سائر كلماته وهذا النوع من مخترعاته ومستحدثاته التي ثبت
اوزنها حسن القصيد وانا جئت بها بسما لتكمل العدد

الانسجام

فذكره قد اتى في هل اتى وسبا ٥ وفضله واضح في النون والقلم

والانسجام هو ان يكون الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم بسهولة سبكه
وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس
تأثير مع خلوه من البديع كما يقع في ابيات الكتاب العزيز من الموزون
بغير قصد من وزن بيوت واشطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك

في أول كتاب المفتاح عشر بحر القصيدة تعالى وهو وزن بيت تمام من
الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقوله تعالى
وهو شطر بيت من البسيط فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنهم وكل ذلك من
انسجام الفصاحة وجرى بغير تكلف ومن أمثلة الانسجام الحاصل
من أشعار الفصحاء قول أبي تمام: نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأول وأحرى من ذلك أنني ما وأعذب الألفاظ قول
بعضهم: يستغفر الله إلا من محبتكم فإنها حسناتي يوم ألقاه
فإن تقولوا بأن العشق معصية فالعشق أحسن ما يلقى به الله

الإبداع

إذا داره الأعادي في ديارهم حتام نحن نساري النجم في الظلم

الإبداع سمّيه من لا يعرف من الصناعة تضمينا والتضمين غيره
ذكره ابن المعتز في المخترع الأول وفي زيادة تضمين فقرة من رسالة
أو لفظات يسيرة من آية أو بيت وسماه قوم التمليح وسيأتي
في موضعه والإبداع هو أن يعمد الشاعر إلى شطر بيت لغيره سواء كان
صدرا أو عجزا فيودعه شعره بعد أن يوطئ له الشطر الآخر توطئة تناسبه بروابط
بلاغية يظن السامع أن البيت بجملته له واحدا ما ومعناه حسن
غرض الناظم كقول بعضهم ما قد بعثت رسولي من كلفت به في كتابه

ما الفتى

وودع كتابي وسل عنه لواحظه فالسيف أصدق أنباء من الكتب
والشطر الأخير من بيت الحماسة صدر مطلع قصيدة المتنبي

التمكين

من استغاث خليل الله حين دعا رب الورى فنال البرد في الضرم

وسمّاه قوم ومن تابعه ابن مالك ائتلاف القافية مع ما يدل عليه
سائر البيت والباقون سمّوه تمكين القافية وهو الأصح وهو أن تكون
القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا
مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت أو معناه وأكثر فواصل القرآن ح
الكريم على هذا ومن شواهد الشعر قول المتنبي يا من يعز
علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم وأمثلة ذلك كثيرة
تعرف بالذوق ولا حاجة إلى الإطالة فيها

التسهيم

كذلك يونس ناجى الله حين نجا من بطن حوت له في اليم ملتقم

التسهيم مأخوذ من الثوب المسهّم وهو الذي يدل أحد سهامه على الذي يليه
لكون لونه يقتضي أن يليه لون مخصوص لمجاورة اللون الذي قبله أو بعده
فالتسهيم مثله لمجاورة غيره من الألوان ومن المؤلفين من سمّاه
التوشيح والتوشيح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق بينهما
ومنهم من سماه الإرصاد ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى أفرأيتم
ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم

تفكهون

فان ذا الحرث يلام الزرع وذو الحطام والنفلة ومثاله من الشعر قوله
الطيب ٥ فاذا حاربوا اذلّوا عزيزاً واذا سالموا اعزّوا ذليلاً والفرق
بين التسهيم والتوشيح من ثلثة اوجه احدها ان التسهيم يعرف به من اول الكلام
اخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعة النثر او قافية الشعر
والتوشيح لا يعلم السجع منه ولا قافيته الا بعد تقدم معرفتها والثاني ان التو
شيح لا يدل اوله الا على القافية فحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا
على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية والثالث ان التسهيم يدل
تارة اوله على اخره وطورا اخره على اوله بخلاف التوشيح فبين فروق
ظاهرة ومثاله في بيت القصيدة ظاهر ٥

الاستعانة

دع ما تقول النصارى في نبيهم ٥ من الغلو وقل ما شئت واحتكم

وسمي بالاستعانة ايضا من لا يعرف شرطها تضمينا وليس كذلك وانما شرطها
ان يستعين الشاعر اثناء نظمه او الناثر في اثناء نثره ببيت تام
لغيره طلبا للابداع والتضمين ان ... ذكر ما في شرح بيت الابداع بدون
بعض او وطر يربط لفظ البيت بما قبله كقول ابي نواس ٥ حتى تعنى وامّا
الملك لهلو السما بل المجد السجيات ٥ يا ليت حظي من مالي ومن ولدي
اني اجالس ليلى بالعشيات ٥ وامثال ذلك كثيرة خصوصا في اشعار
ابن حجاج فانه ليس ربط الكلام بعضه ببعض سلسلة عجيبة وشرط قدم في الاستعانة

ان ينبه على البيت في البيت الذي قبله اذا لم يكن مشهورا او عاب ذلك قوم
منهم ابن رشيق وقال انه من سوء الظن بالناقد ووافقه ابن ابي الاصبع
وجماعة لانه على انكاره وهو الصحيح والبيت المعني في القصيدة من شعر البوصيري
من بوصير وهي قرية بدمشق ٥

التفصيل

صلى عليه اله العرش ما طلعت ٥ شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

والتفصيل بصاد مهملة هو ان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم نثرا
او نظما سواء كان صدرا او عجزا فيفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة
كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة هو لحالي في قصيدة لي في مدح
النبي عليه السلام اولها فجر ودع الصبح ام ياقوته الشفق بدت تحت
الورقاء في الورق والبيت الذي اثبت بصدره منها قبل الحلو التفصيل
من هذا النوع هو صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت
النجم الشفق ٥

الاختصاص

واله ومنار الله من شهدت ٥ لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم

وهو ان يقصد المتكلم الى شيء بالذكر دون اشياء كلها يسد مسده لولا نكتة
في ذلك الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد مسده ولو
تلك النكتة التي انفرد بها لكان التخصيص له دون غيره خطاء ظاهرا عند
اهل النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها

من النجوم وان كان في الاكثر بها لان من العرب ابا كبيشة عبد الشعرى ودعا
خلقا الى عبادتها وشاهد من الشعر قول خنساء يذكرني طلوع الشمس صخرا
واذكره لكل غروب شمس فخصت هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل
وقت لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة للمبالغة في وصفه بالشجاعة
والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدا وغروبها وقت وقود
النيران للقرى والنكتة المخصوصة في بيت المقتبس من سورة الاحزاب
لان فيها دون غيرها التصريح بمدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا
الاختصاص لكانت لكثرها من السور

الحذف

آل الرسول محل الوحي ما حكموا ٥ لله الا عدوا واسجدوا الامم

والحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حروفا من حروف
الهجاء او جميع حروف المعجم او جميع المهملة بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة
الموسومة بالمونقة لعلي رضي عن بديع البلغاء اذ اخلاها من حرف الالف
وهو اكثر دورانا في الكلام مسؤلا ذلك فقال لها ارتجالا والثاني كفعل
ابن الحريري في المقامة الحصيبية من الابيات المهملة التي اولها اعدد
لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح والابيات المعجمة
التي اولها فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجني والمحذوف بيت المقتبس

المقدم حذف منه جميع حروف المعجم وهذا النوع من مستخرجات صاحب المعيار

الاتساع

بيض المفارق لا يعيب بيوتهم ٥ شم الانوف طوال الباع والكرم

وهو ان يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر فيه
بحسب ما تحتمل الفاظه من المعاني كقول امرئ القيس اذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فان هذا البيت اتسع النقاد في تأويله
فمن قائل تضوع المسك منهما تضوع نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم جاءت
اي كتضوع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قائل تضوع المسك منهما
بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا وهو اضعفها ومن امثلة ذلك ايضا
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل فان تأويلاته عند
الشارحين متعددة ليس هذا موضع بسط القول فيها والاتساع
في بيت القصيدة انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به
الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون بالسمرة وما وصف احد منهم بالبياض
الا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض الوجه والاخلاق والشيم
ونحو ما اشبه ذلك ويحتمل ان يراد انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب
وليسوا اغمارا ويحتمل ان يراد انهم ليسوا بعبيد لان فرق الانسان اذا كان
ابيض كان حسن جبينه ابيض ويحتمل انه اراد انحسار الشعر عن مقدم رؤوسهم

المراد به لبس المعاني والبيض فان في اشعارهم كثيرا من ذلك وقد ذكر
القزاز في شرح غريب الحماسة شيئا من ذلك في باب ولم يقتصر على معانيها
ثقالا واحلاما

التفسير

بهم التجذم بهم يهدي الانام وقد ينجاب الظلام وهي صيب الديم

وسماه ابن ملك والاخوان الشيبي وهو من مستخرجات قدامة وهو ان
يؤتى في اول الكلام او بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون
ان يفسر اما في البيت الاخر او في بيت اخر ان كان الكلام الذي
يحتاج الى التفسير في اوله ووقوع التفسير على انحاء بعد الشرط وما هو في
معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي التفسير خبره وليس هذا
ضرب الامثلة للجميع بل يستغنى بتمثيل احسنها وهو ما جاء بعد خبر المبتدا
بشرط ان يكون المفسر مجملا والمفسر مفصلا كقول ابن الرومي
آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم منها معالم
للهدى ومصابح تجلو الدجى والاخريات رجوم ومن احسن شواهده
قول ابي يستهل غيث وليث فغيث حين تساله عرفا وليث
لذي الهيجاء ضار غشم والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير
تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال فان المفسر من الكلام
لا يكون فيه اشكال البتة ه

التعليل

لهم اسام سوام غير خافية ... من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره
علة وقوعه لكون رتبة العلة ان تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله تعالى
علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحتري ولو لم تكن ساخطا لم اكن اذم
الزمان واشكو الخطوبا وقد يتقدم المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ولكن
تقديرها تقديمها اصلا كقول ابن رشيق القيرواني وهو احسن امثلة التعليل
سالت الارض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ... حويت لكل انسان حبيبا
وبيت العقيق من القسم الاخير ه

التعطف

وصحبة من لهم فضل اذا فخروا ... الا ان يقصر عن غايات فضلهم

والتعطف شبيه بالترديد في اعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق بينهما
بوصفهما واختلاف المردد وثبوت ان التعطف شرطه ان يكون احدى
كلمتيه في احد مصراعي البيت والاخرى في الاخر ليشبه مصراعا البيت في انعطاف
احدهما على الاخر بالعطفين في كون كل عطف منهما يميل الى الجانب الذي يميل
اليه الاخر ومن شروطه ايضا انه لا يشترط فيه ان تعاد اللفظة بصيغتها
بل ما يتصرف منها ايضا كقوله فساق وسعب في فكه المتنبي فساق الى الحوف غير ملكة

وسقت اليه المدح غير مذمم ٥ والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفعل
في صدر البيت وفعلهم في عجزه.

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم في جميع الفضل ما عدموا ٥ سوى الاخاء ونقص الذكر والكرم

وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مو
في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص
بها مدح الاخر فيجيء لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية مثاله قول
زهير يصف ابنين ممدوحين هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا. وقد قال
المولفون في هذا النوع اقوال الاجيدين ومثلوا بامثلة غير مطابقة وهذا ذكره
ابن ابي الاصبع والمحققين قبله وهو الاصح والاحسن ٥

الاستتباع

ان ذلوا النفس في الاكراد يوم قراه والحاملوا الوضح عنوان الى الحرم

وسماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه
التكاني المدمج لم يعبر احد منهم المشاهد وسماه السكاكي بين التسمية وهو ان
يأتي المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر يستتبع معنى آخر من ذلك النوع
يقتضي زيادة وصف في ذلك المعنى كقوله تعالى ما لكم ترد الرسل عما
اتوا به كانهم نيام وتذهب احلامهم بالنبي في رد الرسل عما اتوا به
وصدهم عن مطلوبهم والتهاون برسالتهم واستتبع في باقي البيت مدح

بالكرم لعصيان اللام في الاباء ومثل عليه السكاكي بقول المتنبي البيت
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد وحكم هذا البيت قريب
من التمثيل من حكم ما قيل في تضعيف المدح عند والفرق بينه وبين التكميل ان
التكميل يكمل ما وصف به اولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك.

التدبيج

حمر المرابع حمر السمر يوم وغى ٥ سود الوقايع بيض الفعل والشيم

وهذا النوع من مستخرجات ابن ابي الاصبع والتدبيج الذي بيده وهو ان يقصد
الناظم او الناثر الوانا بقصد الكناية بها والتورية بذكرها عن اشياء
من نسيب او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر كما في الوصف
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود والمراد
بذلك الكناية عن المشتبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق
اللاحب وفيها افعل ركب بهم المحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن حيوس
ان ترد خبر حالهم عن يقين فالقهم في مكارم او نزال تلق بيض
الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال وان هذا البيت اتم

الابداع بالباء الموحدة

ذل النضار كما عز النظير لهم ٥ بالبذل والفضل في علم وفي كرم

والابداع ان يكون مفردات الكلام من البيت الشعر او الفصل من النثر
او الجملة المفيدة متضمنة بديعا بحيث يأتي في البيت الواحد او القرينة عدة ضروب

من البديع بعد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان
فما عد ليس البديع ومتى لم تكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة التامة بين اقلعي
وابلعي والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز في قوله يا سماء والمراد
مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله وغيض الماء
فانه عبر بهاتين اللفظتين عن معان كثيرة وقد تقدم شرحها في نوع الاشارة
بالتمثيل والتمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة
الناجين بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت
على الجودي وقد تقدم شرح التمثيل في بابه والتعليل لان غيض الماء
علة الاستواء وصحة التقسيم اذ استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حالة نقصه
اذ ليس الا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض
وغيض الماء الذي على ظهرها والاحتراس في قوله تعالى وقيل بعدا للقوم
الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقو الهلاك احتراسا من ضعيف
يتوهم ان الهلاك لعمومه ربما يشمل غير مستحق وتحتمل من الاية الكريمة تنوعات
لو مثل ان الاستعارة فيها في موضعين والمجاز في موضعين وامثال
ذلك مما يستنبط بنوع النظر والاستقراء بعد النافذ البصير ومن الشعر

قول ابن ابي الاصبع فضوء الحياء والوجود اخفق بما الحيا امن حياء
بجد والنظم فان في هذا البيت بدايع اذا استوفيت اقسام شرحها استوعبت
بياض الورقة وقد شرحها في كتابه ومنها المقبول والمردود والابيات
القصيدة ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله
النضار والتمثيل والتعبير بحار كذلك ذابر وذاو والتسجيع في قوله
البذل والفضل واللف والنشر في قوله في علم وفي كرم بنشر بما لف
في الاول وهو ذل النضار وعز النظر والمبالغة في ذل النضار
لجودهم وعز النظر لعلمهم والاستعارة في قوله ذل النضار والاحتراز اس
في جعل النضار يبتذل لا لعدم المنعة والكناية وحسن البيان والنسق
والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل النضار وعز
النظر في العلم والتسهيم في دلالته ذل النضار وعز النظر في جود حسب
على العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية غير متقلقلة والاسناد عاة
والكناية بذكره ذل النضار ومراده لجود وهو لازمه وايتلاف اللفظ
مع المعنى ومع الوزن فهذه اربعة عشر نوعا من البديع زائدة على عدد
لفظات البيت وربما استنبط منه انواع لو تعين المتأمل وامعن
بعد ما كالتعطف والتوشيح والتفسير والتهذيب والانسجام وحسن النسق
وغير ذلك ٥ الاستخدام

لهم [illegible] وجه بالحيا [illegible] تستهل من اكفهم

وهذا النوع عزيز الوقوع معاضل على الناظم شديد الالتباس بالتورية

قل ان تكلف بليغ وجمع بين شروطه المعنوية وقلة انقياده وميله

الى جانب التورية ولذلك لم يرد منه في امثلة كتب المؤلفين سوى

بيتين وفي كل منهما نظر وعز على بعضهم بان لك لم يكن منه شيأ

ذكرهما في التمثيل بهما منهما وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة

بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين يستخدم كل قرينة

منهما معنى من معنيي تلك اللفظة واحدى وانما كان في القرينة الاخيرة

ضمير يعود الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري فسقى الغضى والساكنيه

وان هم شبوه بين جوانحي وقلوبي فانه لما قال فسقى الغضى احتمل

ان يريد به الموضع او الشجر فلما قال والساكنيه استعمل احد معنيي اللفظة

وهو دلالتها بالقرينة على الموضع ولما قال شبوه استخدم المعنى الاخر

وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على جمر الغضا وهذا الحد سبق الذين

صنفوا ذكرهما والنظر الذي فيه لكونه الاشتراك الذي في لفظ الغضا

ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان الغضا حقيقة

هو الشجر وسمي واديه الغضا لكثرة نبته فيه وسمي جمر الغضا لقوة ناره

فكلاهما منقوص من اصل واحد واما البيت الاخر فقول المعري

وفقيه الفاظ شدت للنعمان ما لم يشده شعر زياد وهذا بيت من مرثية له

في فقيه حنفي والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد هو النابغة وكان يمدح

النعمان بن المنذر والنظر الذي فيه من حيث ان شرط الضمير في الاستخدام

ان يكون عائدا الى اللفظ المشترك يستخدم به معناه الاخر كما في البحتري

شبوه والضمير عائد الى الغضا وهنا لم يجعل الضمير في يشده عائدا الى لفظ ما

ومتى يكره موجود فيفنى طيب الذكر الذي يشيده شعر زياد الا العلم

هو لان الضمير لا يعود الى النعمان ليعلم ان هناك نعمانا ثانيا وكان صوابه

ان يقول ما لم يشد له فيرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار له على تأويل

المياه وهو بعيد وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى لا تقربوا

الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل

فاستخدم سبحانه لفظ الصلوة بمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله

حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل

وكذلك قوله سبحانه لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظ

كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت

بين لفظي اجل ويمحو فاستخدم احد مفهوميها وهو الامد بقرينة ذكر الاجل

واستخدم المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ووجدت في كتاب

مختصر الشرح للشيخ العلامة نجم الدين ابي القسم بن الكلبي هو في كتاب الصلوة

سلسخ لنا حسناً وهو قوله وتصلي الجمعة بها وبالمنافقين فاستخدم باتين
اللفظين المفسرين مفهومي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي
في بيت القصيدة وهو مشترك لفظتي الزند فاستخدم مفهوم الزناد الواري
يوم الحرب ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة قوله مستغنية يوم الحرب
والضمير الذي بلفظة عنه عائد الى الزند وهو من شروط الاستخدام

الطاعة والعصيان

لهم تهلل وجه بالحياء كما ٥ مقصوده مستهل من اكفهم

هذا النوع استخرجه ابو العلا المعري عند شرح شعر ابي الطيب المتنبي في كتابه
الذي سماه معجز احمد لما وقف على قوله يرد يداً عن ثوبها وهو قائد
ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد قال انما اراد ابو الطيب ان يقول
يرد يداً عن ثوبها وهو مستيقظ حيث تطيعه المطابقة في قافية البيت
بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظة مستيقظ الى لفظة قائد
لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها لفظة راقد وهو من صنف
التجنيس المقلوب حيث لم يوثر اخلاء البيت من احدى صنائع البديع
فقد عصته المطابقة واطاعه التجنيس وهذا النوع قيل انه لم يسمع له مثال
بعد ابي العلاء في سائر كتب البديع لعزة وقوعه وتعذر اطاعته وانا فرع
للمتنبي نادراً وبيت القصيدة انما اراد الناظم ان يقول لهم تهلل وجه بالحياء

واكفهم مستهلة بالحيا فيحصل التجانس بين الحيا والحياء فلما عصاه التجنيس
ولم يوثر اخلاء البيت من صنعة البديع عدل الى لفظة مقصوده فعصته
صناعة التجنيس واطاعه صناعتان الارداف والتوجيه لان مقصود الحيا
هو ردف لفظ الحيا وكان يكون لفظاً متوجهاً الى احد العلوم والاسماء المصطلح
في التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو في حساب التوجيه واطاعه
ايضاً التجنيس المعنوي باشارة ردفه اليه فيكمل لطاعة ثلث صنائع

التفريع

ما روضة وشع الرمي برد تهامة ٥ يوماً باحسن من آثار سعيهم

هذا ابن ابي الاصبع ومن تقدمه هذا النوع بان قالوا هو ان يصدر
الشاعر او المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم اوصافه
اللائقة به في الحسن والقبح ثم يجعله اصلاً يفرع منه معنى في جملة من جار
ومجرور متعلقة به تعلق مدح او هجاء او غير ذلك يفهم من ذلك مساواة الاسم
المذكور المنفي الموصوف كقول الاعشى ما روضة من رياض الحزن معشبة
غناء جاد عليها مسبل هطل يوماً باطيب منها طيب رائحة ولا باحسن منها
اذ دنا الاصل

المدح في معرض الذم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم ٥ يسلو عن الاهل والاوطان والحشم صح

[illegible]

ما عرضه من جميع الالباء عن ان عيبه تعالى وذلك يحصل من قوله

كان فاقد [illegible] لانه مما [illegible] الالفاظ مستوعاة زائدة

السهولة

يا خاتم الرسل يا من علمه علم بالعدل والفضل [illegible]

ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الطرافة وسماها غيره بالانسجام ووصفه بالطريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة فقال تجنب كلام من حقوا اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك كما قال بعضهم وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر وهذا من اعقد الكلام وانه قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين هذا بيت لا يطيق احد ان يقوله ثلث مرار متوالية ولا يتوقف فيه ويتتعتع كما قال وقال التيفاشي هو ان ياتي الشاعر بالفاظ سهلة [illegible] يتميز على غيره من له ادنى ذوق في الادب وهي مما يدل على رقة الحس وسلامة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول الشاعر [illegible] وجدت لي [illegible] اذا انبت عن ليلى تتوب • فما انا تائب عن حب ليلى فما لك كلما ذكرت [illegible] وقول ابي العتاهية اتته الخلافة منقادة • اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها وان لا يكون [illegible] امرو القيس [illegible] مستشزرات الى العلى

الادماج

ومن اذا اخفت في حرزي فكان له • [illegible] وكان المدح [illegible]

هو ان يدمج المتكلم غرضا له في كلام من جملة المعاني [illegible] مع انه لم يقصده

٤٢

وانما عرض في كلام بيته معناه الذي قصده كقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الى سليمان بن وهب حين وزر المعتمد • ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا • واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها • ودع امرنا ان المهم المقدم • فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن التصريح وبيت القصيدة فيه ادماج سؤال الحسن [illegible] بنيه عليه السلام في [illegible] الماثور عنه صلى الله عليه وسلم

الاحتراس

وعدتني في مثاني ما وثقت به • مع المعاصي بمدح فيك منتظم

والاحتراس هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك وقد جعل ابن رشيق وجماعة النوع الاحتراس من جملة التتميم وبينهما بون بعيد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه بقوله من غير سوء عن امكان ان يدخل في ذلك البهق والبرص ومثاله من الشعر قول طرفة فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي فقوله غير مفسدها احتراس حسن عن عفا ديارها [illegible] ما وقع فيه ذو الرمة وغيره [illegible] عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة هو قوله [illegible] في [illegible] المامور والفرق بينه

[illegible marginal notes]

وبين التتميم والتكميل أن المعنى قبل التتميم صحيح تام ثم يأتي التكميل بزيادة
يكمل بها حسنه إما بفن زائد أو بمعنى والتتميم يأتي ليتم نقص المعنى ونقص الوزن ل
معاً والاحتراس هو الاحتمال دخل يتطرق على المعنى وإن كان تاماً كاملاً
ووزن الكلام صحيحاً

براعة الطلب

فقد علمت بما في النفس من أدب ... وأنت أكرم من أذكر له النعم

هذا من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في كتاب المعيار وهو أن يلوح ع
بالطلب بألفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الإلحاف
يشعر بما في النفس دون كشفه كقول أبي الطيب وفي النفس حاجات
وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب وقوله ومثلك من يحاجي
الوسيط قولهم في طلبة فتى ولم أتكلم ورب الفصيح من أمثال هذا
النوع لأنه كان ممدوحه عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الإدماج
أن الإدماج يقصد معنى من الكلام يدمج غرضه ضمنه ويوهم أنه لم يقصده
وهذا مقصور على الطلب فقط وهو أيضاً الفرق بينه وبين الكناية

الاعتراض

فيا من لقد الرحمن دعوته ... وأنت ذلك لو أنه الجبار لم نضم

وسماه قدامة التفاتاً وسماه قوم حشواً وليس بصحيح للغرة الواضح
بينهما وهو أن الاعتراض يعتبر زيادة معنى في غرض الشاعر والحشو لا

كقول ابن دريد ما عرضت دونك الذي رام وقدمته بحجر التهم الأدنى
فقوله وقدمته بحجر حشواً لأنه فيه سوى إقامة الوزن وكذلك قوله
التهم الأدنى فإن كليهما اسم الواهية وأحدهما كاف عن الآخر ولكان عنى بقي
فيه من المحاسن التتمة للمعنى المقصود بما عن أكثر الأنواع كقوله تعالى
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو
تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم وكقول عوف بن محلم إن الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعي إلى ترجمان فقوله وبلغتها من الاعتراضات البديعة
الوقع لأنه أتى بالدعاء أيضاً وأمثلته كثيرة

المساواة

وقد مدحت بها نظم البديع به ... مع حسن مفتتح منه ومختتم

والمساواة مما وضعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بأن قال
هو أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى لا يزيد عنه ولا ينقص وهو من البلاغة
التي وصف بها بعض الوصاف أحد البلغاء فقال كانت ألفاظه قوالب معانيه
ومعظم آي الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال الثعالبي مساواة
اللفظ للمعنى هو الأوسط بين الإيجاز والإسهاب كقوله تعالى
ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ومن أمثلة الشعرية قول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

في بيت القصيدة ظاهرة اذ غرضه به اعلام نغمة المدح بانواع البديع
مع التعبير براعة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ والفرق
بين المساواة والايجاز ان الايجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينه
وبين التذييل ان التذييل يزيد لفظه عن معناه.

العقد

ما شاب من خصلتي حرص ومن امل سوى عدي بحكت في شيب وهرم

والعقد هو نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ المنثور
بلفظه ومعناه ومعظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن
الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك من انواع السرقات
وان غير من اللفظ شيء فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث
تعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزى به علي
الاشعث بن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم
فقال وقال علي في المعازي للاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر ام تسلو سلو البهائم والمعقود
في بيت القصيدة قوله عليه السلام يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل.

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب العزيز خاصة
وهو على ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مذموم ومردود مرذول
فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي عليه السلام
والصحابة عليهم السلام ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات
والقصص والرسائل ونحوها والثالث على ضربين احدهما تضمين ما نسبه
الله تعالى الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية
من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والآخر تضمين آية كريمة
في معرض هزل او سخف كقول احد المعاصرين. قالت وقد اعرضت
عن عشاقها يا جاهلا في جمع شاملي. ان كان لا يرضيك قبلي قبلة
لا ولينك قبلة ترضاها. والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين
احدهما ان الاقتباس لا يكون الا من القرآن والتلميح قد يكون منه
ومن شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك والثاني ان الاقتباس يكون بكلها
او بعضها والتلميح بلفظات يسيرة يلمح بها الى ذلك منه من آية او خطبة
او شعر او غيرها وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز.

التلميح

وسماه ابن المعتز مخترع الاول حسن التضمين ووافقه قدامة بن جعفر وسماها
وقال هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمات من آية وبيت شعر او فقرة
من خبر او مثل سائر بمعنى قصدا من كلام او حكمة كقول ابي تمام لعمرو

حالًا منهما والمنازل تقتضي ارق واصفى منك من غير الكرب فقد ضمن كلامه
كلمات من البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعدّه الطرزي وصاحب العبارة من بينها التلميح لكونه لمح منه الملوح لكر
القصد الاول وسماه صاحب التلخيص التلميح وسماه الامام فخر الدين في نهاية
الاعجاز التمليح وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر
او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكر ومثل كل منهم بالبيت
الاخير من شعر ابن المعتز فمن رأى رأي الاوائل فالشاهد عنده
في فحواه مع قطع النظر عن لفظ الآية الكريمة في الصدر والفرق بين التلميح
والعنوان على ما ذكره ابن ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو التلميح
بعينه ان التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان
يقع من النظم والنثر في النظم خاصة

الرجوع

اطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري وهيهات ان العذ

ذكر العسكري الرجوع وسماه بعضهم استدراكًا واعتراضًا وليس بصحيح
وقد تقدم ذكرهما وتعريفهما ولا مشاحة في التسمية وهو ان يذكر شيئًا
ثم يرجع عنه كقول ابن ... بيت فاضح قوم يعتابني عند الامير
وهل علي امير وقول ابن الطثرية اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك
وكلا ليس منك قليل وقول ابي الدرداء وما لي انتفاع ان عندا الاذى

على بلي ان ذاك من عدل الدهر

براعة الختام

فان سعدت تفرحي بك ترتجي وان شقيت بذنبي موجب النقم

هذا النوع ايضا ذكر ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وقد وجدناه
في كتب غيره بغير هذا الاسم وسماه التيفاشي حسن المقطع فسماه ابن
ابي الاصبع حسن الختام وهو عبارة عن ان يختم القصيدة باجود بيت
يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ دون غيره
لقرب العهد به والحذاق والنقاد يحفظون عليه واكثر مقاطع القرآن
المجيد كذلك ولقد احسن ابن الحريري في ذلك فحافظ عليه ومن امثلته قول المتنبي
واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام
وهذا اخر الانواع المذكورة بعد ختام القصيدة تمت بعون الله وحسن توفيقه

قال الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن ابي الاصبع في صدر كتاب التحرير ولقد
وقفت من هذا العلم على اربعين كتابا منها ما هو منفرد به وما هو العلم
او بعضه داخل فيه وهي نقد قدامة وبديع ابن المعتز وحلية المحاضرة
والصناعتين للعسكري والعمدة لابن رشيق وتزييف نقد قدامة له
ورسالة ابن بشر الآمدي التي رد بها على قدامة وكشف الظلامة للموفق
عبد اللطيف البغدادي واعجاز القرآن لابن الباقلاني والكشاف للزمخشري

والنكت في الاعجاز للرماني • والجامع الكبير في التعبير • والتعريف
والاعلام للسهيلي • ودرة التنزيل وغرة التأويل للخطيب • ودلائل الاعجاز
للجرجاني • واسرار البلاغة له • ونظم القران للجاحظ • والبيان والتبيين له
واعجاز ابن الخطيب • ورسالة الصولي التي قدمها على شعر ابي نواس
ورسالته في اخبار ابي تمام • ورسالة ابن فلح • وشروح ابي العلا
الثلثة وهي ذكرى حبيب وعبث الوليد ومعجز احمد • والمنصف لابن
وكيع • والموازنة للآمدي • والوساطة للجرجاني • والغرر والدرر
للمرتضي • وكتاب الصرفة له • والمجازات لاخيه الرضي • وشرح حديث
ام زرع للقاضي عياض • والحديقة للحجاري برسم صاحب المسهب
في اخبار اهل المغرب • وبديع التبريزي • وسر الفصاحة لابن
سنان الخفاجي • والمثل السائر لابن الاثير الجزري • والاقناع
للصاحب ابن عباد • وبديع ابي اسحق الاجدابي • وبديع شرف الدين
التيفاشي وهو لعمري من نقل عنه ذلك في كتابه المذكور فوقفت بعد ان
كتابه المذكور ومطالعته وجعلها على تأليف كتابا في هذا العلم لم نقف عليها
منها ما هو قبله وما الى بعده • ومن كتاب المفتاح لسراج الدين ابي يعقوب
السكاكي • وكتاب لحازم القرطاجني • ونقد الشعر لابن جني • والكنايات
للقاضي الجرجاني • والبديع لابن احمد العسكري • والبديع للطوفي

ونقد الشعر لابن الخشاب • والبيان لابن السكيت • والبيان لابن معقل
والترصيع والموازنة لابي الحسن ابن ابي عمرو النوقاني • وتكملة الصناعة
في شرح نقد قدامة لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي • والفلك الدائر
في المثل السائر لابن ابي الحديد • وكتاب الشعر والشعراء للجاحظ والبرهان
لعبد الواحد بن خلف الانصاري • وعيار الشعر لابن طباطبا • وشرح
المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازي • والمعيار لنور الدين السرجاني
والتبيان لابن خطيب زملكا • والتنبيهات على ما في التبيان من التمويهات
للشيخ ابي المطرف احمد بن عبد الله المخزومي المغربي • والمصباح لبدر الدين
ابن مالك • وشرح ضوء المصباح لبدر الدين ابن النحوية الحموي الذي
سماه اسفار الصباح • وطرائق الفصاحة لابن النفيس المصري •
ومقدمة ابن الاثير الجزري • ولمع الصناعة لمحمد بن احمد الاردستاني
وقطع الدابر في الفلك الدائر • والتجريد للشيخ ميثم البحراني • والمنتخب
للشاعوري • والاقصى القريب في صناعة الاديب لزين الدين
التنوخي المغربي • والبديع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة
شمس الدين الخويي • والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خطيب جامع
دمشق المحروسة وهو لها ما صنف في عصري واكثر هذه الكتب موجودة
عندي وتكلف عني غيري ما لم اضطر الى مطالعته لقلة اشتهاره وكذا

حق حمده وصلواته على نبينا محمد وآله. قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة
الشريفة في أوائل شهر جمادى الأولى في مدينة قسطنطنية [illegible]
على يد عبد الضعيف النحيف المتوكل إلى ربه الأكبر محمد بن جعفر الشهير بسكاكي
في تاريخ سنة ثلث وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية عفا الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات
يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات. بحق ذاتك وصفاتك
المقدسات وأنبيائك كرام المخلوقات وأوليائك خيار
المصنوعات وصلى على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وصحبه الباهرين وسلم وعلى الأنبياء
والمرسلين والحمد لله أولا
وآخرا وباطنا و
ظاهرا

٤٠٧

كتاب

٢

(جانب الغرب)

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا ❁ وصلی علی سیدنا محمد وآله وصحبه اجمعین
توحید اساس بی التباس مجد انفاس • وثنای وحدت بنای تفرد بنای
تجرید ثنای بی نهایت سزاوار پروردگار کاینات • وکردگار ممکنات
وآفریدگار موجوداتست • خداوندی که اولیا خود را بر سوم و
عادات از عین اغیار مستور گردانیده • که اولیایی تحت قبابی لا یعرفهم
غیری واسرار ارواح ایشان از حضرت معاینه رسانیده • کما نقل لعلی
رضی الله عنه • جل رایت ربی فقال لا اعبد ربا لم اره • و از معاینه
آن حضرت چون کلماتی که از دایرهٔ علم رسمی بیرونست • و از احاطهٔ
عقل فکری افزون • از ایشان صادر شد کما قال حسین منصور انا الحق
وابو القاسم الجنید ما فی جبتی الا الله • وابو یزید البسطامی سبحانی
ما اعظم شانی • وابو عبد الله محمد بن العربی الاندلسی سبحان
من اظهر الاشیاء وهو عینها • و بواسطهٔ آن کلمات حقانیه و اشارات
ربانیه • هدف سهام طعن لیام گشتند و صلات صلوات • و فواضل تحیات
بروضهٔ قطب فلک ممکنات • و مرکز دایرهٔ موجودات •
خاتم الانبیا والرسل • و هادی الثقلین الی اقوم السبل • و آله الکرام
و اصحابه العظام • واصل باد الی ابد الاباد • اما بعد
چنین گوید فقیر فانی المعروف بالشیخ المکی • حرسه الله عن
العثار فی الشکی • والمآل الاشرکی • که چون بتقبیل
تراب اعتاب ابواب عالم مآب • جلالت مآب • خلافت پناه

ملایک سپاه ظل اللٰه • لا زالت اعتاب ابواب سدته السنیه ملثما
بالشفاه • اعنی امام زمانه و صاحب قران • و حامی حریم قران •
بندهٔ دوران • و نادرهٔ زمان • سلطان عالم ارکان • و خلاصه
نوع انسان • حاکم الحرمین الشریفین • طیبه و ام القری والمقامین
المعظمین • المسجد الاقصی • و تربته من من العزی • مالک
البرین والبحرین • و سالک منهاج المتقین • کاسر الاکاسره
و قاتل الفراعنه • قاهر القیاصره • و مجدد المعاشره • السلطان
بن السلطان بن السلطان سلیم خان بن بایزید خان بن محمد خان ❁
حرسه الله تعالی من حوادث الزمان • فی حصنه الحصین • و حفظه
من مکاید الشیطان • فی حرزه الامین • و جمع له بین خیر الدنیا
والآخرة • و جعل الویته بالنصر ناشرة • ما دامت الافلاک
الدایره • والکواکب سایره • سرفراز و بلند گشتم روزی
همت رکاب فلک رفعت او ذره وار میرفتم • و شمه از معارف
خاتم ولایت محمدی محی الدین محمد بن عربی رضی الله عنه میگفتم ❁
و اوساخ اعتراضات بیجا که در کلمات ولایت پناه او میرفتم
امر مطاع و فرمان واجب الاتباع آن سرور دین و امام مسلمین
و امیر المؤمنین • صادر شد که این حقیر جواب اعتراضات نا
صواب معاندان ناصواب را بطریقی که مطابق عقل و موافق نقل
باشد تحریر کنم فقلت السمع والطاعه • و ان کنت قلیل البضاعه
و عدیم الاستطاعه • و شروع در تالیف این کتاب کردم و نام
او را الجانب الغربی فی حل مشکلات الشیخ محی الدین العربی
قدس الله سره الشریف نهادم • والله الموفق والمعین •
و او را در دو باب و خاتمه مشتمل ساختم باب اول در ذکر
اشکالاتی و اعتراضاتی که علماء ظاهری • و مشایخ قشری کرده اند • و سبب
آن او را از گمراهان شمرده اند باب دوم در اجوبهٔ آن اعتراضات

بلسان عقل و شرع. خاتمه در ذکر بعضی از مناقب شیخ و ذکر بعضی از
مشایخ او و سلسلهٔ او. باب اول در ذکر اشکالات و آن دو
نوع است. نوع اول آنست که مبنای او بر وحدت وجود است که آنرا
توحید ذاتی گویند. و این نوع اگرچه کثیر است فاما منشأ او یکیست
جواب او جز یک جواب نباشد. پس اولی آنست که آن اعتراضات را
در فصلی جمع کنم. نوع دوم آنست که مبنای او بر امور مختلفه واقعست
و مناسب آنست که آن اعتراضات را در فصلی دیگر مجتمع سازیم.

فصل اول در ذکر اعتراضاتی که بوحدت وجود تعلق ندارد

اعتراض اول. شیخ رضی الله عنه در فص آدم علیه السلام
فرموده انسان بمنزلهٔ انسان العین است. مرحق را
پس کانه مردمک عین حقیقت. علماء رسمی طعن کلی کرده اند باین
سخن و منشأ آن عدم فهم است. اعتراض دوم شیخ رضی الله عنه
در آن فص گفته که انسان حادث ازلیست. و عبارت او اینست
که فهو الحادث الازلی والنشأة الدائم الابدی. گویند از این سخن قدم
عالم لازم می آید. اما شیخ داود قیصری در شرح فصوص این
عبارت را بر قدم ارواح حمل کرده. اعتراض سیوم شیخ رضی الله عنه
در فص فرموده که ما وصف حق … وصفی نکردیم الا که ما
عین آن وصف بودیم. و حق تعالی وصف نفس خود را از برای
ما فرمود. پس هرگاهی که او را مشاهده کنیم خود را مشاهده کرده باشیم
و هرگاه که او مشاهدهٔ ما کند مشاهدهٔ خود کرده باشد. اعتراض چهارم
شیخ رضی الله عنه در فص شیث علیه السلام بیان بعضی از علوم
کرده بعد از آن گفته که نیست این علم الا از برای خاتم رسل و خاتم اولیا
و نمی بیند هیچ کس این علم را از انبیا و رسل الا از مشکات خاتم
رسل صلوات الله علیهم اجمعین. و نمی بیند هیچ کس این علم را از اولیا
الا از مشکات خاتم اولیا. معنی آنکه خاتم رسل نمی بیند این علم را هرگاهی که

می بیند الا از مشکات خاتم الاولیا. پس رسل از حیثیت ولایت
خود می بیند آنچه ذکر کردیم الا از خاتم اولیا. پس خاتم رسل از حیثیت
ولایت خود نسبت او بخاتم ولایت نسبت انبیاست و رسل با او
بخاتم ولایت. و هم در آن فص فرموده که چون پیغمبر صلی الله علیه وسلم
نبوت بدیواری خشت تشبیه کرده و آن دیوار تمام شده مگر جای یک
خشت و پیغمبر علیه السلام آن خشت بود. پس دیوار نبوت باو
کامل شد. خاتم اولیا را ناچار است از دیدن آن دیوار خالی از جای
دو خشت کم بوده بیند. و آن خشتها از زر و نقره است. و آن
دو خشت یکی زر است. و یکی نقره. و خاتم اولیا خود را در موضع
آن دو خشت منطبع می بیند. پس دیوار باو تمام شود. و سبب دیدن
آن دو خشت آنست که او تابع شرع خاتم الرسل است. در ظاهر
و اوست موضع خشت نقره. و چون خاتم اولیا شرع خاتم
رسل را از حق بطریق الهام میگیرد چنانچه جبرئیل علیه السلام
میگرفت هر آینه آن موضع خشت زر باشد در باطن. و هم در آن فص
فرموده که آنجا که خاتم انبیا نبی بود. و آدم میان آب و گل بود.
صلوات الله علیهم اجمعین. خاتم اولیا نیز ولی بود و آدم میان
آب و طین بود. و در فتوحات در چند موضع تصریح کرده که من
خاتم اولیاام و هم فرموده که در واقعه کعبهٔ مشرفه را دیدم که
از خشتهای زر و نقره بنا کرده شده و دو خشت ناقص بود
یکی از زر و یکی از نقره و خود را در آن موضع منطبع دیدم
آنگاه دیوار بمن تمام شد. و علماء قشری بر شیخ انکار
تمام کرده اند. و گفته اند که رسل و خاتم رسل چگونه از مشکات
خاتم اولیا کسب کنند. و باو محتاج شوند. و چگونه شیخ خاتم اولیا
باشد حال آنکه بعد او اولیای بیشمار آمدند. و چگونه نشود که رسالت
خشت نقره باشد. و ولایت خشت زر. و چگونه خاتم اولیا ولی بود.

و آدم علیه الصلوة والسلام میان آب و گل **اعتراض پنجم** که شیخ رضی الله عنه
در فص اسحق علیه السلام فرموده که ابراهیم علیه الصلوة والسلام
بولد خود گفت که من در خواب دیدم که ترا ذبح میکنم • و حال انکه
خواب حضرت خیال است • پس ابراهیم علیه السلام تعبیر رؤیا نکرد
و حال انکه کبشی بود که مصور به پسر ابراهیم ظاهر شد در خواب ابراهیم
علیه السلام تصدیق رؤیا کرد • پس پروردگار پسر ابراهیم را از وهم
ابراهیم علیه السلام فدا کرد • بذبح عظیم که آن ذبح عظیم تعبیر
رؤیای ابراهیم بود علیه السلام عند الله • و حال انکه ابراهیم علیه السلام
بان شعور نداشت علماء شرع طعن کلی کرده اند • و گفته اند
که چه گونه نسبت وهم با براهیم علیه السلام توان کرد • با وجود که
محمد صلی الله علیه وسلم گفت • نحن احق بالشک من ابراهیم
اعتراض ششم انست که شیخ رضی الله عنه در فص اسمعیل
و در فص ایوب علیهما السلام • و در فتوحات مکیه گفته •
کفار اگرچه از دوزخ بیرون نمی آیند • و در وی الی ابد الآباد
مخلد اند فاما بعد از مرور احقاب بسیار • و قرنهای بیشمار • ایشانرا
عادت والفت میشود • چنانچه آن عذاب نزد ایشان عذب
میشود • یعنی شیرین میشود • و باو ملتذ میشوند • آنچنانکه
بهشتیان بنعیم جنت ملتذ میشوند **اعتراض هفتم** انست که
شیخ رضی الله عنه در فص موسی علیه السلام • و در فتوحات
مکیه فرموده که فرعون با ایمان رفته است • و طاهر و مطهر
مقبوض شده و سؤال او بلفظ از حقیقت حق صحیح است • و مو
قول و ما رب العالمین • علماء رسمی درین کلام طعن کلی کرده اند
و انواع قدح نموده اند • و حال انکه شیخ درین مقام بلسان شرع و
عقل سخن گفته اینجا چه در جواب ذکر خواهیم کرد **اعتراض هشتم**
شیخ رضی الله عنه هم در ان فص فرموده که • ملائکه عالین از انسان

اشرف اند • زیرا که فرموده • و هو افضل من کل خلق من العناصر
من غیر مباشرة یعنی انسان افضل است از هر نوعی که از
عناصر مخلوق شده بلا مباشرة یدین فالانسان فی الرتبة فوق
الملائکة الارضیة والسماویة • والملائکة العالون خیر من
هذا النوع الانسانی بالنص الالهی • یعنی انسان در مرتبه فوق
ملائکه زمین و آسمانست • و ملائکه عالون ازین نوع انسانی
بهتر اند بدلیل نص الهی که فرموده • استکبرت ام کنت
من العالین • یعنی استکبار کردی از سجود یا مگر از ملائکه عالین
بودی که بسجده مامور نشده اند **فصل دوم** در اعتراضاتی که بوحدت
وجود تعلق دارد • سواء کان تعلق بعیدا او قریبا •
اعتراض اول انست که در فتوحات مکیه فرموده که سبحان
من اظهر الاشیاء و هو عینها • یعنی پاکا آن کسی که چیزها را
پیدا کرد و خود عین ان چیزهاست **اعتراض دوم** انست
که در فص نوح علیه السلام فرموده که تنزیه نزد اهل حقایق
در جناب الهی عین تحدید و تقیید است و پس منزه یا جاهل
یا بی ادبست • بعد ازان فرموده که حق را در هر خلقی ظهوریست
پس اوست ظاهر در هر مفهومی • و اوست باطن از هر مفهومی
الا از فهم کسی که گفت عالم صورت حقیقت • و هویت اوست و او
ظاهر در هر مظهر بعد ازان چند سطری فرموده که و همچنین
کسی که تشبیه کرد و تنزیه نکرد حق را مقید و محدود ساخت و
او را نشناخت و کسی که جمع در معرفت خود میان تشبیه و
تنزیه و وصف حق هر دو کرد • پس بدرستی و راستی او حق را
شناخته است • و در فص الیاس علیه السلام فرموده که
ان الحق المنزه هو الخلق المشبه • و در فص اسمعیل علیه السلام
فرموده • فلا تنظر الی الحق و تعریه عن الخلق و لا تنظر الی الخلق

ونکسوا سوی الحق یعنی مبین الحق چنانچه او را از خلق برهنگی و مبین
خلق چنانچه بحق او را بپوشانی ● بلکه حق را کسوت خلق سازی و خلق را
کسوت حق دانی آنگاه گفت ونزهه وشبهه وقم فی مقعد الصدق
یعنی حق را تنزیه کن و تشبیه کن تا در مقعد صدق قایم شود درین سخن
علما رسمی طعن کلی کرده اند ● و منشا آن عدم فهم است اعتراض
سیوم در فص ادریس علیه السلام فرموده که ابو سعید خراز
گفت که او وجهی از وجوه حق است ● و لسانی از لسانهای اوست
که خدا را شناخته بقوله الا باین که میان اضداد جمع کرده است
بعد از آن فرموده که اوست یعنی حق نام کرده شده بابی سعید خراز
وغیر آن از نامهای محدثات اعتراض چهارم آنست که در فص
نوح علیه السلام فرموده که نوح علیه السلام اگر جمع کردی میان
تشبیه و تنزیه و قوم خود را بهر دو دعوت میکردی اجابت او
میکردند ● و قبول دعوت او می نمودند ● ثم دعاهم جهارا یعنی پس نوح
علیه السلام قوم خود را آشکارا دعوت کرد بسوی تشبیه ثم دعاهم
اسرارا یعنی پس آنگاه دعوت ایشان بستر پنهان کرد بسوی
تنزیه ثم قال لهم استغفروا ربکم انه کان غفارا یعنی بقوم خود
گفت که استغفار پروردگار خود کنید که او غفار است ● و قال انی دعوت
قومی لیلا و نهارا یعنی دعوت قوم خود کردم شب بسوی تنزیه
و روز بسوی تشبیه فلم یزدهم دعائی الا فرارا ● یعنی دعوت من ایشان را
زیاده نکرد الا گریختن ● و ذکر عن قومه انهم تصامموا عن دعوته لعلمهم
بما یجب علیهم من اجابة دعوته یعنی نوح علیه السلام ذکر کرد از قوم
خود که ایشان خود را کر ساختند ● از جهت علم ایشان باینکه بر ایشان
واجبست دعوت او ● فعلم العلماء بالله ما اشار الیه نوح علیه السلام
فی حق قومه من الثناء علیهم بلسان الذم ● یعنی پس دانستند علما بالله
آنچه اشارت کرده نوح علیه السلام در حق قوم خود از ثنا و ستایش

بر ایشان بزبان مذمت و بد گویی بعد از آن حضرت شیخ سخن چند فرموده
که حاصل او اینست که اگر نوح علیه السلام در دعوت قوم خود جمع میکرد
میان تشبیه و تنزیه چنانچه محمد صلی الله علیه وسلم در آیه لیس کمثله شی
زیرا که نفی مثل تنزیه است ● و اثبات سمع و بصر تشبیه است
البته اجابت دعوت او میکردند ● آنچنانکه امت محمد صلی الله علیه وسلم
کردند ● زیرا که او جمع میان تشبیه و تنزیه میکرد ● در یک آیت
بلکه در نصف آیه که لیس کمثله شی است ● باین تقدیر که کاف زاید نباشد
پس معنی چنان باشد که نیست مثل او چیزی و اثبات مثل تشبیه است
و نفی مثل آن تنزیه است ● پس محمد صلی الله علیه وسلم قوم خود را
شب تنها دعوت نکرد ● و روز تنها دعوت نکرد ● بلکه شب و
روز و روز و شب دعوت فرمود ● یعنی تشبیه در تنزیه و تنزیه
در تشبیه ● و در فص الیاس علیه السلام فرموده که در آیت لن نؤمن
حتی نؤتی مثل ما اوتی رسل الله الله اعلم حیث یجعل رسالته دو وجه
است یکی آنست که رسل الله مبتدا و الله خبر او باشد ● و قوله اعلم
حیث یجعل رسالته خبر محذوف باشد ● ای هو اعلم و یکی آنست
که الله مبتدا باشد ● و اعلم خبر او بوجه اول رسل الله الله باشد ● و بوجه
دوم غیر او و اینست تشبیه در تنزیه و تنزیه در تشبیه ●
اعتراض پنجم شیخ رضی الله عنه ● در فص نوح علیه السلام ●
فرموده که ومکروا مکرا کبارا ● لان الدعوة الی الله مکر بالمدعو
یعنی که قوم نوح علیه السلام مکری بزرگ کرده اند ● زیرا که دعوت
بسوی حق تعالی مکریست با آن کس که او را دعوت میکنند ● آنگه
بعد از چند سطر فرموده که ● و قالوا ای مکرهم یعنی و گفتند قوم
نوح علیه السلام در مکر خود ● لا تذرن آلهتکم یعنی ترک مکنید الهان
و خدایان خود را ولا تذرن ودا و لا سواعا ولا یغوث و یعوق و نسرا
یعنی خدایان بجای ایشانست ● آنگاه فرموده که فانهم لو ترکوهم

جعلوا من الحق قدر ما ترکوا من هولاء • فان للحق فی کل معبود وجهاً
خاصاً یعرفه من عرفه • ویجهله من جهله • یعنی زیرا که اگر قوم
نوح علیه السلام این بتها را ترک میکردند • از حق تعالی بقدر آنچه
ترک کردند • از آن بتها جاهل میشدند • چه حق تعالی در هر معبودی
وجهی خاص دارد • میدانند آن وجه هر که حق تعالی را داند • و جاهل
میشود بآن وجه هر که حق را نمیداند اعتراض ششم شیخ هم در آن
فص فرموده که قوم نوح علیه السلام غرق شدند • در دریاهای
علم بالله تعالی پس در یافتند • جز الله تعالی یاری دهنده پس
الله تعالی یاری دهندهٔ ایشان شد • پس در وی هالک و فانی
شدند تا ابد پس اگر ایشانرا از ساحل طبیعت بیرون آورد ایشانرا
از آن منزلت رفیعه فرودی آورد • و عبارت شیخ
اینست که فغرقوا فی بحار العلم بالله • فلم یجدوا لهم من دون الله
انصاراً فکان الله عین انصارهم • فهلکوا فیه الی الابد فلو اخرجهم
الی السیف سیف الطبیعة لنزل بهم • عن هذه الدرجة الرفیعة •
اعتراض هفتم آنست که در فص ابراهیم علیه السلام فرموده که
فیحمدنی واحمده • ویعبدنی واعبده • یعنی او حمد من میکند
و من حمد او میکنم • و او عبادت من میکند • و من عبادت او میکنم
اعتراض هشتم در فص هود علیه السلام فرموده که وجود من
غذای اوست • و او غذای ماست اعتراض نهم
هم در این فص فرموده که فایاک ان تتقید بعقد مخصوص وتکفر
بما سواه فیفوتک خیر کثیر • بل یفوتک العلم بالامر علی ما هو علیه
یعنی بر حذر باش که مقید شوی باعتقاد مخصوص و کافر شوی بما
سوای آن اعتقاد • پس از تو فوت شد چیزی بسیار بلکه فوت
شود علم بسیار آنچه در واقع است و نفس الامرست • آنچنانکه حق است
آنگاه فرمود که فکن فی نفسک هیولی لصور المعتقدات کلها فان الله
تعالی

تعالی اوسع واعظم • من ان یحصره عقد دون عقد فانه
یقول فاینما تولوا فثم وجه الله • فما ذکر اینا من این • وذکر
ان ثم وجه الله • و وجه الشیء حقیقته • یعنی باش در نفس خود هیولی
مانند از برای صور همهٔ معتقدات • زیرا که الله تعالی اوسع
واعظم از آنست که منحصر شود • در اعتقادی جداگانه از اعتقاد
دیگر زیرا که او در قرآن فرموده که هرجا که روی آرید در آنجا وجه
خداست • یعنی ذات او و هیچ جای جداگانه ذکر نکرد که وجه
او در وی است • پس جا را مطلق ساخت مقید نشد بجای معین •
اعتراض دهم در فص شعیب علیه السلام فرموده که اله
معتقد را حکم نیست در اله معتقد دیگر پس صاحب اعتقاد دیگر او را
از وی نفی کند و او را نصرت میکند • و او نصرت او میکند •
ولهذا او را اثری نیست در اعتقاد منازع الکل ومجیب الی منازع
• هیچ نصرتی ندارد اله که در اعتقاد اوست فما لهم من ناصرین
یعنی اصحاب اله معتقدات ایشانرا یاری دهندگان نیست پس حق
تعالی نفی نصرت کرد از اله اعتقادات و در فص زکریا علیه السلام
فرموده که رحمت مخلوق در اعتقادات عین ثابته را دید • پس او را
رحمت کرد بایجاد ولهذا گفتیم که حق مخلوق در اعتقادات اول چیزی
که مرحوم شد او بود وهم در فص محمد صلی الله علیه وسلم فرموده که
حمد الهی میکند که در اعتقاد اوست • خود در او بر او می
نهد پس آن مصنوع او باشد • پس ثنای او بر او ثنای او باشد بر نفس
خود ولهذا مذمت معتقد غیر میکند و اگر انصاف داشتی چنین نه
کردی فاما او جاهلست • بسبب اعتراض بر غیر در اعتقادی که در حق
کرده است • و اگر قول جنید دانستی که گفته است لون الماء
لون انائه هر آینه مسلّم میداشت • از برای هر معتقدی
اعتقاد او و خدا را در هر صورتی و هر معتقدی میدانست

پس صاحب ظن است نه صاحب علم است. و لهذا حق تعالی گفته
انا عند ظن عبدی بی یعنی ظاهر نمیشوم الا در صورت معتقد او و اوست
آنکه در دل گنجد چه او مطلق در هیچ چیزی نمی گنجد زیراکه او عین همه چیزهاست
و عین خود است. و در یک شی نمیتوان گفت که او در خودی گنجد
یا میگنجد اعتراض یازدهم شیخ درین فص فرموده که عالم مجموع اعراض
است و در هر آن معدوم میشود. و مثل او موجود میگردد. اینچنانکه اشاعره
در اعراض گفته اند. پس مکلف در هر آن دیگر میخواهد بود. و در قیامت
غیر آن باشد که در دنیا بود پس عقاب و ثواب بر تابع عاصی نباشد
اعتراض دوازدهم بدان ایدک الله بروح منه که شیخ رضی الله عنه
در فص عزیری فرموده که ولایت رسول از نبوت او افضل است
نه آنست که ولایت غیر رسول از نبوت افضل باشد. بعضی از منکران
این معنی را بشیخ نسبت میکنند. و این بهتان عظیم است و بعضی
سخن شیخ نقل کرده و مشکل دانسته اند. تفضیل ولایت نبی بر نبوت
او در جواب حقیقت آن معلوم شود. انشاء الله تعالی اعتراض
سیزدهم شیخ رضی الله عنه در فص عیسوی فرموده که چون عیسی علیه السلام
مرده را زنده کرد. و لهذا بعضی بحلول حق در عیسی علیه السلام قائل شدند
و بعضی گفتند او ست آن کافر شدند. فقال تعالی لقد کفر الذین قالوا
ان الله هو المسیح بن مریم. پس جمع کردند آن کسان میان کفر و خطا در تمام
کلام همه کافر شدن ایشان نه بقول ایشانست. ان الله فقط
زیراکه این کلام بانفراده حق است. و کفر نیست. و نه بقول
ایشانست. المسیح بن مریم فقط زیراکه ابن مریم است. بلا شک بلکه
بمجموع این دو کلام کافر شدند تا اینجا ترجمه کلام شیخ است و شارحان
فصوص مثل قیصری و جندی و جامی قدس الله ارواحهم اتفاق کرده اند که
مراد شیخ آنست که آن کسان بسبب حصر حق در عیسی علیه السلام کافر شدند
چه حق تعالی در عیسی علیه السلام محصور نیست. بلکه او در همه عالم تجلیست

و فی الواقع این عبارت که ان الله هو المسیح بن مریم مفید حصر است.
و قول شیخ که بمجموع این دو کلام کافر شدند. نه بکل واحد علی انفراده
اشارت بآنست و علما رسمی طعن عظیم درینجا کرده اند. و حقیقت حال
در جواب معلوم میشود. انشاء الله تعالی اعتراض چهاردهم شیخ
رضی الله عنه در فص هارون علیه السلام فرموده که حق تعالی هارون را
بر عجل پرستان مسلط نکردانید. آنچنانکه موسی را مسلط کردانید تا عموم
آنکه حق تعالی در جمیع صور معبود شود. و لهذا هیچ نوعی از انواع
عالم نماند که معبود نشد. خواه عبادة تامه یعنی که او را اله دانسته اند
و عبادت کرده اند. اینچنانکه بت پرستان. و کواکب پرستان
و خواه عبادة تسخیری اینچنانکه ارباب جاه و مال که عباده جاه و مال کرده اند
و بزرگترین مجلایی که حق در و معبود شده هواست قال الله تعالی
افرأیت من اتخذ الهه هواه اعتراض پانزدهم شیخ در فص
موسی علیه السلام فرموده که چون موسی علیه السلام در جواب
فرعون حق را عین عالم ساخت. پس فرعون مخاطبه موسی علیه السلام
بان لسان کرد و گفت اگر غیر از من الهی دیگر خواهی گرفت هر آینه
من ترا از محبوسان خواهم ساخت. زیراکه تو جواب بچیزی دادی که
سوالم نیست. زیراکه حق را عین همه عالم ساختی و اگر بگویی که عین
در من و تو کیست. من جواب خواهم دادن که من ترا بتو فرق
کردم نه عین چه عین متفرق نشد. و منقسم نشد. و مرتبتی که من
دارم حکم است در تو و من توام در عین و غیر توام در مرتبه چون موسی
علیه السلام این معنی را از فرعون فهم کرد و را آگاه کرد که تو بر من
مسلط نتوانی کرد. و گفت که تو بر من تسلط خواهی کرد اگرچه بچیزی
ظاهر از برای تو بیاورم فرعون گفت بیاور اگر راست گویی.
اعتراض شانزدهم شیخ رضی الله عنه در آن فص فرموده که چون
فرعون صاحب حکم بود و صاحب سیف بود و لهذا گفت انا ربکم الاعلی

اگر چه همه ارباب بودند نسبت با یکدیگر فاما من از همه اعلی ترم زیرا که صاحب
حکم بحسب ظاهر و چون سحره او دیدند دران گفتار دانستند انکار
آن گفتار نکردند بلکه اقرار باو کردند • و گفتند که قضا و حکم تو نیست مگر
در دنیا پس هر حکمی که خواهی بکن • زیرا که دولت از آن تست • پس
صحیح شد گفتار انا ربکم الاعلی اگر چه او عین حقست • اما صورت آن
فرعونست • پس دستها را بریده در عین حق بصورت باطل **در باب**
دوم در اجوبه شرعیه و عقلیه ایدک الله بروحه وامدک
الله بعفوه • که جواب این اشکالات را بر وجهی باید داد که ارباب
عقول سلیمه و اذهان مستقیمه آنرا قبول کنند و از قبیل تاویلات بعیده
و توجیهات ناپسندیده نباشد • و این مقصدیست بلند • و مطلبیست
ارجمند • والله الموفق والمعین • و هو حسبی و نعم الوکیل •
جواب اعتراض اول چون انسان کامل نزد این طایفه علت
غاییست از ایجاد عالم چنانکه در خبر وارد است لولاک لما خلقت
الافلاک و لا الجنة و لا النار • پس او سبب وجود عالم باشد و شیخ رضی الله
عنه در فص آدم علیه السلام چنان فرمود که هو للحق بمنزلة انسان
العین من العین و دلیل آنچنان فرمود که فانه ینظر الحق الی خلقه
فرحمهم یعنی حق بسبب انسان نظر بخلق کرد لما خلقت الافلاک
آمد پس شیخ انسانرا علت غائی نظر حق بر عالم داشته چنانکه
مردمک چشم علت فاعلی نظر است پس هر دو در آن شریکند
که علت نظر شده غایت ما فی الباب آنست که یکی علت فاعل است
و یکی علت غائیست و این مقدار اشتراک بعید نیست که استعاره
و تمثیل یکی از بعض دیگری کنند خصوصا که هر دو در اسم انسان شریکند
و لهذا شیخ او را بمنزله انسان عین داشته و انسان العین را
عین گفته این بحسب عقلست و اما بحسب شرع آنست که در حدیث آمده
الحجر الاسود یمین الله فی ارضه علما بعض این حدیث را

چنین تاویل کرده اند که تحیت سایر مسجدها آنست که آینده چون بمسجد
در آید دو رکعت تحیت مسجد بگذارد • الا مسجد حرام که تحیت او آنست
که طواف کند • و قبل الطواف حجر اسود را تقبیل کند • و چون این حال
مانند آنست که چون کسی بحضرت سلطان در می آید اول دست راست
آن سلطان تقبیل میکند • آنگاه در کلام با او شروع نماید • پس گاه
که حجر اسود قایمست بمقام یمین و بمنزله اوست • با وجود در
حدیث گفته که حجر اسود یمین الله است • و نگفته که بمنزله
یمین و شیخ انسانرا بمنزله مردم چشم داشته از جهت آنکه او علت
غاییست • نه علت فاعلی چنانچه ذکر کردیم و علی هذا از این کلام کفری
یا مقول لازم نباید بگردد • وی الوجهی از افتاده است • با سلوب علی
بجوی محمدی علیه السلام و ترتیب این جواب از این اسلوب از روحانیت
شیخ رضی الله عنه باین فقیر واصل شده از افتادگان فصوص
جواب اعتراض دوم بدان ایدک الله بجنوده • وجعلک من اهل
شهوده • که انسان حادث نیست یعنی بوجود خارجی و ازلیست یعنی
بوجود علمی الهی • زیرا که جمیع موجودات را در علم حق ثبوتی و وجودی
علمی هست • و مراد شیخ از ازلیت انسان اینست لا غیر • نمی بینی که در
نص موسوی علیه السلام بان تصریح کرده و گفته لا تبدیل لکلمات الله
و لیست کلمة الله سوی اعیان الموجودات فینسب الیها القدم من حیث
ثبوتها • و ینسب الیها الحدوث من حیث وجودها یعنی نسبت کلام
بر اعیان موجودات پس نسبت کرده شود باین اعیان قدم از حیثیت ثبوت
ایشان یعنی در علم حق و نسبت کرده شود بایشان حدوث از حیثیت
وجود خارجی و از این سخن معلوم شد سایر اشیا نیز حادث اند بوجود
خارجی و ازلی اند بوجود علمی **سؤال** اگر گویند که تخصیص انسان چرا
فرموده است • با ازلیت ثبوتی با وجود آنکه سایر اشیا نیز در وجود
ثبوتی ازلی اند **جواب** در حدیث صحیح آمده که خلق الله آدم علی صورته

یعنی علی صورة جمیع اسمائه وصفاته • ولهذا شیخ در فص آدم علیه السلام
فرموده • پس ظاهر شد آنچه در صورت الهیست از اسماء در بن نشأه
انسانیه • پس یافت رتبهٔ احاطه وجمعیت در وست • و در جای
دیگر این فص فرموده که راست نشد خلافت الا از برای انسان
کامل • پس حق تعالی انشای صورة ظاهرهٔ او کرد • از حقایق
عالم وصور تهاء او و انشای صورت باطنهٔ او کرد • بر صورت
خودش ولهذا در حدیث صحیح آمده که حق تعالی میفرماید •
که چون بنده را دوست دارم • سمع او شوم • و نه گفت که گوش
وبصر او شوم • و نه گفت عین او شوم • ومحصل سؤال اینست که
جمیع حقایق الهی در انسان موجودست • مگر وجوب بالذات
که در وی نیست • وجمیع حقایق عالم در انسان موجود است
ولهذا او را عالم صغیر نام کرده اند • واو را نسخهٔ عالم داننده
پس صورت معلومیهٔ او در حضرت علم الهی جامع باشد • مرجمیع
صور معلومات ثابته را پس نسبت او باسایر معلومات نسبت
مجمل بمفصل باشد • وحق تعالی عالمست باجمال وتفصیل اجمال
من حیث المرتبه مقدمست • بر تفصیل تخصیص آدم بتقدم ازلیت
در وجود علمی باین سبب شده سؤال اگر گویند نسبت علم حق
تعالی بسایر معلومات یک نسبت است • چنانچه تقدم
تأخر در وی متعلق نیست جواب تقدی و تأخری که
ذکر کردیم نسبت بمعلوماتست • با همه یکسر نسبت بعلم
با معلومات آنچه مناسب کلام شیخ است رضی الله عنه در فتوحات
وفصوص این اسلوبست • و اما شارحان فصوص مثل داود
قیصری وشیخنا عبد الرحمن الجامی قدس الله سرهما العزیز
چنان فرموده اند که • حدوث انسان بنشأه عنصری او
وقدم او بوجود علمی اوست • چنانچه ذکر کردیم تعیین

وجه انحصار نکردند • بلکه وجهی دیگر از برای قدم وازلیت او گفته اند
اما قیصری چنان گفته که ازلیت او بوجه عینی روحانی اوست
زیرا که او از زمان واحکام او متعالیست مطلقا وفرق میان
ازلیت اعیان وارواح مجرده وازلیت حق تعالی اینست
که ارواح اگرچه ازلی اند • فاما عدم ایشان بر وجود ایشان متقدمست
بتقدم ذاتی زیرا که وجود ایشان از غیر ایشانست • وازلیت حق
تعالی عبارت از نفی اولیت یعنی که اول ندارد • پس عدم سابق
او نباشد • زیرا که وجود او از ذات اوست • واین تصریح است
بتقدم ارواح واما جامی او نیز باسلوب قیصری رفته • فاما بتقدم
ارواح کاملان قایل شده • وبحدوث ارواح ناقصان رفته
وبتقدم عقل اول هم تصریح نموده • واین مذهب را شیخ صدر
الدین قونوی را قدس الله نسبت کرده • فاما نگفته که در کدام کتاب
نگفته • واین حقیر مدت سی سال مطالعهٔ مصنفات شیخ نموده
خصوصا در فتوحات مکیه • هرگز عبارتی در کلام شیخ رضی الله
عنه ندیده ام که احتمال قدم فردی از افراد عالم داشته باشد • الا
این عبارت با وجود آنکه عبارتی که در فص موسی علیه السلام فرموده
شارح این عبارتست چنانچه سابقا ذکر کرده شد • بلکه در فتوحات
مکیه مواضع متعدده دیده ام که تصریح بحدوث ما سوی الله میکند
خواه ارواح وخواه اجسام از آن جمله آنست که در فتوحات
فرموده در باب تاسع وستین وبعد از آن که در حقیقت زمان
سخن طویل الذیل فرموده که حق تعالی تقدیر اشیا در ازل میکند
فاما ایجاد اشیا در ازل نمیکند • زیرا که آن محالست از دو وجه
وجه اول آنست که بودن حق تعالی موجد نیست الا باین که ایجاد
کلا وایجاد نمیکند • چیزی که موجود است زیرا که تحصیل حاصل لازم
می آید پس ایجاد نمیکند • الا چیزی که معدوم بود محال است که موصوف

شود در ازل موجود است زیرا که او موجود است • ایجاد موجودی
که او را ایجاد کرد پس محال است که باشد عالم ازلی الوجود حال انکه
وجود او مستفاد است از موجود هو الله تعالی • وجه دوم
از محال که بسبب او شوان کفت در عالم که او موجود است • ازلا
زیرا که ازل نفی اولیت است • و حق تعالی اوست موصوف
بازلیت پس محال است که وجود عالم ازلی باشد • زیرا این نحو را جعل
باین که عالم که مستفید وجود است از حق وجود نیست • و این تحقیق
است زیرا که عالم اگر وجود او از غیر بودی آغاز داشتی و قدم
ازلیت منافی آغاز است • پس محالست که عالم بازلیت موصوف
شود و محال نیست که بگویند حق در ازل خلق کرد • اگر خلق بمعنی
تقدیر باشد • زیرا که تقدیر راجعست بعلم و گاهی محال باشد که
خلق بمعنی ایجاد باشد • زیرا که فعل در ازل نمیباشد • این محصل
سخن شیخ است • و ترجمه غالب عبارت او سؤال اگر گویند که
احتمال دارد که مراد شیخ نفی قدم ذاتی باشد • از عالم اثبات حدوث
ذاتی باشد • از برای او جواب چون که خلق در ازل بمعنی تقدیر
علمی جایز است و بمعنی ایجاد جایز داشت • آن احتمال زایل کردانید
زیرا که وجود اشیا در علم بوجود علمی معلوم ذاتست • زیرا که از
لوازم اوست • پس اشیا در وجود علمی حدوث ذاتی دارند
و بران تقدیر خلق بمعنی قدیم جایز نباشد • و حاصل کلام شیخ
آنست که قدیم اثر فاعل نتواند بود • زیرا که فعل اقتضای
آن میکند که مفعول معدوم باشد • تا فاعل او را ایجاد کند •
و چیزی که همیشه موجود بوده ایجاد او محالست زیرا که او هرگز
معدوم نبوده که او را ایجاد کنند • پس ایجاد موجود لازم می آید
و آن محالست لانه تحصیل الحاصل سؤال اگر گویند احتیاج موجود
باقی در بقا امر نسبت معقول و از وی تحصیل حاصل می آید
بشناسد

واستناد قدیم باقی با فاعل مانند او باشد • چنانکه احداث وجود
لازم نیاید • بلکه وجود مستمری مستند باشد • بوجود دیگر مستمر •
جواب گوییم که باقی که اول دارد تاثیر فاعل در اعطاء وجود
بوا ابتدا متصور است • پس استناد او در بقا متصور باشد بخلاف
موجودی که اول ندارد زیرا که ابتداء تاثیر در وی متصور نیست • پس مانند
او نباشد • و از آن جمله است که شیخ رضی الله عنه در عقیده خواص
که در اول فتوحات فرموده و در بعض نسخ فتوحات نمی باشد •
و او با رساله مستقل سازند • و نام او کتاب المعرفة است
مسئله نسبت عالم با باری در وجود خود نیست و این تصریح است
از شیخ بنفی قدم ذاتی عالم زیرا که اگر قدیم بودی با باری در یک مرتبه
بودی معا معا آنگاه نسبت مودی که • و نسبت میان باری و عالم
دوری که متقدم شود • یعنی میان باری و عالم دوری که متقدم
شود و لیکن میان باری و عالم امتداد زمانی نیست الجنانکه جماعتی
از متکلمین میکویند که قبل خلق خلق عالم امتداد زمانی موهوم مقدر
بود • و از جهت ازل غیر متناهی او بکنه طرف او با اول خلق عالم
منتهی شد • و این تصور کار و همست زیرا که آن امتداد اگر موجود است
در خارج پس از جمله عالم باشد • اگر قدیم باشد خلاف فرض است •
زیرا که فرض آن بود که جمیع عالم حادث است • و خدا بود و
هیچ چیز نبود اگر موهوم صرفست و مقدر محض است • پس در عدم
موهوم و مقدار او معدوم مطلق است پس میان حق و عالم امتدادی
نباشد با وجود آنکه عالم نبود و شد • و چون تصور این معنی خالی از
اشکال نیست • شیخ رضی الله عنه از برای تفهیم مثالی آورده بعد از آن
حق فرموده که بعد مثال و لله المثل الاعلی دو چیز متجاور از برای دو جوهر
در جهت دیگر نباشد • و میان آن دو چیز چیزی دیگر نیست پس
همین که باشند • ارتباط وجود حق بوجود عالم چه عبارت پیش ازین

کنجایش ندارد در بین مسئله آنکاه فرموده که واین مذهبیست سیوم چه
شده است • میان قدما بعض فلاسفه که بقدم عالم قایل اند • باوجود
انکه میان حق و عالم امتدادی موهوم غیر متناهی اثبات میکنند • انکاه
فرموده که پس متفق شد قدم از عالم و قدما قایل نیستند • واین تصریح
بحدوث عالم دیگر فرموده که و متفق شد تقدیر وهمی که کروه اشاعره
آنرا تقدیر کرده اند • میان خلق و حق یعنی آن امتداد موهوم که
سابقا ذکر یافت واز ان جمله آنست که در آخر باب دوم از فتوحات
فرموده حقایق تبیین داد کسی را که بر حقایق واقف شده •
که وجود حق تقیید نیابد بوجود عالم نه بقبلیت و نه بمعیت و نه
ببعدیت زیرا که تقدم زمانی و مکانی در حق حق تعالی و تقدس •
حقایق آنرا در روی آنکس که باو قایل شده است انداخته •
است بعد از ان چند سطر فرموده که وچون زمان از وجود حق
واز آغاز وجود عالم منتفی شد • پس عالم موجود باشد در غیر زمان
پس نکوییم از جهت قبلیت که الله موجود است قبل عالم زیرا که
ثابت شد که قبلیت از صفتهای زمانست • ونکوییم که عالم بعد از وجود
حق است زیرا که بعدیت نیست و نکوییم عالم و مع وجود حق است
زیرا که حق موجد و فاعل و مخترع اوست • و حال آنکه عالم چیزی نبود
پس بکفت اولا که حق موجود است بذات خود و عالم باو موجود است
پس اکر متوهمی سؤال کند که کی بود وجود عالم از وجود حق جواب
کوییم که لفظ کی سؤالست از زمان و زمان از عالم است • و او مخلوق است
من احبس این چه سؤالست نظر کن که چکونه سؤال کنی انکاه
فرموده که پس نماند الا وجود صرف خالص که از عدم نیست واوست
وجود حق تعالی و وجودی از عدم و او وجود عالم و هیچ بینیتی
نیست بین الوجودین • و ثبت لنفسه [illegible] ذکر نوبم متقدم که علما را
خیال میدارد و از چیز [illegible] • و در باب بیست و چهارم در [illegible] است و

شصتم و در باب چهل و یکم از فتوحات کمه تصریحات بحدوث
عالم و نفی قدم کرده اند • اکر انرا ایراد میکردیم این رساله بطول می
انجامید • وچون محقق شد که شیخ رضی الله عنه بقدم عالم قایل نیست
و بحدوث او قایل است • واین عبارت که در فص آدم علیه السلام
فرموده خود شرح آن در فص موسی علیه السلام نموده چنانچه سابقا
مذکور شد پس معلوم شد که شارحان فصوص در شرح آن عبارت غلط
کلی کرده اند • و مراد شیخ ندانسته اند • و جناب حضرت شیخ را بدنام
ساخته اند • ولله الامر من قبل و من بعد والحمد لله • و معنی قول شیخ
که انسان نشأه دایم ابدیست • آنست که انسان در نشأه آخرت مخلد
است • واین معنی ظاهر است • و قیصری در شرح فصوص چون بقدم
ارواح تصریح نموده این عبارا ترا این حل کرده چون او بوجود روح
قدیم است هر اینه ابدی خواهد بود • زیرا که هرچه ازلیت ابدیست
و الا تخلف معلوم از علت تامه لازم می آید • وچون محقق شد که مذهب
شیخ آنست ازلیت انسان بوجود علمیست • نه بوجود خارجی پس ابدیت
او در وجود اضافی اخروی خواهد بود اعتراض سیوم بدان
فتح الله علیک ابواب العرفان که منشاء این اعتراض عدم علمیت
بقواعد اهل سنت زیرا که این شخص از قواعد اهل سنت مبین است و آن
قاعده آنست که ایشان اثبات صفات زایده از برای حق تعالی بقیاس
غایب بر شاهد کرده اند • و مراد ایشان از غایب غیبت حق او غایبست
از ادراک ما و از شاهد آنچه مدرک ماست از صفات انسان و چنین فرموده
اند که حیوة و علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر و کلام در ما صفات زایده
اند بر ذات ما و عین ذات ما نیستند • پس باید که در حق نیز این صفات
زاید بر ذات او باشند • و عین او نباشند • و قیاس غایب بر شاهد
کامل صحیح شد که میان مقیس و مقیس علیه علیه مشترکه باشد و جز
میان [illegible] مشترک در صفات شد • چنانچه صفات ما و صفات در مفهوم

مشترک اند • اگرچه در لوازم مختلف اند • پس مشاهده ما صفات خود را
مشاهده او باشد • و مشاهده ما او صفات خود را مشاهده ما باشد •
و صادق شد هر وصفی که ما او را موصوف کردیم آن وصف صفت
ما بود بلکه ما بعینه ممکنات عین آن وصف بودیم زیراکه صفات حق چون
بر ذات او زاید اند • هر آینه بحسب ذات خویش ممکن باشند • و ذات
باری تعالی واجب باشند • پس ممکن بالذات واجب بالغیر خواهند
بود پس از قبیل ما باشند در امکان و علی هذا التحقیق سخن شیخ عین سخن اهل
سنت است • و جماعتی از کمال نادانی او را مخالف پنداشتند
سؤال اگر گویند که قیاس غایب بر شاهد دلیل است ضعیف
و کلام شیخ بر چنین امور ضعیفه بنا نتوان کرد • خصوصا که شیخ
در فتوحات و رساله جلاله و غیرهما تضعیف قیاس غایب بر
شاهد کرده • و نفی آن نموده • جواب چون سخن شیخ بر
قواعد اهل سنت صحیح آمد هیچ ما نمی رسد که تکفیر شیخ کنند
خواهی آن قواعد قوی باشد • خواه ضعیف با وجود که جوابی
قوی که هیچ کس او را دفع نتوان کرد ایراد خواهم کرد ان شاء الله
تعالی جواب دیگر بدان جعلک الله من اهله که صفات
باری دو نوع است یکی صفات ثبوتی مثل حیوة و علم و قدرت و غیرها
و یکی سلبی مثل لیس بجسم و لا جوهر و لا عرض و غیرها و اثبات هر دو
نوع بهر دو نوع است بتصور عقلی ما او زیراکه ما دام که متصور نشود نفی
و اثبات او ممکن نباشد • و ما گاهی تصور حیوة و علم کردیم که حیوة را
و علم را در خود و امثال خود یافتیم و بعد از آن حیوة را و علم را از برای
حق اثبات کردیم • و بر این قیاس سایر صفات ثبوتی بدان پس
صفاتی که از برای حق اثبات کردیم • مثل صفات ما ست در حقیقت
اگرچه در لوازم مختلف اند • و این معنی در صفات سلبی ظاهرتر است
مثلا جسم را تصور کردیم و دانستیم که او ممکن الوجود است پس

پس او را از واجب الوجود سلب کردیم • و علی هذا باقی صفات
سلبی قیاس باید کرد • پس سخن شیخ راست آمد باری تعالی
به هیچ وصف نکردیم الا که ما عین آن وصف بودیم • و مراد از
قول شیخ ما بعض ممکنات و در نسخه‌ها از نسخ فصوص چنان است
که ما حق را به هیچ وصف نکردیم الا که آن وصف از برای ما بود یعنی
ما را مانند آن وصف بود • اگرچه صفات ما حادث متناهی التعلق است
و صفات او قدیم و غیر متناهی التعلق است • و چون این کلام محقق
متصور شد • لاجرم معنی خلق الله آدم علی صورته ظاهر و زاهر و باهر
خواهد بود • بی شایبه تجسیم و تشبیه سؤال اگر گویند که جماعتی
از مشایخ عظام و علماء اسلام گفته اند اطلاق لفظ وجود و حیاة و علم
و غیرها از صفات ثبوتیه بر حق و بر انسان بیک معنی نیست بلکه
اشتراک در مجرد لفظ است جواب مراد ایشان آنست که
صفات او چون عرض نیست • که در زمانی متجدد شود و حادث نیست
و متناهی الاثر نیست • بخلاف صفات انسان که او عارض است
و حادث است • و متناهی الاثر است • لاجرم ماهیت مختلفه
آن افراد از صفات بذات حق قایمند • و اگر مراد ایشان این نباشد
پس لازم می آید که ما از برای حق صفات اثبات کردیم مطلق تصور او
نوعی از وجوه نکردیم • و از این معنی جهل ما بصفات لازم می آید
حال آنکه مفهوم علم و قدرة و حیاة و غیرها در واجب و ممکن یکیست
بدیهی و بحث در این باب مکابره است جواب اعتراض چهارم
بدان جعلک الله من کمل عباده اولا تعریف ولی باید کرد آنگاه
شروع در بیان کلام شیخ کنیم • ولی کسیست که او عارف باشد
بالله و صفات بقدر صفات بشری و با وجود آن عرفان بر طاعت و عبادت
صوری و معنوی ملازم باشد • و از معاصی ظاهره و باطنه مجتنب باشد
و از مباحات و ملازمت بر لذات و شهوات مباحه محترز باشد •

وظهور کرامات وخوارق عادات شرط ولایت نیست بلکه قدرت بآن
هم نیست و عصمت شرط ولایت نیست فاما ولی محفوظ است
و نبی معصوم محفوظ . و رسول سه مرتبه دارد . اول ولایت
دوم نبوت و سیوم رسالت . و چون حضرت خاتم الانبیا
صلی الله علیه وسلم فرموده . اول ما خلق الله العقل دیگر فرموده اول
ما خلق الله القلم . و دیگر فرموده اول ما خلق الله نوری . علما
محققین در جمع این اسم اعنی عقل و قلم و نور محمدی صلی الله علیه وسلم
و مسمی یک شی بیش نیست . و آن روح محمد است علیه السلام پس روح
محمد اول موجودات باشد . و ازین حیثیت که او اول کسی که تعقل
مبداء خود کرده است . او را عقل اول نامست . و ازین حیثیت
که حروف و کلمات موجودات بر لوح وجود ظاهر میکرداند . قلم اعلی
نامست . و ازین حیثیت که در جسم عنصری طیب و طاهر خاتم
الرسل است محمد صلی الله علیه وسلم هو نور محمدیست علیه افضل
الصلوات واکمل التحیات والتسلیمات . ولهذا فرموده است که کنت
نبیا وادم بین الماء والطین . و حضرت شیخ رضی الله عنه در اول
فتوحات مکیه در باب ثالث فرموده . المعقول الابداعی هو الحقیقة
المحمدیة عندنا والعقل الاول عند غیرنا . و جمیع ارواح بشری و ملکی ارضی
و سماوی و فلکی جمیعهم از حقیقت عقل اول پیدا شده . مانند پیدا شدن چراغهای
متعدده از چراغی که اولا پیدا شده باشد . از مقاربه سنگ و آهن
پس انوار جمیع انبیا و اولیا از نور محمدی صلی الله علیه وسلم پیدا شده باشند
ولهذا مکاشفان ولایت شعار اتفاق کرده اند که جمیع انبیا و رسل
در ازمنه متقدمه نواب حضرت محمدی صلی الله علیه وسلم بوده اند .
ولهذا فرموده که لو کان موسی حیا لما وسعه الا اتباعی . و در شب معراج
جمیع انبیا ماموم بوده اند . و او امام ولهذا است بعثت او ناسخ شرایع
جمیع انبیاست ولهذا فرمود که انا سید ولد آدم . و شیخ رضی الله عنه

در باب خامس عشر از فتوحات مکیه فرموده که در خبر وارد است
نبی صلی الله علیه وسلم فرموده که من سید ولد آدم و لا فخر
نیست . و در صحیح مسلم وارد است که من سید ناس یوم القیامة .
پس ثابت شد مر او را سیادت و شرف بر ابنای جنس خود
و گفت که کنت نبیا وادم بین الماء والطین یعنی از نبوة خود
آگاه و دانا بودم پس الله تعالی او را خبر داده در حالی که او روح
بود و قبل ایجاد اجسام انسانی و انبیا در عالم نواب او بیند صلی الله
علیه وسلم و علی سایر الانبیاء والمرسلین از آدم تا عیسی صلوات
الله علیهم اجمعین . ولهذا مبعوث شد بسایر بنی آدم بخلاف سایر
رسل که هر یکی ازیشان بقومی مخصوص مبعوث شدند . پس از
آدم علیه السلام تا زمان بعثت او صلی الله علیه وسلم تا روز قیامت
همه ملک او بود و از روحانیت او روحانیت هر رسولی که
موجود بوده اند مدد میرسید . تا شریعتی که ازیشان صادر و
ظاهر میشد در زمانی که رسول بودند . اما چون در عالم حس موجود
نبود ولهذا شرع هر یکی بآن کس منسوب شد . و او در حقیقت
شرع محمدی است صلی الله علیه وسلم . و اگر مفقود العین بود
چنانکه عیسی علیه السلام در آخر الزمان می آید . و او رسول
است . و بشرع محمدی علیه السلام حکم میکند . نه بشرع خود بعد
ازین این معنی را تا آخر آن باب مفصل و مدلل ساخت و همچنین
در باب ثانی عشر و غیر آن در باب فتوحات . بدان هداک الله
عن کل مکروه که ولایت چهار نوعست . و هر نوعی حالتی دارد
و قبل از تقریر این انواع بباید دانست آنکه شرع سایر رسل
شرع محمد است علیه السلام و همه نواب او بوده اند شرعی که
خاصه او نیست . در زمان ظهور رجوع او مشتمل است . بر قواعد
و قوانین و دقایق و فضایل سایر شرایع است . و رسالت

او علیه السلام مشتمل است بر ولایت سایر انبیا و اولیا • ولهذا
فرمود که • علمت علم الاولین والآخرین • و با وجود جامعیت
او بسایر رسالت و نبوت و ولایت خود خصوصیتی دارد • و رسالت
و نبوت و ولایت هیچ کس آن خصوصیت ندارد • و چون اولیا
وارث اویند • پس هر کسی که وارث آن خصوصیت است
او را محمدی گویند • و هر که وارث باشد • از محمد خاصه • موسوی را
از موسی خاصه • و هر که وارث خاصه عیسی باشد • او را عیسوی
نامند • و هکذا ابراهیم و اسحاق و یعقوب و سایر انبیا و بعضی گ
در اصطلاح این طایفه میگویند که فلان بر قدم فلان پیغمبر است •
یا فلان بر قلب فلان پیغمبر ست • یعنی که آن علوم و آن تجلیات
و مقامات و حالات که آن پیغمبر را بود • این ولی را بواسطه مدد
آن پیغمبر برکت او حاصل است • فاما از مشکات محمد است
صلی الله علیه وسلم • پس آن ولی مثلا محمدی و ابراهیمی • یا محمدی و موسوی
یا محمدی عیسوی باشد • و چون این معنی رشد بدان جعلک الله
من اولیائه که ولایت محمدی سه نوع است • نوع اول آنست
که جامع باشد میان تصرف در عالم بحسب معنی چنانکه قطب را میباشد
و بحسب صورت چنانچه سلاطین را میباشد • و آن دو نوعست
نوع اول آنست که مقرون بخلافت باشد • نوع دوم آنست که مقرون
بخلافت نباشد • نوع سیوم آنست که جامع نباشد • میان تصرف
صوری و معنوی • و اما ولایت غیر محمدی • که عبارت از ولایت
سایر انبیاست • او بر نوع چهار است • و هر نوعی ازین انواع
چهارگانه ختمی دارد • ختم نوع اول از ولایت محمدی که جامع است
میان تصرف صوری و معنوی • و مقرون بخلافت باشد • علی بن
ابی طالب رضی الله عنه و کرم الله وجهه • زیرا که او ختم خلفاء را
شدین است • رضی الله عنهم لقوله صلوات الله علیه و سلامه

الخلافة

الخلافة بعدی ثلاثون سنة • ثم تصیر ملکا عضوضا و قد استشهد
علی رضی الله عنه علی راس ثلثین سنة • من وفات رسول الله صلی الله
علیه وسلم • و معاویه رضی الله عنه و من بعده • لا یکون خلفاء
و ذکر الامام الحافظ ابن عساکر فی تاریخ دمشق فی ذکر عمر بن الخطاب
رضی الله عنه عن انس رضی الله عنه انه قال قال لی علی رضی الله عنه
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم • انا خاتم الانبیاء وانت
یا علی خاتم الاولیاء • • و ابن عساکر از کبار ائمه محدثین اهل سنت
جماعت است و این خاتم را خاتم کبیر گویند • خاتم نوع دوم
از ولایت محمدی که جامع باشد • میان تصرف صوری و معنوی و مقرون
بخلافت نباشد مهدیست که در آخر الزمان پیدا شود و اسم او محمدست
و در صورت مانند رسول صلی الله علیه وسلم • و در خلق تحت او باشد
و بعد از وی هیچ ولی سلطان نشود • و این نوع از ولایت باو ختم گردد
و او را خاتم صغیر گویند • و شیخ رضی الله عنه در باب سیصد و
سی و شش در معرفت منزلت وزراء مهدی تصریح کرده که مهدی
خاتم اولیاست • و درین باب شعری فرموده اند شعر

الا ان ختم الاولیاء شهید • و عین امام العالمین فقید
هو السید المهدی من آل محمد • هو الصارم الهندی حین یبید

خاتم نوع سیوم از ولایت محمدی شیخ محی الدین بن محمد بن علی بن عربی
رضی الله عنهم او را خاتم اصغر گویند • و او خاتم نوعی از ولایت است
که جامع نباشد میان تصرف صوری و معنوی بلکه تصرف معنوی داشته
باشد فقط و مقرون بخلافت نباشد • در باب چهل و سه از فتوحات
فرموده • شعر • انا ختم الولایة دون شک •
لورث الهاشمی مع المسیح • و در باب شصت و پنج از فتوحات
فرموده که بهم رؤیا از برای خود او را بشارتی از الله تعالی که فیتم
زیرا که مطابق این حدیث نبویست که از رسول صلی الله علیه وسلم

وارد است وقتی که از برای مثل خود در انبیا فرموده از رسول الله صلی الله
علیه وسلم وارد است • پس گفت مثل من از انبیا مانند مردی که دیواری
بنا کرده و او را کامل ساخت الا که یک خشت • پس بودم من آن خشت
فلا رسول بعدی ولا نبی و من در مکه بودم در خواب دیدم که کعبه بنا
کرده شده از خشت زر و نقره یک خشت زر و یک خشت نقره
و کامل شده و چیزی در وی نمانده • پس نگاه کردم میان رکن یمانی
و رکن شامی دو خشت کم دیدم در صف اعلا و یک خشت ذهب کم بود
و در صفی که تحت اوست • یک خشت فضه کم بود و دیدم نفس خود را
که منطبع شدم در موضع آن دو خشت فضه و ذهب پس کامل شد و در
وی چیزی نماند • پس بیدار شدم و شکر خدا کردم و گفتم که [illegible]
ان شاء الله بختم الولایة • این واقعه را بعضی از علمای این شان گفتم
در مکه پس مرا خبر داد با چه در خاطر من آمد • فالله اسال ان یتمها علی
بمنه وکرمه • فان الاختصاص الالهی لا یقبل التحجیر ولا الموازنة
ولا العمل وانما ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم
خاتم نوع چهارم از ولایت عیسی بن مریم است • علیه السلام و بعد
او هیچ ولی موجود نشود اصلا و او خاتم اکبر است • شیخ رضی الله عنه
در باب رابع عشرین از فتوحات فرموده که ارشاد محمد صلی الله
علیه وسلم است که ختم ولایت در امت او صلی الله علیه وسلم نبی مکرم
است • و هو عیسی علیه السلام و افضل امت محمد است علیه السلام و امام
محمد ابن علی حکیم ترمذی بر او تنبیه کرد در کتابی که آن کتاب را ختم الاولیا
نام کرده و او افضل از ابو بکر الصدیق رضی الله عنه و از جمیع صحابه
و امت زیرا که او اگرچه ولی باشد در این ملت محمدیه او رسول است
و نبی در نفس الامر پس او را در روز قیامت دو حشر است حشری
در جمله انبیا بعلم و نبوت و رسالت و اصحاب تابع او باشند پس مشروع
باشند • مانند سایر رسل و حشری دیگر با پس ولی باشد [illegible]

تحت

تحت علم محمد صلی الله علیه وسلم و متقدم باشد بر جمیع اولیا پس الله تعالی
از برای او جمع کرده میان ولایت و نبوت و در روز قیامت از رسل
هیچ کس نیست که او را رسول تابع باشد • الا محمد صلی الله علیه وسلم
زیرا که در روز قیامت در تابعان او عیسی و الیاس محشور میشوند
صلوات الله علیهم اجمعین • و در باب رابع عشر از فتوحات
مثل این سخن فرموده است • پس مقرر و محقق شد •
که خاتمان ولایت چهار اند • خاتم اکبر عیسی بن مریم است •
علیه السلام و خاتم اصغر شیخ محی الدین است • رضی الله عنه
و خاتم کبیر علی بن ابی طالب است • کرم الله وجهه و خاتم
صغیر محمد که مهدیست رضی الله عنه • فاما شیخ در فتوحات از برای
ولایت دیگر خاتمی اثبات کرده • و این بنده و حقیر در امر این خاتم
حیران شده و گاهی بخاطر میاید که او حضرت شیخ است • و گاهی بخاطر
• می آید که او حضرت شیخ است • و گاهی بخاطر می آید که غیر اوست
و اولی و انسب آنست که مجمل کلام شیخ در امر آن خاتم ترجمه کنم •
آنگاه شروع در جواب اعتراض نمایم • شیخ در باب رابع و عشرین
از فتوحات بعد از آن سخنی که سابقا نقل کردم ازو بفرموده که
وللولایة المحمدیة خاصة دون الولایة العامة ختم اصغر او
دون مرتبه عیسی است علیه السلام و در زمان ما متولد شده و من
او را دیدم و با او مجتمع شدم • و معاینه کردم علامتی که در وست
پس هیچ ولی بعد او نباشد از اولیائی که دون عیسی اند علیه السلام باشند
از این امت الا که او دون او باشد • و تحت حیطه ولایت این
ختم اصغر باشد • و نسبت اولیائی که بعد او باشند نسبت
عیسی علیه السلام در مقام نبوت محمد نیست • صلی الله علیه وسلم که او
خاتم انبیاست • پس هیچ رسولی و نبی بعد او نیست در حکم همچنین
هر ولی که پیدا این ختم آید • و در باب ثالث و سبعین در فصل ثانی عشر

نموده که ختم دو ختم است • ختمی که الله تعالی باو ولایت ختم میکند
و ختمی که الله تعالی باو ولایت محمدیه را علیه السلام ختم میکند • اما ختم ولایت
علی الاطلاق عیسی است • علیه السلام پس او ولی بنبوت مطلقه باشد
در زمان این امت زیرا که نبوت تشریع و رسالت ندارد پس در
آخر الزمان وارث خاتم نزول کند • و هیچ ولی بعد او نیست • و اما
ختم الولایة المحمدیة فهو لرجل من العرب فی زماننا من اکرمها اصلاً
و ید او امروز در زمان ما موجود است • او را شناختم و دیدم
که علامت او که الله تعالی او را از چشمهای مردم پنهان کرد و آن علامت
از بجای من کشف کرد در مدینه فاس حتی آنکه خاتم ولایت دیدم •
و الله تعالی او را مبتلا کرداند باهل انکار بر او و در آنچه او با آن
متحقق است • از حق در سر خود و از علم بالله تعالی آنچنانکه الله
تعالی ختم کرد • بمحمد صلی الله علیه وسلم نبوت شرایع •
همچنان ختم کرد الله بختم محمدی ولایتی که از میراث محمدی حاصل
شود • زیرا که بعضی از اولیا وارث ابراهیم یا موسی یا عیسی
شوند • صلوات الله علیهم اجمعین • و این نوع از اولیا بعد
از ختم محمدی پیدا شوند و بعد او ولی که بر قلب محمدی باشد •
پیدا نشود اینست معنی خاتم ولایت محمدی اما ختم ولایت عامه
که از بعد او هیچ ولی پیدا نشود عیسی علیه السلام • و جمع کرد •
میان عبدالله و اسمعیل بن سودکین این هر دو مرید شیخند • و میان
این خاتم و ایشان و از برای ایشان دعا کرد • و با منتفع شدند • تا این شیخ
ترجمه کلام شیخند • رضی الله عنه • و اکنون بعد تحریر
این کلمات و تقریر این منقولات در جواب اعتراض
بشروع باید کرد • و بالله التوفیق • بدان ایدک الله بروح
القدس که سابقا مقرر شد که ارواح و انوار انبیا از انوار
محمدی که عقل اول است قابض شده مانده و مستقر گشته که ولایت
او

مشتمل است • بر ولایت سائر اولیا • و علی هذا مشکات
خاتم از مشکات خاتم انبیا مستفاض است • بلکه ظل اوست •
و اگر خاتم رسل از مشکات خاتم اولیا چیزی اخذ کند • تفضیل
خاتم اولیا بر خاتم رسل نشود • و مثال ذلک فی الظاهر آنست
که سلطان یکی از غلامان خود بواسطه استعدادی و قابلیتی که در وی
دیده او را خزانه داری بعضی از خزاین ساخت • و هرگاه
که خواهد از وی بعضی از جواهر طلب میکند • و اگر خواهد که یکی
از امرای عظام چیزی از آن جواهر بخشد • بآن خازن میفرماید
که بوی بده پس جاهل اگر شنود که سلطان آن جواهر را از آن کس گرفته
یا آن امرا از وی گرفته اند • توهم میکند که آن کس از سلطان و
از آن امرا اعظم است • و ایشان بوی محتاج اند • و اگر عالم آنرا
شنیده میداند که آن کس بنده مقبول است • نزد آن سلطان
و از کمال تقرب و امانت و دیانت سلطان او را خزانه
دار ساخت و هر چه از وی طلب میکند حق و ملک اوست •
که بآن خزانه سپرده است • و لهذا الشیخ در بعضی سخنها
فرموده که خاتم اولیا حسنة من حسنات خاتم الرسل است •
محمد صلی الله علیه وسلم مقدم الجماعة • و سید ولد آدم فی فتح باب
الشفاعة • فقوله حسنة من حسنات خاتم الرسل اشارت
بآنست که او از وی مستفاض است • پس علی از اعمال حسنه او
و فعل از افعال ملیح اوست • و قوله مقدم الجماعة اشارت بآنست
که پیشوای گروه کاملانست • و هیچ کس را تقدم و تفضل بر وی
و قوله سید ولد آدم تصریح بآنست که نسبت جمیع بنی آدم
با او نسبت غلامانست • و غلام از سید برکات افضل نباشد • لهذا
خاتم رسل از خاتم اولیا اشرف است • با آنکه در حدیث آمده که
یکی از اصحاب در شب تلاوت قرآن میکرد حضرت رسول صلعم

رحم الله فلاناً ذکّرنی آیة انسیتها پس قرآن از وی آمده و آن کس
از وی گرفته و او در وقتی از اوقات آنچه با او داده از وی
گرفته و آن سبب تفضیل آنکس با او نمیشود. اگرچه مذکّر او
بوده و ازین حیثیت که مذکّر است نوعی از انواع تقدم دارد.
زیرا که سبب نفع گشته بلا شک و اخذ حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم از مشکاة خاتم اولیا رضی الله عنه شبیه است
باین که کس صورت خود را در مرآت بیند. و از مرآت حلیه
صورت خود اخذ کند و آن سبب افضلیت مرآت نمیشود.
خصوصاً که اگر آن کس خود مرآت را از معدن بیرون
آورده باشد و او مرآت ساخته باشد. و از انواع
خشها صاف کرده. و صیقل تمام داده باشد. با وجود آن
مرآت بآن کس چیزی از خود نداده. بلکه حلیه صورت اوست
که با او نموده. اخذ خاتم رسل از خاتم اولیا برین قیاس باید
کرد اگرچه مرآت بوجهی از وجوه سبب آن شده که آن کس
حلیه خود را از وی فرا گرفته. فامّا آن مرآت فعلی از افعال
اوست. و حسنه از حسنات او. و چون جمیع موجودات
مجالی و مرایای آثار اسمائی و صفاتی حق اند. و اولیا تجلی اسما و
صفات در آن مجالی و مرایا میکنند. و خاتم اولیا یکی ازین مجالی
و مرایاست و لهذا الشیخ فرمود که خاتم رسل و سائر رسل
آن علم خاص که در اول فص شیث علیه السلام ابیان کرده
ازین حیثیت که اولیا اند. از مشکاة خاتم اولیا میگیرند.
سؤال اگر گویند که چرا خاتم انبیا آن علم از خاتم اولیا
گرفته از خود ذکر گفته جواب این سؤال بغایت ناموجه
است. زیرا که مانند آنست که کسی گوید چرا خاتم انبیا آن علم
حلیه صورت خود را از مرآت گرفته. و از خود ذکر گفته.

چه جایز است که بطور حکمت الهی و ترتیب معلومات ربانی.
انچنان باشد که مثل آن علم از مظهر خاص باید گرفت نه از خود و نه از
غیر آن مظهر چنانکه در مرآت بلکه آخذ خاتم رسل از خاتم اولیا آن
علم را مشابهتی تمام دارد. باخذ خاتم رسل قرآن را از جبرئیل با وجود که
خاتم رسل از جبرئیل علیهما السلام افضل است. اگرچه او معلّم اوست
در نشاه عنصری و شیخ نجم الدین در کتاب کشف الرموز در معنی
این آیه کریمه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی الیک وحیه
چنان فرموده که رسول علیه السلام جمیع قرآن را از حق تعالی جل و علا
بی واسطه اخذ کرده بود. و چون جبرئیل علیه السلام قرآن را بطریق
وحی با وی میگفت رسول علیه السلام عجلت میکرد. و قبل از انکه کلام
جبرئیل علیه السلام تمام میشد. آن را میخواند. پس حق جل و علا بموجب
ادّبنی ربّی فاحسن تأدیبی او را تعلیم ادب کرد. که جبرئیل علیه السلام
در آن مقام معلّم بود. و رسول علیه السلام متعلّم. و ادب آنست
که متعلّم سابقه معلّم نکند. بل که این حقیر میگوید که چون خاتم
الرسل مظهر عقل اعلی و عقل اول است. او جمیع علوم را از حق بی واسطه
گرفت و بلوح محفوظ که نفس کلیه است. داده و جبرئیل علیه السلام
قرآن را از لوح محفوظ گرفته و در نشاه عنصری محمد علیه السلام آنچه
از وی گرفته بود باز با او داده و این سبب افضلیت جبرئیل
نمیشود. بر خاتم رسل و همچنین خاتم اولیا و روح او و مشکاة او
اولاً از خاتم رسل ازین حیثیت که عقل اول است. فایض شده تا که
در نشاه عنصری خاتم ولایت ببرکت متابعت شرع خاتم الرسل مرتبه
ختم ولایت حاصل کرد. و لهذا در بیتی که سابقاً نقل کردیم فرمود. گفتن خاتم
عطا بم زیرا که من وارث اویم. اشتری حبیبم او بعینه. و ذات خاتم الرسل
سبب ختم ولایت خود دانسته است. و علی هذا اگر خاتم رسل در مرآت
خاتم او و بعضی از آثار اسما و صفات مشاهده کند. از دایره عقل و

سر خاتم

شرع خارج نباشد و بدان جعلک الله من المقربین که مولانا جلال الدین محمد دوانی در شرح رباعیاتی که باسم سلطان مرحوم مغفور سلطان بایزید تألیف کرده بود • باین بحث تعرض کلی نموده اولاً گفته که حضرت شیخ محی الدین رضی الله عنه در تصانیف خود ذکر خاتم الولایة بر وجهی کرده • که ظاهرش ترجیح اوست • در حقایق و معارف بر خاتم النبوة صلی الله علیه وسلم و بتلویح بلکه بتصریح اشعار نموده • بانکه خاتم الولایة خود است • و بعد از آن چند ورق گفته که • این فقیر را چنان مینماید که حضرت شیخ قدس سره مظهر ولایت محمدیست نور ولایت محمدیه را صلی الله علیه وسلم در مرآت نشأه خود مشاهده نموده باشد • و چون نبوت از ولایت مستمد است • پس خاتم النبوة از این حیثیت خاتم نبوة است • مستمد است از باطن خود که ولایت خاصه اوست • و همه اولیا از باطن او استفاضه میکنند چنانکه انبیا از ظاهر او مستفیض اند • و چون عکس آن نور در باطن خود مشاهده کرد • او را چنان نمود که گویا آن استفاضه او از وست • بیت

آن طفل که بر آینه تابد خورشید • آینه گمان برد که خورشید منم

این حقیر چنان عرضه میدارد که قول مولانا جلال الدین که این معنی او را روی نموده و این جواب خاصه اوست • بغایت عجیبست • زیرا که حضرت شیخ قدس سره در همان فص که ذکر خاتم الاولیا کرده • فرموده که نمی بیند هیچ کس این علم را از انبیا و رسل الا از مشکاة خاتم رسل و نمی بیند هیچ کس این علم را از اولیا الا از مشکاة خاتم الاولیا و شیخ این فقیر مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی رحمه الله در شرح فصوص فرموده که مشکاة خاتم الاولیا اوست • مشکوة خاتم رسل والا هر دو حصر صحیح نباشد • حصر دیدن مرسلین اولاد ... خاتم الانبیا حصر او تا انبیا در مشکاة خاتم الاولیا • پس ... خاتم الانبیا اوست ... ولایت خاصه محمدیه و اوست ... مشکاة خاتم الاولیا ...

بمظهریت او پس مولانا جلال الدین که گفت شیخ را چنان روی نمود که گویا این استفاضه او از وست شیخ است • باین که شیخ شعور داشت باین که مظهر ولایت محمدیست صلی الله علیه وسلم • و نور ولایت محمدی در نشأه او ظاهر است • و حال آنکه شیخ آن حصر را از برای آن او رده است که اظهار آن کند که مشکاة خاتم اولیا بعینه مشکاة خاتم انبیاست • آنچنانچه مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی رحمه الله تحریر آن فرموده • و ظاهر آنست که مولانا جلال الدین تتبع فصوص کما هو حقه ننموده اند و الا ایراد شیخ آن حصر صریحست • باین که مشکاة خاتم انبیا عین مشکاة خاتم اولیاست • و قوله و هو حسنة من حسناته تصریحست • باین که او مظهر اوست • پس حضرت شیخ گمان نبرده اند و توهم نکرده اند که آن استفاضه از وست واما قول شیخ که جهت متابعت جای خشت نقره است • و جهة اخذ از خدای تعالی جای خشت زر است • این سخن ظاهر است • زیرا که ولی جمیع احکام نبی را از حق جل و علا اخذ میکند بطریق الهام چنانچه متحقق و محقق میشود نزد او که شرع نبی همانست بخلاف علمای ظاهر که اخذ آن از کتب و افواه رجال میکنند و لهذا گفته اند منه از ظنیاتست • و شک نیست که اخذ از حق تعالی بی واسطه از اخذ آن بواسطه اشرف است • چنانچه زر از نقره اشرف است و چون خاتم ولایت اخذ شرع بواسطه نبی کرد و اخذ همان شرع باز از حق بی واسطه کرد پس او را دو اخذ باشد • لهذا دو خشت می بیند اخذ بواسطه خشت نقره است • و اخذ بی واسطه خشت زر است و چون رسول خاتم متبوعست و تابع نیست • هر چند که از جبرئیل علیه السلام اخذ میکند ... او تابع جبرئیل نیست • لهذا یک خشت تمثیل فرموده و ... ذ هبیت و فضیت و غیرها ... نکرد بلکه ذو ... مطلق ... از ... نبوة ... الجانجه ... خشت کامل شد ... ولایت که او تابع است • و غرض از ... نبوة ... از ... نظم

سر جزء است ختم ولایت را بود تابعیت او شرع خاتم الرسل را و اخذ
آن شرع از حق بطریق الهام و اما بودن خاتم اولیا ولی و آدم
بین الماء و الطین این معنی هم ظاهر است • زیرا معتقد شد که ولایت
او عین ولایت خاتم الانبیاست • و خاتم الانبیا نبی علیه السلام و آدم
بین الماء و الطین هر آینه مظهر او مثل او باشد • لان العبد من طینة
مولاه • و علی هذا ظاهر شد که از کلام شیخ کفری و الحادی و نامشروعی
بکلی ادنی هم ظاهر نشد **سؤال** اگر گویند که علی کل حال تفضیل خاتم اولیا
بوجه ما فی شی ما لازم آمد **جواب** در نقش براءات و تنزیلات سابقه
دفع این معنی واقع شد • و شیخ قدس سره در فص شیث علیه السلام
جواب این فرموده اند که خاتم اولیا از وجه انزل انچنانکه از وجه اعلی
و در ظاهر شرع چیزی موید این آمده است • و حکایت اسیران بدر
آورده اند که پیغمبر علیه السلام بر آن شد که از ایشان فدیه گیرند و ایشان را رها
کند و عمر رضی الله عنه فرموده که ایشان را سیاست کنند و وحی موافق قول عمر
نازل شد • و الله تعالی پیغمبر را صلی الله علیه وسلم معاتبت کرد • **ما کان للنبی
ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض تریدون عرض حیوة الدنیا**
پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر عذابی از آسمان نازل شدی هیچ کس
از وی خلاص نیافتی • الا عمر رضی الله عنه پس از این جهت عمر افضل باشد • و دیگر
پیغمبر با اهل مدینه فرمود که تابیر نخل مکنید • یعنی نر خرما با ماده خرما دهید
ایشان آن سال آن چنان کردند • آن سال درخت خرما بر بیرون نیاورد
رسول علیه السلام فرمود که شما داناترید بامور دنیا پس از برای ایشان
افضلیت اثبات کرد در امور دنیا با وجود که رسول سید اولین
و آخرین است صلی الله علیه وسلم و فضل عمر رضی الله عنه در اسیران بدر
و فضل آن مردمان در تابیر نخل قادح نیست در افضلیت رسول علیه السلام
جواب اعتراض نجم بدان علمک الله من احبابه که در [illegible] رسول صلعم
خصوصا در کتاب هدایه ثبت شده که اجتهاد رسول علیه السلام

در امور دینی جایز است • و این مذهب محققین است • از اصولیین
و بعد از جواز گفته اند که خطا بر او جایز است • یا مذهب محققین
آن است که جایز است • لقوله تعالی عفی الله عنک لم اذنت لهم
و لقوله صلی الله علیه وسلم • لو استقبلت من امری ما استدبرت لما سقت
الهدی • لقوله تعالی • عبس و تولی ان جاءه الاعمی • و لقوله تعالی
ما کان للنبی ان یکون له اسری • پس این منقولات باین دلالت کرد
که رسول علیه السلام در این امور اجتهاد کرده بود خطا کرد • پس هر کجا که
حمل لفظ خطا بر رسول علیه السلام جایز داشته اند • و هیچ محذوری از آن
نیاید شیخ خود کمال رعایت اصول کرد • و لفظ خطا نگفت و لفظ
وهم گفت • و وهم جانب مرجوح است • انچنانکه ظن جانب راجح
است و شک تساوی جانبین است • و غایت کلام شیخ این است
که ابراهیم علیه السلام اجتهاد کرد و تعبیر رؤیا نکرد • حال آنکه رؤیا
معتبر بود • زیرا که کبش در خواب بصورت پسر او ظاهر گشت
انچنانکه در خواب علم در صورت شیر ظاهر میشود • و در حدیث
آمده که رسول علیه السلام فرمود که من در خواب دیدم از برای من شیر
آوردند من آن شیر را خوردم چندان که ممتلی شدم • گفتند یا رسول
الله چه تعبیر کردی فرمود که بعلم • و در قصه یوسف علیه السلام
سالهای ارزانی بصورت گاوان فربه ظاهر شد • و سالهای قحطی بصورت
گاوهای لاغر پیدا شد • و چون بصورت پسر ابراهیم علیه السلام
در خواب ظاهر شد • تعبیر بایستی کرد نکرد • بر ظاهر عمل کرد
و آن مرجوح بود • و چون مجتهد بود • بر مجتهد واجب است که بموجب
اعتبار خود عمل کند • هر چند که در نفس الامر خطا باشد • زیرا که حکم
در حق او آن است که اجتهاد او باو حکم کرده • پس بموجب وهم که جانب
مرجوح است ذبح واجب شد • پس الله تعالی او را فدا کرد بذبح عظیم
از وهمی که موجب ذبح گشته است • و علی هذا در کلام شیخ کفری ابی

بی ادبی نباشد جواب دیگر بدان متعک الله بالنظر الیه حس مشترک آنچنانچه
صور از خارج باو میرسد • وآنرا ادراک میکند صور از داخل باو میرسد •
وآنرا نیز ادراک میکند گویا که در خارج است • ولهذا صاحب برسام
ومحرور وصفراوی صور چند مشاهده میکند که در خارج وجودی ندارد
وهرچه بنی آدم در خواب بیند عبارت از صوریست • که قوه وهم در
استعمال متخیله پیدا کرده است • مثلا انسان دو سر وانسان بی سر
ومثل ترکیب معنی بصورت آنچنانکه صداقت جزئیه از برای زید اثبات
کند یا عداوت جزئیه از زید سلب کند • وازین قبیلست توهم علم بصورة
لبن ودین بصورة قید وسلطان بصورة دریا یا بصورة آفتاب
وبالجمله صور مشاهده در خواب استعمال وهم است • قوت متخیله را
وظهور آن صور در حس مشترک وعلی هذا قوت وهم ابراهیم علیه السلام
قوت متخیله او را استعمال کرد وکبش را بصورة پسر او در حس
مشترک او ظاهر کرد • وهم سبب آن شد در ذبح پسر شروع
کرد • فقداه الله من وهم ابراهیم علیه السلام بالذبح العظیم واثبات
باشد • وبیان واقع باشد • سؤال اگر گویند نبوت آنانکه
است که خواب ایشان ازین قبیل باشد جواب قال الله تعالی
قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی وقال صلی الله علیه وسلم انما انا بشر
اغضب کما یغضب البشر • وارضی کما یرضی البشر ودر حدیث
صحیح آمده که رسول الله صلی الله علیه وسلم سحر کرده اند
چنانچه او را تخیل میشد که با زنان خود اختلاط کرده است ••
وچنین نبوده او را تخیل میشد که کاری میکرده است • وچنین نبود
قال تعالی یخیل الیه من سحرهم انها تسعی • یعنی ساحران فرعون
چنان سحر کرده اند • که نزد موسی علیه السلام تخیل شد که ریسمانهای
ایشان وعصاهای ایشان حرکت میکنند • پس گاهی جایز باشد
که ساحر در قوه متخیله موسی وهارون علیهما الصلوة والسلام سحر

کند چنانچه عجز واقع را تخیل کنند • وآن سبب الخطا مانع نبوة نشود
زیرا که مقتضای بشریت است • چگونه الخطا حلی در مرتبه نبوت پیدا
کرده • وهرکه پیغامبر را از مقتضیات نشاة بشریت مسلوب کند •
بالجمله واز علم بشام او نرسیده است • والله یقول الحق وهو یهدی
السبیل جواب اعتراض ششم بدان رزقک الله شهود
جماله • بمحمد وآله • که شیخ قدس الله سره العزیز در فتوحات
فرموده در باب عشرین وثلثمائه • که اهل نار در نار ساکن اند
وازوی بیرون نمی آیند • آنچنان که حق تعالی فرموده که خالدین
فیها یعنی در نار • وفرموده که خالدین فیه یعنی در عذاب • بلکه
چنین گفت نزد ذکر عذاب که خالدین فیه از مشکل میشد وچون
اعاده ضمیر برای که دوزخست کرد • پس خلود در عذاب
لازم نمی آید • اگر گویند ما گوییم وهمچنین در بهشت باید گفت
که خلود در وی لازم است • لقوله تعالی خالدین فیها یعنی در جنت
ودر نعیم زیرا که نگفت خالدین فیه • پس ما گوییم همچنین گفتیم
اما چون حق تعالی در نعیم اهل جنت فرموده که عطاء غیر
مجذوذ یعنی عطای غیر مقطوع • ودیگر فرموده که لا مقطوعة
ولا ممنوعة لهذا گفتیم که خلود در نعیم ودر سرای نعیم هردو برقرار
باشد مثل این در عذاب اهل نار • ولهذا الخلود عذاب قایل نشدیم
پس اگر بگویی که حق تعالی فرموده است • خالدین فیه وساء لهم
یوم القیمة حملا • بگوییم این در موطن از مواطن آخرت است
وضمیر فیه عاید است • بوزر که گناهست نه عاید است بعذاب
پس چون بنده را بدارند در حمل اثقال که آن وزرست • آنچنانکه
حق تعالی فرموده • ولیحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
یعنی البته بارهای گران خود را بردارند • وبارهای گران دیگران
با جمله بردارند • وان در نا بسته مخصوص پس چون حق تعالی میگوید

خالدین فیه یعنی خالدین اند • در حمل وزر از موضعی که او را بر میدارند
وقتی که از قبور برون می آیند • تا آنکه او را بنار برسانند و در وی
در آیند پس ایشان در ان محل مخلد اند • در حمل آن وزر چنانچه از ابتهای
ایشان کرعنه نشود زیرا که حق تعالی میفرماید من اعرض عنه
فانه یحمل یوم القیمة وزرا خالدین فیه • پس ضمیر فیه بوزر عاید شود و بر
داشتن وزر را در روز قیامت از خروج ناس است از قبور تا
وقتی که بمنازل خود نزول کنند • در جنت و در نار وان روز منقضی شود
بانقضای او منقضی شود جمیع آنچه در وی بوده است از آنچه در وی مخلد
بوده اند از حمل اوزار و چون آن روز منقضی شد فانداء برای خلود طرفی
که در وی باشد و منتقل شد حکم بنار و جنت و عذابی و نعیم که مختص است
بهر دو وارد نشد در عذاب چیزی که دلالت کند بر خلود در او آنچنانکه وارد
شده است • در خلود نار فاما عذاب در نار لا بد منه است • و تعیین
شده از ماده و مدت و کی تاکی خواهد بود و از جهت نصوص بیقینی در وی نداریم
الا آنکه ظواهر چنان میدهد که اصلی دارد فاما کمیت او مجهول است و هیچ
نصی باو وارد نشده • و اهل کشف همه با ظاهر علی السواء اند • پس باز هم
ما و قول الله تعالی • ان ربک فعال لما یرید • پس هر چه خواهد همان شود
ولازم نیست اهل ایمان را چیزی ازین که آن نصی بیاید متواتر مفید علم و پس
کند پس آن هنگام قطع کند نوش باو و این ترجمه عبارت حضرت
شیخ است • و بر دانای فرزانه ظاهر است که تمسک شیخ درین
سخن بظواهر نصوص است • و محصل کلامش آنست که در خلود عذاب
بیقینی نیامد آنچنانکه در خلود نعیم و اگر چه باید قبول باید کرد پس ورود نصوص
نکرده • تا آنکه منبع او لازم آید • بلکه اعتقاد بر نصوص کرده • و طلب این
نمود • ازین مقدار فضل باید شد • و بعد ازین بکار خواهد آمدن
و در باب بیع عشر چون ملاحظه آن نکرده اند • که بعضی از متصوفه
گویند که چون عذاب نسبت باسمای جلال منتقم و قهار و ذی انتقام معطل

شود و تعطیل در اسما جایز نیست • مستلزم صفات نسب و اضافات
و نسبت و اضافات امور نیست عدمی و نیست کثر ذات واحد من
جمیع الوجوه لذلک جایز شد که حق تعالی رحمت عباد کند • خود در
آخر الامر و عذاب را برایشان سرمد نکند • زیرا که مکرهی
نیست که او را بر آن اکراه کند • و اسما و صفات عیانی نیستند
که در خارج موجود باشند • تا حکمی بر او واجب گردانند در اشیا
پس هیچ مانعی از شمول رحمت نیست مر جمیع را و چون مکرهی و موجبی
ندارد و لهذا گفت • و لو شاء ربک لهدی الناس جمیعا
پس حکم این مشیت در دنیا و آخرت است • و که میتواند که
بیاورد که وارد نشده الا انتزاعه عذاب بر اهل جهنم البته یکی
از اهل عالم و هیچ نصی نیست که باو رجوع کنیم که برا و راه نیابد در
تسرمد عذاب آنچنانکه ما را در تسرمد نعیم است • پس نماند الا جواز
و امکان او در حق دنیا و آخرت است • و چون این را فهم کردی کم شد
تشنیع تو بلکه بالکلیه زایل شد • و در باب پنجاه و هشت فرمود
که عرش مستوی رحمن است نظری بگناهان دارند
پس نظر بگناهان نکند • الا بعین رحمت و لهذا میباشد که مآل
عاقبت اصحاب گناهان برحمت و بعد از چند سطر فرموده که
اعمال فجار در اسفل سافلین است • پس اگر رحمت ایشان را زحمت
کند بآن نظری که ذکر کردیم ایشان را نعیمی در همان منزلی
دارند بدارند • فلا یموتون فیها و لا یحیون • پس ایشان در نعیم
و نار ابلیس و موحدین اند • مانند نعیم نایم برویایی که حال خواب می بیند
و بآن متنعم شود و گاه باشد که او در حالت خواب خویش حرجی
و زحمت دارد و فقیر باشد • و ضد او در خواب سلطان و صاحب
نعمت و ملک بیند • پس اگر تو در وی نگاه کنی ازین حیثیت که او
مشغول است بآن چیزها که در خواب می بیند • پس اگر تو در وی نگاه کنی این

ازین حیثیت که او در جامه خواب در شب است • و حالت تجلی و قهر دارد
و چرا خواب ادعا میکویی که او در عذاب است • این چنین میباشند اهل نار
فلا یموت فیها ولا یحیی یعنی هرگز نمیرد و زنده نشود ابدا از آن جزای که دار
اینست رحمتی که الله تعالی با و اهل نار را رحمت میکند و در موضعی دیگر
از فتوحات فرموده که در حدیث شفاعت آمده که روز قیامت مردم از
عظم هول الیجا بانبیا آورند • هر یکی از انبیا کوید که نفسی نفسی سبب
و راستی که الله تعالی امروز غضبی کرد که قبل آن غضبی مثل او نکرد و بعد
آن غضبی مثل آن نخواهد کرد • پس اگر عذاب ابدی و غیر متناهی
بودی پس عدم تناهی عذاب غضبی باشد که از آن غضب اعظم
باشد • چه جای آنکه مثل او باشد • و هم بعد او باشد • زیرا که غضب
روز قیامت متناهیست • و این غضب غیر متناهیست • پس اعظم
از وی باشد • معاذ غیر متناهی و این دلیلیست روشن بر عدم تسرمد
عذاب سؤال اگر کویند که چرا جایز نباشد که غضب که سبب تسرمد
عذابست • نتیجه آن غضب باشد که در روز قیامت بود جواب
غضب و رضا و رحمت و امثالها صفت حقیقی اند • مثل حیوة و علم و قدرة
و امثالها بلکه از قبیل انفعالند زیرا که غضب جوشش خون دل است
از شعور بامر غیر ملایم او مثل قتل و ضرب و حبس و امثالها و همچنین
رحمت رقت قلبست • که نتیجه آن آنست که بمرحوم مال و جاه و علوم
دهند و نتایج در حق حق با سماء مبادی آن نتایج مسمی میشود پس غضبی که
در روز قیامتست عبارتست • از خلق امور چند متناهی غیر
ملایم مغضوب علیه است و تسرمد عذاب عبارتست از خلق اموری غیر ملایم
غیر متناهیست • و خالق جمیع امور حق است پس صادق شد که او غضبی
بعد روز قیامت کرده که از غضب روز قیامت اعظم است یعنی خلق
امور غیر متناهی بعد روز قیامت کرده و در روز قیامت خلق امور متناهی
کرد سؤال چنانکه جایز باشد اموری که در روز قیامت مخلوق شده

بطریق عادة نه سبب خلق آن امور غیر متناهی شده باشد • و سبب ایجاد
امور غیر متناهی من حیث انه سبب اعظم از آن امور غیر متناهیست
جواب اسناد افعال بحق تعالی حقیقة عقلیه است • و اسناد آن
افعال باسباب عادی مجاز عقلیست • زیرا که بتاویل فاعلست
مانند بنی الامیر المدینه است • و اسناد فعل بفاعل حقیقی بی تاویل ظاهر
و اسناد بفاعل مجازی خلاف ظاهر زیرا که بتکلیف تاویل میشود
و ترک ظاهر جایز نیست • الا لضرورة خصوصا که انبیا اسناد
آن افعال بفاعل حقیقی کرده اند • و کفته اند • ان الله غضب •
سؤال اگر کویند که ضرورة موجوده است • و آن آنست که
خلود عذاب امریست ضروری و لهذا ارتکاب آن تاویل
کردیم جواب ضروری بودن او ازین حدیث نخواهد بود مانند که
از غیر او باشد • و مدعای شیخ آنست که هیچ دلیلی نیست
• که دلالت بر آن کند • چنانچه سابقا از وی نقل کردیم واگر
باید کفتن تا در وی تامل کنیم • اگر قطعی یقینی باشد قبول کنیم • واگر
محتمل باشد دفع کنیم • و ظاهر آنست که نیست پس ارتکاب
تاویل جایز نباشد • والله اعلم جواب دیکر در کلام قدیم آمده است
لابثین فیها احقابا لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا الا حمیما
و غساقا جزاء وفاقا • و کاه جزا وفاق باشد • که مدت
عذاب موازن مدت معصیت باشد • و چون مدت معصیت
متناهیست که باید که مدت عذاب هم متناهی باشد • و لهذا فرمود
که لابثین فیها احقابا یعنی بودن ایشان در دوزخ احقابا یعنی
سالهای بسیار لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا یعنی نچشند
در آن سالها الا حمیما و غساقا جزاء وفاقا سؤال اگر کویند که چون
کافر جازم بود برین که اگر عمر او غیر متناهی باشد • او بر عیان
در بیت کا باشد • لهذا عذاب او غیر متناهی باشد جواب حکم باسور

اخروی جز بنصوص کتاب و سنت نتوان نمود و این سخن بنشر
عذاب اعتقاد نتوان کرد. پس اگر نفی هست باین معنی قبول باید کرد
وان فلا **سؤال** اگر گویند چون کسی نیت کند فردا کافر شود حالیا
کافر میشود. بلا شک و چون کافر نیت آن داشت که فردا و پس
فردا و هلم جرا الی ما لا نهایه کافر شود در کفر او فی هذا عذاب او غیر
متناهی باشد **جواب** کسی که نیت کرد که فردا کافر شود در کفر
او فی الحال شکی نیست. و سخن در وی نیست. سخن در تسرمد عذاب
است. و او امریست اخروی و غیبی و خبر از وی دادن
جز بنص قطعی نتواند بود. و سخن در آن نص است که چنین نص هست.
که آیا چنین هست یا نه **سؤال** اگر گویند که شرک و کفر
ظلم عظیم است پس جزای او غیر متناهی باشد **جواب** گوییم که این هم
موقوف نص است. و بالجمله تسرمد عذاب امریست. و اگر واقع
بودی بایستی شارع بر وی تنصیص کردی تا احتمال شک و شبهه
برطرف شدی و چون تنصیص نکرد معلوم شد که واقع نیست
سؤال اگر گویند که اجماع منعقد شده که عذاب کفار ابدیست
جواب اگر مراد اجماع عوام امت است دلیل نمیشود. و اگر مراد
اجماع حل و عقد است از مجتهدین امت. پس جواب از دو وجه است
وجه اول آنست که امام رازی در کتب خود فرموده است. که دلیل
بر این که اجماع حجت است عقلی و ادله نقلی افاده نمیکند. مگر ظن
و چون اصل اجماع ظنی باشد. پس لا محاله اجماع جز ظن افاده نمیکند
و امور ظنی را اعتقادیات حجت نمیشود. و وجه دوم سند اکثر اجماع
مفید یقین است. فاما اجماع ممکن الوقوع است. و خرق موجب
کفر است. اجماع صدر اولست. از صحابه رضی الله عنهم محصور و
معدود و معروف بوده اند. و در اقطار ارض متفرق نبوده
پس اجماع ایشان متعذر الوقوع است. و اجماع صحابه رضی الله عنهم

باید که

باید که معنی او متواتر باشد نه بحسب لفظ و آنگاه خرق او موجب
کفر گردد. و الا فلا و در تسرمد عذاب اینچنین اجماعی متواتر المعنی هرگز
واقع نشده. آری نزد عوام امت تسرمد عذاب متفق علیه است
و آن دلیل نمیشود و مراد از عوام کسانند که مجتهد نباشند. هرچند
که طرفی از علوم داشته باشند. نه زمره بازاریان و دهقین و ارباب
حرف و اجناد چه ایشان در چنین معارف و قواعد از دایره نفی و اثبات
خارج اند. و از جمله خبرهایی که دلالت کند بر این که اجماع بر تسرمد عذاب
واقع نیست آنست که شیخ الاسلام احمد بن حنبل از کبار ائمه محدثین
اهل سنت است. باین رفته که کفار بعد سالهای بسیار روزهای بسیار
از دوزخ بیرون آیند و حدیثی روایت میکند که رسول علیه السلام
فرموده که. والذی نفسی بیده لیاتین علی جهنم زمان تصفق
ابوابها ینبت فی قعرها الجرجیر و این حدیث مشهور است. فاما علما
او را ضعیف داشته اند. الا ابن تیمیه او را تقویت کرده و تصحیح
سند او نموده. و حدیث دیگر روایت میکند که از عمر بن الخطاب رضی الله
عنه فرموده که اهل دوزخ از دوزخ بیرون می آیند. اگرچه در
وی بعدد رمل عالج باشند. و عالج نام موضعیست که ریگ بسیار
در وی مجتمع است. و ابن تیمیه درین باب مبالغه کلی میکند
و غیر این حدیث حدیث دیگر چند ایراد میکند و حال آنکه خلود کفار در جهنم
متواتر است. و مجمع علیه است. نزد اکثر علما و ابن تیمیه منع
اجماع و تواتر میکند بلکه از کبار صحابه آن نقل میکند و علی هذا منع اجماع و تواتر
کرده نمودیم از آن لا اخف و اهون باشد. با وجود که آیات در خلود کفار
در جهنم وارد است. و او همه را تاویل میکند. چنانکه آیت و من یقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدین فیها. بطول مدت تاویل کرده اند
و شیخ در فتوحات در عذوبت عذاب اهل جهنم طریقه دیگر فرموده اند
ایراد آن لازم است. تا این رساله جامع امهات کلام شیخ باشد.

در باب عشرین و غلاظ شداد موده است که سرای اشقیا و ملائکه عذاب
ایشان در تعظیم و تمجید انچنانکه سرای نعیم و ملائکه نعیم در فرق متربند
مطیع اند یکی نعیم میدهد و از بهر خدا و یکی انتقام میکند از برای خدا و همچنین
فریقین یعنی اشقیا و سعدا نیست و در ایشان جوهر فردی الا تسبیح ذات
و مقدس است در جلال او و در عالم نیست مانند نفس مدبرا و را در روی
تصریف میکند آن نفسی که آن مکلف است بعبادت حق پس اگر جوارح
میدانستند آنچه نفس میداند از تعیین آنچه معصیت است و آنچه طاعت
هرگز موافقت نفس بمعصیت نمیکردند زیرا که جوارح نمی بینند هیچ چیزی از موجودات
الا تسبیح او نه مقدس در جلال او و ایشان را قوت عظیم است در حفظ و یاد
داشتن پس نفس از جوارح را در هیچ امری تصرف نمیکند الا که
آن جوارح آن امر را یاد میکنند و میدانند و نفس میداند که او طاعت
یا معصیت و چون نفس در روز قیامت انکار کند نزد سؤال حق تعالی
میفرماید که گواهی از تو بیاوریم پس از جوارح سوال آن کند از آن
افعالی که ایشان را در آن افعال تصریف کرد پس بگوید چشم من بگوی
نزد انچه کار برده بگوید که من در فلان چیز و فلان چیز نظر کرد همچنین
بگوش و دست و پا و پوست و زبان بگوید و ایشان گواهی دهند
با آنچه ایشان را بکار برده پس حق بنفس بگوید که هیچ چیزی از اینها انکار
میکنی پس نفس متحیر میشود و میگوید که جوارح میدانند که معصیت و
طاعت چیست و چون نفس را عذاب کنند آنچه نفس جوارح
میشود از آتش انواع عذاب نه آنکه جوارح معذب و شریر در میان اند
آنچه بر ایشان طاری میشود از انواع عذاب و لهذا او را عذاب نام کرده
زیرا که جوارح عذاب در میانند انچنانکه خازنان نار را نیز عذاب در
میانند از این حیثیت که ایشان محل انتقام میکرد از آن نفس که حکم
بران جوارح آنرا عذاب میدانند زیرا که ایشان را محل انتقام میکرد از آن
نفسی که حکم بران جوارح میکرد پس الم ابر نفس ناطقه چیزی بعد از چیزی

واصل

واصل شود بواسطه آنکه روح حیوانی آنرا از حواس اخذ میکند و با وجود آنکه
و جوارح ندارد ان تنعیم دایم در جهنم انچنانکه خازنان دایم بر انسان
تخیل میکند که عضو متالم میشود از جهت آنکه او در نفس خود احساس
دارد و چنین نیست بلکه متالم اوست بعد از چند سطر فرموده اند
که اگر جوارح متالم میشدند ایشان نیز انکار میکردند انچنانکه نفس
انکار میکرد و گواهی میدادند **سؤال** اگر گویند که اهل اسلام اتفاق
کردند باین که عذاب بر نفس و جسد است هر دو و برین تقدیر
معذب است نه نفس فقط **جواب** مراد اهل اسلام باینکه عذاب بر جسد
و نفس است معنا اثبات حشر اجساد است خلافاً للفلاسفه که بحشر
روحانی فقط قایل اند و مقصود ایشان آنست که جسد معاد میشود
و در دوزخ در می آید و بنار غرق میشود و محل ضرب و نکال میگردد
نه آنکه او مدرک الم است زیرا که مدرک نفس است و جسد
آلت ادراک است و شیخ باین تصریح کرده جسد محل اسباب
عذاب است فلا اشکال و سخن شیخ بنا بر آنست که اجسام
مع قطع نظر از ارواح مدرک اند ادراکی که مناسب ذات ایشان است
لقوله وان من شیء الا یسبح بحمده و تسبیح فرع علم است
و نزد این طایفه محقق است که جمیع اشیا است و مسبح است
به تسبیح حالی چنانچه علما ظاهر میگویند بلکه تسبیح قالی و جمیع اهل کشف
باین متفق اند و ظواهر حدیث و آیات باین معنی دلالت میکند که
مثل قوله تعالی وان منها لما یهبط من خشیة الله و قوله تعالی
اتینا طائعین و قوله جل و علا یومئذ تحدث اخبارها
بان ربک اوحی لها و قوله عز و علا والطیر صافات کل قد علم
صلوته و تسبیحه و قوله جل جلاله عن الهدهد احطت بما لم تحط به و قوله
ان المؤذن یشهد له مدی صوته من رطب و یابس و سنت
در رفتن بجامع روز جمعه آنست از راهی روند و از راه دیگر باز آیند

تاکه کواهی ده دوسنک پاره در دست رسول علیه السلام تسبیح میکرد • وطعام تسبیح میکرد • وآهو وشتر با وسخن کفتند ودرخت سخن او قبول کرد ونزد او آمد وامثال آن بسیار است **سؤال** اکر کویند که اکر در نفس الامر آن چیزها حی وعالم وناطق بودندی کلام وتسبیح ایشان معجزه نشدی **جواب** چون نطق وتسبیح از سایر خلق محقق بود ظهور آن ببرکت وقول او عین اعجاز است • وعلما ظاهر این ظواهر را بی موجبی تاویلات بارد میکنند وآن غلط عظیم است • وعلی هذا قول شیخ که عذاب کفار از عذوبت است حق وصدق است • وهیچ محذوری باکفری ازوی لازم نمی آید واکر استیعاب بقول فتوحات کردیم مجلدی عظیم الحجم میبود **جواب اعتراض پنجم** بدان جعلک الله من العارفین که قبل از شروع در جواب لابداست • از تقدیم مقدمه چند که در اثنای کلام رجوع بان لازمست **مقدمه** لفظی که از برای معنی موضوع اکر غیر آن معنی احتمال ندارد او را نص کویند • ومحکم خوانند • واکر احتمال غیر آن معنی داشته باشد • اکر احتمال او ان دو معنی را علی السویه باشد چنانچه هیچ کدام نسبت باو اولی نباشد • او را مشترک کویند ومتشابه نیز خوانند واو نسبت با هر یک ازین دو معنی محتمل است • مثل قرأ نسبت بحیض وطهر واکر احتمال او ان دو معنی را بالسویه نباشد بلکه یکی نسبت باو اولی باشد ازان دیکر آن لفظ پس معنی که اولی است ظاهر کویند وبآن معنی که اولی نیست مرجوح کویند • ومؤول نیز خوانند **مقدمه** چون استدلال بنص کنند در مقابل او ظاهر باید آوردن نه مشترک ونه ظاهر ونه مرجوح • وچون استدلال بظاهر کنند • در مقابل او ظاهر باید یانص نه مشترک ونه مرجوح وجای استدلال بمشترک ومرجوح روا نیست **مقدمه** چون کسی استدلال بکتاب وسنت کند تکفیر او بلکه تفسیق او جایز نیست • هر چند که غلط کند زیرا که بکتاب یا سنت وحجت تمسک کرده است • ووجه دامن بیوه در او حجت است • خصوصا که بجا علما وعلی

باشد • زیرا که او اهل قبله است **مقدمه** منکر مسایل اجتهادیه کافر نیست • زیرا که کافر کسیست که انکار ما علم مجیئه من الرسول ضرورة کند ومؤمن کسیست که تصدیق کند بما علم مجیئه من الرسول ضرورة • همچنین انکار احادیثی که راویان ایشان احاداست کفر نیست والکی مفهوم متواتر ان هم کفر نیست • مکر نفی وبالجمله انکار امور ظنیه کفر نیست • چه کفر انکار امور یقینیه دینیه است **وبعد** ازان که این مقدمات بخاطر خطیر قرار یافت شروع در مقصود کنیم ونخست بر بحث اول باسلوبی که آنرا اختراع کردیم تمام انکار کلام شیخ رضی الله عنه مطابق وموافق او نقل کنیم **بدان که** شیخ الله صدرک ورفع ذکرک وتیسر امرک که فرعون بلفظ بکلمه شهادت کرد لقوله تعالی حتی اذا ادرکه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل وانا من المسلمین واین نص است زیرا که ذکر بنی اسرائیل ازان جهت کرد که توهم آن نکنند که او ایمان بخود او رد داست • چه او سابقا میکفت که ما علمت لکم من اله غیری پس دفع این احتمال کرد بقوله الذی آمنت به بنوا اسرائیل • انچنانکه ساحران کفتند که آمنا برب العالمین • رب موسی وهارون تا توهم نکنند که ایشان ایمان بفرعون آورده اند • انکاه فرعون تاکید ایمان خود نمود بقوله وانا من المسلمین **سؤال** اکر کویند که قوله تعالی آلآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین دلالت میکند باین که ایمان او مقبول نیست **جواب** این ایت دو احتمال دارد • احتمال اول آنست که این تقریع وتوبیخ باشد • در زمان طویل تقصیر وتفریط کرده ودرین زمان قصیر بسیر تدارک نموده واین احتمال اقوی واولی است • زیرا که ظاهر این کلام تصدیق اوست • ودر ایمان واکر در ایمان مخلص نبودی بایستی نفی اصل ایمان میکرد انچنانچه در اعراب

ومنه که قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما
یدخل الایمان فی قلوبکم وظاهر این کلام توبیخ است فقط نه عدم قبول
احتمال دوم آنست که این توبیخ از برای عدم قبول ایمان او باشد واین احتمال
بعید است زیرا که درین کلمات قرینه دلالت بعدم قبول ایمان
او باشد نیست الا مجرد توبیخ وتوبیخ مجرد دلالت بعدم قبول
نمیکند الا دلالتی بعید پس این کلمات بایمان او دلالت کند بطریق
تنصیص وعلی هذا دلیل بر ایمان آوردن فرعون دو نص باشد
ونسبت این کلام باحتمال اول ظاهر باشد وباحتمال دوم مرجوح
باشد ومرجوح معارض یک نص نشود فکیف که معارض دو نص
گردد نهایت امر آن باشد که نسبت این کلام باحتمال دوم ظاهر باشد
وظاهر است که ظاهر معارض نصین نمیتواند بود بلکه معارض یک نص
نمیشود سؤال اگر گویند ایمان یاس است لقوله تعالی فلم یک ینفعهم
ایمانهم لما راوا باسنا الآیه جواب مراد در جواب دو مقام
مقام اول آنست که این آیه مجمل است وبیان او در آیت دیگر
آمده است زیرا که او دلالت نکرد الا باین ایمان یاس نافع نیست
یا در آخرت نا منفعت ودر دنیا نافع نیست یا در دنیا نا منفعت
ودر آخرت نافع نیست پس این مفید او در دو مجمل باشد
وبیان این آیت در آیت دیگر آمده است وهو قوله تعالی فلولا
کانت قریة آمنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس لما آمنوا کشفنا
عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا ومتعناهم یعنی اهل قریه ایمان
نیاوردند در حالت مشاهده عذاب که ایمان ایشان نافع ایمان ایشان
شد الا قوم یونس که چون ایمان آوردند در حالت مشاهده عذاب
ما عذاب را از ایشان دور کردیم در حیوة دنیا پس باین آیه معلوم
شد که نفی نفع ایمان یاس در دنیاست وبا آخرة متعرض نمیشود
پس احتمال دارد که در آخرت نافع باشد وعلی هذا آن آیت نص باشد

در نفی نفع ایمان یاس مطلقا هم در دنیا وهم در آخرت بلکه احتمال
آن دارد که مراد هم در آخرت نافع باشد ودرین آیت بیان فرموده است
واذا حصل الاحتمال بطل الاستدلال سؤال اگر گویند که دلیل
عدم نفع ایمان یاس اجماع است جواب جواب این سؤال در
جواب اعتراض ششم معلوم شد بانجا باید رجوع کرد تا معلوم
شود در حجت اجماع چه گفتیم مقام دوم آنست لا نم که این ایمان
ایمان یاس است وکای ایمان یاس باشد که فرعون رجا وامید
از نجات قطع کرده باشد وحال آنکه او قطع طمع از نجات نکرده
زیرا که او مشاهده آن کرد که بنی اسرائیل در میان آب در راه
خشک میروند ودانست که آن ببرکت ایمان ایشانست
بموسی وآل موسی علیه السلام مسارعت بایمان کرد ولهذا
گفت والذی آمنت به بنوا اسرائیل تا به که او نجات یابد چنانکه
ایشان نجات یافتند سؤال اگر گویند که قول تعالی وقال موسی
ربنا انک اتیت فرعون وملاه زینة واموالا فی الحیوة
الدنیا ربنا لیضلوا عن سبیلک ربنا اطمس علی اموالهم واشدد
علی قلوبهم فلا یؤمنوا حتی یروا العذاب الالیم قال قد اجیبت
دعوتکما دلالت میکند که قوم فرعون وفرعون هر دو ایمان
آوردند نزد رؤیت عذاب الیم چه دعای موسی وهارون علیهما الصلوة
والسلام همین بوده وحق جل علا فرمود که دعای شما مستجاب شده
وبرین تقدیر که سابقا مقرر شده لازم آمد که ایمان قوم
فرعون نیز صحیح باشد وظاهر این آیت این آنست که
هر دو صحیح نیست ضمایر در قول تعالی علی اموالهم الی قوله حتی یروا
بفرعون وقوم او هر دو راجع اند جواب رجوع ضمایر دو احتمال دارد
یکی آنست که بفرعون وقوم او هر دو را راجع شوند دوم آنست که
بقوم او راجع باشند فقط ومراد از عذاب الیم عذاب آخرت باشد

غرق پس قوم فرعون در حالت غرق ایمان نه آورده باشند • و فرعون تنها آورده باشد • و لهذا حق تعالی از فرعون خبر داد که او در حالت غرق ایمان آورده و از ایشان خبر نداده و در اکثر مواضع قرآن مراد از عذاب الیم عذاب قیامت • و لهذا فرموده است ان الذین حقت علیهم کلمة ربک لا یؤمنون ولو جاءتهم کل آیة حتی یروا العذاب الالیم • و لا یحق الکلمة الا علی الکافر الذی علم انه لا یؤمن اگر چه این کلام نسبت باحتمال اول ظاهر است • و نسبت باحتمال دوم مرجوح فاما ظاهر معارض نمیشود خصوصا که جانب مرجوح قایم الاحتمال است سؤال اگر گویند که قوله تعالی یقدم قومه یوم القیمة فاوردهم النار و بئس الورد المورود و اتبعوا فی هذه اللعنة و یوم القیمة بئس الرفد المرفود • دلالت کند بر این که فرعون با قوم خود در دوزخ در آیند و ایشان در دنیا ملعون اند و در روز قیامت هم برین حال جواب در آیت دیگر آمده است • ادخلوا آل فرعون اشد العذاب و نگفت ادخلوا فرعون و آله پس جایز است که مراد در آیت آن باشد که قوم فرعون تنها در آتش روند و او نرود و اوردهم بقوم او راجعست • ضمیر اتبعوا نیز بقوم او راجع باشد سؤال اگر حال چنین بودی پس چه فایده دارد قوله یقدم قومه یعنی پیش ایشان رود فاوردهم النار یعنی پس ایشان را بنار وارد گردانید جواب فایده آن است که چون او در دنیا دعوی الوهیت کرد باطل و را خدمت کردند بنابر ان رود و ایشان را بدوزخ برد تا بدانند آن دعوی باطل است نه حق چنانکه در نفس الامر باطل است • و در حالت رجوع و عدم دخول او با ایشان بدانند که آن ببرکت ایمانست سؤال اگر گویند که قوله تعالی فاخذه الله نکال الاخرة والاولی دلالت کند بر این که در دنیا معذب شد بغرق و در آخرت نیز معذب خواهد شد

البته زیرا که بصیغه ماضی فرموده و گفت فاخذه الله و تعبیر امور مستقبله بلفظ ماضی از برای تحقق وقوع است جواب این وجه محتمل است • فاما وجه دیگر احتمال دارد و آن آنست که نکال آخرت او و نکال دنیای او همین غرق باشد • در دریا و صیغه ماضی از برای این معنی آورده باشد • و لهذا تقدیم آخرت بر اولی نموده و چون این احتمال قایم است • استدلال ساقط است • این محل کلام شیخ است • در امر فرعون که ما آنرا باین اسلوب تنقیح کردیم و با وجود این مباحثه و استدلال در فصوص و در فتوحات مکیه اشاره الی انه بعینه امر فرعون در قبول ایمان او و عدم قبول او بخدا حوالت کرده شده است • و با وجود آن عبارتی که در فتوحات فرموده که از وی مفهوم میشود که فرعون از اهل نجات نیست بل که از اهل هلاکست • و در سلک کفار است • و در باب ثانی و ستین فرموده که مجرمین چهار طایفه اند در اند • و از نار بیرون نمی آیند و ایشان متکبرانند • بر الله تعالی مثل فرعون و امثال او از کسانی که دعوی ربوبیت از برای نفس خود کرده اند و نفی آن از خدا نموده اند • پس گفت ما علمت لکم من اله غیری و گفت انا ربکم الاعلی یعنی مثبت خدای غیر من و مخبر نبود و غیر او دوم مشرکند • سیوم معطل • چهارم منافق اند و در کتاب روح القدس فی مناصحة النفس فرموده که اگر سر الوهیت را استعمال کنی و از بیدادی به استعمال نکنی همچون شدی تو با فرعون و نمرود و چون شیخ در جای امر فرعون بخدا حوالت کرده و در جایی بکفر او و بودن او از اهل نار تصریح نموده پس معلوم شد که هر چه در باب ایمان او گفته از قبیل مباحثه است • نه از قبیل اعتقاد سؤال اگر گویند که اگر از قبیل مباحثه بودی • نه از قبیل اعتقاد بودی • پس چرا گفتی که قبضه الله طاهرا مطهرا جواب چون دلیل بر

ایمان او تقریر کرد و آن خالی از فوقی نبود بنا بر آن عبارت طاهر مطهر فرمود
و آن چنانست زیرا که بنا بر قوة ادلهٔ ایمان او ثابتاست و بنا بر
ثبوت ایمان و ان الایمان یجب ما قبله طاهر و مطهر باشد • و چون این مقدار
تحریر شد • شروع در نقل کلام شیخ باید نمود والله الموفق لا رب
غیره • شیخ قدس الله سره العزیز در باب ثامن و تسعین
از فتوحات فرموده در توحید ثانی عشر فرمود که حتی اذا ادرکه •
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل
این توحید استغاثه است • و او توحید صله است • زیرا که والذی
او را در این توحید واو اسمای موصولست • و آنرا از برای این آورد
تا رفع کند التباس نزد سامعین آنچنانکه سحره کرده اند هنگامی که ایمان
آوردند برب العالمین • پس گفتند رب موسی و هارون از برای
دفع التباس از اذهان سامعین • و لهذا فرعون ایشان را وعید داد
بصلب و بریدن دست و پا بعد از آن فرعون تتمهٔ کلام خود کرد و گفت
و انا من المسلمین زیرا که دانست که آنها آنست که او انقیاد کنند و او هیچ
منقاد نشود • علی بن ابی طالب کرم الله وجهه از یمن بمکه می آمد و رسول
صلی الله علیه و سلم از مدینه بمکه می آمد از برای حج و علی رضی الله عنه
نمیدانست که قران کرد میان حج و عمره • پس گفت که اهللت بما اهل
به رسول الله علیه السلام یعنی احرام کردم با آنچه رسول الله با او احرام کرد و او نمیدانست
که رسول الله صلی الله علیه و سلم بچه احرام کرد و پس از وی قبول شد او اولی
و احری باشد پس فرعون اعلام داد باین تا قوم خود را اعلام کند برجوع
و از آنچه دعوی کرده بود که او رب اعلی ایشانست فلا ...
او ایمان کرد نزد دیدن باس و نافع نیست مثل آن ایمان که رفع عذاب دنیا
کند الا قوم یونس علیه السلام و متعرض نشد باخرت و بعد از آن الله تعالی او را
تصدیق کرد در ایمان خودش بقوله آلآن و قد عصیت قبل پس دلالت
کرد با خلاص او در ایمان او و اگر تخصیص نبودی در دعوی نگفتی آنچنانکه در

اعراب

اعراب گفت آن اعرابی که گفتند آمنا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا
و لما یدخل الایمان فی قلوبکم • پس الله تعالی گواهی داد از برای فرعون
بایمان والله تعالی از برای کسی گواهی ندهد که بصدق در توحید الا که جزای
او خواهد داد بان اخلاص توحید و فرعون بعد از ایمان او خود عصیان
نکرد پس الله تعالی او را قبول کرد طاهرا • و چون کافر مسلم شود
برا و واجبست که غسل کند پس بودن غرق او غسل او و تطهیر او
و از این حیثیت که خدا او را اخذ کرد در آن حالت نکال آخرت
و اولی گردانید • او را عبرتی از برای هر کسی نیست که غروه کند
زیرا که منحصر غیر مستقیم است • این که او مفارقست و قاطع است
و این فرق در اینجا چنین بود زیرا که فرعون دریا را خشک دید در حق
مؤمنین پس دانست که آن از برای ایشان نشد مگر بسبب ایمان پس او
متیقن بموت نشد بلکه غلبه کرد بر ظن او حیوة پس او نیست از کسانی که
موت نزد او حاضر شد • پس گفت من اکنون توبه کردم و نیست او
از کسانی که کافر بمیرند • فاقرأ الی قوله تعالی فلما قال الله تعالی فالیوم ننجیک
ببدنک لتکون لمن خلفک آیة • کما کان قوم یونس فهذا ایمان موحد له
و قدم الفتوة لیعیده فیمن بعده علیه بالجمع بتوحید الفتوة • و در باب سابع
و ستین و ثلثمایه از فتوحات مکیه فرموده چون الله
تعالی گفت فلم یک ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا • پس ایشان ایمان
باوردند الا تا آنکه از ایشان دفع آن باس کند • و او سند دفع ننمود
والله تعالی ایشان را از آخرت نفع نکند • و مانند آن نیکند •
قول تعالی فلولا کانت قریة آمنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس
لما آمنوا کشفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا • پس اینست معنی
قول ما که ایمان ایشان نافع نشد در دفع باس از ایشان در حیات دنیا
آنچنانکه نفع کرد قوم یونس را علیه السلام پس حق متعرض باخرت نکرد
و در باب سابع و ستین و ثلثمایه فرمود که حق تعالی بموسی و هارون

علیه السلام گفت که فقولا له قولاً لیناً از جهت مناسبت باطن او چه او بحسب
باطن اولی اذنا است • و استنزال ظاهر او از جبروت و کبریایی که داشت •
پس بواسطهٔ قول لین راست کند • سکینی و راستی که در باطن اوست
و ظاهر و باطن علی السوا کرده • پس خیر با یه قول لین در باطن او عمل میکرد •
و مناسبت او قوی شد • تا هنگامی که از این او منقطع لذت ایمان او و حائل
شد غرق میان او و طمعهای او و الیجا آورد تا آنچه باطن او میداد و از آنچه
بر و بود از ذلت و افتقار جبر گفت آمنت انه لا اله الا الله الذی آمنت
به بنوا اسرائیل از برای رفع آنچنانکه سحره گفتند • آمنا برب
العالمین رب موسی و هارون از برای رفع ارتیاب و ازاله و اشکال
بعد از آن گفت و انا من المسلمین • پس حق تعالی مخاطب او کرد
بلسان عتب الآن یعنی این زمان اظهار کردی آنچه میدانستی پیش
ازین عصیان کردی و بودی از مفسدین ودنا ایمان خود • فالیوم ننجیک
او را بشارت داد قبل قبض روح او به ننجیک تا باشی تو از کسانی که
بعد از تو بیایند آیتی و علامتی هر گاهی که بگوید آنچه تو گفتی البشارة
نجات شود آنچنانکه ترا بود چه عذاب متعلق نباشد الا بعالم هر تو نیز
ابتدای غرق عذاب بود و شدت موت در و شهادت خالص بری که هیچ
معصیتی تخلل نشد • پس مقبوض بر افضل عملی این همه از برای آنست
که هیچ کس از رحمة الله مأیوس ناامید نشود • فانه لا ییأس من روح الله
الا القوم الکافرون • و اعتبار بخاتمهٔ عمل است • آنگاه بعد
از چند سطر فرموده که • پس مقبوض شد فرعون و تأخیر در اجل او نشد
در حالت ایمان او مبادا که رجوع کند • بآنچه بر و بود از دعوی پس قائل
شدند الکذاب و حکم کردند • بر مومن بشقاق فاما قوله تعالی فاوردهم
النار و لم یقل ادخلوا فرعون و آله و رحمة الله از آن واسع است
که مضطر را قبول نکند و کدام اضطرار اعظم است • از اضطرار فرعون
در حال غرق و حال آنکه الله تعالی میگوید • امن یجیب المضطر اذا دعاه

ویکشف

ویکشف السوء پس قرین ساخت اجابت و دور کردن بدی بدعای مضطر
و فرعون را ایمان آورد خالصاً و حق غرق او نکال آخرت و اولی ساخت
پس عذاب او نبود بیشتر از عزم در آب شود • و او را قبض کرد بر حسن صفتی
که ایمان است ظاهر آیت این میدهد • و تقدیم ذکر آخرت کرده و تأخیر
اول کرد تا معلوم شود • که عذاب او بغرق اوست نکال آخرت پس از
برای همین آخرت دارد ذکر تقدیم کرد با اولی و اینست فضل عظیم
و در قصص موسی علیه السلام فرموده • و چون آل فرعون موسی علیه السلام
در میان تابوت یعنی صندوق در دریا یافتند نزد زن فرعون
او را موسی نام کرده زیرا که مو اسم آبست و سا اسم درخت
بزبان قبطی پس فرعون خواست که او را بکشد • زن فرعون گفت
و او منطق بود بنطق الهی به فرعون در حق موسی که علیه السلام این قرة
عین است • از برای من و تو زن فرعون الله تعالی او را از برای
کمال خلق کرده بود آنچنانچه رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که کامل شد
از زنان چهار کس مریم بنت عمران علیها السلام و آسیه امراة فرعون
و خدیجه ام المومنین و فاطمه بنت محمد علیها افضل الصلوة و اکملها
پس موسی قرة عین آسیه شد • علیها الصلوة و السلام بکمالی که او را
حاصل شد • و قرة عین فرعون نشد • با ایمانی که خدا او را داد
نزد غرق پس الله تعالی او را قبض کرد طاهر مطهر اجنبت
و دوری چیزی از خبث زیرا که او را قبض کرد نزد ایمان او قبل از آنکه
چیزی از آثام کسب کند • و اسلام ما قبل خود قطع و محو میکند از گناهان
و حق تعالی او را آیتی و علامتی ساخت بر عنایت خود سبحانه بهر که خواهد
تا آنکه هیچ کس ناامید از رحمة الله تعالی نکند • فانه لا ییأس من روح
الا القوم الکافرون • پس اگر فرعون از کسانی بودی از رحمة الله
ناامید دارند مبادره و شتابی بایمان نمیکرد • پس بود موسی علیه السلام
آنچنانکه زن فرعون گفت در وی که قرة عین است از برای او فرعون

شاید که نفع ندهد و چنین نبود چه الله قوم یونس علیه السلام
نفع کرد آنگاه بعد از چند سطر فرموده که واما قوله فلم یک ینفعهم
ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التی قد خلت فی عباده این دلالت نمیکند
برین که آن ایشانرا نفع نکند در آخرت بدلیل استثنا در قوم
یونس عم زیرا که در قوم یونس استثنا کرده و گفته فلولا کانت
قریة آمنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس لما آمنوا کشفنا عنهم الخزی
فی الحیوة الدنیا پس حق جل و علا درین آیت خواسته است که ایمان
ازیشان عذاب را در دنیا رفع نمیکند و لهذا فرعون در دنیا معذب
شد با وجود ایمان که ازو صادر شد این سخن گاهی باشد که ام
فرعون مانند کسی باشد که او متیقن شده است بانتقال از دنیا با آخرت
در آن ساعت و قرینه حال چنان میدهد که او متیقن بانتقال نبود زیرا که
او معاینه مؤمنین کرد که در طریق خشک میروند بسبب ضرب
موسی عم بحر را بعصا پس فرعون را بمحتضر الحاق نکند در عدم قبول
ایمان او پس فرعون ایمان آورد بان الذی که بنی اسرائیل بوی ایمان
آورده اند در حالتی که او بنجات متیقن بود و او را نجات حاصل شد فنجاه
این صورتی که او میخواست پس الله تعالی او را نجات داد از عذاب آخرت
در نفس خود و بدن او را نجات داد از غرق در آب چنانکه گفت
فالیوم ننجیک ببدنک تا باشی از برای کسانی که بعد تو اینند آیتی
چه اگر بصورتی غایب بشد در آب قوم او بگفتندی که او محتجب شده است
پس ظاهر شد بصورت معهوده که مرده باشد تا بدانند که او وست پس نجات
عام و شامل شد فرعون را حسا از حیثیت بدن او و معنی از
حیثیت نفس و روح او و من حقت علیه العذاب الاخروی پس
فرعون ازین صنف خارج شد اینست ظاهر قرآن که وارد شده
ثم انا نقول بعد ذلک والامر فیه الی الله لما استقر فی نفوس عامة
الخلق من شقاوته و ما لهم نص فی ذلک یستندون الیه اینست ترجمه
کلام

کلام شیخ رضی الله عنه در فتوحات و فصوص الحکم اگر چه در آن بجهت
تعدی ناقص تغییری و زیادتی و نقصانی واقع است فاما محصل کلام
فوت نشده و از جمیع آن معلوم شد که شیخ قدس سره العزیز
منع نمیکند که ایمان او را نافع باشد و میگوید بدین چنین نص نیست
و سه بار فرموده که امره الی الله و جمیع آیاتی که خصم بان استدلال کرده
آورده و آنرا محتمل ساخته و از نصیت بدر برده الحاصل ما سبق این
حقیر و فقیر تحریر و تقریر نموده و علی هذا شیخ درین مسئله مجتهد باشد
بظواهر قرآن و لهذا فرمود که اینست ظاهر قرآن که وارد شده و علی
اگر مصیب باشد دو اجر دارد و اگر مخطی باشد یک اجر دارد تکفیر
او نتوان کرد و بعد از اطلاع بر آنچه درین رساله تحریر شده است
هر که تکفیر او کند از کمال جهل و نادانی باشد یا از کمال عناد و مکابره
باشد والله یقول الحق و هو یهدی السبیل جواب اعتراض
هشتم بدان رفعک الله شأنک و سامک عما شانک که شیخ
رضی الله عنه نه فرموده است که جمیع ملائکه از بشر افضل اند بلکه
فرموده که ملائکه عالین که ایشانرا ملائکه مهیمین و ملائکه کروبین
خوانند از انواع انسانی افضل اند و آن سبب تکفیر نمیشود بلکه
موجب بدعت هم نمیشود زیرا که جماعتی اهل سنت و جماعت
بتفضیل ملک بر بشر مطلقا قایل شده اند مثل امام حجة الاسلام
ابو حامد محمد الغزالی علیه الرحمة و هیچ کس ایشانرا تکفیر نکرده اند
و مبتدع نساخته مع ان شیخ که بافضلیت ملک مطلقا قایل نیست بلکه
بافضلیت بعضی قایل باشد من باب الاولی تکفیر و تبدیع او روا
نباشد امام محمد غزالی رضی الله عنه در کتاب احیای علوم الدین فرموده
الانسان رتبة فوق رتبة البهایم بقدرته بنور العقل علی کسر شهواته و
دون رتبة الملائکة لاستیلاء الشهوات علیه انتهی کلامه فصل دوم
جواب اعتراض اول بدان علمک الله علما لدنیا که قبل از شروع

در انکه مقدمه چند بیاورد تا فهم آن او جوبه آسان گردد و بالله التوفیق

مقدمه متکلمین دو فرقه اند یکی گرامان واهل بدعت از معتزله
معتزله دوم ماتریدیه و اهل سنت اند که اشعریه و ماتریدیه اند و هر
طایفه را متکلمین گویند خواه سنی باشند و خواه معتزلی باشد
وجودیه نیز دو طایفه اند یکی ملحد و یکی موحد و بیان مذهب هر دو طایفه
از جمله ضروریاتست تا فرق میان ملحدین و موحدین معلوم شود وآن
در دو فصل است **فصل اول** در بیان وجودیه ملحدین لعنة الله
علیهم اجمعین بدان حماک الله من العقائد الفاسده که این طایفه میگویند
باری تعالی در خارج موجود و مستقل و معین و مشخص از عالم ارواح و اجسام
نیست بلکه او مجموع عالم است **تعالی الله عن ذلک علواً کبیرا**
و نسبت او بافراد عالم نسبت کلی طبیعیست بافراد خود پس عالم الله است
والله عالم است چیزی دیگر غیر عالم نیست که او را ذات گویند
بلکه هرچه هست عین عالم است لا غیر و این کفریست صریح و قولیست قبیح
و حضرت شیخ قدس الله سره العزیز در فتوحات در عقیده خواص
خواص که بعضی از نسخ فتوحات نیز باشد و گاه باشد که رساله
مستقل باشد و او را رساله المعرفت نام است نفی این مذهب
کرده و فرموده که ومن هنا ایضا زلّت اقدام طایفة من مجری
التحقیق فقالوا ما ثم الا ما تری و جعلت العالم هو الله والله نفس العالم
لیس امرا آخر وسببه هو المشهد لکونه یحققون به تحققا اهل لو تحققوا
به ما قالوا بذلک و سید شریف در حاشیه تجرید و مولانا
سعد الدین در شرح مقاصد ذکر این وجودیه کرده اند و اظهار کفر و
جهالت ایشان نموده اند اما سید شریف در حاشیه تجرید چنین
جماعتی از صوفیه باین رفته اند که نیست در واقع الا ذات واحده در وی
ترکیب نیست اصلا و او را صفاتیست که عین اوست و او حقیقت
وجود است که منزه است در حد ذات خود از شوائب عدم و سمات

امکان

امکان و مر او را نسبت تقییدات بقیود اعتباریه و بحسب آن نماینده میشود
موجودات متمایزه پس متوهم میشود ازان تعدد حقیقی و این خروجست
از طور عقل چه بدیهه او مشاهداست بتعدد موجودات تعدد حقیقی
و شاهداست باینکه ذوات و حقایق مختلفه بالحقیقه اند باعتبار مغلطه که سالکان
که این گفتار رفته اند دعوی میکنند استناد آن بمکاشفات و مشاهدات
و وصول آن بشاهدت عقل و دلالت ممکن نیست بلکه عقل معزولست
در آنجا که حس مدرکات عقل معزولست واما کسانی که بدرجه
عقل مقید اند قایل اند باینکه هرچه عقل شهادت کند باو مقبول است
و هرچه شهادت نکند برا و مردود است میگویند که طوری وراء عقل
نیست و چنین میدانند که آن مکاشفات و مشاهدات بنفسه تحت
معقول است بچیزی که موافق عقلست پس ایشان بشهادت بداهت عقل
نزد ایشان مستغنی اند از اقامت برهان بر ابطال امثال آن و میشمرند
تجویز او مکابره که التفات باو را نباید کرد این ترجمه کلام سید است
واما مولانا سعد الدین در شرح مقاصد چنین فرموده است که مشهور
شده است میان جمعی از متفلسفه و متصوفه که حقیقت واجب وجود
مطلق است و چون بر ایشان ایراد کردند که وجود مطلق مفهوم
کلی است و در خارج تحقق ندارد و افراد غیر متناهی دارد و واجب
موجود است در خارج و واحد است و در وی تکثری نیست
جواب داده اند باینکه او واحد شخصی است و موجودات بوجودی که
عین اوست و تکثر در موجودات بواسطه اضافاتست بواسطه
تکثر وجودات ایشانست زیرا که وجود چون منسوب شود
بانسان موجودی حاصل شود و چون منسوب بفرس موجود دیگری آید
و علی هذا این جواب احتراز است از شناعت تصریح باینکه واجب
موجود نیست و باینکه وجود جمیع حیوانات و نباتات واجب است
تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا و اما تکثر وجودات بو

وجود مطلق مفهوم کلی که وجود ندارد الا در ذهن جزویست و جمیع
حکما اتفاق کرده اند که • وجود مطلق از معقولات ثانیه است •
وامور اعتباریه است • وتحقق در خارج ندارد این ترجمه بعضی از
کلام اوست • ومقصود ازین حاصل است • چه مراد تصور مذهب
ایشانست • لافیر و جامی گمان برده اند که مذهب شیخ قدس سره
العزیز اینست • وحاشا لله و معاذ الله مذهب شیخ این باشد

وصل دوم در بیان مذهب وجودیه موحدین رضوان الله تعالی
علیهم اجمعین • بدان جعلک الله فی برکة اولیائه که شیخ قدس سره
العزیز • در مصنفات خود فرموده که واجب الوجود وجود مطلق است
وبعضی از معتقدان نادان ومنکران با حرمان آن گمان برده اند که مراد
او مذهب وجودیه است که مولانا سعد الدین آنرا شرح نموده است
وآن بغایت عظیم و کلامیست غیر مستقیم • وما درین وصل کلام شیخ را
ترجمه کنیم آنگاه در بیان او شروع کنیم • شیخ رضی الله عنه در عقیدهٔ سنت
اولی از فتوحات فرموده • که عالم همه موجود است باو • واو موجود است
بنفس خود ندارد افتتاح وجود ندارد نهایتی بقای او بلکه او وجود
مطلق • منکران شیخ چون این عبارت را در اول فتوحات دیدند •
ودر بعضی از مصنفات او مثل او یافتند جزم کردند که شیخ از وجودیه
است و تکفیر او کردند • وبعضی از معتقدان شیخ چون مثل این
عبارت دیدند • اعتقاد کرده اند که مراد شیخ آنست که باری تعالی وجود
مطلق است یعنی وجود عام که از معقولات ثانیه است • وچون وجود مطلق
باین معنی در خارج موجود نیست تکلفات کلی ارتکاب کرده اند • وگفته اند که
او کلی طبیعیست و در حد ذات خود وجودی مستقل ندارد • وبسبب ابدا
وابدا او را مظهری از مظاهر باید که در ضمن آن متحقق گردد • وبعدم عالم
قایل شده اند • وانواع اعتقادات فاسده ازان اصل فاسد لازم آمده ای
جزم ملحد شده اند • واز دایرهٔ شریعت بیرون رفته • وهم در شیخ زنه

باین که باری تعالی وجود مطلق است • آنست که باری تعالی
نه علتست ونه معلول • چنانکه در باب ششم از فتوحات فرموده
است حق تعالی اوست موصوف بوجود مطلق زیرا که او سبحانه
نه معلولست مر چیزی را ونه علت است • بلکه او موجود است
بذات خود **سؤال** اگر گویند که عدم معلولیت او ظاهر است فاما
عدم علیت او ظاهر نیست **جواب** علت دو معنی دارد یکی لغوی
واین معنی شامل فاعلست • وقابل است و غایت است • و صورت
وشرط ومعد و ارتفاع مانع شک نیست که باری تعالی باین معنی
علتست • زیرا که او صانع عالم است • دوم اصطلاحی اند چنانچه
فلاسفه میگویند که ذات باری بی ملاحظهٔ امر دیگر خواه آن امر نفس
الامری باشد • مثل امکان عقل اول و وجوب او بالغیر و خواه
موجود خارجی باشد • مثل قدرت و ارادت نزد اهل سنت
او علت تامهٔ عقل اول است • واین معنی ایجاب است • وعلی
هذا وجود باری تعالی ملازم وجود عقل اول باشد • وبا و مقید
باشد • چنانکه او ازوی محالست • پس وجود او مقید شد بغیر
• پس مطلق الوجود نباشد • وعبارت شیخ موافق اینست • فافهم یعنی
فلاسفه مرادوا بان الایجاد منه تعالی للعالم هو لوازم ذاته فیمتنع خلوه
عنه فانکروا القدرة فاثبتوا لها الایجاب واین عین تقیید وجود
حق است بوجود عالم که مستلزم قدم است • وچون شیخ رضی الله
نفی علیت باین معنی کرده باشد • هر آینه اثبات اختیار کرده باشد
پس ذات حق من حیث هی مع قطع النظر از امور اعتباری
نفس الامری مثل قدرت و ارادت ازوی هیچ صادر نشود
پس علت نباشد • ولهذا شیخ در باب بیست و یکم از فتوحات فرموده
که بهمه ذات حق نشد ظاهر ازو چیزی اصلا ازین حیثیت که ذات
تا آنکه مشعور شود با امری آخر و آن امر آخر آنست بذات نسبت آن کنه

که او قادر است بر ایجاد این نزد ماست • و نزد اهل حق یا بان ذات
نسبت کنی که او علت است • و نسبت این مذهب ما و او صحیح نشود
ولکن بو فرض ما از جهت آن مخالف ما که نزد او مقدمه کنیم که او نسبت
وجود عالم بذات حق نکرد از این حیثیت که او ذات حق است • با نکه نسبت
نکرد باو علیت ولهذا ایراد مذهب او کردیم با وجود نسبت قادریت
باین ذات لابدست از امری ثالث و ارادت ایجاد است مراد از چین
که مقصود است با ایجاد • پس موجود نشد کون الا از فردیت یعنی چیزی
ذات قدرت و ارادت نه از احدیت یعنی ذات حق که احد است •
و در باب دوم از فتوحات فرموده که حق تعالی موجود است • بذات
خود مطلق الوجود است • و مقید نیست بغیر خود و نه علت هر چیزی
بلکه او خالق معلولات و علل است و ملک قدوس لم یزل است
و عالم موجود است بالله سبحانه نه بذات خود مقید است بوجود حق
تعالی پس فرق عظیم باشد میان قول شیخ که انه وجود مطلق است
و میان قول وجودیه ملاحده • که انه تعالی وجود مطلق است • چه معنی
اول آنست که او علت نیست یعنی موجب نیست • و معنی دوم آنست که
او وجود عام است • که از معقولات ثانیه است • و اول ایمان صحیح است
و دوم کفر صریح نعوذ منه وجود واجب الوجود عین ذات اوست
و کلام ما در وجود خاص است • نه وجود مطلق که وجود عامست •
که عبارت از ثبوت و حصول و تحقق است • زیرا که او زاید است
بر سایر موجودات در ذهن نه در خارج زیرا که او در خارج معدوم است
چه اگر وجود واجب تعالی عین ذات او نباشد • بلکه غیر او باشد
در خارج هر آینه موجود خارجی باشد • پس ممکن باشد و عارض ذات
باری باشد • و ممکن بالذات باشد • تعدد واجب بالذات محال است
و علی هذا اتصاف باری تعالی باین صفت لابد است و او را علتی جایز
نیست • که آن علت غیر ذات باری باشد • والا لازم آید که واجب

الوجود بالذات در وجود خود محتاج باشد بغیر • پس ممکن بالذات باشد
و واجب بالغیر باشد • و آن محالست و اگر آن علت ذات باری
باشد • بدیهه عقل حاکم است بانکه ایجاد فرع وجود است پس لازم
که موجود فی نفسه نباشد علت وجود نمیتواند بودن و علت
مقدمست بر معلوم تقدم ذاتی پس قبل این وجود موجود بود اگر
آن وجود سابق این وجود لاحق است • تقدم الشیء علی نفسه لازم
می آید و اگر غیر اوست تسلسل لازم آید • تا انتها بوجودی که او عین
ذاتست و هو المطلوب **سؤال** اگر گویند که ذات باری تعالی
من حیث هی هی علتست **جواب** هر چه معنی وضع وجودست •
او نقطه بذات خود من حیث هی وجود مسلوب است •
باین معنی که نه عین او و نه جزو اوست • پس او در حد ذات خود
از همه معرا باشد • پس ماهیت من حیث هی در خارج معدوم
باشد • و ایجاد کردن از معدوم محالست بعینه پس ماهیت لا بشرط
شیء موجود نمیتواند بودن خواه ایجاد خود کند خواه ایجاد غیر و منازعه
در این باب مکابره است • دلیل دیگر هر مفهومی که مغایر موجود است
مانند انسان مثلا ما دام که وجود با او منضم نشود در نفس الامر
بوجهی از وجوه او در نفس الامر موجود نیست قطعا ما دام که ملاحظه
انضمام وجود با او نکنند حکم باین که او موجود است نتوان کردن
پس هر مفهومی که مغایر وجود است • او محتاج است در موجود
بودن خود بغیر او و ممکن است چه امکان معنی دیگر نیست الا آنکه
او محتاج است در موجود بودن بغیر • پس هر مفهومی که او مغایر
وجود باشد • او ممکن باشد • و علی هذا وجود باری تعالی غیر او نباشد
والا ممکن باشد • تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا **سؤال** اگر گویند
ممکن آنست که محتاج بغیر باشد در موجودیت خود که موجود او باشد
نه محتاج بغیری که وجود او باشد **جواب** چون احتیاج بغیر در موجود بودن

بعکس موجودیت را از غیر استفاده کرده باشد • و معلول او شده باشد
و در موجود بودن خود بران غیر موقوف باشد • پس ممکن باشد
خواه آن غیر را وجود او گویند و خواه او را موجد او نامند • دلیل دیگر واجب
در حد ذات خود منافی عدمست • و او ابعد مفهوماتست • از قبول
عدم زیرا که ماعدای او امتناع از قبول عدم لذاته نمیکند بلکه بواسطه وجود
امتناع از عدم میکند و شک نیست که واجب آنست که منافی عدم بذاته
باشد نه آنست منافی عدم بواسطه غیر باشد • وجود منافی عدمست
لذاته نه بواسطه وجود دیگر والا تسلسل در وجودات لازم آید
پس لازم وجود واجب باشد • دلیل دیگر اگر وجود باری غیر او باشد
اگر در خارج موجود باشد • ممکن باشد و وجود او غیر او نباشد
و دفعه للتسلسل پس باری تعالی در موجودیت خود محتاج باشد
بممکن غیر اوست و آن ممکن در موجودیت خود محتاج بغیر نباشد
پس باری تعالی امکان اولی باشد • تعالی عن ذلک علوا کبیرا
و اگر در خارج نباشد • پس وجود او در خارج محال باشد • و آن
محمول بذات باری باشد • پس او وجود عام باشد • چه وجود
عام را معنی دیگر نیست الا انکه او بودن است • و در خارج موجود
نیست جدا او از معقولات ثانیه است • و بر باری و غیره
محمول است • و سخن ما در وجود خاص است • در وجود عام
مقدمه چون مقرر شد که ذات باری عین وجود اوست
پس او وجود مجرد باشد یعنی عارض ماهیتی نیست • و نسبت
وجود عام با و نسبت عرض عام است • و در خارج وجودی غیر
او موجود نیست • خلافا للمتکلمین که ایشان میگویند وجود
ممکنات در خارج موجود اند • و وجود عین وجود ست تا تسلسل
لازم نیاید • سؤال اگر گویند چون وجود باری عین او است
پس او را موجود نتوان گفتن چه معنی موجود ذو الوجود است

جواب معنی وجود قائم به الوجود است • خواه از قبیل قیام
صفت بموصوف باشد • و خواه مانند قیام وجود ممکنات
بماهیات ایشان و خواه از قبیل قیام الشیء بنفسه باشد مانند
قیام وجود واجبی بنفس خود با وجود که محمول در قول ما الواجب
موجود وجود خاص نیست که عین واجبست • در خارج و در
ذهن تا اعتراض لازم آید بلکه محمول وجود عام است که واجب
در خارج و غیر اوست در ذهن و بالجمله حمل وجود خاص بر واجب
حمل مواطاة است • و حمل وجود عام بر و حمل اشتقاق است
و قال مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی قدس سره العزیز
حقیقت وجود که عین واجبست • در حمل بر واجب احتیاج باشتقاق
ندارد بلکه مواطاة محمول است • و اگر صیغه موجود را از وجود
بان معنی اشتقاق کنند یعنی موجود ذو الوجود خواهد بود اعم من
ان یکون الوجود نفسه او غیره • سؤال اگر گویند پس قیام
وجود مجازی باشد و علی هذا موجود بودن او هم مجاز خواهد
بود جواب مولانا جلال الدین دوانی فرموده • از انکه اطلاق
قیام بران مجازی باشد لازم نیاید که اطلاق موجود بر او
مجازی باشد • کما لا یخفی علی من له ادنی بصیرة • سؤال
اگر گویند متبادر بذهن از لفظ وجود امر نسبت کلی که مانع شرکت
نیست • پس چگونه عین واجب باشد با وجود که واجب جزئی
حقیقیست جواب سخن ما در حقیقت وجود است • که در نفس
الامرست نه در آنچه باذهان متبادر است • از مدلول لفظ
زیرا که جایز است • که مدلول لفظ وجود در اذهان امر کلی باشد
و عارض اعتباری باشد • مر حقیقت واجب را و این حقیقت
فی حد ذات خود جزئی حقیقی ممتنع الاشتراک باشد • و آن نه
مفهوم واجب باشد بقیاس حقیقت واجب چه مفهوم واجب

از بابت کلی و حقیقت او جزئی حقیقی **مقدمه** حقیقت نار منشأ
آثار در خارج موجود شود احراق و اشراق او ندارد و سبب
پیدا شدن آن احراق و اشراق وجود خارجی نار است
و علی هذا احراق و اشراق و آثار و احکام خارجیه نار آمده
است وجود خارجی نار مبدا آن آثار و احکام است •
و غرض ما از این مقدمه دانستن آن مبداست **حکمای مشائین**
میگویند وجودیست که عارض ماهیت نار میشود در خارج
و مبدأ آن آثار و احکام اوست • پس نار بوجودی موجود
است که جزء اوست • و عارض اوست • و وجود او مجرد
موجود نیست • نه بوجودی که عارض او شود **و حکمای**
اشراقیین میگویند فاعل نفس ماهیت را در خارج پیدا
کرده بی آنکه وجود عارضی او کرده اند • بلکه ایجاد ماهیت به
قول ما مثل ایجاد وجود است • بر قول شما یعنی ماهیت بذاتها
از فاعلست • در خارج و چون ماهیت در خارج پیدا شد عقل او را
ملاحظه کرد و معنی هستی و بودن و وجود و تحقق و کون •
حصول از وی انتزاع کرد و با وی حمل کرد و گفت که الماهیة
موجودة پس در خارج نیست الا ماهیت فقط و وجود و هستی که
بر او محمول است امر اعتباریست • نه آنست که او موجود خارجی
باشد بلکه او از معقولات ثانیه است • و که چون ماهیت انسان را
تعقل کنیم در ذهن ما صورت او در می آید و آن صورت که در ذهن
حاصل است • معقولات اول است • و در خارج چیزی که
هست مجازی او ست • و آن انسانی که در خارج موجود است
و چون آن صورت حاصل در ذهن را باری دیگر ملاحظه کنیم
می بینیم که در ذهن صفتی چند دارد که در خارج ندارد • از آنجمله
آنست که در ذهن کلیت و مانع شرکت نیست • و در خارج

جزئیت بود و مانع شرکت بود • پس این کلیت معقول ثانیه
باشد • و وجود که بر ماهیت محمول میشود از این قبیل است چه
ماهیت اولا در خارج اثر فاعل میگردد و آنگاه صورة او در عقل
در می آید بعد از آن عقل در وی معنی حصول و وجود بودن ادراک
میکند • و بر او حمل میکند • و این مذهب مختار محققین است •
از متکلمین و حکما و اکثر متأخرین با او قائل شده اند • فاما از کنه او
غافلند • و از لب او بیحاصل و اگر در این مذهب تأمل وافی واقع
شود که او عین قول اشعریست که وجود هر شیء عین آن شیء است
و عین قول شیخ محی الدین است • که وجود اشیاء ذات حق است
و ما ان شاء الله تعالی آنرا در دو وصل بیان کنیم • **وصل اول** در
بیان آنکه این سخن عین قول اشعریست • و وجود هر شیء عین
هر شیء است • چون این سخن ظاهر البطلانست • در بادی
الرأی چه بر آن تقدیر اشتراک وجود لفظی باشد نه معنوی •
که آن باطل است زیرا که ما چون اعتقاد کنیم که صانع عالم موجود
است • فاما ندانیم که واجب یا ممکن جوهر است یا عرض و چون
اعتقاد کنیم که او عرض است • و شبهه آید آن اعتقاد را دور کند •
پس اعتقاد کنیم که جوهر است • باز شبهه آید او آن اعتقاد را دور
کند • پس اعتقاد کنیم که واجبست • و ظاهر است که اعتقاد موجود
بودن او زایل نمیشود • هنگام زوال اعتقاد موجود بودن او زایل
نمیشود • هنگام زوال اعتقاد عرضیت با اعتقاد جوهریه و زوال
اعتقاد جوهریه با اعتقاد واجبیه پس اگر وجود عین جوهر و
عرض بودی بایستی که اعتقاد موجودیت زایل شدی چنانکه
اعتقاد جوهریه و عرضیه زایل شد • پس معلوم شد که وجود
مشترکست میان جوهر و عرض اشتراک معنوی نه اشتراک
لفظی و چون جناب شیخ ابوالحسن اشعری رحمه الله علیه

از آن اجل و ارفع است . که سخنی گوید که ظاهر البطلان باشد
هرآینه علماء محققین سخن او را برین حمل کرده اند که مراد شیخ اشعری
بعینیت آنست که وجود در خارج ممتاز نیست از ماهیت امتیاز خارجی یعنی
در خارج ممتاز نیست از ماهیت که او را ماهیت گویند و چیزی دیگر نیست
که او را وجود گویند تا آن وجود که در خارج است . عارض آن ماهیت
که در خارج است شود عروض خارجی مانند عروض سواد مر جسم را چه در
خارج چیزی هست که او را جسم گویند و چیزی دیگر هست که او را سواد
گویند . و او عارض جسم شده است در خارج عروض خارجی بلکه
بودن ماهیت در خارج همین نفس حصول و تحقق است . لاغیر
و این کلام عین کلام اشراقیین است . چه ایشان گفته اند
که ماهیت بذواتها اثر فاعل است . یعنی ذات فاعل مستتبع
ذات معلول است . و چون وجود ذات معلول در خارج پیدا
شد عقل انتزاع کون و حصول و وجود از وی میکند و او را بر او
حمل میکند پس هیچ فرقی نشد . میان این دو کلام الا باین که اشراقیین
بوجود ذهنی قایل اند . پس میگویند که وجود عین ماهیت است
در خارج و غیر ماهیت است در ذهن زیرا که او محمول است بر او
و محمول میباید که موضوع در خارج متحد باشند . و در ذهن متغایر
شوند . تا حمل صحیح شود و چونکه شیخ اشعری بوجود ذهنی
قایل نیست . لهذا گفت وجود عین ماهیت است فقط . وصل دوم
در بیان آنکه آن کلام عین کلام شیخ محی الدین است . قدس سره .
شک نیست . که وجود بمعنی مصدری که عبارت از کون و حصول
و ثبوت و تحقق است . در خارج موجود نیست . پس او مبدأ
آثار و احکام خارجیه ماهیت نمیتواند بودن از سه وجه
وجه اول آنست که او معدوم است در خارج و معدوم در خارج
مبدأ وجود خارجی نمیشود بدیهه . زیرا چیزی که در حد ذات

خود متحقق نباشد سبب تحقق دیگری نتواند بودن و تجاوز ع[ن]
درین باب مکابره است . وجه دوم آنست که مشهور شد که ماهیت
انسان مثلا مادام که وجود منضم نشود در نفس الامر بوجهی از وجوه
او در نفس الامر موجود نیست قطعاً مادام که ملاحظه
انضمام وجود باو نکند حکم باین که او موجود است . نتوان کرد
اصلا و چون وجود از معقولات ثانیه است . و در خارج
وجودی ندارد و ماهیت نیز در خارج موجود نیست . انضمام
میان دو معدوم خارجی در ذهن ممکن است . اما در خارج
محال است . علی من له ادنی تامل . و انضمام دو معدوم خارجی
در ذهن مفید وجود امر خارجی نمیتواند بودن بدیهة آری هرگاهی
که دو امر اعتباری که در خارج معدوم باشند بامری که در خارج موجود
باشد قایم شوند ملاحظه انضمام بینهما باعتبار اجتماع هر دو در آن
موجود که هر دو باو قایم اند ممکن است . و همچنین اگر امر اعتباری
بموجود خارجی قایم شود و امر اعتباری باو عارض شود ملاحظه
انضمام میان آن دو امر نیز ممکن است . اما ملاحظه انضمام میان
دو معدوم که چنین نباشند ممکن نیست . بلکه قول باین انضمام میان
آن دو امر اعتباری که بموجودی اند خارجی قایم اند خالی از بعدی
نیست مادام که وجود در خارج با ماهیت منضم نشود ماهیت بر عدم
خود باقیست . و لهذا اکثر متاخرین بآن رفته اند که وجود منتزع
است در خارج و عارض ماهیت است در خارج تا معنی انضمام متصور گردد
وجه سیوم آنست که وجود بمعنی مصدری از جمله آثار و احکام
خارجیه ماهیت است . زیرا که اول ماهیت در خارج متحقق میگردد
و بعد وجود از وی اخذ میکند و بر او حمل میکند . پس وجود باین معنی
متأخر باشد . از حصول ماهیت در خارج پس مبدأ آثار و احکام
نتواند بودن تتمه این تتمه زبده جمیع مسئله ماست و مقصود

بالذات اوست • و چون آثار و احکام ماهیات وجودی طلب
میکند که مبدا آن آثار و احکام گردد و وجودی که در خارج موجود
باشد جز یکی نیست • و آن ذات واجب الوجود است • تعالی پس
او مبدا آثار و احکام ماهیت باشد • باین معنی که او بنفس
ماهیت را در خارج بجمیع لوازمی و عوارضی دارد پیدا کرده و بعد
ذلک عقل معنی کون و حصول از ماهیت اخذ میکند • و برا و
حمل میکند • و این کلام بعینه کلام شیخ اشعری است • و حکمای
اشراقیین است • غایة ما فی الباب آنست که اسلوب تعبیر
مختلف است • و مقصود واحد شعر • عباراتنا شتی و حسنک واحد
و کل الی ذاک الجمال یشیر • و وضوح این معنی در دو تکمله خواهد شد
ان شاء الله تکمله اول جمیع حکما و اکثر متکلمین بوجود ذهنی قائلند
و اما اهل سنت از متکلمین اگرچه بوجود ذهنی قائل نیستند فاما از
کلام ایشان قول بوجود اشیا در علم حق تعالی لازم می آید زیرا که
ایشان در اصول فقه تصریح کرده اند • باین که معدوم مکلف است
با موری شرعیه و قاضی عضد الدین و ابن الحاجب میفرمایند که
این قول خاصه اهل سنت است • و سایر طوایف بر ایشان انکار
عظیم کرده اند و گفته اند که هرگاه که تکلیف نایم و غافل و مغشی علیه
و مجنون ممتنع باشد • تکلیف معدوم من باب الاولی ممتنع شود
اهل سنت جواب آن چنین فرموده اند که این اعتراض گاهی وارد
شود که معدوم در حالت عدم بالفعل مکلف باشد • و این معنی مراد
نیست بلکه مراد تعلق عقلیست • یعنی آن معدوم که در خارج معدوم است
الله تعالی دانسته او موجود خواهد شد • شرایط تکلیف متوجه شد
حکم برا و در ازل یافته فهم خواهد کرد • و فعل خواهد کرد لا یزال و این
تعلق بحیث بوجود علمی اگر اشیا در علم حق تعالی موجود نباشد
این تعلق عقلی و توجهات ازلی هیچ معنی ندارد بلکه معلوم معدوم

معلوم مطلق نیست اند زیرا که نزد او متمیزند و هر چه متمیز است • نزد عالم البته
بوجهی از وجوه وجودی دارد • خصوصا اهل سنت باین قایل اند که حق
تعالی عالم است بجزئیات بر وجه جزئی و علم او باشیا نزد حضرت حق در علم
قدیم او حاضرند بماهیاتها الکلیة • و تشخصاتها الجزئیة • و این بحث طویل
الذیل است • این موضع احتمال شرح نمیکند و غرض ما درین موضع این
تمام میشود که اشیا در علم او موجود اند بوجود علمی خواه کلی و خواه جزئی آن
موجودات علمیه را باصطلاح شیخ و اتباع او اعیان ثابته خوانند • و اگر خوض
اعتراضات مردم نا اهل نبودی این تطویلات نشدی کما قال علی رضی الله عنه
و کرم الله وجهه • العلم نقطة کثرها الجاهلون تکمله دوم حق تعالی
چون خواهد که ماهیتی از ماهیات جزئیه که در علم او مرتسم و معمور و مختفی است
در خارج موجود گرداند آن ماهیت را بذات مقدسه خود که وجود است
نسبتی خاص میدهد و بواسطه آن نسبت آثار و احکام آن ماهیت در خارج
ظاهر میشود و چنان ماهیت موجود فی الخارج ظاهر میشود • پس آن ماهیت
موجود فی الخارج در خارج ظاهر میشود • و ذات باری که وجود است
مبدا آثار و احکام آن ماهیت شده است • و علم او وجود عارض
ماهیت نشد بلکه مبدا باشد مر حصول و تحقق ماهیت را در خارج و سابقا
معلوم شد که حصول و تحقق امری اعتباری نفس الامریست • که از پیدا شدن
ماهیت در خارج عقل آن را در ماهیت ادراک میکند و برا و حمل میکند •
و چون عبارت ضیق است • پیش ازین نتوان گفت که بعد از پیدا شدن
ماهیت یا بعد از ظهور ماهیت عقل معنی کون را اخذ میکند • پس اعتراض
نباید کرد که پیدا شدن و ظاهر شدن عین نفس بودن است • که کون
و وجود و تحقق است • زیرا که فطانت و فهم در اخذ معانی از الفاظ
الطف و اشرف از آنست که مقید شود بظواهر مدلولات بلکه اقتضای
آن میکند که معنی را قبل از اتمام تعبیر الفاظ اخذ میکند و السلام • و شیخ
در ماسبق بارها در دو موضع بیان این معنی نموده و چنین فرموده که

حقیقت منشخصه نیست . و در حد ذات خود در وی تعدد و نسبت بوجهی از وجوه
و او قابلیت بذات خود و عدم با و منطبق نمیشود . و امکان با و را ه
نیابد اصلاً و قطعاً . و او حقیقت واجب تعالی و تقدس و معنی
بودن چیز او موجود را نسبت که مراد از حقیقی و ممتنع القیام است بغیر نسبتی
خاصه است بآن و اگر چه نسبت مجهول الکیفیت است . و این حقیر میگوید که
آن نسبت مجهول الکیفیت نیست . بلکه معلوم است چه او عبارت از نسبت
مبدائیت است . و نسبت مبدائیت مجهول الکیفیت نیست . و در موضع
دیگر از حاشیه تجرید فرموده که واجب وجود مطلق است . یعنی معرا
از تقید بغیر و انضمام باو و علی هذا مقصور نمیشود عروض وجود در ماهیت
ممکن را الا آنکه آن ماهیت ممکن را نسبتی مخصوص است .
بحضرت وجودی که قائمست بذات خود و آن نسبت بر وجوه
مختلف است . و انحای شتی است . متعذر است اطلاع بر
ماهیات آن نسبت پس موجود کلی باشد . اگر چه وجود جزئی
حقیقیست انتهاه فرموده که هذا خلص ، ذکره بعض المحققین من مشایخنا
قال و لا یعلم الا الراسخون فی العلم . و چون سید شریف قدس سره
امام ما فرموده است این معنی را پسندیده . و متعقب او بر اثبات
در علم حواله کرده . باید که بستدیان از سیده و پیران تا بالغ زبان
اعتراضات واهیه و شبهات فاسده دراز نکنند . و بتقصیر فهم
معترف شوند . والسلام . و چون این معنی منقح و مقرر شد
باید که در فروع و نتایج او شروع کنیم تا جواب اعتراضات
آسان گردد و الله الموفق . فرع و علی هذا وجود خارجی که
چیز است یکی ماهیت ممکنه که آثار و احکام دارد دوم مبدا آن
آثار و احکام در خارج که ذات حقست . و مبدا من حیث المبدا
مفارق ذی المبدا که ماهیت اشیاست . بلکه مقارن و مجامع وی
خواهد بود اما آن مقارنت و مجامعت و معیت نه مانند مقارنت

وی بعرض است و نه مانند مقارنت عرض بجوهر است و نه مانند
مقارنت جوهر بجوهر است . بلکه مقارنت مبدا بذی المبدا است و درین
مقارنت حیز و مکان و موضوع و محل و حلول ندارد بلکه مجرد تاثیر است
و تاثر و فعل است و انفعال و منه قوله فعل و انفعال کما فی الفعل
باشد که فاعل بالفعل فاعل باشد نه بالقوه و منفعل بالفعل منفعل
باشد نه بالقوه و علی هذا فاعل در حالت فعل ملازم و مقارن و مصاحب
منفعل باشد بالفعل نه بالقوه پس ذات وجود مقارن ماهیت باشد
والیه اشار بقوله . و هو معکم اینما کنتم و انه بکل شیء محیط فافهم
مقارنة الوجود للماهیة سؤال چون آثار و احکام اشیا مختلف
است چه آثار و احکام آب برودت و سیلان و رطوبت و علی هذا
سایر اشیا و وجود واجب سبحانه یک حقیقتست . که در وی اختلاف
و تباین بهیچ وجه نیست چگونه مبدا آثار متضاده و متباینه گردد و چه
گونه مبدا و افراد جمیع عالم شود در یک زمان و مقارن حوادث
گردد در یک زمان جواب درین جواب احتیاج واقع است باینکه
مثالی محسوس بطریق ضرب المثل . و لله المثل الاعلی فی السموات
و الارض ایراد کنیم مثال چون آبگینهای مختلف الالوان والاکوان
در مقابل آفتاب واقع شود و نور آفتاب بر آن آبگینها واقع شود
و دیواری خلف آن آبگینها باشد . هر آینه نور بر آن آبگینها افتد
و بآن رنگهای مختلف منصبغ شود و بر آن دیوار که خلف آن آبگینها
افتد و جمیع آن اکوان و الوان و متضاد بر آن دیوار مینماید و حال
آنکه نور آفتاب در حد ذات خود از آن الوان معرا و مبرا است
و جمیع الوان بسبب او ظاهر شده لا ضرورة مثل اعیان ثابته
که موجود است . علم ازلی حق شد کما تقدم از آبگینهاست . و علی هذا
ظهور آثار مختلفه از واحد حقیقی لتعدد القوابل جایز باشد و مقارنه
او بهمه محال نشده چه او خارج از دایره زمانست مثل مقارنه او

با جمیع اشیا در آن واحد ممکن باشد • کما بین فی المثال هر یکی از آن
اعیان آثاری و احکام خاص دارد که دیگر ندارد چنانکه آن آبگینها
هر یکی رنگی دارد که دیگری ندارد • و مبداء وجود و اصل آثار و
احکام اعیان ثابته را در خارج مانند شعاع نور آفتابست
بر آن آبگینها و دیواری که خلف آن آبگینهاست • مانند خارج است
که مقابل ذهن است • و نوری که منصبغ شده است • بالوان
آبگینها و بر دیوار افتاده مانند موجودات خارجیست • فافهم و لا
تتوهم و این مثال و فرع نتیجه چند دارد نتیجه اول از فرع معلوم شد
که موجود خارجی دو جزء است • یکی ماهیت و یکی مبدا و مقارن
و علی هذا موجود خارجی دو جهت دارد • جهت اول خلقیت و
امکان و عبودیت و آن جهت ماهیت است • و این جهت
در اصطلاح این طایفه فرق گویند • و هر که این جهت را عین
باری گوید کافر است • چه این جهت امکان صرف است و عدم
محض است • دوم جهت مبدائیت و آن جهت جهت حقیت و وجوب
ربوبیت است • و در اصطلاح این طایفه این جهت را جمع خوانند
نتیجه دوم از مثال معلوم شد که نوری که بر دیواری افتاده است •
و بالوان مختلفه ظاهر شده است • وجود خارجی اوست • لا غیر
و آنچه محقق الوقوع است بر دیوار نور است فقط و الوانی که
در وی روی نموده است • معدوم موجود نماست • و موهوم محقق
الفناست • و جهت نوریه جمع است • و جهت لونیه فرق است •
و موجود خارجی جامع است • میان دو جهت برزخ باشد میان
وجوب و امکان مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان
پس وجوب امکان نگردد و امکان وجوب نگردد • اما عارف
میان ماهیت و مبداء نور و لون فرق نکند بلکه هر دو را یکی داند
و عالم محقق ماهیت را ماهیت داند و مبدا را مبدا شناسد نور را نور

ولون را لون و خلط میان جمع و فرق نکند کما قال الشیخ قدس سره
العزیز • العبد عبد و الرب رب و لا تغلط و لا تخلط مثال دیگر
و لله المثل الاعلی شراب و جام از کمال شفافیت جام و
لطافت شراب چشم پندارد هر دو یکیست • و عقل داند که دو
شی اند وجه تمثیل جام بمثابه ماهیت است و شراب مانند
مبدا است و اجتماع هر دو بمثابه موجود خارجیست • معنی مثال
اخذ کن و صورت او را طرح کن قال الشیخ قدس سره
فکانما شیان فی اعیاننا • کصفی الزجاج فی صفاء الصهباء •
فالعلم یشهد المخلصین تالفا • والعین تعطی واحد اللرائی •
و قال الشیخ قدس سره العزیز • و کذا مزج رقیق سره
یری واحد و العلم یشهد ثانی نتیجه سیوم موجود خارجی این
حیثیت که جامعست میان ماهیت ممکنه و مبداء واجب
اگر از حیثیت اشتمال او بر مبداء او عین گویند دور نباشد و اگر
و اگر از حیثیت اشتمال بر ماهیت او را غیر دانند بعید نیست پس او
نه عین است و نه غیر و هم عین است و هم غیر مثال دیگر و لله المثل
الاعلی اگر صورتی در مرایای متعدده مختلفه در صغر و کبر و طول و •
عرض و اعوجاج و استقامت روی نماید هر آینه بتعدد و تعدد
خود آن صورت را خواهد نمود پس در آن صورت اختلاف بسیار
روی خواهد نمود و آن صورت در حد ذات خود از آن اختلافات
بمعزا و مبراست وجه تمثیل آن مرایای مختلفه مانند اعیان
ثابته و صور علمیه اند • و آن صورت بمثابه مبداست پس مبدا
اگر چه واحد است بوحدت حقیقی فاما بواسطه اختلاف قوابل متعدده •
بحسب هر قابلی مبدائیت او مختلف میشود • و آن صور که در مرائیست •
و باختلاف خاصه متصف اند • آن صورتها از جهت ظهور اختلاف و از جهت
آنکه همه عکس آن عکوس و وجود مستقل ندارد و غیر آن صورت نشده •

زیراکه آن صورت جنبشها و حقیقتها در مراتب ظاهر شد و هم عین او بند
و هم غیر او **نتیجهٔ چهارم** مبداء آثار و احکام هر چند که واحد حقیقی است
اما نسبت بهر ماهیتی وجهی خاص دارد که بدیگر ندارد و از آن وجه
خاص که بان ماهیت دارد آثار و احکام آن ماهیت ظاهر میشود
و بواسطهٔ آن وجه خاص آن ماهیت در ماهیت دیگر اثر میکند
تا فاعل غیر حق نباشد • و از آن وجه خاص شجره موسی علیه السلام
گفت که انی انا الله • و حسین منصور که گفت انا الحق • و لهذا عارف
معنوی مولانا جلال الدین رومی قدس سره در مثنوی فرمود
حق که هم او بود که می گفت انا الحق • منصور نبود آنکه برین دار برآمد
[illegible] صورت بلی • [illegible] • نادان بگمان شد [illegible]
و معجزات انبیا و کرامات اولیا صلوات الله علیهم اجمعین
ازین وجه خاص ظاهر میشود **مثال این وجه خاص** سرایت واحد
است در اعداد چون واحد خود را مکرر سازد تکرار اول اثنین ظاهر
میشود و در تکرار ثلثه و علی هذا الی غیر النهایه حیثیت حصول واحد
در اثنین و ثلثه و رابعه و غیرها وجه خاص است فاما اسم او
ظاهر نمیشود چه آنرا اثنین و ثلثه و رابعه گویند نه واحد و جمیع
نشوند اسم او و ذات او در مراتب اعداد چه اگر اسم او
ظاهر شدی حقیقت آن عدد باطل گشتی اگر چه آن عدد واحد را
نیز گویند اما آنجا که میگویند که اربعه واحده و ثلثه واحده و هکذا
سایر الاعداد و سالک چون در سلوک در آید و بحق متوجه میشود •
باین وجه خاص متوجه میشود • و لهذا اکابر مشایخ رحمهم الله
فرموده اند که حق را از خود طلب باید کردن و لهذا مولانا
شمس الدین محمد بن شیرین المشهور بالمغربی میفرماید
اگر عمری سید و بدم در بلا دو دوید • با کهانش بافتم در خانه ...
آخر الامر ... • گرچه بسیاری ...

آنچه مطلوب دل و جانست با جان و دلست • لیک از مطلوب خود جان بیخبر دل غافلست
منزل جانان بجان و دل همی جویم بدل • غافل از جانان که او را در دل و جان منزلست
در میان آب و گل سازد وطن آن جان و دل • منزلش گرچه برون از خطهٔ آب و گلست
هر کسی با خود اینچنین گنجی نهان • لیک هرکس را ز خود بر خود دانستن مشکلست
و چون این مقدار مقدمات مقرر و محرر گشت در بیان اجوبه شروع
باید کردن **جواب اعتراض اول** بدان جعلک الله من اهل التجلی
که حضرت شیخ قدس سره العزیز از آن اشرف و ارفع است
که ممکنات را عین واجب داند • و بنده را باسم الله جل جلاله
خواند و مراد او از عینیت آنست که در نتیجهٔ سیوم مذکور شده
و دلیل بر آن آنست که در باب خامس از فتوحات
فرموده • تجلی نزد قوم اختیار خلوتست • و اعراض است از هر چه
شاغل باشد از حق جل و علا و نزد ما تجلی از وجود مستفاد است
زیرا که در اعتقاد چنین واقع شده است • که آن وجود غیر حق
است و در نفس الامر نیست الا وجود حق جل و علا و این کلام
مقابل آن کلامست که سابقا تبیین شد که وجود حق تعالی جل و
علا مبداء آثار و احکام است • حاصل سخن شیخ درینجا آنست
که وجود یکه مستفاد است • در اعتقاد مردم چنانست که او غیر
حق است • و در نفس الامر او نفس حقست • آنگاه بعد از چند
سطر فرموده • فهو عین کل شیء فی الظهور ما هو عین الاشیاء
فی ذواتها سبحانه و تعالی بل هو هو و الاشیاء اشیاء • یعنی او عین
کل شیء است در ظهور • نه آنست که او عین اشیا باشد •
در ذات اشیا بلکه او او ست و اشیا اشیا اند • و چون
عینیت را بظهور مقید کرد و همان سخن باشد در نتیجهٔ سیوم
متقرر شد که موجودی خارجی ازین حیثیت مشتمل است بر مبدا
که واجب الوجود است • اگر او را عین او گویند بعید نیست زیرا که

موجود خارجی من حیث انه موجود متعین مبداست • و من حیث
ذاته که نفس ماهیت است • راجع از مبدا در وی نیست
پس از حیثیت اولی مبدا جعل او باشد و از حیثیت ثانیه مبدا
مبدا باشد • و او او باشد • و علی هذا الکلام شیخ معقول باشد
و سطا بین ایمان باشد • و کفر نامعقول نباشد جواب
اعتراض دوم بدان جعلک الله من العارفین المکاشفین
که جواب این اعتراض از دو وجه است • وجه اول قبل از شروع
در مقصود و تقدیم مقدمه لازمست • که بنای کلام شود و اسناد
او با اهل سنت باشد مقدمه اعلم ارشدک الله من کل گروه
که انبیا صلوات الله علیهم اجمعین تنزیه حق کرده اند • و مبالغه
کلی عظیم در آن باب فرموده اند • چنانچه نزد خاص و عام
محقق شد • که حق تعالی منزه و مقدس است • از هر چیز که
در وی شایبه امکانست • و با وجود آن تنزیه کلامی چند
از حق جل و علا آورده اند که دلالت بتشبیه میکند مثل لما خلقت
بیدی کل شیء هالک الا وجهه • الرحمن علی العرش استوی
و اخبرنا علی ما فرطت فی جنب الله و لتصنع علی عینی • خلق الله
آدم علی صورته • قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن •
لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته
کنت سمعه و بصره و لسانه و یده و رجله • و مثل قوله لعبدی یوم
القیمة جعت فلم تطعمنی و عطشت فلم تسقنی و مرضت فلم تعدنی •
و مثل تقول النار هل من مزید فلا تسکن حتی یضع الجبار قدمه
فیها • و مثل ان الله یفرح بتوبة عبده • و مثل سمیع و بصیر و من
یتقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا و من تقرب
الی ذراعا تقربت الیه باعا • و من اتانی یمشی اتیته هرولة
و مثل ینزل ربنا الی السماء الدنیا • و مثل رایت ربی فی احسن

81

صورة و امثال این در کتب سماوی و احادیث نبوی بسیارست
بعضی تاویل این متشابهات کرده اند • و بعضی توقف نموده اند
و حواله علم آن بالله تعالی کرده اند • با وجود قطع و جزم که الله
جسم و جسمانی و روح و روحانی نیست • و علی کل تقدیر تنزیه حق
از انبیا علیهم الصلوة و السلام وارد است • و تشبیه نیز از ایشان
صادرست • پس جمع میان تنزیه و تشبیه واجبست سؤال
اگر گویند چون تاویل کنیم یا توقف کنیم و حواله علم آن بحق کنیم با وجود
جزم باین که از شوایب امکان منزه است • لاجرم تشبیه
مطلقا برطرف میشود و از وی اثری نمی ماند و تنزیه مجرد
میشود که رایحه از تشبیه ندارد پس چگونه جمع میان تشبیه و تنزیه
واجب باشد • و اگر تنزیه صرف ملاحظه کنیم و تشبیه محض با او
ضم کنیم جمع بین النقیضین لازم می آید • زیرا که تنزیه نفی تشبیه
میکند • و تشبیه رفع تنزیه میکند • و جمع میان اثبات و نفی
امر واحد من جهة واحدة محالست جواب • را در جواب
این سؤال سه مقامست • مقام اول چون این الفاظ و عبارات
تشبیهی بلا شک و شبهه از انبیا علیهم الصلوة و السلام صادرست
• بر ما لازم است که ایمان باو بیاوریم خواه تاویل کنیم • و خواه توقف
کنیم • از امام مالک رضی الله عنه • معنی الرحمن علی العرش استوی
پرسیدند که چیست • فرمود که استوی معلومست • و کیفیت مجهول
و ایمان باو واجبست • و سؤال از وی بدعتست • و ما بجز ایمان
باین الفاظ و عبارات تشبیه میگوییم و آن اصطلاح محمدیست
زیرا که این الفاظ عبارات دلالت بتشبیه میکند بلا شک غایت
ما فی الباب آنست که یا تاویل میکنیم • یا توقف مینمائیم و حواله علم آن بحق
میکنیم و این منافی ایمان بتشبیه نیست • مقام دوم آنست که اکابر محدثین
اهل سنت و جماعت مثل ابن جوزیه و امثال ایشان تشبیه اعتقاد کرده اند بر عدم

تأویل و عدم توقف و گفته اند • یدین و استوی و وجه و امثالها همه
صفات حقیقی اند • قایم اند بذات حق جل و علا انچنانکه سایر اهل سنت در
حیوة و علم و قدرة و سمع و بصر و کلام و بقا یا تکوین میگویند که همه
صفات حقیقی اند • و قایم اند بذات حق جل و علا و مع هذا میگویند
که سمع او مانند سمع ما نیست • و بصر او مانند بصر ما نیست • و کلام
او مثل کلام ما نیست • محدثین مثل ابن خزیمه و مثل ابن تیمیه بلکه مثل
امام احمد حنبل رضی الله عنه نیز میگویند یدین او مثل یدین ما نیست •
فاما یدین دارد و او صفت حقیقی است • و هکذا وجه او مثل وجه ما
نیست • فاما وجه دارد و او صفت حقیقی است • و هکذا سایر
متشابهات و ایشان باین مذهب منفرد نیستند بلکه امام
و شیخ اهل سنت و جماعت ابو الحسن اشعری رضی الله عنه
با ایشان در این معنی موافق است • فاما در چند صفت از جمیع
متشابهات و مذهب شیخ اشعری در ان صفت نقل کنیم
فمنها الاستوای شیخ اشعری دو قول دارد قول اول آنست
که او عبارت از استیلاست • قول دوم آنست که او صفت زایده
بر ذات کالصفات الحقیقیة ومنها الوجه شیخ اشعری دو قول
دارد در او قول اول آنست عبارت از وجود است • و قول دوم
آنست که او صفت ثبوتیست • و زاید است بر ذات جل علا
و استاد ابو اسحاق اسفراینی و سایر سلف برانند ومنها الیدین
شیخ یدین را دو صفت ثبوتی گفته • و زاید بر ذات جل و علا
و سایر صفات دانسته • و سایر سلف و قاضی ابو بکر باقلانی باو
متوافق اند ومنها العین شیخ اشعری گاهی عین را صفت
ثبوتی زاید گفته و گاهی عین بصر ومنها القدم بفتح القاف [illegible]
ومنها الرجل ومنها الیمین ومنها الجنب گاهی همه صفت زاید گفته
و آن مذهب جمیع سلف است • و گاهی تأویل کرده و چون این صفات

صفات

صفات تشبیه است • و سایر سلف و اکابر محدثین همه را حقایق
زاید بر ذات جل و علا اعتقاد کرده اند لاجرم اگر این نوع صفات را
تشبیه خوانند • خارج از دایره شرع نباشد • مقام سوم آنست
که در فصل اول در جواب اعتراض سیوم گفته شد • که اهل سنت
اثبات صفات زاید • بقیاس غایب بر شاهد کرده اند • و این سخن
در ان موضع تنقیحی کلی یافته چنانچه کلام شیخ قدس سره در آنجا
راست آمده • و علی ذلک التقدیر بر صفات ثمانیه که حیوة و علم
و قدرت و ارادت و سمع و بصر و کلام و بقا یا تکوین معانی
هستند که باشند میان ما و حق جل و علا و این مقدار از تشبیه وافی
و کافی نیست • و لهذا معتزله اهل سنت را مشبهه میخوانند و آن
بواسطه قیاس غایب بر شاهد است • که عین تشبیه است
و این مقام اقوی و اظهر است • از جهة آنکه در وی این شبهه روشنست
و هر جا که نام تشبیه می بریم مراد ما از وی این معنیست • لا غیر و ما در این
معنی موافق اهل سنت باشیم هر اعتراض که بر ما وارد است
بر ایشان وارد باشد فما هو جوابهم هو جوابنا و علی هذا جمع میان
تشبیه و تنزیه از قواعد اهل سنت است وجه دوم در بیان وجه تقدیم
مقدمه ثالثه است • که اساس بنا بر ان کرده مقدمه در صحیح مسلم آمده
است که ابو سعید خدری رضی الله عنه روایت کرد که جماعتی از رسول
پرسیدند که ما در روز قیامت رب خود را ببینیم رسول علیه السلام
فرمود که نعم چون روز قیامت شود • منادی ندا کند که هر امتی
در پی معبود خود رود • پس هر کسی که غیر خدا عبادت کرد همه
در آتش بیفتند • فاما آن کسانی که خدا را عبادت میکردند • از بر و فاجر
بمانند با ایشان رب العالمین • در ادنی صورتی از ان صورتها که
ایشان وی را دیده اند و بگوید چه انتظار میکنید • هر امتی که چیزی عبادت
میکرد در پی او میرود • پس گوید مفارقت مردم از دنیا کردیم با وجود

در رویتی یعنی بگوید بایشان روییم پس بگوییم که انا ربکم بگویند نعوذ بالله
منک لا نشرک بالله شیئا دو بار و سه بار • پس بگویند هیچ شما و او نشانه
هست که شما او را بآن علامت و نشانه بشناسید • پس بگویند که نعم
فیکشف عن ساق • پس هیچ کس نماند که او باختیار خود سجود میکرد
الا که سجود کند • و هر که بریا سجود کند و تقیه میکرد پشت او یک تخت
شود چنانکه هر چند که خواهد سجود کند • بر پشت افتد و آن کسانی که سجود
کرده اند • چون سر از سجده بردارند بینند که او متحول شده در صورت
خویش آن صورتی که اول او را در وی دیدند • فیقول انا ربکم فیقولون
نعم انت ربنا   و این حدیث را حدیث تحول گویند • حق تعالی از صورتی
بصورت دیگر تحول کرده و در صورت اول او را انکار کردند و در
صورت دیگر با او اعتراف نمودند • و باز در آن صورتی که او را در وی
انکار کردند بعد از اعتراف آوردند • چون ذات حق تعالی
منزه است از صورت و از تحول و تغیر لاجرم معنی حدیث
آن باشد که ذات مقدس او الا چنانکه جایز است که او را در
بصورتی از صور محسوسات مشاهده کنند • در بیداری همان نوع
تجلی کند چه در حدیث آمده که رسول الله صلی الله علیه وسلم فرموده •
رایت ربی فی صورة شاب و در روایتی فی احسن صورة •
امام رازی در کتاب تاسیس التقدیس فرموده جایز است که
رسول علیه السلام رب خود را در خواب دیده باشد • در صورت
مخصوصه و آن جایز است زیرا که رؤیا از تصرفات خیالست
و او منفک نمیشوند • از صورت متخیله و چون امام رازی از اکابر
اهل سنت است • این معنی را جایز داشته در خواب چرا در تیقظ
جایز نباشد • و مشاهده حق تعالی در روز قیامت و تحول او از صورتی
بصورتی از این قبیل باشد • و لا مانع من ذلک عقلا و استبعادا
و علی هذا تجلی حق در صور مظاهر نیز ممتنع نیست • [illegible] بصورت

لبس ظاهر میشود • چنانکه سابقا در فصل اول در جواب تهم تحریر
یافت فنذکر پس ظهور حق در صورت تشبیه باشد • و تجرد او و وجوب
وجود او تنزیه باشد • و جمع میان تشبیه و تنزیه
میسور باشد محال نباشد وبعد • انا نکه این مقدمه مقرر شد
در تفصیل جواب شروع کنیم والله الموفق چون تنزیه بی مرتبت
ظهور تحدید و تقیید شد • و چون حق تعالی مبدأ جمیع آثار و احکام است
و وجه عینیت دارد نسبت با اشیا و وجه غیریت نیز دارد و وجه
عینیت تشبیه است • و وجه غیریت تنزیه است • و فی الواقع
او عین است من وجه و غیر است من وجه هر آینه تنزیه
فقط تحدید و تقیید باشد و هر دو طرف افراط و تفریط است •
و کمال آنست که نسبت بذات من حیث هی تنزیه باشد و نسبت
بذات من حیث هی العینیة تشبیه باشد • چنانکه نه این مانع آن شود
نه آن مانع این گردد • پس منزه این معنی را اگر بشناسد و اگر
بداند و تشبیه مجسمه دارد تشبیه میکنند بی ادبیست • و علی هذا حق
منزه است از حیثیت ذات واجب الوجود است • حق مشبه است
من حیث العینیة و دیگر نباید دیدن حق را از این حیثیت که
مبدأ آثار و احکام است • و مقارن و مباین است و او را
از خلق متمایز کنند چه او از آن حیثیت در آن آثار و
احکام موجب و هو معکم اینما کنتم متجلی است • و بآن احکام
و آثار ظاهر است ظهور نور آفتاب بالوان آبگینها چنانچه سابقا مقرر
شد و دیگر چیزی غیر حق باشد من کل الوجوه او را کسوة حق
نسازند بلکه چیزی که من وجه غیر است • و من وجه عین است
چه آن موجود خارجیست • از حیثیت عینیت او را کسوة حق سازند
نه مطلقا کسوة حق نشود و ظهور چنین کردی پس او را منزه
کن از حیثیت ذات مجرد او و تشبیه کن از حیثیت العینیة

ومقارنت او ومبدائیت او مر سایر آثار و احکام را و باین تقدیر
در مقعد صدق قایم شود و در مقعد کذب چه تو بیان واقع ونفس
الامر کردی خواه در جمع عینیت باشد و خواه در رتبه غیریت که
ترا مزیدی نخواهد رسید **جواب اعتراض سیوم** سابقا مقرر شد
باری تعالی من حیث انه مبدء الآثار والاحکام نسبت با هر چیزی
وجهی خاص دارد که بدیگری ندارد • پس ابو سعید خراز
وجهی از وجوه حق باشد • بلا شک ولا ریب • و در حدیث آمده
که اذا قال الامام سمع الله لمن حمده • فقولوا ربنا لک الحمد
فان الله قال علی لسان عبده • سمع الله لمن حمده • واین حدیث نبوی
علیه السلام از آنکه سابقا مقرر شد • که حق مبدا جمیع آثار
است فاما مبدائیت او مر هر شیئ را بحسب آن شیئ است مانند
ظهور نور بحسب الوان و صورت بحسب مرایا چه زیرا که اختلاف
مستعدات و جهات سبب تنوع و اختلاف مبدا میشود • و آن مانند
آلت است و درین مقام که او را قرب فرایض گویند بنده آلت حق
شود • چه او بزبان او میگوید و بچشم او می بیند • و همچنین سایر
قوی و جوارح و این باختلاف قرب نوافل است • که در حدیث
بی یسمع وبی یبصر آلفرع از وی خبر داده است • و علی هذا
ابو سعید خراز رضی الله عنه لسانی از لسانهای حق باشد • واما قول
ابو سعید که خدا را نمیتوان دانست الا باین که میان اضداد جمع
کرده است • معنی او آنست که ذات باری من حیث هی هی واحد
من جمیع الوجوه است • و در حیثیتی دون حیثیتی و جهتی دون جهتی
نیست • چنانکه فلاسفه میگویند • با ایشان تا باین موضع
متفقیم و خلاف و ایشان بعد ازین واقعست • که صفات نزد
ایشان عین ذاتست • مفهوما و وجودا فقط عین ذاتست
وجود [illegible] پس طرفین او وسط باشد میان طرفین [illegible]

وطرفین اشاره و خیر الامور اوسطها و چون ذات باری واحد
من جمیع الوجوه است • پس اول باشد و آخر باشد من جهة واحده
و ظاهر باشد • و باطن باشد من جهة واحده • اگر اولیت او نسبت
بما از جهتی باشد • واحدیت او نسبت بما از جهتی دیگر باشد و همچنین
ظاهریت او و باطنیت او و چون نسبت با او اول عین آخر است •
و ظاهر عین باطن است • پس او جامع باشد میان اضداد واین معنی
در غیر او متصور نیست • چه این وحدت حقیقی در ماسوای او مفقود است
ولهذا الشیخ قدس سره در باب رابع عشرین از فتوحات مکیه
فرموده که گفت ابو سعید خراز که خدا را نشناختم الا باین که او میان
ضدین جمع کرده است • آنگاه تلاوت کرد هو الاول والآخر
والظاهر والباطن یرید من وجه واحد لا من نسب مختلفة کما یراه
من اهل الفکر من علماء الرسوم و اما معنی قول شیخ که حق تعالی نام
کرده شد بابی سعید خراز و غیر آن نامهای محدثات است
بلکه موجود خارجی آنچنانکه مقرر شد عبارت از دو شیء است ماهیت
و مبدا آثار و احکام که مقارن ماهیت است و ماهیت من حیث ذاتها
موجود نبوده است • و آنچه موجود است • نفس مبدا آنچنانکه الوان اگرچه
موجود نبوده است • و مانند دیوار که او خارج کنیم سابق و آنچه متحقق الوقوع
است بر دیوار نجسد نور است لا غیر • اگر چه در نظر نور منصبغ
بر دیوار واقعست • لاجرم مستی مشهود و موجود نفس مبدا است
فاما من حیث تعینه و منسوب بآثار کل ماهیت ولهذا اسماء مختلف و
کثیر شد • از جهت اختلاف و کثرة ماهیت فافهم ولا تتوهم والله اعلم
جواب اعتراض چهارم بدان جعلک الله من الورثة المحمدیین
که اعتراض مردمان بر شیخ قدس الله سره العزیز در این مقام
از عدم اطلاعست • بر کلام قدمای اهل سنت و جماعت • چه این معنی
که شیخ باو اشارت نموده اکابر اهل سنت باو تصریح کرده اند • از آن جمله

امام فخر الدین الرازی رحمه الله در کتاب تاسیس التقلوب
فرموده که بدانکه متشابهات سبب عظیم شده است • از برای خلق در
الهیات پس کسی که ایمان دارد بقرآن در باری تعالی اعتقاد باطل
کرده و مجسمه و مشبهه شده او را بچیزی چند وصف کرده که منافی
الوهیت است • اما نبوات پس کسی که عارفست بوجوه تنزیه
متشابهات را طعن ساخته در نبوت و گفت اگر این شخص رسول و
نبی بودی اول مرتبه آن بودی که رب خود را بداند و چون او رب
خود را ندانسته است • و او را بصفات محدثات موصوف
گردانیده است • پس ممتنع باشد بودن او رسول اما شرایع
پس کسی که طهارت رسول از جهل و نادانی ندانسته است
گفت که قرآن متغیر و متبدل شده است • زیرا که حق تعالی
فرموده که قرآن هدایت کند • و شفا دهنده است • و بیان
حکمت و بضرورت معلوم است • متشابهات سبب عظیم است
از برای ضلال خلق و اگر متشابهات را برین حمل کنیم که تکلم بکلام مجازی
واقع شده است • چنانکه تاویلات متشابهات نموده اند اما
کسی که تکلم مجازی کند موهم قول باطل و اعتقاد فاسد باشد • نیز او را واجبست
که تصریح بحق کند تا دفع آن اوهام فاسده کند • و در قرآن موجود
نیست الفاظی که دلالت تنزیه کند بر سبیل تصریح الا لیس کمثله شیء
و دلالت او به تنزیه دلالت ضعیف است • گویا مراد امام از ضعف
دلالت بر تنزیه است • که بعد او و هو السمیع البصیر آمده و وجود
کاف در او جه معنی او با وجود کاف لیس مثل مثله شیء انکار نموده
که ذکر کرده اند که انواع فواید در انزال متشابهات و دیگران فواید
فرموده اند فایده که آخر فواید است • گفت که اقوی از جمیع فواید
است و غرض ایراد آن فواید است • لا عجز و فایده واجب است چون
قرآن متشابهاتست • به دعوت خواص و عوام و عقول عوام قوی نیست

بر ادراک حقایق عقلیه محض پس هر کسی از عوام که در اول الامر بشنود
اثبات موجودی که نه جسم است و نه متحیز است • و نه مشار الیه است
گمان برد که آن عدم محض است • پس در تعطیل واقع شود پس اصلح
بود که عوام مخاطب شوند بالفاظی که دلالت کند • بر بعض از آنچه مناسب
باشد با آنچه ایشان تخیل کرده اند و مخلوط باشد • با آنچه بر حق صریح دلالت
کند تا این موضع ترجمه کلام فخر الدین رازیست • و امام غزالی
در کتاب الجام العوام عن علم الکلام بر همین فایده اقتصار کرده از انزال متشابهات
بلکه فایده انزال متشابهات همین دانسته لا غیر و علی هذا الکلام حضرت
شیخ عین این معنی باشد • اما چون در اسلوب تعبیر مغایرتی واقع
شد لهذا قاصران از درجه ادراک توهم ناصواب کردند • و علی هذا
تشبیه از برای فهم عوام جایز داشته اند • بیان آنست که شیخ فرموده
که اگر نوح علیه السلام جمع میان تشبیه و تنزیه میکرد • و قوم خود را
بخود دعوت میکرد اجابت او میکردند • و بیان آن تفصیل طلب
میکند • باید دانست که قوم نوح علیه السلام از عبده اصنام
بودند • و عبده اصنام دو نوع اند • نوع اول در کمال تنزیه بودند
چنانچه تنزیه ایشان بمرتبه افراط رسیده • بود که عبادت اصنام
بواسطه افراط در تنزیه واقع شد • بیانش آنست که ایشان میگفتند
که بر ما عبادت واجبست • و صانع عالم چون در کمال تنزیه و
تقدیس است • ما را قابلیت و صلاحیت عبادت او نیست
پس ما عبادت ملایکه که مقربان او اند میکنیم که هیاکل و اجساد ملایکه
اند تقرب بجسد کسی کنند که متقرب بروح او کرده باشند • و چونکه
معبود را بجا باید در نظر باشد • تا باید هر وقتی که خواهد عبادت کنند
مر او را باشارت کنند • و کواکب گاهی طالع و گاهی غارب اند پس از
برای هر کوکبی صنمی باید ساختن تا آن صنم را عبادت کنند و غرض
از عبادت کواکب عبادت ملایکه است • و غرض از عبادت ملایکه صانع

عالمست • پس ظاهر شد که این مذهب از کمال افراط در تنزیه پیدا
شد • نوع دوم در کمال استغراق و انهماک بودند • در ملاحظهٔ
اجسام و جسمانیات چنانچه تصور مجردات نمیکردند • بلکه وجود
مجرد را محال دانسته اند • چنانکه مجسمه در ملت ما • و این
طائفه دو نوع اند • نوع اول بوجود صانع عالم قائل بودند • اما
از کمال تجسم او را نوری در کمال عظمت میدانستند • و ملائکه را انواری
چند مختلف در صغر و کبر می پنداشتند • پس صنمی بغایت عظیم ساختند
و او را بانواع جواهر و معادن تزیین کردند • و او را تمثال صانع عالم
جل جلاله کردند و اصنام دیگر مختلف در صغر و کبر ساختند • بر مثال ملائکه
و عبادت اصنام میکردند • و غرض عبادت صانع است و قرآن مجید
از حال این دو طایفه خبر داده • و قوله تعالی ما نعبدهم الا لیقربونا
الی الله زلفی نوع دوم معطل بودند • بوجود صانع عالم قائل نبودند
و موثر در عالم عناصر او کواکب میدانستند لا غیر و بعلم نجوم و خواص
ایشان بغایت عالم بودند • پس رصدها و ضاعی چند کردند • و ملاحظهٔ
جدیده نمودند • و از برای هر کوکبی ساختند • که طلسم باشند در تاثیر در
امور و از برای هر طلسم بخورات مخصوصه • و عزایم مخصوصه
در اوقات مخصوصه پیدا کردند • و چون آن مناسبات را رعایت
میکردند آثار عجیبه از آن طلسمات ظاهر میشد و عبادت اصنام
میکردند • و غرض ایشان عبادت کواکب بود و کواکب آلهه عالم میگفتند
و شمس را اله الآلهه مینامیدند • سبحان ربک رب العزة
عما یصفون و سلام علی المرسلین • پس معلوم شد که عبدهٔ اصنام
سه نوع اند نوع اول از افراط در تنزیه کافر شدند • و نوع دوم
از کمال تفریط بتشبیه کافر شدند • و نوع سیوم از کمال انهماک
و استغراق در اجسام معطل شدند • و ظاهر آنست که قوم نوح علیه السلام
هر سه نوع بودند • و چون در علم قدیم حق تعالی چنین بود که قوم نوح

علیه السلام ایمان نیاوردند • و بکفر و ضلالت بمردند لابد چنین
تقدیر فرمود که دعوت نوح ع م قوم خود را چنین باشد که سبب
زیادتی گمراهی ایشان گردد کما قال فلم یزدهم دعائی الا فرارا پس نوح ع م
گاهی دعوت بتنزیه فقط میکرد • و چون مشبههٔ قوم او آن تنزیه می شنیدند
از وی می رمیدند • و گاه دعوت بتشبیه فقط میکرد • چون منزههٔ
قوم او آن تشبیه را می شنیدند از وی می رمیدند • و آن مکر الهی بود لقوله
بمثل بکبرا نعوذ بالله من مکر الله پس اگر نوح علیه السلام در یک
کلام جمع میکرد میان تشبیه و تنزیه هر که آن کلام را می شنیدند
از مشبهه و منزهه در وی چیزی میدیدند که مناسب خیال اوست
چنانکه سابقا از امام رازی نقل کردیم پس بواسطهٔ شنیدن
آن مناسب اقبال میکرد و قبول مینمود و اقرار میکرد • و لهذا ایمان
نیاورد بنوح علیه السلام از قوم او الا جماعتی قلیل و ندا آمد که انه
لن یؤمن من قومک الا من قد آمن پس اگر نوح ع م جمع کردی میان
تشبیه و تنزیه در یک کلام • چنانکه محمد علیه السلام • جمع کرد میان
تشبیه و تنزیه در یک کلام • که آیه لیس کمثله شیء و هو السمیع
البصیر است البته ایمان باوی آوردندی چنانکه امت محمد علیه السلام
پس جماعتی که فطرهٔ ایشان مقتضی تنزیه محض بود ایمان باو
آوردند • مثل معتزله اگر چه باعتزال گمراه شدند • اما کافر نشدند
بلکه از ربقهٔ کفر خلاص شدند • و ربقهٔ اسلام در گردن
در آویختند • و در سلک امت اجابت داخل شدند • پس غایة
ما فی الباب آنست که این دو طایفه مبتدع شدند • و شریعت
نسبت بخیر اسلام بغایت قلیل است • و جماعتی که فطرت
ایشان در کمال اعتدال بود مثل اهل سنت و جماعت چون دیدند
که محمد علیه السلام در دعوت خود جمع کرد میان تشبیه و تنزیه سر
از انکار پیچیدند • و وضع کل شیء فی محله نمودند • و دانستند که سر

ایراد تشبیه آنست که مردم عامه الطبع عدیم الفهم منتفع شوند اگر چه
مشبه شوند و ضرر تشبیه اولی است • از ضرر تعطیل بالاتفاق و
جماعت دیگر از اکابر اهل سنت بودند و میان نظر و
استدلال و کشف و حال جامع بودند • دانسته اند که فایده
انزال که متشابهات آنست فاما گفتند که مجرد آن موجب
نسبت انبیا علیهم الصلوة والسلام باظهار عجز واقع در لباس
واقع میشود و آن امریست بغایت شنیع خصوصا در الهیات
بلکه آن فایده تبعا و عرضا مقصود نه بالذات آنست که بیان
صفت باری و تجلیات او کنند • زیرا که صفات دو نوع است
صفات تشبیه و صفات تنزیه و عقل مجرد بفکر و نظر تنزیهی
میرسد • اما مجرد بفکر و نظر بصفات تشبیهی
نمیرسد • و بعثت از برای اظهار اموریست که عقل مجرد
باو نمیرسد • مثل اموری که بمعاد تعلق دارد و اثبات جنت
و نار حشر جسمانی و نشر جسمانی حقیقی و تعیین عبادات که
در آخرت نافع و مناهی در آخرت ضار است • و از آن
جمله صفاتی که باری تعالی بآن متصف است • در نفس الامر
فاما عقل مجرد باو نمیرسد • مثل سمع و بصر و کلام
و لهذا اکابر اهل سنت اکثر آن امور متشابهه را صفات حقیقی
زاید بر ذات دانسته اند • کما تقدم این در صفات است • و اما اختلاف
چون توحیدی که سابقا در مقامات و امثله معلوم شد • لازم
صور جمیع عالم تجلیات او باشند • آنچنانکه در حدیث تحول
مذکور شد • و علی هذا ایراد تشبیه مطابق نفس الامر باشد
نه مجرد احتراز از تعطیل است فقط تا کذب بر رسول
در الهیات لازم آید نعوذ بالله • و دفع تعطیل بلکه [illegible]
بالذات بیان آن دو نوع از صفات است • غایتش [illegible]

فایده

٩٢

فایده دیگر لازم اوست • و آن احتراز است • از وقوع
عوام در تعطیل و اگر مراد حق آن بودی که او را بصفات تنزیهی
فقط بشناسند در عقول کفایت کلی بود زیرا که اکثر عقول علما و
حکما مطبوع است بر قبول بصفات تنزیهی و احتیاج بانبیا
نبودی بلکه عقول سلیمه ازیشان در الهیات مستغنی بود و احتیاج
نبودی الا در شرایع و امور معاد فقط و حال آنکه الهیات
اعظم و اشرف اجزای نبوت است • و چون رسل
صلوات الله علیهم اجمعین در الهیات اموری چند آوردند که عقل
مجرد بآن نمیرسد معلوم شد که آن امور از جمله الهیات
است که معرفت او واجبست در علم بحق جل و علا هذا نهایت الکلام
فی هذا الکلام • و اما باقی کلام شیخ قدس سره العزیز
درین اعتراض جواب از آن بغایت دقیق است • و احتیاج
میشود بتقدیم مقدمه چند که سبب تسهیل فهم گردد والله الموفق
المعین مقدمه کلام در معنی کلام الله دو نوعست نوع
اول تفسیرست • و او راجعست • بمدلول الفاظ از حیثیت
لغت و صرف و نحو و معانی و بیان و بدیع و سبب نزول
و مقصود اول و بالذات اوست • و هر که این معنی تفسیر را
نفی کند و دعوی آن کند که کلام معنی دیگر دارد او ملحد و زندیق است
بلا شک نوع دوم تاویل است بلسان اهل اشارت و ارباب
اولیا و علمای محققین است • فاما شرطها چند دارد شرط اول
دانستن که معنی ظاهری تفسیری اعتقاد کند و او را مقصود بالذات
دانسته شرط دوم آنست که معنی که بلسان اشارت گویند مخالف
قواعد عربیت نباشد • بلکه موافق باشد • اگر چه بعید تکلف
باشد شرط سوم آنست که منافی و مخالف ضروریات دینیه
نباشد [illegible] اگر چه [illegible]

می‌یابم و بی اطلاع مخالف نباید . شرط چهارم آنست که کسی
تاویل کند صاحب وجدان باشد . مثل شیخ روزبهان صاحب
کتاب عرایس التاویل و ابو عبدالرحمن سلمی صاحب کتاب
حقایق التاویل . و مثل ابوالحکم بن برجان . و مثل حضرت شیخ
محی الدین بن العربی رضی الله عنه و صاحب الحاد و بدعت و
فلسفه نباشد . مثل شیخ شهاب الدین مقتول صاحب کتاب
الواح و کتاب حکمت اشراق و مثل ملاحده و حروفیه
اصحاب فضل الله حروفی . و نقطویه اصحاب محمود پسیخانی گیلانی
و چون این دانسته و محقق کرده . تاویل مسلم باشد و الا فلا
و لهذا مولانا سعدالدین تفتازانی در شرح عقاید فرموده که .
فاما ما ذهب بعض المحققین من ان النصوص علی ظواهرها و مع
ذلک فیها اشارات خفیة الی دقایق تنکشف الی ارباب
السلوک یمکن التطبیق بینها و بین ظواهر المراد . فهو من کمال الایمان
و محض العرفان مقدمه سابقا ملوحی در جواب اعتراض
ششم بان رفته که نزد این طایفه مقرر است . که جمیع
اشیا ناطق و حی و عالم و مسبح اند . و ابای جسد و اعضای جسد
در اشارت آن مطلوب ایراد کرده شده . بنابران میگویم که
جسد بنی آدم مثلا من حیث هو حیات ذاتی دارد . که بواسطه
آن حیات ذاتی رب خود را میداند . و تسبیح او میکند . و اگرچه صاحب
او و رب خود کافر است هرگز او را تسبیح نکرده . بلکه او را نشناخته
و روح او که نفس ناطقه است . از این حیثیت که او شی است
و در عموم و ان من شیء الا یسبح بحمده داخلست . از حیثیت
آن حیثیت او رب خود عالم است . و او را تسبیح میکند اگرچه
او از ان معنی غافل است . و این معنی شبیه است بانکه افلاطون
میگوید که نفس بجمیع علوم عالم است . و جمیع معلومات در
ذات

ذات او موجود است . و تعلم و کسب علوم عبارت از تذکر است
و التفات بجز دروی حاصل است . و لهذا چون مسئله بطریق
درس باید قبول او میکند و اگر در ذات خود آنرا در نمی یافت که
قبول آن میکرد . اما بواسطه تعلق بجسد و انهماک در شهوات از
ذات خود غافل شده . و از آنچه در او هست نیز ذاهل گشته پس او
نمیداند و نمیداند که میداند . و صوفیه این علم را فطری
گویند . و باز جسد بنی آدم من حیث تعلق الروح به حیوة عرضی دارد
و هر علمی که بواسطه جسد روح را حاصل شود کسبی باشد . نه باین معنی
که بطریق نظر و استدلال حاصل شده . بلکه باین معنی که بواسطه
جسد حاصل شده . پس او باین معنی اعم از نظری باشد . و علی هذا
جسد علم فطری دارد لاغیر و روح علم فطری دارد من حیث انها
شی من الاشیا المسبحه و علم کسبی دارد و جمیع اشیا بعلم فطری موحد
خصوصا بنی آدم فطرة الله التی فطر الناس علیها . حدیث کل مولود
یولد علی فطرة الاسلام . و بعلم کسبی کافر میشوند . فابواه یهودانه
و ینصرانه و یمجسانه مقدمه گاه باشد که یکی از محجوبان مثل عوام
اهل ایمان و مراد از عوام درین مقام غیر اهل ولایت است که ارباب
تجلی و کشف اند که از علم فطری جسد خود و علم فطری روح خود خبر
ندارند . یا مثل کفار چون یهود و نصارا و عبده اصنام سخنی گوید یا فعلی
کنند . و سبب و مبدا آن سخن علم فطری او باشد . و او را
علم بان علم نباشد . و گاهی صاحب کشف و تجلی مثل نبی یا ولی
آن سخن را شنود یا آن فعل را ببیند . و داند که سبب و مبدا او
علم فطری جسد آن محجوبست . یا علم فطری روح او اگرچه ازان
بیخبر است . و آن کامل جواب آن محجوب بوجهی دهد که عبارة او دو
وجه داشته باشد . وجهی مناسب آن علم فطری و وجهی مناسب
آن محجوب من حیث العلم الفکری و آن محجوب آن وجهی که مناسب

فطرت اوست • بفطرت فهم کند و بنگرد ازو و اهل باشد و آن
وجه که مناسب اوست • بنگر داند و او را مراد بپندارد و چون کامل
دیگر آن جواب را شنود وجهی که فطریست داند • و وجهی که
فکریست نیز داند • و گوید که آن کامل ازین جواب دو معنی خواسته
است و این مردم نادان جز این معنی را نشنود دیگری که فکریست گوید
که مراد اوست • و یکی فطریست گوید که او بعید است • باعث واقع
و سبب آن عدم معرفت است • بمقاصد کلام باید که ازین مقدمات
غافل نشود که بعد ازین در اجوبهٔ اعتراضات آتیه بکار خواهد
آمدن • و چون این مقدمات بر خاطر ظاهر شد • بباید دانست
که قول شیخ قدس سره در کلام نوح علیه السلام • انی دعوت
قومی لیلا و نهارا • یعنی لیل تنزیه و نهار تشبیه از باب
اشارت است • نه از باب تفسیر است • چه تنزیه نفی مماثلت
و مشابهت است • و او امر سلبی و عدمیست • پس از ذات منزه
هیچ چیزی مدرک نشد الا سلب و از او در ذات خود مدرک
نشد انچنانکه ظلمت عبارت از شب است • که امریست عدمی و از
وی هیچ چیز مدرک نمیشود الا عدم ادراک پس شب به تنزیه
مناسب باشد و روز که عبارت از نور است • امر وجودیست
و خود مدرک میشود و بواسطهٔ او چیزها نیز مدرک میشود مانند تشبیه
که تقدم اثبات صفات وجودی حقیقی مثل سمع و بصر و کلام و دیگر
و غیرها است • و صفات وجودی ظهوری دارد پس مناسب روز
و نور باشد • و قس علی هذا قوله فی قوله ثم انی اعلنت لهم و اسررت لهم
اسرارا • اعلان تشبیه و اسرار تنزیه • و اما قول شیخ قدس سره انهم
العرفوا پس دانستند علما با تنبیه انجه اشارت کرد با نوح ع م
در حق قوم خود از ثنا و ستایش بر ایشان بزبان مذمت [illegible] که
حق تعالی [illegible] بزرگ [illegible] بود و [illegible] که قوم نوح علیه السلام

ایمان

ایمان نیاوردند • و اصرار بکفر کردند • از کمال غضب و قهر جلال کرد
استدراج ای دعوت نوح علیه السلام چنان شد که سبب زیادتی گمراهی
و ضلال ایشان گشت من قوله یضل من یشاء • و یهدی من یشاء •
پس نوح ع م گاهی بتنزیه فقط دعوت میکرد • و گاهی بتشبیه فقط •
و چون کمال در جمع میان بود تشبیه و تنزیه قوم علیه السلام
بعلم فطری روحی و علم فطری جسدی میدانستند که کمال در جمع
است میان هر دو اگرچه بحسب فکرت ازین معنی غافل و ذاهل بودند
لهذا از وی فرار نمودند • و چون نوح علیه السلام از کمل رسل
اولوا العزم است • این معنی از وی مخفی نباشد البته پس
ستایش ایشان کرد من حیث الفطرة و بلسان مذمت من حیث
الفکرت و گفت که من دعوت ایشان کردم در روز بتشبیه و در شب
بتنزیه پس دعوت من ایشان را زیاده نکرد الا گمراهی از حیثیت
فطرت فکرت • عقل که قاعدهٔ تکلیف است سؤال اگر گویند
رسول از برای هدایت و نجات مبعوث است • نه از برای
گمراهی و هلاک و دیگر چون تنزیه فقط تقیید است • و تحدید سبب
و تشبیه فقط تقیید و تحدید است • انچنانکه سابقا مقرر شد
و آن نسبت بجمع میان هر دو نقصان است • پس مقام نوح ع م
از آن منزه باشد جواب بعثت رسول اولا و بالذات
از برای هدایت و نجات است • اما از بعثت ایشان
ثانیا و بالعرض گمراهی و هلاک بعضی لازم می آید و تنزیه فقط مرتبهٔ
عظیم است • و از مراتب کمال است • و تشبیه دو نوع است
نوع اول مذموم است • و آن تشبیه حق است بخلق در ذات
چنانکه مجسمه و امثالهم • و او کفر است و قتل مؤمنان امت نوح
علیه السلام [illegible] • که این نوع تشبیه باو منسوب باشد • هم جای
حضرت نوح علیه السلام • نوع دوم محمود است • و تشبیه نوع اول این

تشبیه است که سابقا مقرر و مکرر و محرر شد فتذکر و تشبیه
بابن معنی فقط مرتبه عظیم است و از مراتب کمال است و اکمل
ازین دو مرتبه مرتبه جمع است میان تشبیه و تنزیه
و این خاصه محمد است علیه الصلوة والسلام زیرا که او از نوح
اکمل است و اول رسل نوح بود و آخر رسل محمد علیهما السلام
شیخ درین فص فرموده تنزیه فقط و تشبیه فقط فرقانست زیرا که
فرقست میان هردو و جمع میان هردو قرآنست ولهذا ما اختص
بالقرآن الا محمد صلعم و هذه الامة التی هی خیر امة اخرجت
للناس پس لیس کمثله شیء جمع کرد میان هردو و آن قرآنست
کما تقدم سابقا فافهم و اما توجیه شیخ آیه لن نؤمن حتی نؤتی مثل ما
اوتی رسل الله الله اعلم حیث یجعل رسالته بطریق اشارت
امریست عجیب و طرحیست غریب و منکران بی ذهن کم علم درین
باب طعن کلی کرده اند و قبل از شروع در تحقیق آن بعضی
از کلام شیخ در باب اشارت نقل کنیم تا توطئه باشد از برای
تحقیق آن والله الموفق شیخ قدس سره العزیز در باب
و خمسین از فتوحات مکیه فرموده اند که اصحاب ما اصطلاح کرده اند
در آن چیزی در شرح کتاب الله آورده اند که آن بتعلیم الهی علمای رسوم
آنرا اشارت نامیده اند پس اگر ایشان سؤال کنی که شرح آن چگونه است
گویند که او مانند فال است چنانکه اگر کسی از امری ضیق الصدر
باشد و در وی متفکر باشد و شخصی دیگر شخصی را ندا کند که یا
فرج المکس که ضیق الصدر باشد آنرا بشارتی گیرد و گوید فرج
عن هذا الضیق چنانکه رسول علیه السلام کرد در حالت مصالحه
با مشرکین چون او را از دخول مسجد [منع] کردند یکی از مشرکین
نزد او آمد و نام او سهیل بود پس رسول علیه السلام گفت
سهل الامر و حال آنکه پدران کسی را که برای این نام کرده اند ام

سهل شود بلکه او را اسم علم ساخت تا که او باین اسم معروف
شود و از دیگران ممتاز گردد و چون معنی اشارت نزد شیخ
آن باشد که معلوم شد که معنی ظاهر آیت مقصود بالذات است
و این معنی که شیخ فرموده از قبیل اشارتست و علی هذا کسی که از اهل
مشاهده وحدت حق باشد و تجلی او در اشیا و ظهور او در اشیا آن
چنانکه سابقا مقرر و محرر شد و او درین فکر مستغرق
باشد و قول رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه ید الله و اشارت
بدست مبارک خود کرده در ضمیر او باشد و قوله تعالی و ما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی و قوله جل و علا ان الذین یبایعونک انما
یبایعون الله و قوله واجره حتی یسمع کلام الله و قوله و من یطع
الرسول فقد اطاع الله مستحضر او باشد و قوله عن ربه کنت سمعه
و بصره و لسانه و یده و رجله حال او باشد و وحدت وجود سابقا
چنانکه مقرر و محرر شد مشهود او باشد و درین
نوع فکر فرو رفته باشد چنانکه قرآن بر دل او والج میشود
این آیت تلاوت کند یا از کسی دیگر شنود بلا شک و لا شبهه
در فهم او آید که رسل الله الله اند و توجیه آن بطریق
مذکور باشد که شیخ فرموده است و تفصیل او آنست
و اذا جاءتهم آیة یعنی چون آیت بایشان آمدی قالوا گفتند
ایشان لن نؤمن هرگز ایمان نیاوریم حتی نؤتی تا آنکه داده
شویم مثل ما اوتی مانند آنچه داده شده یعنی رسول علیه السلام
رسل الله یعنی رسل الله اند چنین الله اند چنانکه در جواب
اعتراض او بیان کردیم معنی سبحان من اظهر الاشیاء و هو
عینها فتذکر الله اعلم حیث یجعل رسالته یعنی او اعلم است باین
مقام که رسالت خود میکند و محصل سخن آنست که کلام کفار تمام شد
درین قول که لن نؤمن حتی نؤتی مثل ما اوتی و چون اوتی فعل ماضی

مالم يسم فاعله است • مفعولى كه قايم مقام فاعل باشد ضمير
عايد برسولست عم اى لن نؤمن بالآية حتى نؤتى مثل ما اوتى
هذا الرسول المبلغ ايانا • ورسل الله جمله ديكر باشد چنانچه
رسل الله مبتدا باشد • والله خبر او واعلم خبر مبتداء محذوف
باشد • يعنى سواء علم اين وجه اشارتست درين آيت واو مقيد
تشبيه است • زيرا كه بودن رسل الله عين الله تشبيه است
الله از حيثيت جسم وروح وماهيت ممكنه بلكه از حيثيت
وحدة وجود كما تقدم فافهم ووجه تنزيه درين آيت آنست
كه مفعولى كه قايم مقام فاعلست • رسل الله است • والله مبتدا
واعلم خبر او واين وجه مقيد تنزيه است • زيرا كه بودن
رسل الله غير الله من حيث الماهية الممكنة جسدا وروحا
عين تنزيه است • پس اين آيت بمعنى اشارى ومعنى
تفسيرى تنزيه در تشبيه وتشبيه در تنزيه باشد • وعلى
هذا حضرت شيخ قدسنا الله بسره العزيز از طعن
فاجران مبرا ومعرا باشد • وسبب طعن ايشان
عدم اطلاعست بر حقايق ومعارف اين طايفه والله اعلم

جواب اعتراض بخصم

لفظ مكر از چند موضع از كلام
الله واقع شده • وبالله تعالى مضاف شده كما قال الله تعالى
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين • وقال الله تعالى أفأمنوا
مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون • ومكر الله تعالى
نه از قبيل مكر بنى آدم است • چه مكر بنى آدم مكريست قبيح است
كه سبب فريب دادن مردم ميشود • باين كه چيزى چند نمايد كه
غير واقع باشد • تا مردم باين معتقد شوند وآن مكر در حق
بارى تعالى محالست • تا نمودن چيزى كه در واقع [illegible]
او [illegible] تا انكس معتقد شود در حق بارى تعالى محال [illegible]

بلكه واقعست • ودر حق بارى باين معنى قال الله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون • واملى لهم ان كيدى
متين • ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
فى الخيرات بل لا يشعرون • وقال الله تبارك وتعالى
انما نملى لهم ليزدادوا اثما • وچون بموجب توحيد
ذاتى ووحدة وجود كه سابقا مقرر ومبرهن شد كه
حق تعالى عين اشياست • ودر همه است وقوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم • ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم اشارت باين معنيست • پس دعوت
بحق تعالى بجهت معرفت باشد نه آنست كه از جايى ودر جايى
موجود است • ودعوت عبارت ازين نيست كه مدعو از ان
جا كه حق در او مفقود است • وبآن جايى كه حق در او موجود است
دعوت كند چه حق تعالى در همه جا وبا همه شى موجود است
زيرا كه او مبدأ جميع آثار واحكام است • كما تقدم وچونكه
رسل ورسل اليه ورسول ورسالت • وداعى ومدعو
اليه ومدعو ودعوت طلب چهار چيز ميكند • وحال آنكه بحسب
توحيد ذاتى همه يك شى اند • لاجرم آن منودى باشد
خلاف واقع اگر كسى از نادانى نعمه حقيقى گمان برد • تا
كه دعوت در حق او مكر باشد • واگر كسى از كمال عرفان داند كه
نعمه حقيقى نيست • بلكه موجود حقيقى يكيست • ووجوه واعتبارات
او نسبت با ماهيات مختلفه مختلفه است • بهر وجهى واعتبارى
حكمى دارد ودعوت از وجهى بوجهى واعتبارى باعتبارى واقعست
پس دعوت در حق او مكر باشد • فاما دعوت ازين حيثيت كه
كار [illegible] واست • در اول نظر مكرست • تا انكه بر حقيقت
او [illegible] شود وسبخ دعوت را بآن اعتبار مكر گفت ولا نجد و [illegible] الله اعلم

وقول شیخ قدس الله سره العزیز در مکره که گفتند که بجای
خود را ترک میکنند تا آخر اعتراض اشارت بظهور حق در اشیا چنانچه
سابقا در وحدة وجود توحید ذاتی مقرر شد • و اشارتست بعلم
فطری جسدی و روحی که پیش ازین محرر شد • و علی هذا لسان حال
وحدة از حقیقت خود بموجب فطرت ایشان بگفتار قول سر برزد
و ایشان من حیث الفکرة ازین معنی غافل و ذاهل اند • چنانکه
در مثل مشهورست که زمین بمیخ گفت که چرا مرا میشکافی میخ با و
گفت که از کسی سؤال کن که مرا میکوبد • قالت الارض للوتد لم تشقنی
قال سل من یدقنی این جواب و سؤال را ایشان فهم کنند • و میخ
و زمین از ان بیخبر اند • همچنین این معنی را از قوم نوح علیه السلام
کامل شاهد تجلی وحدت در می یابد • و ایشان معنی بیشعور اند
و چون حق تعالی مبدا اوثار و احکام جمیع اشیاست •
و سبب آن مبدئیت در همه اشیا مغایرت و معیت دارد
خواه مسجد و خواه دیر و خواه بتخانه و خواه کعبه و خواه بت
کما تقدم فی وحدة الوجود لاجرم در هر عابدی و هر معبودی
وجه خاص دارد کما تقدم پس عارف کامل حق را در همه
اشیا میبیند • ما رایت شیئا الا و رایت الله فیه اشارت
باین معنیست • و اگر یک شی از اشیا از وی خالی و عاری
میبود همانا که او را از معرفت حق آن مقدار فهم میشود که در آن
شی بود سخن شیخ را باین محمل صحیح باید حمل کرد • باین محمل که
از وی لازم آید که بت پرستی حق است نعوذ بالله من ذلک
و علی هذا فطرت بت پرست الهی غیر حق میداند • فطرة
الله التی فطر الناس علیها اگرچه بت پرست ازین معنی محجوب
فکرت غافل است و محجوب و منکر است من حیث انه حق را در جمیع
اشیا مشاهده میکند • و فکرت او من حیث انه همه اشیا را
غیر مطلق و منافی تحقیق حق را میداند • پس فکرت محجوب را من

حیث المغایرة می بیند • و با او عبادت میکند • و کافر میشود
و فطرت او بت را من حیث عدم المغایرة می بیند •
و حق تعالی من حیث وجهه الخاص کما تقدم عبادت میکند •
و تسبیح او میکند • و ان من شیء الا یسبح بحمده و حتی الکافر من
حیث فطرته طوعا و کرها و من حیث فکرته کرها و لله یسجد من فی
السموات و من فی الارض طوعا و کرها اشارت باین معنیست فافهم
و لا تتوهم و الله سبحانه اعلم **جواب اعتراض ششم** چون
قوم نوح علیه السلام من حیث الفطرة عالم بحقایق
اشیا و مسبح اند • مر باری تعالی و مانع ایشان از شعور بان
امر فطری تعلق جسدانی • و ارتباط هیولانی • که موجب
فکرت رؤیت ساز معارف فطریه بود • لاجرم چون
غرق شدند آن علامت منقطع شد • پس شعور بعلوم فطریه
و معارف جبلیه ایشانرا واقع شد • و بدا لهم من الله
ما لم یکونوا یحتسبون حق تعالی در حق کافر فرمود فکشفنا عنک
غطاءک فبصرک الیوم حدید • و لهذا کفار بعد الموت
صدق انبیا علیهم السلام میدانند • و حق تعالی را کما ینبغی للبشر
میشناسند • و معلوم میکنند که آنچه در دنیا اعتقاد کردند همه باطل
بود و حق خلاف او فاما آن علم در آن وقت سبب نجات از جهنم
نمیشود بلکه سبب کمال حسرت و ندامت میشود • و نعوذ بالله
من ذلک و لهذا الیوم قیامت را یوم التغابن و یوم الحسرة نامست
پس قوم نوح ع م برین تقدیر در بحار علم بالله غرق شدند • اگرچه
سبب سعادت اخروی نشود • اما علم ایشان بعد الموت
فطری جبلی است • فقط و آنچه از علم فکری ندارند چه علم
فکری موقوف تعلق بجسد است **سؤال** اگر گویند قوله تعالی
و من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی و اضل سبیلا

بمنافی این معصیت **جواب** الله اعلم مراد آنست که هرکه درین
عالم دنیوی شقی بود یعنی متصف بود باسباب شقاوت واو در
آخرت شقی خواهد بود بلکه ازان بدتر چه او در دنیا شقی بالقوة
بود از جهت اتصاف او باسباب شقاوت فاما معذب نبود
ودر آخرت شقی بالفعل است • چه او معذب است • والله سبحانه
وتعالی اعلم بالمراد • نعوذ بالله من الشقاوة حالاً ومالاً وچون
قوم نوح علیه السلام الآن علم نظری که در ذوات ایشان کامن
بود ظاهر شد • وخدا را باو شناختند ودانستند او مبدأ آثار
آثار واحکام است • علی الاطلاق هر آینه در وی فانی شوند
چه علم بتوحید موجب نفی تعدد است • اگرچه آن علم در ان
حالت سبب نجات نگردد وچون حال حصول این پایان اسلوب
بر ایشان قیاس کرده شود بحال ایشان در دنیا که عوام علم بود وکفر
ومعصیت بود البته حال حصول علم هرچند که سبب نجات نشود
از حال عدم حصول او ارفع واشرف است • پس غرق ایشان
وعدم خروج ایشان از آب رحمتی عظیم باشد چه اگر بیرون
می آمدند بانواع کفر وعصیان مشغول میشوند • قال الله تعالی
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه پس گناهان ایشان زیاده میشد که
ازان عذاب بعد از غرق دراو بیفزایند واعظم ودیگر اگر بیرون
می آمدند از ظهور علم نظری فی علی الحق ونحو دو العالم محروم
میشدند • ولهذا الشیخ رمز نمود که اگر ایشان را ساحل طبیعت یعنی جسد
عنصری بیرون می آورد یعنی غرق نمیکرد • ایشان را ازان درجه
رفیعه فرو می آورد وعلی هذا فلا اشکال بعد ان علم حقیقة الحال
جواب اعتراض هفتم حمد حق بنده را ظاهر است در وی
اشکالی نیست • فاما عبادت حق بنده را خالی از اشکالی نیست
ومعنی آن از معنی عبادت ظاهر میشود عبادت در لغت طاعت

والانقیاد است از برای امر مطاع وچون اولیا اطاعت امر حق
کما ینبغی کردند • حق تعالی نیز اجابت دعای ایشان کرده وهرچه
ازوی طلب کرده اند • روا داشته کما ورد رب اشعث اغبر ذی
طمرین لا یوبه له لو اقسم علی الله لابره • وقبول داشتن سخن وروا
داشتن مطلوب اطاعتست بلاشک قال ابو طالب لرسول الله
صلی الله علیه وسلم • ما اطوع لک ربک یا محمد فقال الرسول
الله صلی الله علیه وسلم • وانت یا عم ان اطعته اطاعک وميان
امر ودعا در معنی فرقی نیست • اگرچه بحسب اصطلاح طلب فعل از اعلی
از ادنی امر است • که قوله اقم الصلوة واز ادنی بالتماس است
ودعا کقوله رب اغفر لی ولوالدی وامتثال امر بصلوة طاعتست
وامتثال امر بمغفرت نیز طاعتست • وطاعت عبادتست
وچون معنی ظاهر شد امر لفظ آسان باشد فاما خالی از غرابتی نیست
ودر علم بدیع این نوع را مشاکله گویند زیرا که اطاعت حق بنده
عبادت نگویند بلکه اجابت گویند فاما چون در صحبت شیء آمد که
ازوی بعبارت تعبیر میکنند او را نیز بطریق مشاکله
عبادت گفته کما قال الله تعالی • ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک
پس لفظ نفس بر حق اطلاق کرده • وقال الشاعر **شعر**
قالوا اقترح شیئا نجد لک طبخه • قلت اطبخوا الی جبة وقمیصا
پس لفظ طبخ بر خیاط اطلاق کرده وعلی هذا لا اشکال الا عند
الجهال **جواب اعتراض هشتم** مراد از غذا چیزیست که سبب
بقای وجود گردد خواه آن چیز حسی باشد مثل اطعمه واشربه
وخواه معنوی وچون سبب وجود بقای بنده ذات حقست
زیرا که او کما تقدم مبدأ آثار واحکام است • لاجرم او غذای
باشد وچون ظهور خالقیت ورازقیت ومصوریت وسایر
جمیع اسما وافعال مثل مبدع وموجد ومکون المخلوق وبی رزق

ومصوّر ومبدع ومکوّن ثبوتی ندارد لا تقدیراً ولا وجوداً چرا که این
سبب وجود وبقای آن اسما باشیم پس ما فدای او باشیم در ثبوت
اسما وافعال وهیچ خلل واشکال اگرچه این عبارت خالی از غرابتی نیست
جواب اعتراض نهم بدان جعلک الله من اهل النجاة که حق تعالی
مبدأ آثار واحکام ماهیات خارجیه است • او مبدأ آثار واحکام
ماهیات ذهنیه است • والحاصل انه من حیث المبدئیة مقارن
ماهیات خارجیه است • کذلک من حیث مبدئیته للآثار والاحکام
الذهنیه مقارن ذهنیه است • فهو مع موجودات الذهنیه
کما هو مع موجودات الخارجیه بلا فرق وچون اعتقادات بنی آدم
در حق باری تعالی مختلف است • چرا که این صور معلومیت
او در ذهن مختلف است • چه صور معلومه حق در ذهن
فلسفی مثلاً آنست که او موجب است • ونزد متکلم منصف
نیست وصفات او عین ذات اوست • ووجود مفهوم وصور
معلومیت او در ذهن اشعری بر عکس اینست • وهکذا سائر صور
که در اذهان سایر بنی آدم است • وهر صورتی از آن صور
موجودیست ذهنی ومبدأ آثار واحکام او در ذهن اوست
کما تقدم پس آن صور ذهنیه مجالی ومظاهر او باشند در ذهن
چنانکه موجودات خارجی مجالی ومظاهر او بوند در خارج وچونکه
او در حد ذات خود از جمیع قیود وحیثیات مطلق است •
وبی قید است • وبحسب قوابل متقید میشود چنانکه در مثال نور
وآبگینهای مختلف الالوان گفته شد • لاجرم عارف محقق حق را
الجنان اعتقاد باید کرد که او بذات ظاهر است • در جمیع
صور اعتقادیه • وهیچ صورتی از وی خالی نیست • با وجود
که او از جمیع لوازم وتوابع آن صور در حد ذات خود منزه
ومقدس است • وهر کسی او را ابتدا باستعداد وطاقت خود

دانسته واوست که بصور جمیع اعتقادات ظاهر شد • پس
اعتقادی از وی خالی نباشد • اما او در اعتقادی دون اعتقادی
محصور نیست پس ذهن وهم اینچنین عارف هیولانی باشد • که در
ذات خود مطلق وبی رنگ وبی قید وبی صورتست وجمیع
صور اعتقادات متلبس میشود • وهیچ منافاتی ومباینتی
بهیچ صورتی از صور اعتقادات ندارد وعلی هذا چون حق تعالی
در روز قیامت در صور تجلی کند ودر بعضی از صور او را انکار
کنند • ودر بعضی از صور او را با او اقرار آورند عارف که
در دنیا او را بصورتی از صور متقید ومحصور ندانست • بلکه
او را در جمیع صور مشاهده کرده در آخرت او را در جمیع آن
صور بشناسد ودر هر صورتی او را انکار نکند چه آن صوری
که حق تعالی در وی تجلی میکند در روز قیامت صور معتقدات
است • هر صورتی که باشد هر کسی صورت معتقده خود دید
واقرار میکند • والا اقرار نمیکند • وعارف مطلق
الاعتقاد هیولانی بهم صور معتقدات را کما کان فی الدنیا قابلا
لها کذلک یکون فی الآخرة مقراً بها • والله اعلم
جواب اعتراض دهم بدان جعلک الله من اهل الیقین که
عقلا واصحاب اهل تقلید حق را الجنان تصور کرده اند که
مناسب فهم وادراک ایشانست • پس ایشان بحسب فهم و
ادراک خود تقیید کلی نموده اند وصورتی در ذهن خود راست
داشته اند وآن صورت را از چیزهای که نزد ایشان بد است •
منزه ومقدس کرده اند وبچیزهایی که نزد ایشان خوبست
موصوف ساخته اند • پس در حقیقت آن صورت مصنوع و
مخترع ایشان است • ومجعول ومعقول ادراک وفهم ایشانست
واگر در معتقدات هفتاد وسه فرقه اسلامیه تامل کنی

و در معتقدات فرق یهود و نصارا و مجوس و عبدهٔ اصنام و صابئین
ظاهر شد آنچه این معنی نزد تو ظاهر شود · چه هر یکی ازین فرق
بحسب قابلیت و فهمی که دارد حق را بوجهی تصور کرده که نزد او
مستحسن است · و دایما حمایت و رعایت او معلوم خود مینماید
و بعضها را از وی نفی میکند · و بعضها را از وی بوی بسته
میکند · و لا یزالون مختلفین الا من رحم ربک و هم الانبیاء
و الاولیاء و الراسخون فی العلم صلوات الله علی نبینا و علیهم و سلامه
زیرا که انبیا و وارثان ایشان از برای حق صورت معلومه
و حقیقتی خاصه از پیش خود اختراع نکرده اند · بلکه عقول و
اذهان و افهام خود را از فکر مطهر ساختند و توجه بتعریف
الهی کرده اند · کما قال الله تعالی ان اتبع الا ما یوحی الی
و قال علیه السلام سبحانک لا احصی ثناء علیک انت کما
اثنیت علی نفسک · پس حق تعالی را بتطهیر فکر شناخته اند
تا معلوم ایشان مصنوع ایشان نباشد · بلکه حق را بتعریف
الهی اما بالوحی للانبیاء · او بالالهام للاولیاء شناخته اند
و چون این مقدار معلوم شد · کلام شیخ ظاهر و زاهر باشد
و چون صورت مجعول و مفعول بفکر ممکنی از ممکنات است
و موجودی از موجودات ذهنیه است · لا جرم حقیقت او
در علم الهی ثابت باشد · و وجود او بواسطهٔ مبدئیت
حق است · کما تقدم که حق مبدا آثار و احکام ذهنیه و خارجیه
است · لهذا شیخ فرمود که رحمت الهی حق مخلوق در اعتقاد
عینی ثابت دید پس او را رحمت کرد بایجاد یعنی او را موجود
گردانید در اذهان معتقدین و چون وجود حق در اذهان و
افهام است · بحسب ذات منزه مطلقه است
لهذا مختلفة الظهور شد · بحسب اختلافات قابلیات

اذهان و افهام و نزد هر قومی بمقدار قوت ادراک ایشان
ظاهر شد · و لهذا فرمود که انا عند ظن عبدی بی · یعنی
من نزد بنده ظاهر میشوم · بحسب گمان او نه بحسب ذات
خود دائم فلا یظن بی الا خیرا · یعنی پس گمان نبرد الا خیر و این
معنی قول جنید است قدس الله سره العزیز لون الماء
لون انائه یعنی رنگ آب رنگ ظرف است · چه
آب در حد ذات خود رنگی مخصوص ندارد و برنگ ظرف
ظاهر میشود · آنچنانکه ذات مطلقهٔ حق تعالی در حقیقت
خود از جمیع قیودی و لوازمی که اذهان و افهام در وی تصور
کرده اند · آن حق است · که ذات مطلق است · و او مبدا
آثار و احکام ذهنیه و خارجیه است · چه او عین جمیع اشیا
است · کما تقدم و در شیء او میتوان گفتن که در خود میگنجد
یا نمیگنجد · زیرا که در گنجیدن و عدم گنجیدن مغایرت شرط است
پس الهی که در دل گنجید ما است · اله معتقدات است · کما
قال الله عز و جل فی حدیث قدسیه ما وسعنی ارضی و لا سمائی
و وسعنی قلب عبد المؤمن التقی النقی · الهی که او در خارج موجود است
و مبدا اشیاست · چه او منزه و مقدس است · از حلول در
دل و چون اله معتقدات مظهر ما وست · و لهذا آلت ملاحظه
او واقع شد · زیرا که صورت ذهنیه آلت ملاحظهٔ امور خارجیه است
جواب اعتراض یازدهم و ان جعلک الله من اهل المشاهدة
چیزی که او بذات خود قائم باشد · و در قیام خود بمحلی یا بموضعی محتاج
نباشد · ذات حق است · فقط و آنچه او را نزد علمای رسوم جوهر
خوانند · و قائم بنفسه دانند · نزد این طایفه موجود نیست بلکه او
مطلقا نیست بلکه موهوم و حقیقتش معدوم و عالم من اوله الی آخره مجموع
اعراض تحت متحول اگر گویند که عرض بنفسه قائم نشود الی آخره او را

۱

موصوفی می باید که آن عرض در وی حال شود و قایم شود و بطلب عدم
قیام عرض بنفسه مسلم است • اما آنکه او را موضعی میباید که او قایم
شود بواسطهٔ حلول او در او مسلم نیست • بلکه عرض را چیزی میباید
که او بذات او بذات خود قایم باشد و سبب قیام عرض گردد
اما حلول او در او لازم نیست • و آن چیزی که سبب قیام عرض است
ذات حضرت جل و علا و لهذا عرض بیش از یک آن در خارج
موجود نمیباشد نعم اگر عرض در خارج بیش از یک آن موجود میشد
او را موضعی میبایست • که در وی حاصل شود و سبب قیام او
شود و سبب وجود او آن و اکثر من ذلک در خارج باقی باشد • اما چون
عرض در خارج بقا ندارد بلکه آن وجود آن عدم است • او را بموضع احتیاج
بلکه او را بقیومی احتیاج است که در آن وجود او در خارج سبب ظهور
او گردد و لا غیر و آن قیوم ذات مطلق است • پس در اجزاء لایتجزی
احتیاج نباشد • و هیولی و صورت جسمی هم احتیاج نیستا اعراض
در یکدیگر حال اند • و با یکدیگر مجاور اند • و قیوم مجموع ذات حق است
و وجود ایشان در خارج یک بیش از آن نیست • و در آن وجود معدوم
میشوند پس آن آن هم ظرف وجود است • و هم ظرف عدم است
نعم اگر وجود عرض در آن بودی و عدم او در آن دیگر بودی البته
در آن آن محتاج بودی بموضعی که در وی حال شود و سبب قیام او گردد
ولیس الامر کذلک و تجدد اعراض به دو طریق است •
اول آنست که عرض معدوم شود و باز بعینه و عرض دیگر مثل او موجود
گردد و دوم آنست که یک عرض معدوم شود و باز بعینه موجود شود
چون وجودین متغایرین اند • لاجرم آن عرض نسبت بهر وجودی
غیر دیگری باشد • نسبت به وجود دیگر پس صادق باشد که عرض
موجود در آن ثانی غیر آن عرض است که موجود بود در آن اول
• لاختلاف الوجودین و عین آن عرض اول است زیرا که

۲

۱۰۲ که اولا موجود بود و بعد معدوم شد • آنگاه باری دیگر موجود گشت
و علی هذا اعتراض مجاب باشد • باین وجه مکلف در دنیا بعینه همانست
که در آخرت سعادتمند شد نه غیر او تا لازم شود که مکلف در دنیا غیر مثاب
و معاقب است در آخرت تتمه چون صفت جمال وجود عالم طلب
میکند و صفت جلال عدم عالم اقتضا میکند هر آینه عالم در هر آنی
بصفت جلال و قهر و غلبهٔ احدیت معدوم شود • و بصفت
جمال و رحمت و غلبهٔ واحدیت باز موجود میشود • و هکذا الی الابد
الی غیر النهایه و طایفهٔ اشاعره که معظم اهل سنت و جماعت اند
بتجدد اعراض قایل اند • و بر قواعد ایشان لازم آید که جواهر نیز
متجدد شوند • ماخذ تجدد اعراض پیش ایشان آنست که ایشان اولا بآن
رفته اند که علت احتیاج ممکن بمؤثر حدوث است نه امکان خلافا
للفلاسفه و چون از این معنی لازم آید که عالم بعد از آن که موجود شد
او را احتیاجی نماند • بباری تعالی چنانچه اگر عدم باری جل و علا
عن ذلک علوا کبیرا فرض کنند عدم او وجود عالم را نکند زیرا که
احتیاج عالم باو در حدوث بود و چون حادث شد احتیاج نماند
لهذا بتجدد اعراض قایل شده اند • و گفتند که جواهر محتاج اند بعرض
در وجود یا در بقا یا در تشخص و علی کل حال وجود جوهر بی عرض محالست
پس جوهر دایما بعرض محتاج است • و عرض دایما متجدد است • پس
عالم دایما محتاج باشد بباری تعالی و یک آنی از وی استغنا ندارد
و این حقیر خاکی میگوید که چون جوهر در وجود یا در بقا یا در تشخص
بعرض محتاجست • پس وجود جوهر یا بقای او یا تشخص او
در هر آنی متجدد میشود • چنانکه وجود عرض متجدد میشود • زیرا
که هذا الجوهر مثلا و لیکن ا ب ج د در وجود خود محتاجست بعلة تامة
که عبارتست • از چند جزء و لیکن تلک الاجزاء ا ب ج د
مثلا و بحصول آن اجزا که او علت تامه کامل گردد •

هذا العرض است • ولیکن در بین کاهی که هذا العرض که در مثلا
معدوم شود • هذا العرض الآخر که ه مثلا موضع د شود
و جزء آخر علت تامه گردد • هر آینه علت تامه معدوم شوده
و علت تامه دیگر پیدا شود زیرا که کل بعدم جزء معدوم شود چه ابج د
علت تامه منفرده است وابج ه علت تامه منفرد
است غیر اول کما لا یخفی و چون علت تامه معدوم شود چه لازم
که معلول نیز که وجود جوهر است • مثلا معدوم گردد و الا یلزم المعلول
مع عدم علت التامة و هو محال لان عدم العلة لعدم المعلول
بلا شک و چون علت تامه دیگر محقق گردد • معلول دیگر موجود
شود • و الا یلزم تخلف المعلول عن علت التامة و هو محال پس از
تجدد عرض تجدد علت وجود جوهر لازم می آید • و از تجدد علت
وجود جوهر تجدد وجود جوهر لازم می آید ضروره و هو المطلوب
سؤال اگر گویند که جوهر بعرض محتاج نیست • بعرض معین
و از تجدد عرض ما تجدد جوهر لازم نمی آید جواب چون عرض
جزء علت گردد بالفعل البته متعین متشخص خواهد بود زیرا که
عرض ما در خارج موجود نیست • الا در ضمن افراد که هذا العرض
و ذاک العرض است • یعنی اعراض معینه متشخصه و آن عرض
معین متشخص جزء علت تامه میشود نه عرض ما والسلام ••
جواب اعتراض دوازدهم بدان جعلک الله محبک نبیه
المعبود که نبی من حیث نبوته و تخلقه باخلاقه و تعوده عادات
باطنه فی مقعد صدقه واخذه منه بلا واسطه هو
ولی و من حیث تبلیغه امر به رسول و نبی و شک نیست
که طرف قرب بحق جل و علا و اخذ از وی بی واسطه اشرف
از طرف پیغام رسانیدن زیرا که طرف اول جهت حقیت
و طرف دوم جهت خلق و هذا ظاهر لا یحتاج الی زیادة ••

بیان و الباحث معاند او بلید والسلام جواب اعتراض سیزدهم
بدان رزقک الله النظر الی وجهه الکریم چون باری تعالی
مبدأ جمیع آثار و احکام است • و او از این حیثیت مقارنت و معیت
دارد بجمیع اشیا و او از حیثیت معیت عین جمیع اشیاست • کما
تقدم سابقا واجعه و تذکر لا جرم قولا باین که او عین عیسی بن
مریم است علیه السلام فقط و حصر او در وی موجب تقیید است
و حصر است • و از این چند فساد لازم می آید اول کذب زیرا که او عین
همه اشیاست • نه عین علیه السلام فقط دوم حلول یا اتحاد
یا تجسم باری تعالی لازم می آید آن کفر است • بلا شک سیوم
قلب حقایق چه حقیقت باری واجب الوجود است • و مطلق
الوجود است • و حقیقه عیسی علیه السلام ممکن الوجود است •
و وجود مقید بی حصر وجود حق جل و علا در ذات عیسی علیه السلام
کفر باشد والسلام جواب اعتراض چهاردهم بدان جعلک
الله طریقا موصلا الیه که امر و فرمان الهی دو نوع است • نوع اول امر
کلام تشریعی که بواسطه رسل و انبیا صلوات الله علیهم اجمعین
واصل میشود • نوع امر ارادی ایجادی که بمجرد ارادت ظهور
می یابد و اگر امر ارادی موافق امر تشریعی میشود • مکلف آن امر
• تشریعی را قبول میکند • و بجای می آورد و الا فلا پس عصیان
• امر تشریعی ممکن است • بلکه واقعست • فاما عصیان امر ارادی
• محالست • و جمیع عالم مطیع امر ارادی اند خواه جماد و خواه نبات
• خواه حیوان و خواه انسان و خواه ملک و خواه جن و شیاطین
و خواه کافرین و خواه مؤمنین زیرا که مراد حق هرگز تخلف نمیشود
و چون صفات دو نوع است • صفات جلالی و قهری و صفات
جمالی لطفی و هر دو نوع مظاهر و مجالی دارند چه مظاهر جلال و
قهر و مکاران و منظاهر جمال و لطف مؤمنان اند لا جرم اسباب شقاوت

واجتناب سعادت مقصود و مراد حق باشد • و از جمله اسباب
شقاوت و بعد و حرمان ارادت و عبادت حق است در مظاهر کونیه
مثل اصنام و کواکب و آتش و غیرها و سبب سعادت و قرب وجلا
عبادت حق است • من حیث تجرده عن المظاهر فی مرتبة
وجوب وجود و وغنایة الذاتی عن العالمین و دعوت جمیع انبیاء و
رسل صلوات الله علی نبینا و علیهم السلام باین مرتبه است • و دعوت
شیاطین و جمیع کافرین و ارباب هوا بمظاهر است • و تجلی و
اصل جمیع معاصی هواست • پس او اعظم مظاهر جلالی قهر باشد
و چون صفات جلالی بی مظهر جلالی صورت نمی بندد لاجرم
مقتضای ذات حق آن باشد که در جمیع صور جلالی قهری
معبود شود • و من حیث الامر التشریعی آن عابد آن مظهر
جلال و قهر گرداند • و بالجمله چون ذات حق تعالی مبدا جمیع
آثار و احکام است • و باهمه اشیا مقارنت و معیت دارد
اصنام کواکب و غیرها چون ذات مستحق عبادت است • بالذات
خواه در مظاهر و خواه در غیر مظاهر لهذا امر ارادی چنان شده
که ذات را در جمیع مظاهر عبادت کنند • اگر چه آن عبادت
سبب شقاوت گردد • لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون والسلام
جواب اعتراض پانزدهم بدان نور الله عین قلبک بنور
معرفته در ما تقدم بیان آن شده که روح و جسم را علمی
فطری هست • و بان علم فطری خدا را دانند • و او را
تسبیح میکنند • فراجع و تذکر و بعد از ان بدانکه فرعون جواب
موسی علیه السلام گاهی از حیثیت علم فکری میداد • و گاهی از حیثیت
علم فطری میداد • اگر چه فرعون بعلم فکر خبر از جواب
فطری نداشت و از ان غافل و ذاهل بود • فانه عارف
کامل و صاحب کشف از انبیا اند • و چون موسی علیه السلام

در جواب فرعون خدا رب مشرق و مغرب خواند
و آن بلسان اهل اشارت اشارتست باین که او عین عالمست •
چه ربت عبارت از مربی و منشی و موجد و او مبدا آثار و
احکام است • و مبدا آثار و احکام من حیث انه مبداء و
مقارن عینست • کما تقدم فتذکر و چون دعوی الوهیت کرد
بلسان علم فکری هم بلسان فطری از وی سر برزد و از حیثیت
وجه خاص که سابقا مبین شد • بیخود در آمد و فرعون ازان
غافل است • و موسی هم که صاحب کشف است • و تجلی ازان
آگاه است • و گفت که چون خدا را عین عالم ساختی و من از
جمله عالم پس من در دعوی الوهیت صادق باشم اگر تو نیز
با من در این امر شریکی فاما مرتبه من مرتبه تحکم است •
بحسب ظاهر چون موسی علیه السلام این معنی را از فطرت
فرعون فهم کرد • و او را بان زبان جواب داد گفت • اولو
جئتک بشیء مبین یعنی مرتبه تحکم من دارم که تو نیز اگر
چیزی داری بیاور و بالجمله این مکالمه بلسان فطرتست
نه بلسان فکرت والسلام **جواب اعتراض شانزدهم** بدان جعلک
الله من الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون • که رب در لغت
صاحب و مالک است • یقال رب الدار • قال تعالی اما احد
کما فیسقی ربه خمرا پس بحسب لغت جمیع مالکین ارباب اند و چون
فرعون لعنه الله اعلم مذهب دهریه داشت • و بوجود صانع
قایل نبود و معطل بود و خود را از جمیع مردمان اعظم و اعلم
میدانست • خصوصا مرتبه تحکم و سلطنت بود لهذا گفت انا
ربکم الاعلی و ما علمت لکم من اله غیری • و چون در ان زمان از فرعون
کسی اعظم نبود در مرتبه تحکم و تسلط ظاهری لهذا شیخ رضی الله عنه گفت که
حکما صاحب فرعون دانسته در ان گفتار که انا ربکم الاعلی

بود و اینکه او نکردند با و اقرار کردند و گفتند • انما تقضی هذه
الحیوة الدنیا یعنی حکم و تسلط تو همینست • الا در دنیا
یا آنست که شیخ گفته است • که سحره صدق فرعون
در دعوی الوهیت دانستند • فافهم والله سبحانه وتعالی
اعلم **الخاتمة** بدان ختم الله لک بکل خیر که این فقیر
حاکی مصنف این کتاب ابو الفتح محمد بن مظفر الدین
محمد بن حمید الدین عبد الله المشهور بالشیخ المکی و
مدت سالست • که خدمت کلام شیخ و انجام و خرسند •
انجام شیخ اکبر • و کبریت احمر • و خاتم اصغر •
و نور ازهر • ابو عبد الله محمد بن علی بن العربی رضی الله
عنه می نماید • و اقتباس انوار از خزاین معارف آیات او
بمفاتیح اخلاص میکند • اکنون با وجود تزلزل بال
و تشویش حال • این مقدار از آنچه بسمت تقریر و تحریر
یافت توقع از درویشان دل ریش • و عارفان نیک اندیش
آنست که در اصلاح ذلل و سد خلل کوشند • و ذیل عفو و ستر
بر زلال قدم و زلال قلم بپوشند • والله یقول الحق و هو یهدی السبیل

و این خاتمه مشتمل است بر چند فصل • فصل اول

در مناقب حضرت شیخ قدس الله سره العزیز از آن
جمله آنست که او خاتم ولایت خاصه محمدیه است صلی الله
علیه وسلم که بعد از وی هیچ ولی بر قلب محمد علیه السلام
موجود نمیشود • و این منقبه اعظم مناقب است • نزد اهل
معرفت و از آن جمله آنست که مصنفات او در علم توحید
و حدیث و تفسیر نظماً و نثراً قریب هزار مصنف است
منها الفتوحات المکیه قریب هزار کتابیست • و تفسیر
قرآن در مقدار فهو حالتست • و نام وی الجمع و التفصیل

فی اسرار التنزیل نهاده • و غیر آن از مصنفات و از آن
جمله آنست که • نه ماه طعام نخورده • و آب ننوشیده • و خواب
نکرده • و یک آن از توجه حق غافل نشده • چون نه ماه تمام شد
حق تعالی روحانیات منازل قمر و هفتگانه را در عالم مثال مطلق
متمثل و مجسد گردانید و بصورت بیست و هشت دختر بکر ظاهر
ساخته و بحضرت شیخ ارزانی فرموده که ملک او شدند و شیخ
بکارت همه را ببرد • و از آن جمله آنست که شیخ قدس سره
در شهر تونس بود • و خلف امام با جماعت نماز ادا میکرد •
از وی صیحه بی اختیار صادر شده • و بی خود افتاده •
هر کس که آن صیحه را شنیده از امام و مصلیان و غیرهم تا آنکه
زنانی چند که در بالای بام بودند • و آن زنان که بالای بام تو
و تفرج میکردند • همه بیخود شدند • و بر زمین افتادند
و آن زنان که بالای بام بودند • و قریب کنار بام بودند •
از بام افتادند • میان صحن مسجد • و هیچ ضرری بایشان نرسید
و چون شیخ بخود آمد • همه بخود آمدند • و از آن جمله آنست
که شیخ فرموده که محبوب من در خارج مجسد میشد • از برای من چنانکه
جبرئیل علیه السلام مجسد میشد • از برای رسول علیه السلام
و نمیتوانستم که در وی نگاه کنم و او با من مخاطبه میکرد
و من سخن او را می شنیدم • و فهم میکردم • و مرا چند روز حیران
کرد که مطلقاً طعام نخوردم • و هر بار که مائده را می آوردم
بر کنار مانده • واقف میشد و با من میگفت بزبانی که من از وی
میشنیدم که تأکل و انت تشاهدنی پس از خوردن ممتنع میشدم
و در خود جوع نمیدیدم • و از وی ممتلی میشدم • چنانکه فربه شدم
و سیر شدم از نظر من با وی و آن قایم مقام غذا میشد • و
اصحاب من و اهل بیت من متعجب شدند از فربهی من با وجود

عدم غذا زیرا که من روزهای بسیاری ماندم • و هیچ چیزی نمی‌چشیدم
و هیچ جوعی و عطشی در نمی‌یافتم • فاما محبوب من از مقابله
چشم من بدر نمی‌رفت اگر برمی‌خواستم او هم با من برمی‌خاست
و اگر می‌نشستم او هم می‌نشست • و از آن جمله آنست شیخ قدس سره
العزیز در مدینه قرطبه بود • حق تعالی او را مطلع
گردانید بر اعیان سائر انبیا و رسل از آدم تا زمان محمد
صلوات الله علیهم اجمعین • چنانچه جمیع انبیا در مجلس
حضرت محمد علیه السلام حاضر شدند • و هیچ کس از ایشان
با شیخ متکلم نشد الا هود علیه السلام • و او گفت که انبیا
از برای تهنیت تو بختم ولایت محمدیه علیه السلام جمع شدند
و از آن جمله آنست که شیخ قدس سره العزیز
بجوار حق منتقل شد • بعد از چند روز روح مطهر او
مجسم شد و بخانه در آمد یکی از کنیزکان که شیخ را با او
نظر عنایتی بود و شیخ را نعره زد و گفت سیدی شیخ را
با و بشخص آمد از حال او پرسید • و از آن جمله آنست
که شیخ جیبی بود منور شارب و سبز نبوده و موی روی او
بیرون نیامده • بمرتبه کشف و فیض الهی رسیده بود
روزی در سن صبا نزد قاضی قرطبه ابوالولید بن رشد
رفت و او از اکابر حکما و اعاظم علما بود • و مصنفات او بی
شمار بود • چون شیخ را دید از روی تعظیم برخواست و شیخ
را معانقه کرد آنگاه گفت که نعم قاضی شاد و خرم شد
چون شیخ فرح او را دید گفت لا پس قاضی منقبض شد
آنگاه شیخ را گفت که لا چه دیدیه امر را در کشف و فیض الهی
آیا او همچنانست که نظر و استدلال بآن ادا نموده
شیخ فرمود که نعم لا و بین نعم و لا تطیر الارواح من موادها و الاعناق

من اجسادها بین رنگ قاضی زرد شد • و او را عرض افکل عارض شد
و معنی اشارت شیخ را دانست و شکر خدا کرد • که در زمان خود
کسی دید که در خانه در آمد و او جاهل بود و بجسد دیدن عالم
می‌شد • بی درسی و بی مطالعه و بی قرائتی و بی مباحثه و
میگفت که این حالتیست که ما در کتب او را اثبات کرده بودیم
فاما از کسانی که صاحب این حالت بودند ندیده بودیم •
فالحمد لله الذی انا فی زمان فیه واحد من اربابها الفاتحین
مغالیق ابوابها و از آن جمله آنست که شیخ الاسلام شهاب
الدین عمر السهروردی صاحب عوارف المعارف چون بشام
آمدند • ملاقات شیخ کردند • فاما میان ایشان مکالمه و
مخاطبه واقع نشد • دو ساعت بخوبی چنان نشسته‌اند •
آنگاه مفارقت کردند • بعد از آن جماعتی از شیخ الاسلام
پرسیدند که شیخ محی الدین بن عربی را چون دیدی شیخ شهاب
الدین فرمود • رأیته بحرا لا ساحل له • و در روایتی آمده که
رأیت بحر الحقایق • و از شیخ محی الدین پرسیدند که شهاب الدین
را چون دیدی فرمود که • رأیت رجلا مملوا من السنة • و از آن
جمله آنست که یکی از مریدان از شیخ الاسلام شیخ عز الدین
بن عبد السلام التماس کرد که قطب و غوث جامع را با او
بنماید شیخ عز الدین روز بروز حواله میکرد که روزی آن مرید
مبالغه کلی کرد • در آن ساعت شیخ محی الدین بن العربی
قدس سره العزیز در گذار بود شیخ عز الدین شیخ محی الدین را
اشارت کرد و گفت • هذا هو القطب الغوث و از آن جمله
آنست که شیخ در شام سالهای بسیار اقامت نمودند • جمیع
اهل شام از معتقدین و منکرین اتفاق کردند و اجماع نمودند
که در یک مد قدر که تکبیر احرام در جماعت در جامع می‌بست

در صلوة پنجگانه از شيخ فوت نشد • و از ان جمله آنست که شيخ
ابو اسحق فيروزابادی صاحب القاموس اللغة کتابی در مناقب
حضرت شيخ تصنيف کرده و تمام او اعتبار کرده • دران کتاب
فرموده چون شيخ از مسودهٔ فتوحات مکيه فارغ شد • او را در
بالای بام کعبه نهاده بی جلد و بی جزو بندی و يکسال او را دران
موضع گذاشت • بعد از سال او را فرود آورد يک ورق از جای
خود بدر نرفته بود با وجود بادهای عظيم و بارانهای عميم بود در
مکه و در بلدهٔ دمشق بعض از جهال شيخ باده زهر هوش و زير شيخ را
در چيزی نهاده و بخورد ابن حقير داده • چنانچه ابن حقير بر هلاک
مشرف شد • توجه بحضرت شيخ کرده • و روی بارحم الراحمين
آورده • دران ايام بعضی از ارواح با ابن حقير مکالمه و مخاطبه مينمودند
ازيشان احوال حضرت شيخ پرسيدم بعد از قبلی او و از شيخ
شنيدم مدت دو روز و دو شب تقريبا با ابن حقير مخاطبه
ميکرد و ببرکت آن ابن حقير از سم القاتل نيز خلاص يافت
و لله الحمد و المنة • و مولانا سيد احمد بندی المشهور بسيد لالا
چند بار حضرت شيخ را در بيداری ديده • و حال شيخ با احباب خود
همچنين است • و ايا نزد ايشان ظاهری ميکرده • و با ايشان معامله
و مکالمه ميفرمايد • کل ميسر لما خلق له و بالجمله حضرت
شيخ از کمل ورثه محمدين است • و از اعاظم افراد
المهيمين • و تعداد حالات و مقامات او از دايره تقرير
و تحرير بيرون است • و کرامات و خوارق عادات
نسبت بحضرت شيخ نقصان عظيم است • و فی هذا کفاية •••

فصل دوم در ذکر سلسله حضرت شيخ رحمة الله عليه [illegible]

• و الباس خرقه حضرت شيخ خرقه تصوف را از جمله
کامل پوشيده • منهم الشيخ جمال الدين يونس بن يحيی العباسی

الفقار

الفقار شيخ از دست او خرقه پوشيده در مکه در حرم شريف کعبه
و او از دست شيخ وقت عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجيلی
پوشيده • و با او مصاحب شد • و از وی ادب آموخته • و او
از دست علی بن محمد بن يوسف القرشی الهکاری پوشيده • و او
از دست ابو الفرج الطرسوسی پوشيده • و او از دست ابی
بکر محمد بن خلف بن جحدر الشبلی و شبلی با ابا القاسم الجنيد مصاحب
شد • و ادب از وی گرفته و او از خال خود سری السقطی گرفته
و او از معروف بن فيروز کرخی گرفته و او از علی بن موسی
الرضا گرفته و او از پدر خود موسی الکاظم گرفته و او از پدر
خود جعفر الصادق گرفته و او از پدر خود محمد الباقر گرفته و او
از پدر خود زين العابدين گرفته و او از پدر خود امام حسين گرفته
و او از پدر خود امام علی بن ابی طالب گرفته کرم الله وجهه
و رضی الله عنهم اجمعين • و او از حضرت محمد صلی الله عليه و سلم
گرفته • و امير المومنين حسين از جد خود محمد عليه السلام
بی واسطه نيز گرفته • و محمد عليه السلام از جبرئيل عليه السلام
گرفته و جبرئيل عليه السلام از حضرت الله گرفته جل جلاله
و عم نواله • و عظم شانه • و شمل احسانه شيخ محی الدين
از شيخ جمال الدين فرمودند جبرئيل از خدا چه گرفته فرمود من
از شيخ عبد القادر جيلی سؤال کردم که او از وی چه گرفت فرمود که
اخذ عنه العلم و الادب • و منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن القاسم
بن عبد الرحمن التميمی الفاسی از دست او خرقه پوشيده • و او از
دست تقی الدين عبد الرحمن بن الميمون بن ابی التوزری نيز پوشيده
و حضرت شيخ فرمودند • اين دو شيخ هر دو فرمودند که خرقه را از
دست ابو الفتح محمود بن احمد بن محمود المحمودی پوشيده اند زايد
و حضرت شيخ فرمودند که اين دو شيخ هر دو فرمودند که خرقه را از

دست ابی الفتح محمود واو از ابی الحسن علی بن محمد البصری
واو از ابی الفتح واو از ابی اسحق بن شهریار المرشد •
واو از حسین با حسن اکاری واو از شیخ کبیر عبد الله بن خفیف
واو از جعفر جد او واو از ابو عمرو اصطخری واو از ابی تراب نخشبی
واو از شقیق بلخی واو از ابراهیم بن ادهم واو از موسی بن زید
راعی واو از اویس قرنی واو از عمر بن الخطاب و علی بن ابی طالب
رضی الله عنهما وعنهم اجمعین • و عمر و علی رضی الله عنهما از رسول الله
صلی الله علیه وسلم گرفت • ومنهم الشیخ ابو الحسن علی بن عبد الله
بن جامع شیخ از دست او خرقه پوشیده واو از خضر علیه السلام
پوشیده • ومنهم ابو العباس الخضر علیه السلام شیخ با او بارهای
بسیار ملاقات و مکالمات مکارمات نموده • حکایت شیخ در
باب خامس وعشرین از فتوحات مکیه فرموده که خضر صاحب
موسی علیه السلام الله تعالی عمر او را دراز کرده الا روزی
شیخ من ابو العباس العریبی کلامی فرموده من در
قبول او توقف نمودم چون بمنزل خود باز گشتم شخصی دیدم
بر من سلام کرد و گفت یا فلان صدق کلام ابو العباس فیما ذکر
لک • نزد شیخ که باز آمدم شیخ فرمود که یا ابا عبد الله من
محتاج شوم در هر مسئله که بتو بگویم تا خضر علیه السلام آید نزد تو
و بتو بگوید که فلانرا تصدیق کن پس دانستم که آن مرد خضر علیه السلام
بوده است • حکایت شیخ دران باب فرموده که من در کشتی بودم
در میان تونس مرا درد شکم گرفت در جنب کشتی ایستادم و جمیع
مردم در خواب اند • در بحر نگاه کردم از دور شخصی دیدم
در نور قمر واو بر روی آب می آید • تا آنکه بمن رسید نزد من
ایستاد و یکپا را بر داشت و بر یک پا ایستاد • پس پای او دیدم
قطعا تر نشده بود • آنگاه آن پا را فرو نهاد و آن

دیگر را

دیگر را برداشت او نیز تر نشد • آنگاه بمن بعضی چند گفت
و بسوی منار رفت • و میان کشتی و مناره بیشتر از دو میل
است • این مسافه را بدو یا سه گام قطع کرد پس آواز
او شنیدم که خدا را در بالای منار تسبیح میکرد • و چون
صباح شد • بشهر در آمدم • یکی از صالحان ملاقات کردم
بمن گفت چه گونه بود شب تو با خضر علیه السلام • چه بتو گفت
و تو با او چه گفتی • حکایت شیخ دران باب فرموده
که بطریق سیاحت • بساحل بحر محیط رفتم و شخصی
با من رفیق است • و انکار کرامات میکند • بمسجد خراب
در آمدیم • که صلوة ظهر را ادا کنیم • پس جماعتی از سایحان
بان مسجد در آمدند از جمله آن شخصی که بر روی دریا آمد
و با من در منار تونس متکلم شد • از جمله ایشان بود
چون نماز حاضر شد • آن شخص برخواست و در محراب
حصیر صغیری بود او را گرفت و بهوا گسترانید • بگز از
زمین بالاتر و بران حصیر ایستاد • و آغاز صلوة سنت کرد
من یکی از ان سایحان سخن میگفتم چون آن شخص را دیدم که اینچنین
کرد با او گفتم که نمی بینی که این شخص میکند • بمن گفت که بسوی او برو
و از وی سوال کن پس بسوی او رفتم چون نماز را آخر کرد • این
نظم که از ان من بود برا خواندم نزد او • نظم

شغل المحب عن الهواء بسره • فی حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة • عن کل کون ترتضیه مطهره
فهم لدیه مکرمون وفی الوری • احوالهم مجهولة ومستره

گفت یا فلان من این را نکردم • الا در حق این کس که منکر
خوارق عادات است پس روی بان کس آوردم و گفتم • چه میگوئی
گفت که بعد از معاینه هیچ گفتنی نماند • آنگاه نزد آنکس که با وی

میکردم و گفتم که این چه کس است • گفت خضر است علیه السلام

فصل سیوم در ذکر اعتقاد شیخ قدس الله سره العزیز بطریق اجمال اگر عبارت شیخ را درین باب ترجمه کنیم امر بطول میکشد • پس اولی آنست که محصل آن اجمالا تقریر کنیم والله الموفق • اعتقاد شیخ رضی الله عنه در باری تعالی جل ذکره آنست که او موجود حقیقی است • و وجود او عین ذات اوست • و کنه ذات مدرک نمیشود و تعین او عین ذات اوست • و او جزئی حقیقی است • و صفات ثبوتی دارد مثل حیوة و علم و قدرة و ارادة و سمع و بصر و کلام و آن صفات عین ذات اویند بحسب وجود خارجی و غیر اویند بحسب مفهوم و صفات سلبی دارد • مثل لیس بجوهر و لا جسم و لا عرض و لا حال و لا محال و لا متحد بغیره • و او فاعل مختار است و موجب بالذات نیست • اگرچه سبق علم ازلی بوجود بعضی از اشیا و عدم بعضی از اشیا مستلزم ایجاب علمی است • و معلومات او قدیم است در علم او و غیر متناهیست • بالفعل اجمالا و تفصیلا کلیه و جزئیه • **اعتقاد** شیخ در نبوت آنست که او مکتسب نیست • و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء • و جمیع انبیا علیهم الصلوة والسلام مفهوم اول است • نه آنست که مفهوم باطنی دارد کما یقوله الملاحده • که امثال معروفه که مراد مفهوم اول نیست **اعتقاد** شیخ در عالم آنست که او حادث است • لا فی زمان و نبود و شد و هیچ قدیمی نیست • مگر ذات باری تعالی لا غیر و عرش و کرسی و ما بینهما فانی نمیشوند زیرا که عرش سقف جنت است • و کرسی ارض جنت است • و سموات سبع و ارضین سبع هالک میشوند و صورت ایشان متبدل میشود • و مجموع آن جهنم میشود • پس زیر کرسی که فلک هشتم است • موضع جهنم است • **اعتقاد** شیخ

درجه و نشاء آنست که جسم عنصری که بموت هلاک شود معاد میشود • بعینه و حقیقته و روح باری دیگر باو متعلق میشود • و در جنت و یا در جهنم ابدالابد مخلد است • و نعیم حسی حقیقی غیر عقلی و خیالی در جنت حسی حقیقی و نار حسی حقیقی دارد • و عذاب عقلی و خیالی ایضا چنانچه فلاسفه میگویند نیز دارد • **اعتقاد** شیخ در امور اخروی آنست که صراط و میزان و حوض و صحف و امثالها مما ورد فی الکتاب والسنة جمیع آن حسی حقیقی و معنوی عقلی و مثالی خیالیست • نه آنست مثالی یا خیالی باشد و حسی حقیقی نباشد • **اعتقاد** شیخ در تکلیف آنست که بنده هرچند که ولی و کامل باشد • و عارف و مشاهد و صاحب تجلی باشد هرگز بمرتبه نرسد که تکلیف از وی ساقط شود • مگر آنکه عقل او زایل شود • مجنون و مجذوب • و در آن وقت قلم تکلیف از وی مرتفع شود • و الا فلا • و هر که غیر این اعتقاد کند کافر و ملحد و زندیق است • و جمیع امور شرعیه برهان حکم است که علما ظاهری از فقها و محدثین و متکلمین گفته اند نه آنست که حکمی دیگر دارد ورای آن حکم و جمیع اولیا و علما و عوام در احکام شرعیه متساوی الاقدام اند • نه آنست که احکام شرعیه نسبت ببعضی واجب باشد • و نسبت ببعضی واجب نباشد • چنانکه اسماعیلیه میگویند **وصیت الناس** ای عارف فرزانه • وای عالم یگانه • چون این رساله سامی • و نامه نامی • و کتاب گرامی • ببصر هدیه و قلب شهید تفحص فرمایی • و در زوایا و خبایای او تامل کافی و وافی نمایی • و در مطاوی و مخابی او چیزی دریابی • که مخالف مرتضای عقول و صدور خجسته • و علوم یقینیه • عجله مکن فانها من الشیطان • و در فتح باب [illegible] خود مساز فانه من الرحمن • و مراجعة ابواب

فتوحات مکیه و مصنفات غزلیات او و مؤلفات را زینهار مخوان
فانها تغسم الاخوان • وآن کلمه که باطل ناست بمیزان
انصاف سنج • واز قول لا ادری مرنج • فان فوق
ذی علم علیم • والله تعالی هادی الی صراط المستقیم • وچون
این وصیت را قبول فرمودی • و بموجب او عمل نمودی
این فقیر عاصی الخایف من یوم یؤخذ فیه بالاقدام
والنواصی را بثنای جمیل • وان لم یکن
بذلک القبیل • یاد فرما و گاه
گاهی او را ادعیه صالح داخل
وانه الوکیل علیک • واما
بعد ذلک الیک • فانک
ماحفظ بقول الاوحد
عبد حاضر لدیک •
فانظر •
تقول انه •
الفقول •
وانه یقول
الحق وهو
یهدی
السبیل
تمت
تم

١١

صور الفتاوی المشکلة

ما یقولون السادة العلماء الراسخین فی العلم رضی الله عنهم فی تحقیق هذه المسائل المشکلة المسئلة الاولی ان آدم
ابا البشر علیه الصلوة والسلام خلق اول دور برج السنبلة وقد قرب انتهاء مدة دوره وهی سبعة الاف سنة
فاخلایق غیر الکمل الذین استقروا فی تلک المدة کیف یکون احوالهم هل هم مقیدون محصورون فی عالم البرزخ
الی انتهاء مدة دور السنبلة ویحشرون جمیعا ویجری علیهم من انتقال احوال القیمة ما ورد فی الاحادیث الصحیحة
ویدخلون الدارین کل ذلک فی برج من هذه فیه خفیة ولو ادت لبعض الاشقیاء صورة ونشأة بموجب
قوله تعالی وما امر الساعة الا کلمح البصر او هو اقرب والذین ینقلون ان قد ینتظرون الی الاخرین بل بکل
من صنف الی جهة ما الی جنته وما الی نار بانتقاله من حال الی حال فی الترقی والتنزل منتقل من الصورة البرزخیة
الی الصورة الحشریة او الجنانیة فحینئذ یکون الدنیا والبرزخ والحشر والدارین قایمة صورة دایمة المسئلة الثانیة
ان النشأة الحشریة آدمیة او جسویة ونعنی النشأة الادمیة ان یبقی الجسد اولا ثم ینفخ فیه الروح فیستوی الاجساد
علی حسب استعداداتها ثم تتشبح فیها ارواحها بعد استعدادها او اعنی النشأة الجسویة ان یکون الجسد والروح متقارنین
وما الروح من حسب الذنب عنهم المسئلة الثالثة الحکم سواء علی القدر الی اربعین سنة المسئلة الرابعة
او استقرار اهل الدارین فیها استقرار انسیا ونعنی احکام اعمالهم وفی اهل الجنة فی الکثیب تجلی قدم الصدق
وفی اهل النار تجلی قدم الجبار دوصلوا الی اعیانهم الثابتة فی علم الازل وتبینوا بتعیناتهم الحقیقیة هل یستقرون
علی ذلک ویتلذذون بلذات زبانیة الا کله ابد الابدین فینتهی الامر او تنزل بعد استقرارهم من کل عین الی عین
وجودیة وتتبین بتمیز الادوار الی ان ینتهی الدور الی السنبلة ویظهر آدم یکون جسد کل شیء الی مرکز
الدائرة وجودیة ابد الابدین وما حقیقة الکثیب وقدم الصدق قدم الجبار المسئلة الخامسة هل ینقطع
نسل آدم من الوجود مع تنزلات الحقایق الوجودیة الی ان ینتهی الدور الی السنبلة ولا ینقطع وان لم
علی ای کیفیة یکون وان انقطع علی ای کیفیة تظهر فی اول دور السنبلة هل یکون بالحکم نشأة ثانیا آدم
او علی کیفیة اخری المسئلة السادسة کم آدم ظهر فی الوجود الی الان هل عدد معین ام لا فیکون تعیین بعض

ینقطع

ومن هو موقوف تحقق ونعيم تضمايتقى باستصحاب الحكم من نشق واحد زمانين في ربك كامر وقابل الهالوجود به والرتبة علوا وسفلا حقا وخلقا باعتبارين اعني بالجوامع التفصيل بحكمك وحاذيها بعانيك ومعانيك محاذاة منك وزنا بوزن حرفا بحرف التبيين مع ذلك التبيين بما المفصل وبحالي المجمل والمبهم بنسبة كلية وجزئية وتمكن هذه المساحة بوجه جامع بين كل معدود من الاقسام وذكره وبين وبين ما اشير اليه ومن جهة الامر الاحاطة والاطلاق من حكم الظهور والبطون في ساحات حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف من حيث الاطلاق من حيث النعوت والاسماء بحقيقتك التي هي شان الحافظة الهوية في كل احكامها وسائر نعوتها وكل ما يضاف اليها ويتعين عنها مع فنائك فيك ومحاذاة هويتك فانا نحكم عليك بمرتبة الكمال الانسانية وتعدد وتتوحد فان ذلك يصح ونصلح المرتبة المذكورة في مقابلة المطلق والمجهول الغير المتعين بحكمة تتوقف بها وسوائك فيكون سائك في معالمك لها بالنفس من حيث مقابلتك لمحضرة الذاتية فيحصل المقابلة بالمجهول المطلق لا على التعين مع السلامة من الغلط والتحريف من الوسط المحاذي كل جزء من اجزاء المحيط بذاته فقط فلا تم كشئ خارج عن دائرة الحضرة الذاتية ودرت سبيلها حاذيت كل شئ بذاتك وحكمت عليه بما يستحقه برتبة وحالا من صفاتك وسلمت من كل الخلاف ولم يفتك شئ من الشهود والواجد ارعايه من الكل ودون تحقق كنت صاحب الحال المذكورة والمقام المنبه عليه او هو بحال السالكا اليه فتدبر هذه وصحته واعرف نسبة حالك من هذا الحال والمقام المذكورين وصاحبها واثبت تحت حكم المراقبة والحال في الحبر بحكم ما ذكره وعموم سريانه في الاسماء والعوالم والحضرات والمقامات والمنازل والمنازلات والاصول الالهية والاشخاص العلية وتنزل الذي قص عديد عليك بالبلسان قص اي حديث هو واي محدث وانظر ما يبوح لك من هذه الستارات وما تحوي عليه هذه الاشارات ترى العجب العجاب وتتوقف بالذي حيرا وساني الالباب وهذا القدر كاف لمن شرب ومايه علم الله وفضل

اللطف فليتم الكتاب بالكتابة المسار اليها

الى آخره

الخاتمة

اهل الكشف عبارة عن الكرة للطهر المسئلة التاسع ما الحكمة في حضرة المبدأ والمعاد في حق اهل الجنة الى خمسين الف سنة وما تحكيم اهل الجنة فيها دون اهل النار وما سبب عدم تعرض الشيخ رضي الله عنه لذكر المبدأ والمعاد في حق الخلائق غير الانسان حكما وجنا وحيوانا المسئلة العاشرة

ان الخلافة الالهية الظاهرة في الصورة الانسانية هل يمكن ان تظهر في صورة غيرها ام لا وان امكن هل ظهر ام لا المسئلة التاسع ما معنى كلام الشيخ رضي الله عنه

في الفتوحات ان في كل تسعين الف سنة ينقلب الامر الى الجور

المسئلة العاشرة ما حقيقة الجسر الذي يحبس عليها بعد الحشر

الى ان تبدل الارض غير الارض اجيبوا اثابكم الله

ونفعنا بكم وبعلومكم

آمين

تم

هذه خاتمة تتضمن وصية ومناجاة من المنشئ كمال الدين ... القونوي

ان من الذي يذكر في هذه الفصل ما يشبه الوصية ليس الا ومنه ان الانسان المذكور شانه لما هو له سبيل عليه وقد يتعدى الا المواد والامر والنواميس الشرائع والتقلبات واحاط تقصيره التعريف بحاله ليكون وكم من جملة العلامات ويعلم المؤمل بكمال ما حصل ومابقي عنه فلا يغلط في نفسه ويبذل الجهد حتى يحب ويسأل المقصود واذا تقرر هذا فنقول من الانسان ان يترقب لوازم الاولى يجمع عليها في كل ظاهر ولو ان كان محدث الاتيان والبروز فلك ايها الانسان من قبلك ربك الذي من انتهائه اليه عليك وقت لا تكون فيه راى له ولتعلم جالسته شئون بك فيك فيامرخ عنك باعتبار ما كان من الكون بعرك وما يصل اليه فكرك وعقلك ما يشهده كسبحانه في شاهدك وما يطلع عليه من الغيوب في كونك من حيث كان بك او بربك وبعضه حجبك ومن هنا تعرف حقيقة ذواتك حقيقتها وكونيتها هذا مع عدم الوقوف بالباطن مع كل ما حصل لك وتعين كان ما كان وباي طريق حصل ومن اي مرتبة

بخط مؤلفه رحمه الله

كتاب نفحة الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الامام المحقق الوارث السيد الفاضل المعتصم بعروة العارف محي الدين ابو عبد الله

الحمد لله الذات الواحد من جميع الوجوه الفرد الذي لا يقبل التشبيه المتجلي لقلوب

العارفين به بالمقام التنزيه والظاهر بجمع عقد حضرة الاشتراك بين التنزيه والتشبيه

فعند هذا التجلي الاقدس الساري الذي يحققوه ما قام لهم حجاب دونه الا وفيه ادركوه

ولا استتر عنهم سر الا بعينه شاهدوه ولا لاح لهم غيب الا بعقد حكموه فاذا فصلهم

امر بغروايته وصلوه واذا وصلهم حكم بعبدية فصلوه واذا تفرق لهم حال

في اثار الكون فباحدية جمعوه واذا جمع لهم في عين الجمع والوجود فبهوية فرقوه

فسبحان من لم يبعد من الشيء ولا صدر عنه الشيء ولا كان واحد كفوا ولا كان له كفوا

بهذا عرفه المحققون علوه ولا رفع لهم علم الا بالحق عند الطلب الرباني فعظموه

فعند الفناء وجدوه وعند البقاء عبدوه وعند العجز والحيرة والقصور حققوه

فهم يترددون في هذا المقام القهواني بين الهوية والاحدية والالوهية والصمدية

الى اليوم الذي هم فيه ملاقوه والصلوة والسلام على المنعوت بنعوت التنزيه

والمدعو بالمقرب الوجيه وعلى اله وصحبه ما اصطنع لبيب واحتفى منه اما بعد

فان النظر من حيث النعت والوصف قد يوجد في جميع الموجودات علوها وسفلها

فان النعوت الالهية تنقسم على انها قسمة تعم الكل مثل الوجود والظهور والحيوة والارادة

والباطنة والعلم والنطق المدرك وغير المدرك وشبه هذا ومنها قسمة تخص بعض الموجودات

وهي نعوت حقيقية للموجودات واحكام بحسب الاضافة الى الالوهية فالوجود حق كله فهم

النعوت والاكفاء واما النظر من حيث الفعل فلا فان في ذلك تخص الوصف الالهي

بالفعل المشترك لما تعطيه الحقائق الشهدية والفكرية غير ان بعض هذه النعوت التي تخص حتى ظهر

بها الانسان في هذه الكون في مواطنها المعينة لها الى ان ورد الحق سبحانه بالظهور بها فيها

112

كان من اهل الطبع والخير ولحق بالاخسرين اعمالا قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقال

يطبع الله على كل قلب متكبر جبار كان العبد اذا اشتبها في موطنها اليس لها كما قال تعالى عزيز عليه

وقال عليه السلام هذه شيمة يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن فتعلم ان الذم والحمد المتعلق

في الصفات ليس يرجع الى اعيانها ولو كان راجعا الى عين الصفة حكم الذم ما اتفق ان يمدح ابدا

او حكم المدح لم يجر عليها لسان ذم ابدا فان البخل بالمال مذموم والبخل بالدين محمود وان الجبن عن الكون

والخوف منه مذموم والخوف من الله وما امر الخوف منه من حيث امر محمود والحرص مع الامال

والاولاد مذموم والحرص على طلب العلوم والمعارف والتشبه جهد الطاقة بما ينبغي ان يتشبه

محمود والحسد في تحصيل اسباب الخير واستعمالها محمود وفي غير ذلك مذموم قال عليه السلام لا حسد

الا في اثنين الحديث فقرر الحسد شرعا والكفر ما ينبغي ان يكفر به محمود والكفر بالله وبنعمه مذموم

والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله محمود والايمان بالوهية الكواكب والطواغيت وغير ذلك من الاكوان

مثل اللات والعزى وهبل ومناة ويغوث ويعوق ونسرا مذموم هكذا جميع الامور لا يمكن للانسان ان

ينفك عنها الا بعد موته فعيبها في هذا الموطن الدنيا وفي التكليف الحرص والبخل والحسد والكفر

من الانسان اصلا وجرى على لسان الحمد والذم بها على حسب تصريفها فمن قال للانسان ان يجتنب ولا يبخل

فقد قال له زل عن نشاتك هذه وانعدم واتني بنشاة اخرى ان الانسان خلق هلوعا اذا

مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا ينفك مما جبل عليه لكن قد عين الحق تعالى المواطن التي يقوم

فيها بهذه النعوت وللنشاة الدنيا اختصاص يخالف النشاة الاخرى حتى لا يقع الاشتراك من

جميع الوجوه فللنشاة الاخرة اختصاص وكيف لا يكون ذلك ونشاة الدنيا نشاة امتزاج

واختلاط ونشاة الاخرى نشاة خلاص من هذا الامتزاج فيتخلص الشقي لشقاوته فلا يكون فيه شيء من الخير

ويتخلص السعيد لسعادته فلا يكون فيه شيء من الشر فان الدار الاخرى تقتضي ذلك ولا حسد

ولا حرص في نشاة السعداء اصلا ولو كانت عين هذه النشاة لم يفارقها ابدا ولا وجود ولا انتفاء

في نشاة الاشقياء اصلا ولو كانت عين هذه النشاة لم تفارقها ابدا بالتعاقب وغير التعاقب

واعني بالتعاقب ظهور هذه الصفات بالحكم من خارج التعاقب في نفسها فانها لو ذاته مقدس عن حكم هذا التركيب
المخصوص في تركيب فلا غرو ان تركبنا فانما يشبه هذا التركيب في الصورة لا في جميع الوجوه فيكون المقدس
لوازم او غيرها من هذه اللوازم فهذا العين حتى كلف ان تدرك نشأة الاخرى فغير الشرع من هذه الكنايات
بالصورة فمن يقول بالصورة والمثل ابا بنظره والكفو فانما شرعيا اذا لم يا جلسا الحق ومن لم يذب له
وشهود له ومن لا شهود له فهو منسبح في بحار الافكار العقلية والوسايط الخيالية فهو الحاير الذي لا يهتدي
ابدا فانه يطلب من التعلق حقيقة ان يطلب ما لم واذا قال قد وجدت قد حصلت كل طلب فقد خسر
وسقط في يديه من حيث لا يشعر فنعوذ بالله من غرة الجاهلين فالسعيد من هلك الفكر والطلب
الذي لا يثبت له قدم ولا يستقر به نزاع فتنقض السعد ويقول انقص العمر وما انتج لي طلبي الا الحيرة
والقصور فذلك اسعد اهل الفكر ونعوذ بالله من ظلمة الافكار فيها ولا ينبغي ان يفكر فالعالم المحقق من لزم
البيوت من ابوابها ولم يأتها من ظهورها فمن علوم لا تحصل ابدا الا من طريق المشاهدة والنبيين فلا تصل
الافكار اليها ابدا كمعرفة الذات المقدسة والنشأة الاخرة واحكامها وشبه ذلك من هذا الفصل فظهر
والا مثال المخصوص تحصيله للعارفين [illegible] الى فهم قال الصورة حرف حقيقة السر

فصل

واما صدور الاشياء عنه فلا يصح ان يكون سبحانه مصدر الشيء الا بحكم المجاز واذا كان بحكم المجاز فليكن نفي
الحقيقة فاطلاق هذا اللفظ لا يمكن لان الاذن لم يرد به ولا ينبغي ان يطلق عليه الا ما اطلقه على
واذن لنا فيه ان نطلقه عليه حتى ان المحققين ما انكروا اطلاق لفظ الصفات عليه سبحانه لانه لم يرد به
اذن [illegible] لفظ الاسماء عليه لورود الاذن فيها شدة تحرجهم في الالوهية رضوان الله عليهم المطهر
ولقد عاينت من محققيهم انكارا شديدا في اطلاق لفظ القدم عليه قال ولا ينبغي ان نطلق عليه هذا اللفظ
وان كان مستعمل معناه عقلا ولم ينقل منعوتا بمعناه حتى لا يلزمه عين ما ورده وذكره فيجعل سبحانه
مصدر الاشياء العدم المناسبة بين الممكن والواجب ومن لا يقبل الا وليه ومن يقبلها ومن يفتقر
ومن لا يتصف بالافتقار ولكن اوجد الاشياء موافقة للعلم بها بعد ان لم يكن لها وجود في اعيانها
وارتبطت المعبد لها ارتباطا غير ممكن يعني ان جب فلا يعقل لها وجود الا به ولا يعقل له حكم

الا بها فهو بها عالما ومن به وجود افتقدمه عليها تقدم وجودي ولو كان العدم امرا
يشار اليه لكان صدورها عن العدم بقدرة الموجد لها وهو الله تعالى اولى باطلاق هذا
اللفظ فانه احق به فان الممكن ظهر في الوجود بعد ما كان معدوما ولو صدر عن الله لكان
صادرا من جود الى وجود وكان يوصف ان له عينا قايمة في الازل وهذا محال لا نقول به
نعوذ بالله فلا يكون مصدر الشيء الممكن اصلا كما انه تعالى ليس بصادر من شيء فانه قد غيره وهو واجب
الوجود بالذات من غير مشاركة في هذه الحقيقة اصلا وهذا الفصل يحقق لمن ذاكرناه كتابا لطيفا
يتضمن كيفية ظهور الممكنات فهذا لم نذكره هنا وقد غابت عني في هذا الوقت ترجمة ذلك الكتاب
واشرنا الى طرف من هذا الفصل في كتاب الجداول في اوله لما تكلمنا على مراتب الوجود
ثم نقول ولما صح الالتجاء بحكم الحال في الممكنات من كونها محكمة الى الله تعالى في ظهور اعيانها فلنبيت
هذه الحالة المعقولة بالممكن من حضرة الالوهية لا بد من ذلك وليس لها عبارة عن نفوذ
المراد بالارادة المخصصة لمن الالوهية مع ترتيب هذا الحال انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فالقول والارادة والقدرة واحكام ثابتة مع العلم متعلقة الواجب المطلق التي
عند المشاهدة وادرك الفكر كل هذه الاحكام ما عدا حكم القول اثبته السمع وعاينه الكشف
وتعلق حقيقة الالهية لا يعرفها العقل من حيث الفكر ابدا وكل مفكر عرف هذا الحكم بغير القول
فقد حكم على الله بما لا ينبغي له وكان الاولى به التسليم فكذلك الحضرة مشهودة لنا ناظرين بها
وهي التوجه على كل موجود ممكن في صورة الترتيب في هذه الاحكام علم ثم ارادة ثم قول ثم قدرة
عين واحدة وحكم مختلف السبب الذي جعل اهل الفكر ينكرون حكم الالوهية حيث لم يشهدوا
لها اثرا في الممكن فالوجود شهد للقدرة والتخصيص شاهد للارادة والاحكام شاهد للعلم [illegible] لم يروا
للقول شاهدا فانكروه وما انصفوا لان دليل العقل لا يحيله ولا ينبغي صرفه عن وجه القول
الى وجه اخر لا يعطيه حقيقة فيكون من خصم هذا تحكما محضا بل ينبغي ان نقول والله اعلم بما قال
واما المحققون اهل الكشف والمشاهدة فسمعوا القول فلم يقدروا على انكاره بعد ذلك [illegible]

ولو يغفل الخافق لقوله تعالى لابراهيم عليه السلام ثم ادعهن يأتينك سعيا وان الحق نبهه على كلمة الحضرة
وان الكون لا يظهر الا بالقول كن لم ... ولم يحصل ذلك ... باذنه فاني
فكان ذلك ... كن فلما تحقق ... اسرعت بالاجابة فظهرت في افنائها صورا
كانت معدومة في اعيانها موجودة فكان الكون للمعدوم ... ولا يكون الا بتحقق
الا بالعبودية وهذه الكلمة لا تكون الا للعبودية فان غير العبد لا يكون كلمته ولهذا العبودية محل
تحققنا ذكرناه في كتاب مواقع النجوم ... في فلك القلب عند التنزل الذاتي ... وان يعقب ... صورة
وكيفية الوصول الى التجلي ... وما يتضمنه من الحقائق والعلوم فلتنظره هناك ان شاء الله وفي
من اوصاف الالوهية ... من اوصاف الهوية اشارة فان الالوهية من نعوت الهوية ثم ما بالي
بعد الالوهية من الاسماء فتارة يجعلها العارفون على الالوهية وتارة يجعلونها على الهوية من الالوهية
التي تجاور الاسم على حسب ما يعاينون فيه وعلى هذا النمط طريقة القوم وقد افردنا كتابا في الهوية
سميناه كتاب الهو وكتابا بالالوهية سميناه كتاب الجلالة وكتابا بالوحدانية سميناه كتاب الاحدية
تكلمنا فيه على الواحد والاحد والوتر والفرد واما الهوانية وان كنا قد افردنا لها موضعا فان هذا
الكتاب يطلبها بطرف منها فنقول كلمة الحضرة قد يكون اعيان الذوات اذا كانت الذات من
الافتقار ... ينفصل عنها ما ينفصل من كلمة الحضرة فتكون هذه الذات ... الكلمة وتكون الكلمة
نزهته بها فيطلق على هذه الذات اسم الكلمة لتحقق ظهور آثارها عنه توجهها على ايجاد الآثار ولهذا قال تعالى
في حق عيسى عليه السلام انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو ... كان
روحا فهو مؤيد بالروح وان كان كلمة فهو كلمة الحضرة فكان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
بمجرد القول ... من صفة اخرى ... النفخ فقال فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني فقوله باذني من كلمة
الحضرة فان الاذن عين كلمة الحضرة فما زالت الكلمة تظهر ظهورا عظيما ... الاقوال الالهية في
المنزلة ... سيقت ... الناظر في ذلك عجبا وقال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ... صعود
كلمة والمراد به الذوات والقول الحسن معا فكل واحد منها صعود الذوات صعود ذاتي وصعود الاقوال

معنوي

معنوي وان كان للصعود اليه مشارا اليه بالكناية فالصعود اليه من حيث الكلمة الجسمانية انتقال والصعود
اليه من حيث الكلمة الروحانية ترفع ... الى جهة موجودة وان كان للصعود اليه فمشار اليه بالكناية
فليس للكلمة الجسمانية صعود في هذا المعراج انما هو للكلمة الروحانية فان كان للصعود اليه بهذا
الكلمة الروحانية مثال لما كان الصعود الى العقل الاول او الارواح العلية فهو صعود نسبي وان كان
مثالا من الوجه وكانت الهوية فهو صعود بالنسبة ونسبة ووصول ... الى الكلمة
من الوقاية حضرة الخلافة ومقام الكمال والتأييد في عالم الكون عند الرجوع الى مواطن
الآثار والاثر فتكون الكلمة ينفذ ولا ينفذ ابدا وعد وورد في خبر ان الولي في الجنة يأتيه الملك
من عند الله بكتاب مختوم فيدخل عليه بالاستئذان وفي الكتاب من الحي الدائم الذي لا يموت
الى الحي الدائم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون فقد جعلتك اليوم تقول
للشيء كن فيكون فما يقول الولي في الجنة لشيء كن الا ويكون وحكي عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه
جرت يده على نملة فقتلها فقال لها قومي باذن الله فقامت حية ... باذن الله هذه كلمة
الحضرة ومقام الهوانية ولنكتف بهذا القدر من هذا الكتاب فقد ... الغرض
المقصود منه للحق الاوحد الى اهل الحاجات ليتحقق كلمة الحضرة فان لها شؤونا
في باب الحضرة والظهور فان الحق يتجلى ربه فلتتفقه العارفون
ولنقم ... الظهور ومناجاة الرحمن والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما
انتهى ... والحمد لله
وحده وشكره
تم

كتاب مفاتيح الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بعلم المفاتح الاول المنعوت بانه سبحانه من كونه متكلما في ازل الازل الفاتح بها مغاليق الغيوب بحضرات الافعال ومراتب المحل والمثل ثم ساعيا على عالم المطالب من كثرة الفرق بفنون المقابل المجردة عن التشبيه والمثل محكما في انوار الوجود الجارية الى الاجل والى غير اجل منبها بان نفس التحقيق متعددة الوجوه ووحدانية العين فهي الذات التي لم تزل تنوعت الوجوه فتنوعت الاحكام والاضافات فتعين الامر وانبالغ الاخرو الاول ايضا تعدد بنفس عند تعلق الافكار به لابها ان تعلق فاذا شوهدت بالغاية الازلية تعالت ان تنال شاهدا فلم تاتها العبارة ولا الاشارة فلم تعلم فهي الفاتحة والفتح والمفتاح والباب المغلق المقفل ودلت عليها الكاينات بالدليل المثل والبرهان المعقول المخيل فاختلفت الاحكام فاختلفت التنزلات فاختلفت الارواح فاختلفت الادوار فاختلفت الاثار فاختلف الدول وتفرق الزمان فتعين الان مع انه السالف الماضي والسانف المستقبل فان الموجود بين معدوم لم يحصل ومعدوم قد كان فحصل فالحكم ابدا للان وهي الاشارة للانية التي لا تتعدد بالنسب لا تتبدل وصلى الله على سيد المعلق بقاب قوسين الفقير المعطي الامل وزيادة حملا يتعلق به العلم على التعيين المفصل وعلى اله باطلع بدر وافل اما بعد فان المفاتح تعلو بعلو مغاليق غيبها وتستفل بذلك الجهة كالعلم والعلوم الذي يشرف بشرف معلومه ويتضع باتضاعه وان كان له شرف يخصه من حيث تعلق العلم بعلم ما سواه شريفا كان المعلوم او غير شريف وكذلك المفاتح لها شرف يعم المفاتح كلها من حيث انه يفتح مغاليق الغيوب ثم قد يكون المدرك بعد الفتح شريفا وغير ذلك

اعلم ان الغيب ليس نفس الغيب المفاتح انما تفتح الغيب فيبدو والغيب من خلف حجاب الغيب فالغيب حجاب كالباب وكالستر ليس الباب نفس الدار وليس الستر نفس المستور والمفتاح متعلق الباب لا ما وراءه وكذلك المفتاح متعلقه الغيب لا ما وراءه فان كان مغيبا عنه قد عينه الطالب له من الاجمال بمعنى انه يعلم في الوجود كذا من اجمال فيطلب الوقوف عليه من جهة الاحاطة به حتى يصير له شهادة فاول ما يجب من المفاتح الذي يفتح به عينه الساتر له فمن الغيبات ما يكون لها مفتاح واحد ومن الغيبات ما يكون لها مفتاحان فصاعدا ويكون كل مفتاح غيبا لمفتاح اخر حتى ينتهي الى المفتاح الاول فلا يزال يفتح به الغيب الذي ذلك مفتاحه فاذا ادركت ما وراءه وليس مع مطلوبك اخذت المفتاح الخاص لذلك الغيب ففتحت به الى ان تصل الى مطلوبك وقد يكون غاية الغيوب فلا يكون وراءه غيبا وقد يكون وراءه غيوب اخر فلا يكون غاية وليس عند الله تعالى غيب في حق ذاته لذاته فانه لنفسه شهود ثم ما لم يكن موجودا من غيب الكون فهو له شهادة من كونه عالما ومريدا وغيبا من كونه سميعا بصيرا متكلما بغيره فمفاتح غيب هذا الكون هي المفاتيح الاول التي لا يعلمها الا هو فانه ليس للمخلوق اصلا ايجاد المعدوم فاذا تعلق المفتاح الاول لايجاد هذه الاعيان ففتح غيبها فظهرت لها في اعيانها فظهر كونه سميعا بصيرا متكلما فصارت شهادة بعد ما كانت غيبا ثم انه ينبغي ان يتبين ان الغيب لنفسه بالنظر الينا وبالنظر الى ذاته يستوي فيه جميع الموجودات واذا قسمناه بالنظر الينا لم يستوف فيه جميع الموجودات واعني بقولنا الينا كل ما سوى الحق تعالى فنقول الغيب بالنظر الى نفسه على قسمين منه ما يعلم ولا وجود له اصلا في عينه كالمحال وله اقسام كثيرة كالجمع بين الضدين والجسم لا يكونان في مكانين في الفعل لا يكون ازلا والاثنين لا يكون قبل الواحد والمسبب لا يسبق سببه وشبه ذلك وكالنسب والوجوه والاعتبارات والاحوال والاضافات وبعض المتعلقات فهذه كلها معلومات ليس لها وجود في اعيانها فليس لغيبها مفتاح جودي ومنه ما هو من الغيب ما يعلم ويوجد اذ هو موجود ويكون غيب وجوده يقتضي كل وجه مفتاحا ما فاذا فيكون شهادة من وجه مفتاح معين قد فتح به الفاتح وجها ما ويكون غيبا من وجه مفتاح اخر لم يفتح به الاسباب تتوقف ذلك على ان الفاتح في حق هذا الطالب فيحتاج الى مفتاح اخر يحصله به وذلك لا تجه ما يكون غيبا له حتى ينتهي الى اول فكل مفتاح اول ليس بغيب اصلا عند الفاتح به وقد يكون غيبا لفاتح اخر واما من

بالنظر اليه فينقسم الى قسمين الى غيب لا ندركه ابدا وان كان حاضرا لادراكه بالنظر الى ذاته والى غيب
ندركه ثم ان الغيب منه ما هو مطلق كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب فجاء بالالف واللام
الشاملة لجميع اقسامه وشمله وهو في الشمول ليس بها النحويون حرف الجنس كما يقال اهلك الناس
الدينار والدرهم ومنه ما هو مقيد كقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا فغيب الهو لا يدرك ابدا
والمفاتح الاول التي عنده لا يعلمها الا هو فالمفاتح الاول عند الهو فلا يعلمها الا الهو لانها عنده
وقوله الا من ارتضى من رسول فانه يطلع على غيوب مخصوصة من نفسه لا يطلع عليها غيره
اصلا ولكن من الغيوب التي شملتها الالف واللام في قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يعلم ببعض الغيب الداخل تحت جزئي الشمول وذلك بعد
ان يحفه بالانوار الملكية من جميع جوانبه وقاية وحماية وحفظا من الارواح النارية
الشيطانية فان المناسبة الطبيعية هي التي تسلط بها الشيطان علينا فانه مخلوق من نارية مثل
ما لكن غلب عليه العنصر الالطف فناسب روحانية فكان روحانيا وغلب علينا العنصر
الاكثف فبعدت المناسبة من روحانيتنا من حيث هياكلنا وذواتنا فكنا جسمانيين
بالنظر الى الغالب علينا فلما كان من اشتغل هذه المناسبة لم تمكن ان نعصم نفوسنا عنه
بالكلية عن هذه التنزلات فاحتجنا الى امر نحتمي به عن سلطانه بهذا الجذب النسبي فتنزلت الارواح
النورية من كونها رصدا على مسالكه من المجاري الطبيعية فقعد واله كل مرصد فاحتمى الملقى اليه العلم
الغيبي من تلك عصمته ان كان نبيا وحفظا ان كان وليا والفرق بين العصمة والحفظ ان النبي لا يكون
ابدا محلا لالقاء الشيطان في القلب وان جرى فيه وقلب عينه ما التي به لكن قد يأتي في الصورة
الجسدية الظاهرة فيخاطبه ويكلمه كما تكلم الكفار واشباههم فهذا هو المعصوم والمحفوظ هو الذي
يتنزل عليه الروحانيات العلى بما شاء الحق سبحانه من العلوم والاسرار الالهية الخارجة
فانها مخصوصة بالرسل على الكمال لا يشاركهم فيها من ليس من جنسهم وما عدا جبرئيل فانه ينزل
على قلوب العباد وتنزلهم بغير بين القرب الواحد بالاسرار والعلوم وهو مخصوص بالاولياء

والقرب

والقرب الاخر هو ترقي العام بفعل الخير وهي التي جرت عليه الشريعة بذلك فهذا عموم بالناس كافة
من جميع خلق الله ثم ان هذا الصنف الكامل من الاولياء لم يعصموا من تنزلات الشياطين على قلوبهم
مثل عصمة الانبياء لكن حفظوا رضي الله عنهم من ان يكون للشياطين حكم فيما القى عليهم تأثير فيهم بحسب ارادة
الشيطان في عظائم الله تعالى علم التمييز من تأييده بالملك في تأييده بالشياطين وان كان غرض الشيطان
منه ان يلبس عليه بان الكشف من الله على طريق الملك فاذا انقطع بهذا الحل من الشياطين كذلك لعله
ان الحل اشد العذاب فانه الذي اوقعه في الخسران المبين حيث لم يعقل من ربه ما اراده في امره
بالسجود وقد صير الله ذوات هولاء الاولياء كالاكسير الذي يقلب النحاس والرصاص ذهبا
ابريزا ويقلب الحديد والقلعي فضة بيضاء فيأخذون ما اتى به هذا الشيطان فان كان شبهة نبذوه
واعدوه لموطنه الذي يليق به وان كان خيرا اخذوه من حيث ان الحق اسقطه اليهم على يده وهم
فقد خبر لهم هذه وهو في ان يلقى اليهم ما فيه سعادتهم من حيث لا يعلم كما فعلت الانبياء بالقي اليهم
في الصورة الظاهرة لان قلوبهم ليس له اليها سبيل فقيل ليسلما جنة من حسن ما يكون من الجنات بنفسها
وما يعلم هل تقلب الاعيان فعند ما ابصرها سليمان عليه السلام عرف انها جاءت من الله تعالى حية مجللة
ونعيما على يديه ولا يعرف ما اتى به فالتفت عليها من اكسير المحبة الالهي وزن ذرة فخرجت من عالم الخيال
الى عالم الحس فكانت من بعض بساتينه وجناته فخرجت عن سلطان الشيطان وتسلطه في عالم الخيال
والتمثيل ليس لحرة غيرها فرجع خاسرا مدحورا ذليلا لما اصابه من تعسير ما اتى به بعدا قربة الى الله
وزلفى وهدية من الله عظمى فهذا هو الفرق بين المعصوم والمحفوظ وقد رأى بعض اهل الكشف حجابا
ابليس وكان عنده شيخ معتبر وتلميذ كبير معتبر فقال له يا ابليس كيف حالك مع فلان يعني تلميذ الشيخ
قال تارة وتارة يعيبني ويغيب منه والحرب بيننا سجال فقال له الاخر وكيف حالك مع الشيخ
فضحك وقال له اشبه نفسي مع الشيخ فيما القي عليه الا كرجل وقف على شاطئ البحر العظيم واخذ يبول
فقيل له لم تبول في هذا البحر قال اريد ان انجسه ببولي حتى لا يتوضأ منه احد فهل رأى احمق من هذا او اجهل
وما علم ان البحر يقلب حكم الخبيث طيبا فهكذا هذه السلكون الاولياء فيما في المعصومين من

لكن لهم المعرفة بالفرق في التنزلات وكيفية مأخذها وهو علم عظيم وأما قوله هل أنبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم كونه لا يعلم من أتى في ذلك الأمر المنزل عليه وإن علم من أتى به لا يعرف
صورة الأمر في نفسه فلابد من جهل عند القسمين أو جهلهما معا وهذا ليس من صفة الولي كمسيلمة
تنزل عليه الشيطان باسم الملك الذي هو ذو النور فكان يلقي إليه ما يلقيه لأصحابه وسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه بعض من رآه فقال سمعا عنه ما يصفه ما يليق الله بذكره ذو النور فقال إنه
ملك من الملائكة وما قال عليه الصلوة والسلام إنما يلقي إليه ملك من الملائكة والأسماء بعضها غير محررة
من جملة الغيوب التي يفتح الله مغاليقها للأولياء ما يرد عليهم في هذه التنزلات الشيطانية فإن الشيطان
يضيف إلى كلمة الحق التي تلقفها من المسترق تسعين كذبة ويأتي بذلك كله إلى محل هذا الولي وليس يعرف
أن عنده ميزان الحق والباطل فيضع الولي ما أتى به هذا الشيطان مع معرفته أنه شيطان ما يلقي له النظير
الإلقاء الذي به فقد يكون حقا كله وقد يكون باطلا كله وقد يكون ممزوجا فكفة ميزان الحق لا يقبل الباطل أصلا
وكذلك كفة ميزان الباطل لا يقبل الحق بالمرة فإذا أقام الميزان جعل الحق في كفة والباطل في كفة أخرى فثقل ميزان
الحق إن كانت كلمة واحدة وخف ميزان الباطل وإن كانت ألف كلمة فيأخذ هذا الباطل فيلقيه في بورق.

الحكمة ويلقي عليها هذه الكلمة الحق فتقلب عينه فيرجع وجودا حقا فالشقاوة سعادة بعد ما كان عدما
بالملائكة أبعد شقاوة وإن كان بالملائكة التي هي من جنود وإن كان حقا كله أخذه منه وعرف أنه
هو فيوقف عنده ذلك أن الولي لم يحكم فيه سلطان الجاهل وهذا كله من معرفة الإنسان بمفاتح الغيوب

واعلم أن المفاتح الأول لا يعلمها إلا هو فإنها عنده هو وأما المفاتح الثواني فمعلومة لنا دون إسماء وهو
فتح غيوب الكائنات فظهرت في أعيانها بعد ما كانت غيبا عدميا وما نزل من المفاتح عن هذه العلى
الثواني درجة بعد درجة فهي مفاتح الأسباب وما شابه ذلك إلى آخر سبب فهذه تسمى مفاتح غيب الإيجاد
العيني ثم ينعكس الأمر بعد الوجود فإن آخر موجود الإنسان هو الذي ينعكس فيرد الغيب مفتاحا والمفاتح
غيبا فيأخذ آخر سبب مفتاحا فيفتح به غيب سببه فيأخذ ذلك السبب من حيث ما هو سبب لسبب آخر
غيبه مفتاحا يفتح به غيب سببه هكذا حتى ينتهي إلى آخر سبب هو سبب الأسباب فهذه تسمى مفاتح غيب

الوجود الوهاني عند الصوفية ومفاتح غيب الوجود العلمي والوجودي عند المحققين وهذا للسالك أمر
يتم معرفة جميع المفاتح مطلقا من جهة مأخذها على الإجمال ثم لكل طائفة تفصيل بإجمال بحسب
استعدادها وقوتها وغرضها فلهم المهندس له مفاتح تخصه على غيوب هي مطلوبة له ومنهم الطبيعي
والطبيب والنحوي واللغوي والمشعبذ والصانع والمتحكم في العالم والتاجر والمكاشف والنبي
ولكل صنف مفاتح تخصه وما ثم يسير ليكشف جميع هذه المفاتح فلها أصناف مخصوصة حسب الله
مرادهم إليها فيأخذوا مفاتح مطالبهم فوجهتهم إلى مقصودهم ولكن بالاستدلال فلا يفتح المفاتح
من كونه معلوما إن لم يكن مفتاحا بالفعل وفتحا وفاتحا ومفتوحا عليه وقد يكون موجودا وعدما
والشبه ليست بمفاتح أصلا للوجود والباطل إنها من حيث هي عدم محض والعدم لا يكون مفتاحا
أصلا ولكن من حيث هي مركبة الأجزاء من صور وجودية لا من حيث هي شبهة فهي مفتاح على ما هي
عليه إذا أخذت لبابها فإن كل مفتاح لا يفتح إلا بابه الذي عمل عليه ليس له دخل في غير بابه ولا يفتح
مفتاح بابين أبدا ولا يعطيك غيبين أبدا وقد يكون ذات الدليل واحدة فيتخيل أنه من حيث
ذاته هو مفتاح لا بل من حيث وجه منه فكل وجه مفتاح فالوجه له كالشكل لمفتاح الحديد فإذا
الحديد ويفتح بذاته وشكله فإذا أخذ كل إنسان مفتاح غيبه المطلوب فكن أنت ممن يكون غيبك
الحق سبحانه وذلك ليس إلا فإن حجبت غيبك في ذلك فليكن الحق سبحانه مفتاحك فإنك تفتح
وجودك الآن به علما كما فتحه عينا وإن جعلت غيبك هو الحق فليكن مفتاحك ذاتك فلا دليل على سواك
ولا دليل عليك سواه ولكن يكون هو المفاتح لأنت من عرف نفسه عرف ربه وإن جعلت غيبك
ذاتك هو الحق فإن الله لا يجعل مفتاحك لا فكرا أصلا وليكن مفتاحك الخلوات والمجاهدات والرياضات
ومقاومة النفس وليكن المتولي لهذا الفتح هو لا أنت فيكون الفتح أسرع والكشف أخص وأصفى
ليس من كدورات دعوى البشرية أثر كما قال وما كان لبشر أن يكلمه الله من كونه بشرا وقال في بعض
أحكام التحقيقة الإلهية في أصل النشأة من معاني النقص ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم ولقد كان بشرا
من حيث ذاته كغيره من البشر فلما لم يقع الإدراك على بشريته بل على جسمه نسبوه إلى الملكية فتقوم على البشرية

كتاب الأزل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يزل يعطف بالعقول على الأزل الذي انطق
ألسنة عباده بالأزلية فيثبت بها من ثبت وزل بها من زل والحمد لمن بسماواته اقرا
يرتقي ويترقى والصلوة على من آثر به على سوى نفسه فاعتزل فأسرى به إليه وأنزل إليه
خير منزل فخلع عليه خلع الاختصاص المخصوص بالنسب الأزلي ونهد إليه أن يكون بينه وبين ربه
صورة الجلال بسفير ثم نزل فكانت الصورة الدحية إلى كان جبريل فيها عليه نزل وسلم
عليه ما عدلت الكواكب السيارة عن النزول بربع وزلت بنزول الابعد فإن الناس
قد أجرى الله على ألسنتهم لفظة الأزل ويبغون بها الرب سبحانه فيقولون الأزلي وكان
هذا في الأزل وعن هذا في أزله ومثل هذا التعريف اكثر الا فيظن بها لا يعرفون معناها ولو سئلوا
وحقق معهم البحث فيها زالت من أيديهم وطائفة من المتفقرة توهموا فيها أخص لفظة الأزل أن نسبتها
إلى الله نسبة الزمان إلينا فهو في الأزل كأن في الزمان فيقولون قد كان الله متكلما في الأزل
بكلامه الأزلي وأنه قال في الأزل اخلع نعليك لموسى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما أشبهه وطائفة أخرى تخيلت فيه أنها مثل الخلا امتداد معقول كما أن الخلا امتداد في غير جسم كذلك
الأزل امتداد من غير توالي حركات زمانية فكان تقدير زمان كما جعلوا أن السموات والأرض
وما بينهما خلقها الله في ستة أيام مقدرة لا موجودة على تقدير لو كانت ثم أيام كان هذا القدار
وهذا كله خطأ فإن السموات والأرض وما بينهما إنما خلقها الله في هذه الستة الأيام الموجودة
المعلومة عندنا وإنما كانت موجودة قبل خلق السماء والأرض فإن السموات السبع والأرضين السبع
ليست الأيام لها وإنما الأيام للفلك الأطلس وقد كان قبل السموات أبدا فاليوم دورة غير أن الأيام
والليل أمر آخر معلوم في اليوم لا نفس اليوم فحدث النهار والليل بحدوث السموات والأرض
والله ما قال إنه خلقها في ستة نهار ولا في ستة ليال وإنما ذكر الأيام وأما الذين توهموا أنه
تقدير زمان فإن الذين قالوا امتداد ولا آخر ولا أول فيقال لهم ولم يكن هذا الأزل الذي نسبتموه إلى الله تكون
موجودا أو عدما فإن كان عدما فقد أرحتمونا فإن العدم نفي محض وذكركم شناعة وهو لكم نعم

الباري بالعدم والعدم لا ينعت به وهو محال على الله وإن قالوا إن الأزل وجود وليس بعدم
يقال لهم فلا يخلو إما أن يكون نفس الباري أو غيره فإن قالوا هو نفس الباري فقد أخطؤوا في الابدية
حيث لم يطلقها الباري على نفسه وإن قالوا هو غيره فلا يخلو أن تكون قائمة بنفسها أو بغيرها
معنى الأزل والأبدية
فإن كانت قائمة بنفسها بطل الوحدانية لله تعالى وإن كانت قائمة بغيرها فلا يخلو ذلك الغير إما أن يكون
نفس الباري أم لا فإن كان نفس الباري فهي له كعلمه وقدرته صفات معنى ويتصف بالأزلية
كما يتصف عندكم العلم القديم وسائر الصفات بها فيرجع الأزل منعوتا بالأزل والكلام في الأزل المنعوت
بالأزل كالكلام في الأزل الأول ويتسلسل وإن قالوا الذي يقوم به الأزل غير نفس الباري فقد أثبتوا
قديما آخر وبطل دليل الوحدانية بما يقوم عليه من البرهان بعد السبر والتقسيم ومحال آخر وهو أن ذلك الموجود
الذي قام به الأزل هو الموصوف بالأزلي لا الباري لأن المعاني إنما توجب أحكامها لمن قامت به
فبطل وصفهم بالأزل وثبت أنه ما ثم أزل أصلا وبعد هذا فإني أرجع وأقول إن الأزل موضع
زلة قدم المتطاول وقد لقنها أكثر الناس كان الواجب أن يجعلوا جناب الحق لا يطلقوا عليه من الألفاظ
والنعوت إلا ما أطلقها على نفسه في كتابه أو على لسان نبيه وانظر يا أخي نور الله بصيرتك إلى
هذه اللفظة كيف صار معناها مطابقا لما اشتقت منه فإن الأزل من أوصاف البهائم الذي يكون
منهم فإن من خلف ساقها بحيث أن لا يقبل الركوب كأزل فيه ودنا فأزلها لأنه مشتق من زل إذا زلق
ومعناه لا يثبت فكذلك الأزل مشتق من هذا فإنه لا يثبت في زل فيه أقدام النظار من الأئمة رحمهم
ربك فلكثرة ما زل الأقدام فيه سمي أزلا وأما الذين يقولون إنه تعالى تكلم في الأزل بكذا فإنه تلزمهم
لقائليه شناعات ولا تحصل بها علم إلا بجهلهم وإنما ينبغي أن يقال في مثل هذه إن كلام الله
صفة له قديمة لا كيف فإن الكيفية في هذا الفن من العلم محال وإنما يقع العلم بهذا الفن بعد تعلق الإدراك
أن كان من قبيل المرئيات فبالرؤية ومن قبيل المسموعات فبالسمع ومن قبيل المشمومات فبالشم وهكذا
سائر الكيفيات كما إذا ثبت أن الله هو موصوف بالكلام وأن الكلام غير محدث فلا يحتاج في ذلك
إلى الأزل أو إلى غير الأزل ونقول ما تكلم الله موسى وكان من أمره ما كان ... وقصده بأداء الملق

في ذلك الوقت في حق موسى عليه السلام لانه مقيد بالزمان مع ان البارى غير متصف بالوقت والزمان
وقال بكلامه القديم اخلع نعليك وغير ذلك وسمع موسى عليه السلام الكلام المنعوت بنفى الاولية من غير
تكييف ولا تحديد بل كان ينبغى ان يكون حين القديم من الجلال فالمتكلم في الازمان والسامع في زمان
وليس من يقول ان البارى قادر كلامه حركة زمانية فان موسى مقيد بالزمان باولى ممن يقول بعكسه
هذا وان موسى سمع في غير زمان لان المتكلم ما تكلم في زمان من لحوق موسى بالتنزيه اولى من الحاق البارى بالتشبيه
وقيل جهة سلمى اليقيت بعد فناته فكان بلا كون وذلك كنه تقدح العبد فنا بالتنزيه لا لحقه سره
بالحق وتعلق بحكم التنزيه تنزه السر عن عالم الكون لانه فان عنه مشاهد لا ناظر اليه من شيء ربه وقال الاخر شعر
من قد يرى نطبس جبابه   فيبقى لا ذرى وليس لى   فلو تسأل الايام ما اسمى ما دريت تشرت
واين مكانى ما درين مكانى   فهذا الاخر قد علق بالتنزيه وتعالى من الزمان وزاد على الاول بدرجة
وسوانا الاول فان وهو قال حتى ترى ذرى وليس لى فان الحق يراه ولا نراه فهذا قد تحقق بالحق وتاييده
هذا الباب نفينا للبارى سبحانه فانا لا نشك ان بعضا من بعضنا في جهة فان البارى سبحانه يرانا
اليوم ونحن مقيدون بالجهات ولا نرجع اليه جهة من حيث انه يرانا كذلك وكشف الغطاء عنا لا نراه
في غير جهة على ما هو عليه من نعوت الجلال والكمال ونحن في وقت ادركنا اياه في جهة من بعضنا في بعض لا منه
وهذا الزمان والمكان كلما يتعلق بهذا الباب اما شانا في جهة والعالم كله ليس في جهة
من نفسه فلا نحتاج بعد هذا التقرير ان نقول تكلم في الازل فقال اخلع نعليك على انها تكون
فلا يبلغ الوقت تكلم بانها كاينة وما كان اليوم قالها انها كانت فهذا كله على الحقيقة انما هو العلم
ليس الكلام وفى هذا من الشناعة وسوء العبارة ما لا يخفى على عاقل واما المحققون فان الازل عندهم
كحكم القدم وهو نفى الاولية فهو نعت سلبى ليس بصفة اصلا فالامر فيه هين قريب وقد تبين ما ذكره
في ايجاد العالم عن عدم فاياك ان تتوهم كما توهمه الضعفاء من ان العالم كان يجوز ان يوجد قبل الوقت
ومعنى تقدير الوقت الذي وجد فيه ويجوز ان يتأخر عنه فاختصاصه بذلك الوقت دون ما يجوز عليه
يفتقر الى المخصص فلا يقولهم قبل وبعد ولا زمان ولا تقدير زمان لان التقدير في لا شيء فيه ما فيه

وما ثم شيء الا الله فمن كل وجه وفي كل حال يكون هذا خلفا من الكلام والذي ينبغي ان يقال ان البارى
موجود بنفسه غير مستفاد الوجود من احد فانه ليس الا هو سبحانه والعالم موجود به مستفاد
الوجود منه لانه ممكن بذاته واجب الوجود بغيره والبارى واجب الوجود لذاته غير مستفيد للوجود
وان العالم عدم والعدم عين المعدوم لان العدم امر زايد على المعدوم ولان الوجود امر زايد على
بل العدم نفس المعدوم والوجود نفس الموجود وان كان يعقل الوجود ولا يعقل ماهية الوجود كل
ان الوجود ليس عين الموجود بل هو حال من احوال الماهية ولا تعرف الماهية حتى تعرف من جميع
وجوهها وتمتاز كما اذا قلت في الجوهر انه شيء فلا شك ان كونه شيئا من ماهيته ولكن ما نعقل
ماهيته من قولنا شيء فقط حتى نقول انه شيء اشغوه انه شيء قايم بنفسه متحيز قابل للعرض فهكذا الوجود
والعدم فليس بين وجود الحق والخلق امتداد كما توهم ولا انه يبقى كذا كذا ثم اوجد فان هذه
كلها توهمات خيالية فاسدة ترد لها العقول السليمة من هذا التخبيط فلا بينية عند الحق والخلق
في الايجاد انما هو ارتباط محدث بقديم او ممكن بواجب او واجب وجوده بواجب الوجود لذاته
ليس الا وربما يعترض علينا في هذا الازل من حيث ما من محقق الصوفية فيقول لقد قال بعض الحكم
ممن تشهدون له بالسبق في طريق الحقايق حين ذكر في كتابه مراتب العباد والمريدين والعارفين
والعلماء وقال انه شان الله انه سبحانه ليس بينه وبين عباده نسب الا العناية ولا سبب الا الحكم
ولا وقت غير الازل فقد اثبت الازل قلت الحق انما المعترض قول هذا المحقق ان الخطاب
يكون من البليغ على حسب ما تواطى عليه اهل العالم حتى يفهم السامع من لغته واصطلاحه ما يريد
فنفى الوقت واثبت الازل والازل عبارة عن نفي الاولية والنفي عدم محض فما ثم شيء ولا ثم
فمعنى الازل ما يعقل من معناه مثل القدم والتقدم والمعرفة بما يعرف كما نص المحققون من معنى الازل
لهذا اجابه ولو عرف انه يتوهم منه المحققون انه امتداد في الاشياء او زمان مقدر يعطى بينية بعيدة
بين الحق والخلق فانما كان مقصود الازل النفي وهو عدم لذلك لم يبال به

فصل

ثم نرجع ونقول بعد هذا التقرير بل كان في الازل مع الله احد ام لا فقالت طائفة القدماء اربعة

وهو جوف اللام لا يبدو ولا ينافر شكله لشكل الزاي الا قدر شكل الزاي فلهذا لم يكن الزاي كأول النون
لانه حجاب ولو كمل مثل النون لم يكن له ما يحجب فيبطل حقيقة الحجاب والحجاب لا بد منه فلا بد من شكل
الزاي ان يكون على الظهر ولما وقع الحجاب ربما بطل الكون ولا بد من الحافظ فانه لولا الحفظ ما بقي الكون
وقد نبه الله تعالى انه حافظ خلقه بنفسه فقال ولا يؤوده حفظهما فقال [illegible] من الحفيظ
فهو عين الحافظ فكانت الالف التي هي قائمة اللام على النون الذي هو جوف اللام ظل الالف
من خلف حجاب النون فالكون محفوظ بالظل ولما كان الظل يظهر على صورته فكأنه هو والظل كناية
عن الرحمة تقول انا في ظل فلان قال تعالى المتحابون بجلالي اليوم اظلهم بظلي يوم القيمة واما
الالف اذا كانت في اللفظ فهي الف العطف ويكون لك مرة ويكون حجاب النون صادرا
منها فان الزاي في بسائط الهمزة فان الف العطف كان قائمة اللام ليس بظل في ذلك
لان الالف لا يكون ظلا للهمزة لانها على غير صورتها ومن شرط الظل الصورة ولهذا اقول
في ظل العرش انه ظل الرحمة وان الرحمة اسم من اسماء العرش فتكون قائمة اللام اذن بهذا النظر
حافظ من الامر كما قال تعالى يحفظونه من امر الله اي من اجل ان امرهم الله وقال عليكم حفظة ثم ان
العالم ثلاث مراتب علوي وسفلي ومتوسط بينهما وما ثم عالم رابع واما المنازل التي تنزل
فيها الازواج السبعة السيارة ثمانية وعشرون منزلة وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة
والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا
والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية
والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشا وكل منزلتين وثلث منها تسمى برجا من البروج الاثني
السيارة التي قد جعل الله بيدها تدبير نظام العالم السبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
والكاتب والقمر ومن جملة هذه الكواكب في هذه المنازل ربط الله الانفعالات في هذه العوالم
فكان جميع العالم ثمانية وثمانين والمنازل ثمانية وثلاثون فظهر العالم على صورة المنازل من طريق
العدد والمنازل من نعوت الله فهو على صورته والله خلق آدم على صورته والعالم على صورة آدم

فارتبط الكل بالكل فظهرت الاربعة التي هي اشرف الاعداد وهو العالم والانسان مع الازل والابد
فتحقق ما ذكرناه فانه من لباب المعرفة الالهية ثم انه في الازل نكتة عجيبة وهو ان العالم ظاهر بعلو الظهور
واراد الحق ان يطلعه بازليته فلا يمكن محدث ان يتجلى ازلا فتجلى للعالم بظهور الالف من ازل فاتح
وبقي ازل في حق العالم كان مالا يسال ابن العالم فقيل لم يزل بظهور الف الذات فالالف في الظهور به
من الازل خاصة من اجل الاحدية تنبيه اعلم ان سر الازل روحه والذي به وجود الازل انا هو
بها وكذا اخوات الازلية كالابدية والاولية والاخرية والظاهرية والباطنية وهذه كلها او انما
ماكان منها شيء فان صحت هذه النعوت له ازلا فانما هي كذلك في ازليته وان لم تصح هذه النعوت
ولا يجني فقلت بذلك وهذا الفرقان بين اسرار النعوت واسرار الصفات والاسماء فالاسماء انما
موضوعة للذات من الاشخاص من غير معنى يكون في الشخص منها بل مجردة عن هذا كله الا عن البينية فان عقل
من الاسم معنى في المسمى دل عليه الاسم فليس هو المقصود بالاسم لان اصل الوضع في الاسماء انما هو لتميز
عين المسمى من مسمى آخر خاصة واتفق ان هذا الاسم يدل على معنى في المسمى يستحق به هذا الاسم فيقصد
مواضع وقد يكون اسماء اجناس كالانسان والملك والحيوان والفرس والارادة بهذه الجنس وكذلك
وجعفر وهذه الشجرة فهذه من اسماء اعيان الشخصيات والاوصاف انما هي لمعان تكون في الموصوف
تسمى صفات كالعالم اسم من قامت به صفة العلم وهو وصف للعالم ليس باسم واسمه مثلا علي
او زيد او خالد فهذا هو اسمه الذي يدل عليه خاصة فان سمي بعالم ابتداء كما سمي به وعلي فليس هو بمقصود
موضع ان سماه لا لقيام صفة العلم به وهو مراد انما يكون فيه لانه حيوان ناطق فيعلم ضاقا فاذا لو
ان سمي ما لا يجد والشجر والحجر انما تقبل صفة العلم ولا هي فيها فهي الاوصاف واضع الاسم فليس يسمى على الحقيقة
وانما هو وصف وهكذا في كل اسم يدل على الاشتقاق مع ما يدل على معنى يقوم بالمسمى فهو وصف في الحقيقة
والمسمى واصف والارادة الصفة والعين من حيث تلك الصفة لا من حيث ذاتها فهذا هو الفرق بين الاسم
والصفة وبهذا صح ان يكون اسماء الباري انما هي اضافات ان يكون وجود الذات كالله والهو وانما يتعلق
ويصح ان يكون غير مشتق عن شيء وكذا هو عند المحققين ولهذا جعلوه الاسم العلم لانه لا يتقيد بمعنى ما في الذات

والحكم ما من احكام الذات وانما دلالته على عين الذات بخلاف اسمه القادر فانه يدل على معنى
في الذات تسمى القدرة او حكم من احكام الذات في مذهب النفاة وهكذا الحي والمريد والسميع
والبصير والكريم والرحيم ولهذا قال ولله الاسماء الحسنى كانه يقول اصل وضع الاسماء التعيين
اعيان اشخاص الاجناس لازالة اللبس عند السامع اذا ذكر له وهو غايب وكذلك الكنايات
لهذا السبب لما وقع الاشتراك في الاسماء زال المقصود من الاسم فاذا والنعوت والكنايات
مثل هذا وغير ذلك والباري سبحانه لا يشترك في شيء مع خلقه ولا ثم الهة ولا يصح فكانت
اسماؤه حسنى من حيث انها لا احكام عنده اولمعان فيه تسمى صفات فلا شك ان هذا الاسم
اعلى من ذلك الاسم الذي يطلب العين عندنا خاصة ثم لا يخلو تمسك في اسمائه الحسنى بل تريد
بكلامه او كلامنا فان اردت الاسماء التي سمى به نفسه بكلامه فتلك لا يقابلها شيء ولا تتصف
بشيء ولا يسمى نفسه بها لشيء زايد على الذات وان اردت الاسماء الواردة في الكتب المنزلة التي
اطلقها على نفسه في عالم العبارة والالفاظ بوجودنا فلا بد من نعت الحسن لها ولا نشك
ان اسماءه ازلا من كونه متكلما خاصة لانها من احكام الكلام وباب الاسماء يطول الكلام
فيه وقد افردنا له كتابا واما النعوت فالفرق بينها وبين الاسماء والاوصاف انها الفاظ
تدل على معنى قائم بذات المنعوت ولا هي باسماء فانها تكون للمنعوت بها وهو مسمى باسم يعرف
به واما النعوت الالفاظ تدل على الذات من حيث الاضافة ولهذا نسميها اسماء الاضافة كالاول
فان نفى الاولية عنه واجب لا بد من ذلك فاذا نعتناه بالاول فلا بد من وجود اعيانا وكالقدم
عند مقابلة حدوثنا فان الباري موجود مطلق لا اول له ولا آخر فهو الهو على الحقيقة وكذلك الازل
انما نعت به من اجل الزمان في حقنا وتوهمنا الامتداد في كان الله ولا شيء معه يفقد اعيانا
ليس غير ذلك وكذلك الظاهر والباطن في حق من ظهر له وبطن عنه والباطن اتم في النعت
من الظاهر فانه ظاهر لنفسه ولا يكون باطنا لنفسه فانه محال فتدخل هذه الاسماء التي عندنا
وعند المحققين نعوتا لا اسماء ولا اوصافا فالازل نعت لا صفة كالقدم وشبهه من اسماء
الاضافات

وقد يتوهم العاقل انه لا بد من معنى يعني انه لابد ان يعقل من هذا النعت امر يرجع الى الماهية ان لم تحقق
تعطيها الماهية فلا يجوز هذا النعت ولهذا هو عنده فهذا النعت اكمل من الصفة فان الصفة لا تعطي
ماهية الموصوف والنعت يبين من الماهية وهو ايضا ارفع من الاسم على ما قررنا من الاسماء
وقد شمل لفظ الاسماء الاسماء والنعوت والصفات فالاسماء اولا لانها تعين من غير
ان تعقل من الماهية شيئا ولا من معانيها القائمة والنعت يتلوه لانه يدل على الماهية بوجه
والوصف آخر لانه يدل على معنى في الذات عند مثبتي الصفات ويدل
على حكم عند النفاة فقد مشى في الازل فيه حينه
ونقنع لكل ذي قلب سليم
وتم الكتاب والحمد لله
رب العالمين

كتاب الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد ما تعلقه الاسرار وما توقه الارواح ولا يدركه العقول الا مغرورة
المقلوب وما تستشرف عليه النفوس مع ما لا تنطق به الافواه الجامع لمحامد الازلية والمحامد
الابدية بالتقديس لما هو من النظر والاشباه والصلوة على سيد الورى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم
الذي خضعت لعبوديته مشرقة الوجوه وسجدت له الجباه صلوة دائمة قائمة ما نطقت بحمده الالسنة
وتحركت بالصلوة عليه الشفاه وسلم تسليما عليه وعلى الذين اصطفى من كل حليم اواه اما بعد فاني ذاكر
في هذا الكتاب بعض ما تحوي عليه الجلالة من الاسرار والاشارات فنقول ان الله للاسماء بمنزلة
الذات للمحال من الصفات فكل اسم فيه يندرج ومنه يخرج واليه يعرج وهو عند التحقيق
متعلق التخلق وحقيقته دليل الذات لا غير ثم انه يظهر في مواطن كثيرة ومراتب جمة اذ لا قدرة
لتصور الذات في تلك المواطن فتعطيه تلك المراتب من المعاني والاحكام فتكون الجلالة في ذلك الموطن
تتعلق بما تحوي عليه من معاني الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جهة ذلك المعنى الذي تختص به وفيه
ذلك

ذلك الاسم من حيث ان الجلالة قامت مقامه في ذلك الموطن لعينيتها على جميع الاسماء
وخصوصيتها بالاحاطة فيها كالمذنب اذا قال يا الله اغفر لي فالجلالة هنا نائبة مناب الغفار
فلا يجيبه منها الا معنى الاسم الغفار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقييد ثم انها غيب كلها فما فيها
من عالم الشهادة شيء الا الاسترواح ما في وقت تحريكها بالضم في قولك الله لا غير فان الهو يظهر منها
وما عدا هذا فغيب مجرد اعني في اللفظ واما في الخط والرقم فغيب مطلق لا غير فاعلم انها
تحوي من الحروف على ستة احرف وهي ا ل ل ه و و واربعة منها ظاهر في الرقم وهي الف الوصل ولام
ولام الغيب في المدغمة ولام الشهادة وهي المنطوق بها مشددة وهاء الهوية واربعة
منها ظاهرة في اللفظ وهي الف القدرة ولام الشهادة والف الذات وهاء الهو وحرف
واحد فيها لا ظاهر في اللفظ ولا في الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو الهو في اللفظ وواو الهوية
في الرقم واتحدت حروفه بالاسم بعالم الاوسط وهو البرزخ وهو معقول في عالم الغيب
والاول لعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق كان فيه واو عالم الشهادة لانها شغله
ولم يتمكن ظهورها في الله لذا لم يظهر في الرقم ولا في اللفظ فكانت غيبا في الغيب فهي غيب
الغيب وهي تشبه شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب في العقل والعقل اليوم هو ظاهر
فاذا كان غدا في الدار الاخرة كانت الدولة في الحضرة الالهية وكثيب الرؤية للحس فنظرت
الى الابصار فكانت الغايات للابصار والبدايات للعقول ولذلك الغايات ما تقيد
ابدا في البدايات فانظر ما سمى من الاسرار وهو ان الاخرة اشرف من الدنيا قال الله
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقال والاخرة خير وابقى ثم ان الاخرة لها البقاء
والدنيا لها الزوال والفناء والبقاء والديمومية احسن واشرف من الذهاب والفناء ثم ان الموقف
بالله ابتداء علم وغايتها عين وعين اليقين اشرف من علم اليقين والعلم للعقل والعين للحس فالحس
اشرف من العقل فان العقل الرئيسي من اجل العين نظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب لانه
ظهر في الدنيا من اجل الدائرة فانه منعطف اولها على اخرها فصار عالم الشهادة اولا وهو عقيده

عن الحجب لا من الاطلاق فلا يبصر البصر الا في جهة ولا يسمع الاذن الا في قرب بخلافه اذا كان
حقيقة والمطلق من هذا التقييد كسماع سارية ونظر اهل اليمن المدينة وبلوغ الصوت وما اشبه
ذلك فصار عالم الغيب بسيطا وهو عالم العقل فانه يأخذ من الحس ما يحتاج اليه لما يريد العلم به وصار
عالم الشهادة المطلق غيبا في الغيب وله يسمى العقل ويخدم **فصل** لكل شيء ظل وظل الله
العرش فانه ليس كل ظل لشيء والعرش في الالوهية ظل فرعيته لكنه غيب الا ترى الاحجار
وذوات الظل المحسوس اذا احاطت بها الانوار كان خفاؤها والنور ظلمة فيه والظلمة ضياء
فيها ولما استوى الله على قلب عبده فقال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
حين استوى الاسم الرحمن على العرش المعروف الظاهر فالعرش الظاهر ظل الرحمن والعرش الانساني
ظل الله وبين العرشين في الرتبة ما بين الاسم الله والرحمن الا ترى كيف قال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهو يخفى من كل وجه على ما قيل تفاوت المراتب من الاسمين ولهذا
قال المكلفون وما الرحمن حين قيل لهم اسجدوا للرحمن ولم يقولوا وما الله حين قيل لهم اسجدوا لله ولما كان
العرش من ذا صار غيبا في الرحمانية ولما كان الله الا الى القلب من باب وسعني صارت
الالوهية غيبا في الانسان فشهادته انسان وغيبه اله ولسريان الالوهية الغيبية في هذا الشخص الانساني
ادعى الالوهية بالاسم الاله فقال فرعون ما علمت لكم من اله غيري ثم لم يتجرى ان اجل ان قالها الشيئية
الا عن الحال من طريق الامر ان يقول انا الله وما قال الا بعده وانما قالها بلفظ غيري فقط ومرح
بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الالوهية فقال انا ربكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر
بمساعدة المشيئة فكان جميعا مثل ابي يزيد حين قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون وقال مرة
ما الله فلم يكن للالوهية فيه موضع فلا ترى سبحانه كمال السير من قوة الالوهية على سائر المراتب
الاسمائية ظاهرة وغالبة فلا مقاومة لاسم بها البتة **فصل** الله كلمة نفي شددت في العالم
العلوي وارتفع بها الترجمان وعاد نفيا بعد الاثبات فلا حيلة له ولو ظهر في اللفظ كان نفي
الشرك بقولي لا شريك له فلا حيلة له في الحكم واللفظ به موجود وما بقي بعد نفي لا اله الا الله

وسواه ذلك الآخر فاقرب احد معاني الآخر تخرج العاجلها ويفتيان هو المعاني الاول
له تعالى اسم اضافي لا حقيقة له فيه فانه بوجودنا وحدوث عيننا كان حكم الاولية وبتقدير
فنا اعياننا كان حكم الآخرية ونحن من جانب الحقيقة في حين قد تعلقت بين قبل ولم نك شيئا
ولم نكن شيئا مذكورا فكانا لم نكن فلا اولية ولا آخرية اذ لا نحن فبقي هو خاصة وهو المطلوب
فصل لام هذا الاسم الاولى لام المعرفة فان الالف واللام حرف التعريف كما جاء
والف لكان الله ولا شيء معه فبقيت اللام الثانية والهاء وكلاهما على صورة الرسم
في لام الملك فان بزوال الالف واللام الاولى تبقى صورة له في لام الملك والهاء كناية
عن غيب الذات المطلقة فان الهاء اول الحروف ولها المبدأ وهي غيب في الانسان فكان فيها
الغيب فصار هذا الاسم بهذه الاشارات يحوي على كان الله ولا شيء معه من حيث الالف
ويحوي على مقام المعرفة من حيث اللام الاولى ويحوي على مقام الملك وفيه ظهور كل سواه
من حيث اللام الثانية ويحوي على ذكر العالم له من حيث الهاء لانها دليل الغيب عنهم فلا يطلعون
على تعالى الا به فبالالف يذكر نفسه وبالهاء يذكر خلقه وبالوجه الذي يلي الالف من لام
المعرفة يعرف نفسه ازلا وبالوجه الآخر منها الذي يلي الملك يعرف خلقه ابدا المعرفة المحدثة من
اللام نفسها التي هي لام المعرفة تعرف المعرفة فقد كمل في هذا الاسم الوجود المحدث والقديم صفة
وموصوفه فانظر ما اتم هذا الاسم وما احكمه واما الالف الظاهرة في اللفظ بعد لام الملك
بالهاء في اللفظ والواو الغيبية في الهاء اذا نطق العالم الروح فان نطق بها الجسم عادت الواو
ياء فان نطق بها النفس التي عادت الفا فحكم هذه الالف اللفظية والواو والياء له من صورة
الى صورة بحسب الناطقين حكم آخر وذلك ان الهاء لما كانت تنظر الى الالف الاولى
ومقام الالف هناك ان لا يتصل به شيء ظهرت الالف بعد اللام فانعدمت بها اللام في النطق
فبقيت الهاء ولا شيء معها ما دام الكون لا يذكرها فهي ساكنة تسكن حياته لا سكون موت
فان نطق بها الكون او ذكرها فلا بد ان يكون الذاكر قد منا فظهر بعد ما من الحروف ذكرناه كذلك

فصل ثم تحقق ما ذكرناه في الهو والانا والانت في كتاب العرش الخاتم الهويات لايجاد
الكائنات اذ انطلق يقولك بالله يكبر الانا والله يفتح الانا والله يقم الهاء لتجد الهو في الضم
والياء في الفتح والانت في الخفض وبقي السكون لهذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت فصل
لما كانت المهيمنة على سائر الاسماء سرت فيه الاسماء اذ ظهر وتركيبها اذ اظهرت سريان الماء
في الماء وكان التعيين يمنع احد من هذه الاسماء فيها او بعينها فيه للحكم والاثر وما توجهت عليه
فالقصص تسمى الاسماء والالوهية في العلم والاسماء والالوهية توجد القصص وكان الامر دور
فصل حكم هذا الاسم في العالم الذي يخص الزيد له على مقام الجمعية والمهيمنة هو الحيرة السارية في كل
شيء عند ما تريد المعرفة بها والمشاهدة وحضرة الفعل وهو المشهد الذي لا يشهده منه سواه فكل من تكلم
فيه فقد جهل ما يتكلم فيه ويتخيل انه قد اصاب وهو مخطئ وبهذا المشهد الكوني والحضرة الفعلية صحت
الالوهية لا غير حتى ان العقلاء واصحاب القياس من اصحابنا مثل ابي حامد وغيره تخيل ان المعرفة
به تتقدم على المعرفة بما عنه الاثار وهو غلط لانهم يعرفونه من حيث التقسيم العقلي ان الموجودات
تنقسم قسمين الى ما لا اول له والى ما له اول وغير ذلك هذا كله صحيح ولكن لا يعرفون ما كونه الها
ابتداء قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير الانا وكلامنا انما هو في الالوهية في انه ثم ذات
قديمة يستحيل عليها العدم فالقائلون بهذا القول لا يثبت لهم المعرفة بالالوهية واسم الله الا بعد
معرفتهم به ولهذا صرح الشرع بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه
ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح فاذا كانت الربوبية التي هي الباب الاقرب
الينا لم يمكن معرفتنا بها الا بنا فاين انت والالوهية وقد حكى الشرع عن هذا المقام الالهي
ان حضرته الحيرة في قوله حين قيل له اين كان الله قبل ان يخلق السماء والارض فقال عليه السلام
في العماء بالقصر والمد ما فوقه هواء وما تحته هواء وكل ما نفي فالقصر الحيرة وجعلها لاسم الله
فلهذا حارت البصائر والالباب في ادراكه من اي وجه طلبته لانه لا يتقيد بالاين والمد الذي
وهو الجو الحامل للماء الذي هو الحياة ومنه كل شيء فهو حي انه لا يقال فيه اين ودل على وجود

برزخ بين السماء والارض وفي البرازخ حارت الحيرات فكيف الحيرة وكما هي بين الظل والشمس
والنوم بين التيقظ وبين الحظين وبين المسلمين وبين كل شيئين فعادة الكلمة البرزخية الى الحيرة بينهما
لانه ثم الا الحيرة فما حصل احد منه الا ما عنده ولم يحصل خيرا ولا ينبغي ان يحصل فان قلت هو هو فهو هو
وان قلت ليس هو هو فليس هو هو وحارت الحيرة ولما اراد الله تعالى تحيير بعض المخلوقين من باب
بعيد خلق القدرة الحادثة في القادر الحادث واحال التأثير وخلق التوجه من القادر الحادث
على الفعل وهو الكسب فظهر ما لم يكن فقال القادر الحادث هو فعلي فقال القادر الحادث
الاخر هو كسبي وقال القادر الحادث الثالث فعلي ولا كسبي وقال القادر القديم هو فعلي وقال
الحق خلقه يستحق منه السلم العقل ان يكون منه وبين قادرين انما الذي يتحصل من هؤلاء تفهم هذا هو بين
الفصل ترشد ان شاء الله فان الله تعالى لا يعلم ولا ينعلم ولا يجهل ولا يجهل ولا يشهد ولا يكشف
ولا يرى ولا يفعل ولا يدرك وانما تتعلق هذه الادراكات كلها بالاسماء الالهية وباحكام
الاسماء التي تسمى كالرب والملك والقدوس ولهذا اثبت الكتاب والسنة الرؤية في الدار الاخرة
والربوبية في هذه الدار فقال موسى رب ارني انظر اليك وقال فلما تجلى ربه للجبل فتجلى الاسم
ما خلا بل قد نفى فقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاما ما هو فاثبت انه لا يدرك
وهو الصحيح وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبها متعلق الحجاب فقال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال عليه السلام ترون ربكم كما ترون القمر وفي حديث كما ترون الشمس
ذكره مسلم في صحيحه وجاء في الحديث الصحيح في كتاب مسلم ان الرب يتجلى من طائفة في الحشر فيقول انا
ربكم الاعلى فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله
تبارك وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فما ظهر لهم الا الرب فلا عرفوا
الا الرب ولا خاطبهم الا الرب وقال وجاء ربك والملك ولو جاء الله فانا ما سماه الا الرب
كما قدمناه فان الاحوال والمقامات تطلب حقائقها من الاسماء الحاكمة بها والله هو الجامع المحيط
فصل ما احسن ما نبه الله تعالى على مرتبته واوقر جنابه في ذلك الامر فقال فاعلم انه لا اله الا الله

فهذه كلها تدل على ان النفي هو عين الاثبات وعين الباقي هو عين المثبت هو عين النفي
فانه ما نفى الا الالوهية وما اثبت الا الالوهية وما كان الثابت في المثبت الا الالوهية والمثبت فانه
ولم يثبت شي في عينها لم يصح ان يثبتها سواها ولو ثبت يثبت الليس بثابت لكان كذبا فهي مثبتة
نفسها حقيقة وكلامنا من مقام الحقائق فهذه ستة احكام هي واحدة في الحقيقة وهكذا الوجود كله
واحد في الحقيقة لا شي معه ولهذا ما الطف اشارة الشيخ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فالشهيد هو الهو والقلب والسمع وهو الآن على ما عليه كان فالآن هو الهو وكان هو الهو قائم لا هو
ونحن موجودون وقد ثبت ان الحال الحال والعين العين قائم الا غيب ظاهر وظهور غاب ثم ظهر ثم غاب
ثم ظهر ثم غاب هكذا ما شئت فلو تتبعت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحدا ابدا وهو الهو
فلم يزل الهو غايبا ابدا وقد اجمع المحققون ان الله لا يتجلى قط في صورة واحدة لشخص مرتين ولا في صورة
واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهو وقال ابو طالب لا ارى من ليس كمثله شي الا من ليس كمثله شي
فاذا نفى عين المرئي وقد قال ليس كمثله شي فان كان كما زعم زاعم ليس كهو شي فالشي هو الهو وان كانت
الكاف صفة او زايدة كيفما كانت فلا تبال فان كان صفة كان كما قال ابو طالب وان لم تكن
كان ليس مثل الهو وكان الشي هو الهو والهو هو الهو فلا هو الا هو ومما يؤيد ما ذكرناه في الله
قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرناه فما اعلمه صلى الله عليه وسلم
بالمقامات وما اكشفه للاشيا وليس المراد العدد وانما المراد ان الله لا يمكن ان يظهر وايد
هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر انه وصف لله والعقل ليس كذلك لان العقل متعلقه
الغيب وما في حق الباري غيب فالكل له شهادة فهذا كان البصر ولم يكن العقل ومن هذا الباب
على ما قدمناه ان حضرة الحيرة ما دخل من الحيرة على النظار وارباب الافكار والاستبصار
في الصفات عن اثبات اعيانها لله ونفيها واما احكامها فلا خلاف بين العقلا الا ذلك
وصورة الحيرة في ذلك ان من اثبت اعيانها زايدة على الذات الموصوفة فقد اثبت

العدد والكثرة في الله وهو واحد من جميع الوجوه فكيف يكون هذا وان قلنا لا يلزم منه هذا
اثبات العدد على وجه ما فثم ما هو عينا اشد من العدد وهو ان تكون الذات كاملة بغيرها وكل
كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفى اعيانها وفر من مثل هذين القايسين اما الكثرة واما النقص
فقال انا نقول وهو ان الحكم لا يعقل من جهة الدليل الذي قد نصبتموه على معرفة الله ان تثبت هذه
الاحكام للذات مجردة فانه لو اثبت كونه قادرا بالنفس وقع العقل ازلا وهذا محال فاثبات
قادرا بالنفس محال ثم ان القلب لا تجد ذلك الجلا بقياس الشاهد على الغايب لاسيما فيه عرف
ما ان المعقول من اين هو ومن اين تركيب براهينها وادلتها فالقصور بها سقوط والاقدام
على هذه الامور غير حسن كل ما لا يمكن حصوله الا بالمشاهدة والرؤية او التعريف فحصوله من
هذه الطرق اقرب ثبات من القيام في جراة فالاولى باصحاب العقول الوقوف في الاقرار بها
واحكام الصفات وكسبيل التوقف لا لنفيها ولا لاثباتها فان العقل اعجز من ان يقف على شي
بل على اقل شي فانظر تسلط هذا الاسم العجيب الكلمة العجيبة عن جميع العالم بالحيرة وانتقى فيه فاصحاب
العقول النظار اشد حيرة منهم ما اجتمعوا على شي الا المثبتين وغيرهم من النفاة واصحاب المشاهدة
قد ظهر اليهم ووقع الانكار والعناد منه حتى لم يوافق صورة عن فهمهم به فتعرفهم رأوا واو صورة
الظاهر لم يزل كما اذا كان مطلوبك في المراة ان ترى فيها وجهك فرايتها على التقابل بل تحتها
على جانب فرايت صورة غيرك فيها فلم تعرفها وقلت ما هذه اردت فقابلتك المراة
فرايت صورتك فقلت هذا الصحيح فايقن منك لا من المراة ولما قيدت الطلب بصورة معقودة
فاتتك خير كثير فهذا اهل المشاهدة في حيرة اشد من حيرة اصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك
اصحاب الرؤية اول رؤية تقع لهم فان الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية فلا
الا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل في كتاب العين فليطالع هناك فتمسكون اصحاب الرؤية
على ما وقع لهم فيها فاذا رأوا دائرة اخرى رأوا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية فحاروا كما حار
اهل المشاهدة سنا فانهم في حيرة فلو كان الهو ظاهرا لما صح هذا الخلاف وهو كان الهو ظاهرا

ما كان الهو ولكان انا وانا من الهو فانا من الخلاف وانا من قصيدة وإذا أدارت
تمتعا بوجوده فتحت ما عندي على الغيداء وعرفت من عيني فكان وجوده
ظهوره وقف على اختفائها فصار ظهور الهو الذي هو ابداً واثم لكن حتى يكون الهو هو
والانا بقيت ما عند ظهور الهو لكان الانا الهو لا بد منه فبقي لا بد منه ولا يتعالى وما بقي الهو
الانا الهو فإن الهو ليس من نفسه في الهو ولا في غيره ومن هذا الباب باب الحيرة الالهية
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وافعل يا عبدي ما لست بفاعل بل انا فاعله وافعله
الا بك لانه لا يمكن ان افعله لي فانت لا بد منك وانا بد لك اللازم فلازم
بك ولا بد مني فصارت الامور موقوفة على وعليه [illegible] وحارت الحيرة وحار كل شيء
وما ثم الا حيرة في حيرة وكم قلت الرب حق والعبد حق ياليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب فما يكلف وكم قلت حيرة في حيرة صدرت
ليت شعري ثم من الجار انا مجبور ولا فعل لي فالذي افعله بالطبع او
والذي اسنده فعل له ليس في افعاله باختيار انا ان قلت انا قال لا هو وان قال انا
لم يقل فانا وهو على نقطة ثبتت ليس لها من قرار وكم قلت تحيرت من تكليف
ما هو خالق له وانا لا فعل لي فاراه فياليت شعري أنى اكون مكلفا وما ثم الا احد
ليس سواه ومع قولي هذا كله قيل لي افعل ومن باب الحيرة الالهية ما يبدل
القول لدي فالعاقل ماخذه على امضاء الحكم وانفاذه ولا مرد له لقوته والمحقق ماخذه
من باب الحيرة وانه لا يمكن الا هذا والا فكما وصلت الخمسون الى الخمسة
ولم يمكن ان ينقص منها كذلك لم يمكن ان تبقى الخمسون اصلا
كما سبق بها القول فهذا بعض في الحيرة من الحالة
وقد نجز الغرض الذي اعطاه الوقت
والحمد لله ثم كتابه

كتاب مقام القربة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مخصص من شاء من عباده بخصائص علوم الالهام والمتجلي لهم
في كل مشهد وموقف بحضرة الجلال والاكرام والمسدل عليهم سرادق الآلاء ولطايف
الانعام ومصرفهم في عوالم لطايف الارواح وكثايف الاجسام بفنون التصرفات
الالهية وضروب الاحكام ومقيمهم سبحانه فيما [illegible] فيه بين النقض والابرام فأبرموا من الامر
ما كان منقوضا ما له من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما محكم الابرام والالتحام فصارت الكلمة
مرتبة غرباء ذات سداد وقوام بعد ما كانت اعجمية خرساء ذات عوج وميل ما لها من قيام
فقربت ماخذها على اهل الحجاب والافهام وتسهل منها ما كان متعسرا عند الافهام وانتقلت
الى مقام الايضاح من مقام الابهام اكرم بهم من موقف عال اعز به من قام مؤيدهم
سبحانه في عوالم الشهادة الغيبية القهرية القاطعة الاغلام فهم المتبرزون في صدر تشريف
المقامات المحمدية الجسام القول عليها بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام فارجعوا
رحمكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة المشهودون في جمهور البشر وانتم
السفرة الكرام وهم الظاهرون بنعوت العزة الاحمى عند النعوت بالتقريب والخصوص بالكلام
المطهرون عيون الحقائق واستمداد الرقائق بفنون دقائق المعارف في موارد العقول مصادر
الاوهام اذ بالهم نسبة الافعال الى حضرة العلي الخلاق العلام بما تقتضيه الافعال
من المدائح الوضيعة والمذام فمنها ما هو خالص في باب الذم تام كخرق السفينة فاردت
ان اعيبها ولم يقل فاراد ربك ان اعيبها واذا مرضت [illegible] سلطان الاوجاع والالام
ومنها ما هو مشترك كما تعطيه قضية الالزام كمسألة الجدار من قول صاحب موسى عليهما السلام
[illegible] ومنها ما هو خالص للمدح كقوله فهو يشفين واقامة جدار كنز الايتام فهم المتنزهون
البرآء من تعدي الحدود الالهية وارتكاب الاثام الموصوفون بالغيرة على الاسرار فهم
اهل الستر والاكتتام وهم الموسومون بالسطوة على الجبابرة العظام ما خصهم سبحانه عند
التجلي الذاتي بمنزل السلام [illegible] في معاليم العزة فهن الحور المقصورات في الخيام

وما كانوا على ميزة من انفسهم وكلامهم شاهد منهم برتبتهم بالى التعطيلة واجابات الاصطفائيين
والايمان الاسلام وايدهم بالقوة الالهية لتمكنهم من التستر عن عيون الانام
بل عن عيون الليالي والايام وان كان قد خرج لهم التشريف بقدم محمد صلى الله عليه وسلم
دون ساير الاقدام فانهم مما ذكرناه من النجوم والاعلام لكن زادهم قوة الى قوتهم
في مواطن الالتحام والازدحام فهم الافراد الذين لا تعرفهم الابدال ولا يحكم عليهم الغوث
والقطب والامام وصلى الله على من بان كلها من بعض انواره اسلامه المخصوص بالوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمحامد المكنونة بالمقام المحمود وغاية الكمال والتمام وعلى آله
ما ذاقت نفوس العلماء بالله وهم في قصور جسمهم الى الظل من الغمام اي الطلوع النجم
ونجم جمام فانها حالة لها انقضاء وانفصام وعرفن العارفين بنقيطة البقاء ويشهد له
الدوام وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الحقيقة الغايبة اذا تحكم سلطانها في العبد الكلي ونفذت
ولايتها على شاهده وظهرت آياتها وتجليها على ظاهره شهد كل صديق من حيث صديقيته
بزندقته وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام وذلك انه خرج عن الحق الذي منه
ينظر الى مبدعه وموجده ولذلك سموا افرادا اي ليس لهم حكم القوم ولكن من هذا اعطاه له
قوة التستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد بنيته ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطى
من القوة ما يجلد به ولا يظهر احكامه عليه كابي بكر الصديق وغيره ولكن من لم يظهر فيه سلطان
هذا المقام بحيث ان لا يشهد عليه لسان الانكار الا بنفاذ قوة ونسيان من الحكم ثم رجع
الى حضوره مع علمه بهذا الموطن فتقرر له بالحق وان كان لا يعطيه شرعه ويعطيه شرعه كنقضه توفي النبي
عليه الصلوة والسلام وكقول عمر رضي الله عنه فما هو الا ان رأيت ان الله قد شرح صدر
ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق فمن هذا المقام قائل ومن هذا المقام حكم المجتهدين من علماء الاسلام
اذا اجتهد واتضح لهم منه تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها ولا يعرفونها فينسبونها
الى نظرهم لجهلهم بهذه المرتبة ثم اذا رأوه على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك بعينه من غير

من غير رابطة الاجتهاد والعلوم واختلفت الطرق الى الحكم اخذوا بقتله وشهدوا بزندقته وقالوا لا يجوز
وويلهم لو قيل لهم هذه الشريعة التي وضعها المجتهدون في دين الله هل هي شرعكم ونقلتموها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كانت من وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها من الكتاب والسنة والاجماع على قول من يقول
به فهاتوا الدليل فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر واحد وان اصاب
فله اجران قلنا صدق رسول الله عليه الصلوة والسلام وفيهم بعض مقالته لا غرض لنا اعترضنا عليكم في المجتهد وانما كلامنا
في شروط المجتهد من تلقاء انفسكم وسبب ان اشترطتموه في المجتهد فقلنا لكم بما حصرتم وجوه الاجتهاد في ذلك
بل نقول ان شروط المجتهد التقي ولا اجتهاد ورابطة اقوى وهي تصفية النفس من تركيبها وتحليتها بالحلية والتخلق
بالخلق الربانية وتهيئتها واستعدادها للقبول العلوم من الله تعالى فاذا وصل المحل بهذا النوع من التصفية
وقع لهم علم الحق في مسئلة من مسائل الاحكام مثل ما وقع المجتهد عندكم باختلاف الطرق واخذ الحكم فيها كما اخذ
اخذتموه من الشافعي ولم تاخذوه مثلا من شيبان الراعي صاحب ... والعلم لله ليس لكم ولا لحاكم الاجتهاد
والنظر وكيف الله العلم عقيبا ان كان في المعقول لا والحكم ان كان في الكتاب كذلك ما جاز الاجتهاد في التصفية
والتهيؤ بالفقر والالتجاء الى الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحوله فخلق الله العلم
عنده عقيب هذا الفعل منكم فهل هذا الا التعصب منكم لم لا تنصفون فيما انتم بسبيله وتتطاولون فيما اتى به
هذا الحاكم الملحق بل قال انه من المجتهدين المتقدمين ولا انفرد به وجد منهم رابا وجدتموه ثم اذا وجدتموه صار
حقا عندكم به اكان لا طلا وفسقا وما شهد لكم بعضكم البعض الذي استندتم اليه وغايتكم ان تقولوا
اجتهادنا ادانا الى التصديق وذلك تكذيب هذا وهو محل النزاع فانه لم يعرف عنا وعنكم ولقد ورد
حديث يسنده وان لم يكن له اسناد وذلك المقام ان النبي عليه الصلوة والسلام امر ان يحمل الحكم اذا لم يوجد له
دليل منصوص من الدليلين فالحوا به فيلق ولكن لسنا ممن يتعرض لاحتجاج مثل هذه الاخبار التي لم يعلم اسنادها
على ساق يقرره الخصم وذلك لما يحمله الاوليا ويشبهه لكننا نعطيه طريقها على صحتكم وانما اوردنا هذا
تنبيها لكم على ينصف ويرجع فان الغالب علينا وما نعطيه حال من هؤلاء الافراد وترك الاحتجاج بالعلم
بالصورة الظاهرة ولكن لم يلهم فان المراد من القول الذي يعني المجتهد يعتقده من كونه على حالة تعطي ذلك فهو الشيخ

ولكن يمنع من قتله قوة وسلطانه فلتجهد ان تحيي نفسه ولا تخضع عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء
الرسوم واصحابنا اذا الطالع جاء ردهم بان ذلك يطلب قتله لم يسقط منهم سلطانه ولا حجة اجابوا
عليه منهم فروض لها عارض من ذاته او من غير نفسه تحيتا جون مع هذا الى الحكم بما تنكرونه عليهم
وتسلمونه لكم فان تنبهتم فقد افدناكم والى طريق الحق ارشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ونقول
يا اولياءنا ويا اصفياءنا الاخفياء الابرياء الغرباء الذين قهرت بهم من هذه المراتب الغرابية
انصتوا واذا انصتم فاسمعوا واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فاعملوا واتكلوا لعلكم تفلحوا اعلموا
ان كثرا من اهل طريقتنا كابي حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام وانه
من تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة وما بهانسه وعندنا وبينا على سبيل التعظيم لكن
ازاله عنهم في صفهم هذا ما فيسا ولسنا نعني بالصديق ابا بكر وابا حسين واحدا رضي الله عنهما فان ابا بكر
من قبله احواله كونه صديقا وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصديقين وكذلك فان هذا اولئك هم
الصديقون وقد فضل الصديقين بشيء وقد صادره اعطاه الله اياه وشهد له به رسول الله عليه السلام
فعنه ما بين الصديقية والرسالة مقام وهو هذا المقام الذي ذكرناه والذي اقول به انه ليس بين ابي بكر
وبين النبي عليه السلام رجل لا لذكر الصديقية وارفع الاولياء ابو بكر رضي الله عنه فاجهدوا رضي الله
عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه وذلك انكم اذا قمتم بشرائط الخلوة وذكر
في كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهد وقطعتموها وشاهدتم وعاينتم واطلعتم وتنزهتم ودخلتم
المواقف المقدسة وقبلتم المعارف الربانية فانتم من اهل الولاية العليا والدائرة المحيطة الكبرى
لا تستطيعوا على التحكم في العالم بالهمة وبالصورة الظاهرة ان كانت لكم قوة سلطان ان صح تعلقوا المقام
الذي انتم عليه فان الله يستدرجكم من حيث لا تعلمون وقد قال واملي لهم ان كيدي متين وهم على
من الدنيا فقد خلى لكم من هذا الصنف فانه سبحانه يعلى بالكل فانه من حيث تشبيه وتنفش به واستوى
في ذلك ابناء الدنيا وابناء الآخرة والاستدراج والمكر لهذه الطائفة اسرع والقدس عن غيرهم لعوامهم
فان الله لا تستقدوا احكاما وتستعدوا احدا من الحد والمعلومة عند اهل الرسوم والى خلقوا في ذلك عزتم

بعض ما علم الآخر فلا تعتقد هذا الرمي في شيء من ذلك لا تكانفه واصل ما توجه عليك في وقتك
مما فيه سلامتك مع شغل نفسك شغلا كليا واذهب الى محل ما عهم فان لم تجد اجماعا فكن مع
اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسألة المطلوبة وقل ان يحتاج اهل الطريق
الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقل الحكم عليهم فاذا بدت لكم وفتح الله حضرة الاحكام
وتنزلات الشرائع ورايتم جارها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلام تحصيل هذا المقام فان
بين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستاين الاوضاع والشرائع الحكمية والنبوية وستاين
الاعصار والاماكن وستاين الاحوال وستاين توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها بها
فيتعدد الحكم في الشخص الحال لا لعينه فاحفظ ما تراه واعلم ان جبريل لا نزل على غير رسول بوحي ابدا
ولا بنسخ شريعة فتقول هناك في وسيلة ورقيقة يكون من ذلك اللوح الى قلبك ان اردت تحصيل
هذا المقام فستجد رقيقة على صورة جبريل الا ما حي جبريل في حقه باولياء فانظر اليها فان رايتها
ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان لم ترها ناظرة اليك فاعلم انك غير ذائق لذلك المقام
فتادب والزم وكن من الاولياء الذين ما لهم تعريف اجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على الفوق
الحر المنيف فسترى منها رقائق كثيرة ممتدة نافذة قد تحللتها تنزلات حكمية فانزل معها بعينك
نحو الكون الاسفل فتراها متصلة منها ما في قلوب الافراد ومنها ما في قلوب المجتهدين من علماء
الرسوم فاذا عاينت هولاء الاشخاص فانظر الى حقائقهم فستجد حقائق المفردين فنهم معهود فة
الى هذه الرقائق اخذين منهم ما يعطيهم من الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علوم
الرسوم فنهم معهود فة الى افكارهم وافكارهم حائدة في الوقائع وتلك الرقائق ستندرج لهم
في الوقائع فتبدو لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون في هذه المسألة كذا فحق الزمان
والمكان والحال من جميع وجوهه فسترى تلك الوقفة تبينها عند ذلك المجتهد بعينه فقد رجع
عن ذلك الحكم الى حكم آخر فانظر الرقيقة فتجدها تهب على حسب الزمان والحال والمكان ولهذا
اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخرق العوائد عند اربابها بالمكان والحال

والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة التي هي صورة جبريل التي بيده ذلك الروح
من الحقيقة جبريل بما بقى على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها وانما تمثلها
الامر لهم فحكم بها ولهذا ينقل عن بعض العارفين انه يقول تنزيل جبريل على قلوب الاولياء الا انه تنزله
في الصورة والاحساس بالترك ولكن انصف لاولى صاحب هذا القول الحقايق حقها
بل ما يقولها من لم يصل هذا المقام ثم ارتقع بالنظر في هذه الخبر عن النظر لهذه الدقايق انظر
مراتب القوم فيها تجده مرتبة الرسل من كونهم عارفين واولياء الا من كونهم رسلا فوق المراتب
البشرية كلها ثم ترى منزلتهم من تلك المقام الى تلك الفتوح الى القبول الى النزول الحكم فتنخلع
عليهم خلع الرسالة عنه في الفتوح فيتميزون بها فهم من كونهم اولياء وعارفين ارفع من كونهم
رسلا فان الولاية والمعرفة تحت سر في بساط المشاهدة في الحضرة القدسية والرسالة تنزلهم الى العالم
الاضيق ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاشياء الاخيرة المقابلة بالمواجهة الجبارة فلا شيء اشق
عليهم من معارضة الاشياء بالاشياء ولهذا كان يقول صلوات الله عليه بعد استعاذته من الافعال والاحوال
واعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فاذا شهدتم هذا يا اخواننا فانظروا الى حظ الوارثين العاملين
من هذه الرسالة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وان الارض يرثها عبادي
فلهم الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف متحقق بهذه وهي ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى او الولي
العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلموا انه باعتبار الاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل
ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي عليه السلام له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية
والمعرفة دايمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل للدايم الباقي والولي
العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم
من كونه وليا وعارفا اعلى واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مراتبه لا ان الولي منا
ارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود لا اعتبار

اذ لو اعتبر عندنا الا المقامات ولو تكلم الا فيها لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون بحق
الا وقات بحسبه والكلام على المقامات والاحوال من صفات الرجال وان في كل حال شرب
معلوم ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم عليه واظهرت لكم
سبيله ونصبت لكم اعلامه واثبت لكم معاذير علماء الرسوم في احكامهم ومن اين يتطلعوا
عليهم ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم
عما سواكم الخلق عليه حتى يأتي امر الله تعالى فعند ذلك يقف العارف به عنده والله الرشاد رب
يغره . انتهى بعض الغرض من هذا الكتاب في بيان هذا المقام وكنت ما رأيت
احدا من اصحابنا نبه عليه ولا ذهب اليه بل منع من ذلك اكثرهم لعدم
الذوق فيه ثبت به وحيدا ومن اقراني فيه لا استطيع اذوقه
من اجل شكرية الى ان قعدت لابي عبد الرحمن السلمي بعض
كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت
بالمساعد الموافق والحمد لله على ذلك
الوقت والصلاة على محمد ...

وصلى الله ...
وسلم ...

كتاب العظمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدع المثاني في المباني ومودع المعاني في المغاني متمم السبعة اعلاما
ومنزل القرآن العظيم اماما. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما حضرة تمييز الاول
بابا ولها باء وآخره ميم ولما كانت الباء اول موجود معينة وكانت في المرتبة الثانية من الوجود
كان لها العلو في عالم الكون السفلي فاول معلول ظهر عن الحاكمة عليه بالذات ثم اذا كان هو الطالب ليطلب
وجوده آخر بسبقه الرحمن فيه ذلك الاستناد على الباء وان اختلف وجه الحكم فصورة الكل واحدة
فان في هذا الباب الذي في هذه الحضرة اربع كلمات قدسية اسم الاسم وهو مكون الباء ثم الاسم
وهو مكون اسم الاسم ثم كلمة العموم الايجادي ثم كلمة الاختصاص وهذه الكلمات كلها صدرت
على حكم الكون الاسفل مع علو منزلتها ورفعتها ولهذه الكلمات الوجودية عشرون شخصا منهم
اموات واحياء ونوّم فالاحياء عشرة اشخاص منهم ستة حياتهم سفلية واربعة حياتهم برزخية
وما فيهم من له حياة علوية والاموات ثمانية والنوّم اثنان ولكل واحد من هؤلاء الاشخاص
منازل يعرفون بها ومن هذه المنازل تكون لهم الحكم في العالم فالحي الاول له منزلتان والثاني
له اربعون منزلة والثالث له خمس منازل والرابع له خمسون منزلة والخامس له ثمانية منازل
والسادس له اربعون منزلة وهذه منازل اهل الحياة السفلية واما اهل الحياة البرزخية فالاول
له ثمانون منزلة والثاني له مائتان مع الثالث له اربعون منزلة والرابع له مائتان منزلة والميت
الاول له منزلة واحدة والثاني له ثمانون منزلة والثالث له منزلة واحدة والرابع له ثمانون منزلة
والخامس له منزلة واحدة والسادس له منزلة واحدة والسابع له ثمانون منزلة والثامن له عشر
منازل والنائم الاول له ثلاثمائة منزلة والنائم الثاني له ثمانية منازل فاذا مرّ السالك على هؤلاء
الاشخاص افاده كل شخص من العلوم والاسرار على قدر منازله فاول ما يمر على الاول
ثم على النائم الاول ثم على الحي الثاني ثم على الميت الاول ثم على الميت الثاني ثم على الحي الثالث
ثم على الرابع ثم على الميت الثالث
ثم على الميت الرابع ثم على الحي الخامس ثم على الميت السابع ثم على الحي الثامن ثم على الحي التاسع ثم على
الثامن ثم على الحي العاشر فيلزم السالك مع هؤلاء الاشخاص الروحانيين اذا مر بهم في سفره

الروحاني ما يستحقون من الآداب فان الحي اذا لم تحفظ حرمته والميت كذلك والنائم كذلك اذا نبّه
السالك منهم اسرارهم وما يهبونه من الحكم الالهية يتلقاها بالقبول والتسليم فانها من العلوم الالهية
الرفيعة المنار المحوطات بحجاباتها والظاهرة آياتها وحجاب انبه ان يلقى السمع وهو شهيد فاذا تميّز في
المشاهد وغاب له الشهود في المشاهد عرف حينئذ خلاف ما الكشف الايماني في هذا الباب
لماذا يرجع فان طائفة من اهل الكشف الايماني الحقت هذا الباب بمقام العظمة وقالت انه جزء منها
ووصف لها ولابد وطائفة قالت ليس من مقام العظمة ولكنه مفتاح لكل مقام الا مقام
القهر والغلبة فانه يناقض معناه فلعدم المناسبة لا يصح ان يكون مفتاحا ما اصلا فيران في هذا
الباب ثلاثة اشخاص لم تدركهم المشاهدة لانهم في حال فناء محقق ومنهم في الفناء المحقق تحت ذيل الفناء
غير المحقق والفرق بينهما ان الفناء المحقق لا يبقى صاحبه من شهود نفسه كذلك يبقى عنه الغير المحقق بحاله
الفناء فلا تظهر له صورة اصلا شهوده لغلبة الحق عليه ظاهرا وباطنا فلا يرى كان الحق يرى
وغير المحقق يفنى عن نفسه وصورته ظاهرة لعين جليسه فقد استحكمت المشاهدة على الظاهرة خاصة ومقام
الفناء المحقق يكون في الدار الآخرة مطلقا لكل مشاهد لان المشاهدة هناك تعم ذات المشاهد وهنا
ليس كذلك في حق كل شخص فهؤلاء الثلاثة الاشخاص المغيبون على هذه الحالة فان تمردت ان تعرف
اماكنهم فانظر الواحد منهم بين الحي الاول والنائم الاول فثبت هناك علمي تسكن بركته وماله سوى
منزل واحد واما الثاني فمكانه بين الحي الثالث والرابع فثبت هناك ايضا طالبا بركته وماله سوى منزل
واحد واما الثالث فمكانه بين الحي الرابع والميت الثالث فثبت هناك قليلا وله ست منازل وهو اعلى
من صاحبه فانه مما ثم ما يدل على هذا البيت لانه الدليل على نفسه فجماعتهم ثلاثة وعشرون شخصا لا غير
فاذا احكم الانسان مسائل هذا الباب وتحققها وفهمها علما احاط علما بامور كثيرة ولا تتناهى فاجرى
بالموجودات وقد اشبعنا القول في هذا الباب في كثير من كتبنا على ضروب مختلفة لا تجد فيها
وهذا الكتاب من العشرة تماما فهو جار على الاعطاء والفتح الالهي الملكي وان قيدناه في غيرنا و لم يقونا
ان هؤلاء الاشخاص وان كانوا ثلاثة وعشرين فليسوا من جنس واحد بل من ثلاثة اجناس فمن اجناس

حضرات إلهية صدر كل شخص من حضرة خصوصية بإذن إلهية فمنهم من ظهر من حضرة شخص واحد فيما ذكرناه
حضرة البهاء والرفعة والشرف والإنية واللطيف والهوية والحياة والنور والرحمة واليمين فالحي الأول
من حضرة البهاء والتابع الأول من حضرة الرفعة والحي الثاني والتابع العاشر من حضرة الشرف والتابع الأول
والثالث والحي الخامس السادس الفانين المحققين من حضرة الإنية والتابع الثاني والحي الثالث والتابع الرابع
والسابع من حضرة اللطيف والحي الرابع من حضرة الهوية والحي الخامس والتابع السادس من حضرة الرحمة والتابع
الثاني والحي التاسع من حضرة الحياة والحي السابع من حضرة النور والتابع الخامس من حضرة اليمين والتابع
الثالث من حضرة أخرى خلاف هذه العشرة وهي حضرة الوقاية ولها الاسم الواقي مهيمن عليها فإذا
أردت أن تعرف كم من مسافة الجنة في هذا الباب فانظر تجمع لك من المنازل التي فيه فهي خمسون
المنازل مع أعداد الأشخاص متنقص من أجل تعوذهم بالحياة والموت في النوم واليقظة باب
من الحضرة عينها أوله الألف وآخره نون وهو الباب الثاني من سبعة أبواب من هذا الكتاب
ولما كان هذا الكتاب يتضمن مقامات السبعة الأبدال جعلنا بناءه على سبعة أبواب ومنها القطب
الأبدال وإن كانوا سبعة فمنهم أربعة هم أوتاد الأرض وهم الأوتاد وإن كانوا أربعة فمنهم
واحد والإمامان وقد تكلمنا في حقيقة القطب والإمامين في كتاب منزل القطب والإمامين
من الفتوحات المكية ونبهنا على طرف منه في كتاب مواقع النجوم فالقطب يحفظ المركز والإمامان
يحفظ عالم الأرواح والإمام الأيسر يحفظ عالم الأجسام والأوتاد والأربعة يحفظون الشرق
والغرب والجنوب والشمال والأبدال السبعة يحفظون الأقاليم السبعة علوا وسفلا فهم سبعة بالشمس
وأربعة عشر لكم فأول هذا الباب الألف المذكور وآخره نون الكون تتعرف ثنا بين المكون
والكون فثناء المكون على الكون ثناؤه على نفسه وثناء الكون على المكون حقيقة وتجلي أثره ثناؤه
بما يليق بحقيقة كل يقول على شأنه فثناء المكون قول القائل فإذا أثنيت فأنا المثني على نفسي
فنفسي عين ذات ثنائي وثناء الكون قول الآخر إذا نحن أثنينا عليك بصالح
فأنت الذي نثني وفوق الذي نثني لكن الثناء على الألوهية بالربوبية من العجب ما سمعته الآذان

وسطرته الأقلام ولكن بالمقامات الإلهية فإنه بمقام الذات ونائب منابها لا يثنى إلا بالوصف الأخص
والنعت الأعلى والاسم بالربوبية وغيرها من أسماء الثناء كالملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن إلى غير ذلك هذا وإن كان الثناء من المكون بأي اسم كان فإن كل كون يكون حظه
من الثناء بذلك الاسم على قدره وعلى علمه بشأنه من جهة حقه لا من جهة حسبه وقدره في علو رتبته
إلى قدر قبوله وقبوله على قدر استعداده واستعداده لا كل على قدر نشأته معنى وإن كان أو مركبا
ذا جسم أو جزءا في جسم والعالم كله أعلام منصوبة دالة عليه سبحانه من حيث هو ثابت لها
ومن حيث ما أودع فيها لا من حيث ما هو عليه تعالى ومن حيث ما يعرف نفسه لأنه يتقدس ويتعالى
عن تعلق الأفكار به وتحصيلها له عند نشأتها بسفرها وإلقائها عصى تسيارها فإنها ما انتهت في
وما ألقت عصاها بعد ما وقفت حقيقتها في الطلب إلا في بحر العجز والحيرة وخلف حجاب العزة
والغيرة ولكن نفسه ما سافرت هذه الأفكار ونعم ما حصلت في طريقها من الأسرار التي ما أودعت
فيها إلا من مفارقة ذواتها وجولانها في غير ميدانها والحكمة أقرب إليها من حبل الوريد وقد قال
القائل قد يرحل المرء لمطلوبه والسبب المطلوب في الراحل فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين هو قرة الأعين وشفاء لما في الصدور ومن علل طلبه والبحث فيما لا يبحث فيه فلو سكنت الأسرار
عما عجز العقل عنها ولو ما سكن إلا إليه وإليه ما لم يسكن إليه فهو أعمى الشر كالأعمى للشرك الخفي قال
وإنه ولو جوهر فهو لو جوهر لكن ليس به شيء لا يقبل الحضرة الإلهية حكما ذنبه الكون يلحظ روحه
شركا وما ظالم من خارج أنه ملك لحكمته ما ظهر يقول العبد الكبرياء لله والحمد لله فما أخذها
الحق منه اعتراف بتقدير من عبده إليه غير شكر عنه ما يصل النطق إلى لأنه المحقق من الحمد لله يأخذه
الحق معتذرا قبل أن يدنسه الكون ويبقى ما صفة تحقيقه للعبد حيث أراد أن يحمده وهو غير قادر
على ذلك فجعل نفسه فكيف يعرف غيره وهذا باب عظيم أسراره كثيرة لو التطويل لعرفناك بعددها
وأشخاصها ونعوتهم وسنن الأول ولكن ما ذكره من جهة حجاب الحق على ثلاثة أقطاب قطب يتضمن
أربعين ركنا من أركان المجد وقطب يتضمن ثمانية أركان الحياة الأزلية وقطب يتضمن أربعة أركان

من اركان الالوهية فتفيض اركان الجبروت من سبحاتها على سبحات الالوهية فتنتشر على صفائح الالوهية فيغرب
لها شعاع في حقائق الربوبية فيفنى بها العالم فهو النور الذي فيه يشغلون كما تفيض ايضا اركان الجبروت
من سبحاتها على سبحات الجبروت فتنتشر على صفائح البرزخ الانية فيغرب لها شعاع في اكناف الربوبية والوجود
الانانية فيكون بها الوجود والحظوظ فهذا روح هذا الباب ومعناه وخفاه ومحاباه اهل الكشف
والجمع يتحققون به ادا وقواعده وبالله التوفيق **باب من الحضرة نفسها** وهو باب اوله
الف وآخره ميم وهو الباب الثالث من سبعة هذا الف الثاء وهو الوصف فيها الجود زواخر
كما فيه تموج بها رياح الاحدية زعازع وتثير هذه الرياح على الحضرة هذه البحور فلكا تجري الاكثر الامواج
وتغرق اهله ثم ترمي بالكل الى الساحل فينشئون خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين لكن مدار هذا الباب
واركان عشر العشر كساير الحجل على اربعة اقطاب قطب يتضمن مائتي ركن من اركان الاحدية وقطب
يتضمن اربعمائة ركن متعدد من اركان التوبة وستة اركان من اركان الهوية وقطب يتضمن ثمانية اركان
من اركان الجنان الرحموتي وقطب يتضمن اربعين ركنا من اركان الملك والشرف فتفيض اركان
الجنان الرحموتي من سبحاتها على صفائح نهر حياته فيغرب لها شعاع في زوايا الكون فيعرف من ذلك
العارفون الحضرة بابصارهم بنور الكشف ما الكون وعاقبته والى ان يرجع بعد انقضاء مدته
وفي الباب الذي قبله يعرف من اين مصدره وتفيض اركان الملك والشرف من سبحاتها على اركان
نهر الهوية فيغرب لها شعاع في زوايا البرزخ فيعلي على اهله فيشرق فيعرفون بذلك النور من كشف
غطاؤه عنه مراتب الخلق ونتايج اعمالهم وكنه خانات اسرارهم ومعاملات اسرارهم فطوبى لمن اشرقت
ارضه بهذه الانوار وفتح له من هذه الدار فاستروح من نسيمها وقفه وتحقق باهل الاستثناء
عند نفخ الصعقة ثم طوبى له وحسن مآب فهذا آخر ما يكتفى من الفتاح بما يتضمنه هذا الباب ومسائله اكثر
من نصف مسائل الباب الاول من هذا الكتاب في طلب الاختصار نعطي منها اعداد المسائل كل باب
كل اكثر مسائل الباب السابع الى آخر الكتاب **باب من الحضرة نفسها** وهو باب اوله
ميم وآخره نون وهو الباب الرابع من سبعة ميم الثاء ونون نتايج الاعمال وفيها افلاك تدور

وسيأتي تقريره وعلى العالم باسره هذه الافلاك ثمانية عشر الف الف دورة
تعطي للسعداء في هذه الدورات نورا شعشعانيا لا ظلمة بعده وتعطي للاشقياء ظلمة ظلمانية
لا نور بعدها وتعطي للعصاة من اهل التوحيد شدة وبعد انقضائها اعني الدورات يعقبها نور
لا ظلمة بعده وتعطي للمنافقين المتظاهرين باهل الطاعة شدة يعقبها ظلمة مركزية سفلية لا نور بعدها
ولا علو وفي هذا الباب وعند وجود هذه الحركات تتمايل اغصان سدرة المنتهى تحمل خزاين
الاعمال مملوة نورا وترتفع اغصان شجرة الزقوم تحمل خزاين الاعمال مملوة ظلمة فتتفتح خزاين السدرة
فتنتشر الانوار بين يدي حامليها فترى نور جسم يسعى بين ايديهم وتتفتح خزاين الشجرة الملعونة فتنتشر
ظلماتها بين يدي حامليها حتى ان احدهم اذا اخرج يده لم يكد يراها وتضرب الخزاين بعضها في بعض
فترى بحرا ابيض اخر ليس فيه شيء وترى بحرا اسود فيها نور وظلمة على السواء وترى بحرا ابيض اخر
نور يغلب على ظلمتها وترى بحرا اسود ظلمتها تغلب على نورها فتدبر والانسب على حسب ما ذكرنا
فاذا انقضى الامر بعد تعاقب هذه الادوار وتكور النهار على النهار يتعلق العالم باغصان
الشجرتين فترتفع هذه باصحابها الى الجوار وتنزل هذه باصحابها الى الدرك الاسفل من النار
وهذا الباب وان عظمت خطوبه وكثرت اسراره وفاتت الاحصاء على ثلاثة اقطاب قطب
يتضمن سبعة اركان من اركان العزة وقطب يتضمن ثمانية اركان من اركان الجلال المطلق وقطب
يتضمن ركنا واحدا من اركان الحقيقة وينقسم هذا الركن الى شعبتين شعبة تعم جميع اركان المقامات
كلها وشعبة تخص مقام الانية من حيث التحقق بها لا من حيث السير فتفيض اركان العزة
من سبحاتها على صفائح مرآة ملك الجلال المطلق فيغرب لها شعاع على عالم الرحمة الاختصاصية فيحور ون به
في جنات المعارف الاسرار ويتسارون له وبهذا النور تقع المشاهدة مما لا صحيا بها والرؤية
يتشاكرها كما تفيض ايضا اركان العزة من سبحاتها على صفائح نهر الحقيقة فيغرب لها شعاع
في زوايا مقامات العبودية فيرون بها من يحجبون اليه فيحاط بوجه ثانيا لتوقع لما به كان ود
تتوقف الى في الرجاء والحكمة في شدة تقرانها هذه الانوار اذا انتشر على صفائح نهر الحقيقة

اكتسبت من ذلك النور صفاء يتدرج صفاؤه بحسب تهيئها فيه اندراج نور الكواكب في نور الشمس فترى
الانوار المتولدة منها من حيث الشعبة العامة في جميع المعلومات على مراتبها من النفي والاثبات وبذلك
النور يدرك من العلماء معلوماتهم على مراتبها ومن حيث الشعبة الخاصة لمقام الانية يتجلى في صورة
خاصة فيتسع بها ذلك هو النور الاسلامي المقول عليه افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه وقوله نور على نور فهذه انوار الشرح والفتح لتحصيل المعارف والعلوم بذلك
النور الاخر المتقدم ذكره فافهم والله الموفق همزة الاشتراك الباب الاول منها اوله الالف
وآخره دال وهو الباب الذي ليس من شعبة هذه الالف الالهية الهمزة شاهدة للخلق والدال دالة
ان ما خلق الباري الكون في مقام عبودية العبد وتعظيمه ومقام وحدانية الحق تعالى وعظمته قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني [illegible] ولا يتحقق العبد بالعبودية التي هي الذلة الا بعد معرفته
بنفسه انه مربوب ومقهور لربوبية قادر قاهر يفعل ما يشاء فيعرف ما ينبغي لسيده من اوصاف
السيادة والملك ويعرف ما ينبغي له من اوصاف العبودية فاذا صحت له هذه المعرفة حينئذ [illegible]
حقيقة حالا وقولا وعقدا لم [illegible] فابدع قول الحق سبحانه وما خلقت الجن والانس الا
ولم يتعلق [illegible] ليعبدون ولو قال ذلك لكانت المعرفة من العلوم الكسبية والمعرفة [illegible]
فطرية موجودة في فطرة الخلق لا تبديل لخلق الله الست بربكم قالوا بلى كل مولود يولد على فطرة الاسلام
ولما كانت المعرفة به ضرورية قال ليعبدون فنبه على السبب الذي لاجله اوجد الثقلين وخرج من هذا
الخطاب [illegible] من الروحانيات والعالم الارضي [illegible] لانهم فطروا على المعرفة
والعبادة فليس لهم في العبادة كسب كذلك ليس لهم جزاء على اعمالهم [illegible] عبودية محضة ليس لهم
شيء من الربوبية [illegible] فابى ابليس [illegible] واستكبر [illegible] فرعون [illegible] جبارا وما ذكر هذا الوصف
على غير الثقلين [illegible] فاذا [illegible] العبد عن نفسه [illegible] التعظيم واذا [illegible] على الحق تعالى
بعمر الافراد [illegible] سلطان التوحيد في قلب هذا العبد وتحققه [illegible]
فهو [illegible] لفظا كما كان [illegible] وعلما ومشاهدة [illegible] وهذه النون [illegible] فان العبد [illegible]

ذوا في المطلوب وهذا في الحقيقة فانه عبد وهذا في [illegible] من حيث اللطيفة [illegible] وحكمها وقالبها
وما من جزء في الانسان الا وللحق تعالى [illegible] الحقيقة [illegible] على هذه الاجزاء ما يليق بها
من العبادات وهي في الجملة وان كانت [illegible] فلا تكليف [illegible] انها [illegible] يقول العبد
لله تعالى لك [illegible] وسجد [illegible] اليك نسعى ونحفد واياك نعبد وامثال هذه الكلمات ولقد سألني سائل من
الرسوم عن هذه المسألة [illegible] وكان قد حار فيها فاجبته [illegible] ولله الحمد ولهذا
الباب اسرار لطيفة ومعاني دقيقة اعرضنا عن ايرادها في هذا المختصر [illegible] ولكن [illegible] في معرفة
في الفتوحات فان هذه الفتوحات المكية تضمنت [illegible] كتاب [illegible] هذه الكتب وهو
[illegible] المنازل [illegible] الفصل [illegible] منزل [illegible] كتاب [illegible] هذا الباب
على ثلاثة اقطاب قطب [illegible] وقطب [illegible] الدرجات قطب [illegible] من السماء
وقطب [illegible] اربعة اركان من اركان الالوهية [illegible] اركان [illegible] على صفاء [illegible]
الجاري من [illegible] التوحيد [illegible] في [illegible] عالم الامر [illegible] هذا النور [illegible]
[illegible] في [illegible] لان هذا النور [illegible] المجهولون [illegible] الله بهم [illegible] سبحانه
على صفاء [illegible] فينعكس الشعاع عليه فيكون انعكاسه [illegible] مقام العبودية
[illegible] هذا النور [illegible] الاكوان فهم العبيد الاحرار الذين ليس لله عليهم سلطان [illegible]
اركان الالوهية [illegible] على صفاء [illegible] الكامل [illegible] في [illegible] الكون المنفصل [illegible]
[illegible] النور [illegible] والوجود [illegible] الكون المتصل [illegible] فان الكون المنفصل عبارة
عبارة عن [illegible] والكون المتصل [illegible] حيث [illegible]
[illegible] وسكون [illegible] قيل له انت انت فلم يجب قيل له [illegible] ان يكون [illegible]
فلم يجب [illegible] فقال [illegible] في خطابه [illegible] بخطاب الامر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ونفسي [illegible]
[illegible] لم يقل [illegible] من [illegible]

وبي انا فانا عين انت ايها الامر وانت عين انا فان انت انت واني انا ومن ضرب الواحد
في نفسه لم يخرج عن سوى نفسه فاسئل ولا تسأل فانك بك عن غيرك فدم او امح وهذا الفتاح فمن شاء
فليفتح والله الموفق لا رب غيره وقد علم كل اناس مشربهم حضرة الاشتراك باب اخر منها
اوله الف واخره نون وهو الباب السادس من سبعة اعلم ان الله تعالى لما اوجد عالم الهباء كل
الظلمانية والقوالب الجسمانية اوجدهم في الكون المنفصل فظهرت منهم الدعاوى الملكية والدعاوى العادية
من غير الحقيقة التي طولبوا بها فاما اصحاب الدعاوى الملكية فادعوا الربوبية مطلقا فهلكوا وكانوا من الخارج
وهم طائفتان طائفة ادعت ان القوة لها كفرعون وغيره وطائفة ادعت ان القوة بيده والفعل لها
وهم المعتزلة ومن تابعهم فهولاء اصحاب الدعاوى الملكية واما اصحاب الدعاوى العادية فهم المحجاب
عقلاء من المعتقد السليم فمنهم من اذا ان اقدم بعد جسم ابتداء وسلوا من غير شقة وان اقدم لنفسهم
استقوا ثم شفع فيهم حقه فما استقلوا الى دار السلامة ولكن لم يشهدوا الحق من الكون المتصل الذي هو محل
الجمع والوجود ومنهم طائفة من اصحاب الدعاوى الصادقة تطالبهم بعين العناية فهداهم واصطنعهم
لنفسه واصطنعهم في دار الارتاج قبل الرحلة الى دار التخليص فحصل لهم التخليص هنا ففرق من طلبتهم ونورهم
شهودهم الذي تبعد حسنهم فافنوا ثم انفوا ثم افنوا بكونها الى الوجود لا بحقيقة وابقاهم ابقوا
ثم ابقوا فحققهم على مقدار وقفه وما افنوا وما ابقوا فكانوا كهو المستور في اطوار خلقه
فهذا وامثاله هيدى بن علي دين فرد وابن ... معهم لا يزال يراك فيه ويتبره على عشق صدقه
فان اخرجته منه فانيا وبهيا ولكن اخرج شوقه الى ان تركيب تربه على تحليل معروف بالفقه
وترى بعد شرب ما له على قدره ذلك بعد ذوقه فاما الذين بالكون المتصل اذا لم يحجبوا
فتعطلت الاسماء في حقهم وما ظهر لها اثر في ظاهرهم فشهد هذا المشهد العلي والحال السني وهم
الى الكون المنفصل فتعلقوا بلسان التقوى فيه ما بين الدعوى فكانوا ماكثين بالحق لهم
ما بين امروا وبيتا دونه لا طالبين فهم المشهود الانبياء وهم الاولياء الاصفياء الابرار فهم سواء
جهولا حالهم من حيث الشبه بالصورة واختلاف النعوت والمعاني فهم يأكلون ويشربون ويز

ويكون ويروحون ويحكون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق انظر فقلت مشاركة
للصور وان اختلفت الصور فهذا الستار للعقول ومن هذه الحقيقة رجعوا ولو خرجوا عليهم رجعوا كهذا
قال ابن عباس رضي الله عنه فسبحان من ستر مرتبتهم من اعين المنكرين وما كانوا سالمين مما ليس قال
بعض العارفين لا يبلغ الرجل درجة الحقيقة حتى يشهد فيه الف صديق بانه زنديق ومعنى هذا الكلام
لو اطلع على حقيقة مقامه وحاله المستور لكن لا يطلع الا الامام النقاد ويخفى من العباد فيحمي طيب العيش
نزيه المكان كثر الامكان فهذه احوال اهل هذا الباب مجملة وعدد اهل هذا الباب على ثلاثة
اقطاب قطب يخص سبعين ركنا من اركان العلم وقطب يخص ستة اركان من اركان الولاية وقطب
يخص خمسين ركنا من اركان النور فيخص اركان العلم من سجاياها على معنى العبودية فيقرب لها
شعاع في اركان الولاية فذلك نور الاولياء فهو على نور من ربه ولهم اجرهم ونورهم ويخص
اركان النور من سجاياها على معنى الهداية لها شعاع في حجاب السالكين الى الله يحميهم من ذلك
النور فالطريق الظاهر به طريق السعادة والجانب له طريق الشقاوة فمن كاشف بهذا النور
فانه معصوم ان كان نبيا ومحفوظا ان كان وليا والفرق بين العصمة والحفظ ان العصمة تمنع الذنب
كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا ولا يشترط استحالته في السر فقد يخطر للولي خواطر لا يعقبها طارق
الحفظ لكن لا يظهر لها حكم على الجوارح البتة فاعلم والله الموفق حضرة تمييز الثاني في باب واوله الف
وفي وسطه واو واخره نون وهو الباب السابع اعلم ان حكم الهداية مقرر طلبة اللطائف بهيا كلها
وذلك ان العبد اذا اشرقت عليه انوار النور حصل له التمييز فلا يخفى عليه طرق المقامات العلية
والمشاهد القدسية عليها الآثار النبوية والاعلام الربانية والآيات الروحانية والدلالات الالهية
وترى عكس هذا الطريق من جميع الوجوه ويرى نفسه عليه ودينها فان خرج عليه ... الموفق
شاء الموافقة على الطريقة التي الموقوف بسبحات العلى العائدة الى المورد الاعلى بالمقام الاجلى
حيث الشهود الاسنى والمكانة الزلفى والرتبة العظمى حيث يكشف السر المودوع في القرب عند تجلي
المودة الاحمى ... على حضرة المعاينات التي جم جرات بالبديهة الى العلم الغريب

في غريب

من الاسرار في فلك المعاني اذا اسرى على البكر النجيب، فنجزه لمقابلها ان غيب . غريبا في غريب
وقد قام لهم سر الاستقامة في كل شيء من حيث ان كل شيء منه بدا واليه يعود فليس ظهور الاستقامة
فيما يطلق عليه في الاصطلاح اسم المستقيم فان الكرة مستقيمة في التدوير وليس اسم الاستقامة
على لفظ المستقيم باولى من غيره لو قيل لكل غصن من اغصان الشجرة على اختلافها ودخول الاغصان بعضها
على بعض لما ذا خرجت عن حد الاستقامة الذي شاء عليها هذا الغصن للاخر لقال من يسأل لما خرج
عن حد الاستقامة ابى مشيئة صاحبي اي وجود الاشياء منسحبة ابتداء وانشاء ورأى
رجوعها اليه عودا ورأى حيثية في الاشياء بين البدء والعود لم ير معوجا بل كان يرى استقامة
محضة لا غير فان العارف اذا سأل الاستقامة انما يسأل نحو حكم الاشياء في وضعها وجوه
للخلق فيها الا الى الله تصير الامور فاذا اتضح لعبده طريق السعادة وطريق الشقاوة ورأى غاية الطريقين
الى الله تعالى فلا يخلو هذا العبد اما ان يلحظ ما يعطيه طبعه ودواعيه او لا يلحظ ذلك فان لم يلحظ
ذلك فلا يقع له التمييز بين الطريقين من حيث الغاية فلا يسأل النجاة من النار ولا يسأل نعيم الجنان
بل ينظر في الطريقين نظر متنزه قد تساوى عنده حكم الاكوان فيه وذلك اذا كان الاسم الله في غاية
الطريقين حينئذ يكون عنده المشاهدة فان لاحظ طائفة في هذا المشهد مع الاسم الله في الغاية فجعل وجهة
نفسه في الاسم الله من الاجلال فهرب من النار وطلب الجنة وان رأى غاية كل طريق الاسم الذي
به فرأى في طريق السعادة الاسم المنعم ورأى في طريق الشقاوة الاسم المبلي فر من الله الى الله فر
من المبلي المنتقم الى المنعم واستعاذ به وقال اعوذ بك منك فانه هرب منه اليه ولا سيما ان شاهد اهل
الحيرة والتيه الذين تحيروا في ضلالتهم انهم على هدى لشدة نفوذه لعظيم سلطان هذا المكر حيث مكر بهم
من حيث لا يشعرون واستدرجهم من حيث لا يعلمون فان الضال اذا عرف انه ضال فهو على هدى
في ضلالته لكن يكون ظالما مستكبرا عالما فيرجى له لان العالم لا يمكن ان يلتبس عليه معلومه بعد قيام
العلم به وحضوره معه لكن كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا هذا وصف
العالم تسمع قلبه روائح السعادة وقال في الشقي المطلق ابى هل انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

قلب بابائه وتكبره جهله بخلاف الاول لسبب ابايته عن ان ينقاد بالظاهر تكبره مع جهله فان العالم
يمكن له الاباية بباطنه لحصول العلم عنده فهو منقاد مطيع بالطاعة فتبرح ظاهرا وارد قال الله تعالى
وقد تكلمنا عليه في كتاب [illegible] الا عند [illegible] في فن هناك [illegible] ومكانه تمم السعيد الحيي اذ اغلب سراج
المتقين الذين يتقدمون زمانا [illegible] في صفائه وانوارهم [illegible] من ظلماتهم وتلك الضيائات اللامعة
المستخلصة من الظلمة لكون الشقي [illegible] في الصفاء ولشدة [illegible] قد يكون
فوق من هو اعلى رتبة والفضيلة [illegible] من الفاضل [illegible]
نوره عن انوارهم انه بعلاقة الماسكة له لبقائه في الجنة الطالبة [illegible] وعدم تلونها فيسأل [illegible]
ربه تعالى في الخروج به عن سراج هذه الانوار التي [illegible] رتبة في الصفاء المحض الذي لا يشوبه
كدر وكثر رغبته في ذلك والحاجة طلبته الى ان [illegible] ليكون صفاؤه [illegible] قدره
ما تصف به من المعارف الالهية [illegible] بين الصورة المتلوة فهذه صورة عالم [illegible]
من ثلاثة اقطاب قطب [illegible] اركان من اركان الهوية وقطب [illegible] اركان من اركان الالوهية
وقطب [illegible] من اركان الالهية [illegible] اركان الهوية وركن الالهية من [illegible] على صفاء [illegible]
فيقرب لها شعاع في رؤيا الجنة [illegible] شعاع نور الهوية في جهنم فيقع الحجاب كانهم [illegible]
يوبخون فانهم [illegible] يكون شعاع نور الالهية في [illegible] الرؤية [illegible]
ناظرة الى ربها ناظرة [illegible] ابد الابدين [illegible] شعاع كل نور [illegible]
[illegible] في السعادة [illegible] في الشقاوة [illegible] عصمنا الله وإياكم [illegible] اهل [illegible]
[illegible] وصل فهذا انزل [illegible] من حقائقه [illegible]
الوقت [illegible] اذا كان من ارواح [illegible] نعيم [illegible] هذا المنزل [illegible]
عن [illegible] بل [illegible] بعد هذا الفناء [illegible]
[illegible] كما قال ابو يزيد [illegible] زمانا
[illegible] وقيل له كيف اصبحت فقال [illegible]

كتاب الفناء في المشاهدة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم فأمضى ورفع وأرضى وتقدس مجده وعلا
أن يكون مع فنائنا بائنا تنزه أن يكون جوهرا أو عرضا وظهر قريبا من اختار من عباده فحجبهم عن محل الشكوك
والشبه رفضا وأنفذ فيهم سهام الجاذبة ولحظهم غرضا أفناهم بذاته لا فناء أصحاب الهوى انتقاضا
فبقاهم بهم انتقاضا فهم بين بقاء وفناء وهم الجائزون لأنها في لبس من جهل بحوزتها ومن تقادم به
قلب حين سمو غرضا فوقهم مباهاة على الأفق غرضا وحكمهم في العالم العلوي والسفلي فأوقفهم سماء
وأرضا فهم يتطلعون بقدم القدم طولا وعرضا ويحكمون في واحد من إبرام ونقضا والصلوة على من قيل له
ولسوف يعطيك ربك فترضى فقرر بهذا المقام حين قال وعجلت إليك رب لترضى صلوة دائمة
بيان القدم فلا يجوز عليها انقضا وعلى آله الطاهرين وصحابته المخصوصين رضا وعلى إخوانه بعد فتح
من المقام العلي المرتضى أما بعد فإن الحقيقة الإلهية تعالى أن تشهد بالعين التي تشهد ويكون ثمرة من
المشاهدة فإذا فني ما لم يكن وهو فان ويبقى من لم يزل وهو باق حينئذ تطلع شمس البرهان لإدراك العيان فيقع
التنزيه المطلق المحقق في مجال المطلق فذلك حين المنح والورود ومقام السكون المحمود فيرى العدد والحد
كل السير في المراتب فيظهر السير عيان الأعداد ومن هذا المقام ذل القائل بالاتحاد فإنه رأى شيء
الواحد في المراتب الوهمية فتختلف عليه الأسماء باختلاف المراتب فلم ير العدد سوى الأحد فقال بالاتحاد و
إذا ظهر باسمه لم يظهر بذاته فما بدا مرتبة الخاصة به وهي الأحدية ومهما ظهر في غيرها من المراتب فإنه
لم يظهر اسمه وسمي في تلك المرتبة باسم حقيقة تلك المرتبة فما سمي يفنى وما سمي يبقى فإذا قلت الواحد أفنا
ما سواه بحقيقة هذا الاسم وإذا قلت اثنان ظهر عينها بوجود ذات الواحد في هذه المرتبة لا باسمه فإن اسمه
ما يقتضي وجود هذه المرتبة لذاته وهذا الفن من الكشف الغريب سره عن أكثر الخلق لما فيه من الغلو فهو
بعيد والتلف فيه قريب فإن من لا معرفة له بالحقائق ولا باستعداد الرقائق يقف على هذا المشهد
من لسان صاحبه المتحقق به وهو لم يذقه ربما قال أنا من أهوى ومن أهوى أنا ولهذا ستره وكتمه
وقد كان الحسن البصري إذا أراد أن يتكلم في مثل هذه الأسرار التي ينبغي لمن ليس من طريقها أن يقف
عليها دعا فرقدا السبخي ومالك بن دينار ومن هو من أهل هذا الذوق وأغلق الباب دون الناس وتحدث

منهم في مثل هذا الفن فهو واجب كتمه عن غير أهله وكذا قال أبو هريرة فيما ذكره البخاري في صحيحه حفظت
عن النبي عليه السلام جرابين فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم وقال
ابن عباس في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لو ذكرت تفسيره
لرجمتموني ولقلتم إنه كافر وكان علي بن أبي طالب يقول ويضرب بيده إلى صدره
آه إن هاهنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة وقال عليه الصلوة والسلام ما فضلكم
أبو بكر بكثرة صلوة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره ولم يبين ما ذلك الشيء
وكرم عليه وليس كل علم يلزم تعليمه لقبيله وقال عليه السلام خاطبوا الناس على قدر عقولهم
فينبغي لمن وقع في يده كتاب في علم لا يعرفه وما سلك طريقه أن لا يبدي فيه وأن يرده
على أهله ولا يؤمن به ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة رب حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد فيهم الذم حيث تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه وأما
سقنا هذا كله لأن كتب أهل طريقنا مشحونة من هذه الأسرار ويتسلطون عليها أهل الإنكار
بأفكارهم وأهل الظواهر بأول احتمالات الكلام فيقعون فيهم ولو سألوا عن هجره واصطلاح القوم
الذي تواطؤا عليه في عباراتهم ما عرفوه فكيف ينبغي لهم أن يتكلموا فيما لم يحكموا أصله وربما قالوا
إذا عاينوهم يتكلمون بمواجيدهم مع أصحابهم ومن كتموهم دين يستروهم وما هو إلا حجات الدين
وهو لا إنما كتموا الدين فقط وإنما كتموا أنشأ بكم وما وهبهم الحق تعالى طاعة حين أطلعهم الكشف
وربما صح عندهم من أحاديث الأحكام ما اتفق على ضعفه وتجريح نقلته وهم أخذوه على
عن قائله صحيحا فتعبدوا به أنفسهم على غير ما تقرر عند علماء الرسوم فينسبونهم إلى الخروج عن الدين
وما أنصفوا فإن مخرج جواز الوصل إليه بهذا الأحد ما ورب حديث قد صححوه واتفقوا عليه
ليس بصحيح عندهم من طريق الكشف فيتركون العمل به مثل ذلك سواء فأحسن من سلم واستسلم
واشتغل بنفسه حتى تفارق روحه فذلك السعيد الفائز بحقائق الوجود فالسائرون لهذه الأسرار
في الفناء المعطيها أعطاها غيره من الأجانب القائلون بوجود الآثار بأنهم لا يزالون مقيمين على مناهجهم

حتى يبرح لهم الكلام بايدي الروحانيات العلى القائمين بارتقائهم من مقام الغفلة فيما كتب
مرقومة مقدسة تقوم لهم شواهد على تحقيق ما تم قبله ويعطيهم الانتقال من هذا الوصف
الى وصف آخر استقاما منزها فينهتك ستر الستار وينكشف بالستر وينفك معماه ويحل قفله
ويفتح مغالقه وتجد ثمرة ذلك الامر بمطالعة الحقيقة الاحدية فلا يرى الا شيئا واحدا
لا غير عنه تكون الآثار على الحقيقة فتارة تكون عنه تجريدا وتارة تكون منه عنه تكون هذه
الامر عنه فهو المتوجه اليه بكل وجه وان لم يعلم والمطلوب بكل همة وان لم يوصل اليه والمشوق
به في كل لسان وان لم يتعقل فاشدد بها من حيرة وما اعظمها من حسرة اذا كشف
الغطاء واحتد البصر وجمع الشمس والقمر وظهر النور على الاثر وادرك بعيون البشر وحول لهم في الصور
ووقع الحكم من [illegible] ونبح من امر من جهة من [illegible] وجاء الخطاب الالهي باللسان الاقدس
المترجم عنه بعباده الاخلاص فمن استخلص عبادته من هذه جوارحه وكان حقيق المذنب قريب
المذنب فقد وفا باستكمال الامر وكان من عالم النور لا من عالم الاجرام الله نور السموات والارض
لهم اجرهم ونورهم نورهم يسعى بين ايديهم فيقول انظرونا نقتبس من نوركم فارجعوا [illegible] خصوص و
الى الله لا تمكن عنه من طلب ربه لنفيس الوقت الشغل به تعالى الله عليهم فرقانه حظ من الله
فذلك الخاص والعمل الذي هو يسلمه من آفاته وقد من شبه ذلك يطلب ثوابه بحاله فاشتغل
نفسك به فان حركة الا بذلك او به لكما من نتائجها الحرمة فلا تشغل ما تعطيه الحركات بذاتها
فيضيع وقتك عليك فكما ان الحق سبحانه كل يوم هو في شان اليوم الرحمن الوارد وشانه في خلقك
فانه لك يوجد ويكون بالنفس تم حصه من الاعراض او يعود عليه من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق
من امثالك يخلق فكن في مقابلة هذا الامر وتشتغل به وكن انت كل يوم في شان ربك كما هو في شانك
فانه ما خلقك الا لتعبده وتتحقق به لا لتطلب غيره وما سواك وسواه رزقك فانك بعيل
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فاذا قال لك هذه فقل انت وانا قال
لك ارجع فقل لك مالك فان قال لك كيف اقول لك هذه فقول انت وانا لا احد فقل له

وكذلك انا على الحقيقة الاحد فان الاحد تقول واقول لي فانت بالاحد اذ انت القائل فقد استغنى
ما اعطيتني ولا تقول لي خذ يا من لا يأخذ فتجيبني لا آخذ منك ولا اخذ لي فلانت لي لا آخذ
فاحصل في العدم وهو سر الشر وفلا قادر الا قادر من هذا الخطاب المهلك بامر يدرك
ولا يدرك ويملك ولا يملك وقد ربما يقام لك في بعض هذه المواطن الدين المستقيم الحكمي
النبوي الاختصاص الخالص والدين غير المستقيم الروحي الفكري العقلي وتخير منهما وترى غاية كل طريق
منهما الى سبحانه من حيث سعادتك او من حيث الشقاوة فاسلك دين الاختصاص الخالص فانه انفع
وارفع وان كان الاجر رفع الستار لكن بوجود هذا الآخذ يتحقق رسمه وان كان حقا وربما
ركان واضعه في العالم حاضر الرجع الى دين الاختصاص الخالص فتحقق زي الدين الاختصاصي
الخالص يرفع من جهة وبعض وجوه بالدين الاختصاصي الخالص الثابت الشرائع التي كان عليها الامم
من قبل كانه موسى عليه السلام قد نسخ بعض وجوهها شرع محمد عليه الصلاة والسلام وقال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا اتباعي فجرى الشرع الحكمي الفكري تبعا في الرفع وان كان حقا من وجه ثم النقل ان اشقى الاشقياء صاحب
كتاب ضل مانتج سواه مع ايمانه بحجابه وكل هنا نكتة احب بيانها فان قليلا ما يقع التنبيه عليها وربما
يغلط فيها خلق من حيث الجواز والامكان في الوجود قد ثبت على احد هذا في الحكم فما سبيل الى انقلابه
وهو ان الحق سبحانه ما تجلى لشيء قط فاحتجب عنه ولا كتبا ما في قلب فمحاه وكل من قال استتر
عني بعد التجلي فما تجلى له قط لكن جلي له فقال هو هو ولا ثبات لتكون على حال فتغير عليه فقال الحجاب
وكذلك كتب الايمان ايمان الآيات البينات اذا انطبعت في القلوب وقامت شواهدها
منها لا يزول ابدا فاذا ازيل عن شخص من هذا فاعلم انه ما كتب قط في لوح قلبه ولا كان رداء
لما كانت رداءه فاعل حبارتها ولسانها لا عينها ووجود ما فتح هذا العطاء يستر ويزال
ولذلك قال واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فقوله فانسلخ منها كانسلاخ الرجل من ثوبه
والحية من جلدها فكانت عليه رداءه كما ذكرنا لم يكن عنده سوى النطق فاذا نطق لم يكن الا الاسم والرسم
بخاصيته وما يستر ما في الحروف المفردة تطهيره وتقديسه والحضور وجمعه الا مجرد ما يكون النطق

البينة مجرد الاثر ولو كان القائل فاقدا من نطقه وقد اتفق مثل هذا لبعض اصحابنا وهو يقرا القرآن فرأى آية
فرأى ان الله ما تعجب من كونه لم يدر ما سببه فتفكر في تلاوته ورجع الى الآيات المتقدمة فقرأها وهي الآية
سببية لذلك الانفعال فلما كرر ما رأى الانفعال فعرف ان الآية صادفت عند التلاوة محلها التي تعلق فيه
بالخاصية فالحمد لله ما استبان لكان يتصل به ذلك الاثر متى شاء فمثل هذا لا يعرفه المحقق وانما ذكره ما تحقق به
كما قيل لابي يزيد ما اسم الله الاعظم فقال اصدق خذ اي اسم شئت فانما هو على التحقيق وهو القسطي والنقطة
قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان للقلب جهات ظاهر وباطن ويقبل المحو بل هو اثبات مجرد
محقق قائم ويقبل المحو فهو لوح المحو والاثبات فيثبت فيه وقتا ما ثم يمحو الله ما يشاء ويثبت فلو كان
صاحب الكتاب مؤمنا بكل كتابه ما ضل به او لكن آمن ببعض فيه الكفر حقا قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ان الذين كفروا من اهل الكتاب
اولئك هم شر البرية وبهذه المثابة هم اصحاب علم الرسوم واكثر اهل النظر الفكري من الفلاسفة واصحاب
الكلام يصدقون بعض ما يأتي به اولياء الله مما يحققون به من المواجيد والاسرار التي شاهدوها ووجدوها
فما وافق نظرهم وعلمهم صدقوا به وما لم يوافق نظرهم ولا علمهم ردوه وانكروه وقالوا هذا باطل
لا نعقله ويلبسوا وبعض ويلين هذا المسكين لم يكمل ايمانه ولو تخيل انه كامل فما سلم هذا القول لصاحبه ولا لزمه
التصديق به فكان يجني ثمرة التسليم وانما والله اخاف على المنكرين على هذه الطائفة وقد قال بعضهم من قعد معهم
بعني مع اهل الحقائق من الصوفية وخالفهم في شيء مما يحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه ولقد سأل
بعض النظار من شيوخ الحكمة لبعض المحققين من اهل الوجود عن مسألة وانا حاضر وطلبته قعود فاخذ الصوفي يتكلم
في تلك المسألة فقال المنظار هذا كلام عندي فيه لي فضل فيه عن هذا فعرف الصوفي انه قوله العقلي انه
والله منه فسكت عن اهل الحجاب في المقام فانهم يقولون به رضوان الله عليهم لا يفيد من سوء الادب
ونزع البركة قال عليه الصلوة والسلام وقد تنازع اصحابه عنده عندي لا ينبغي التنازع وقال عليه الصلوة والسلام
اريت ليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت فذلك الكشف والشهود ومحل المجادلة والرد على قائله ومانعه
يقود على المنكر وصاحب الوجود والشهود بما حصل عنده فقام واحد من طلبة ذلك الشيخ وقال المنظار المسألة التي

اوردها سيدنا في غاية الوضوح وهو اني لم اقدر على العبارة فيها فقال النظار رب كلام صحيح عرف
حسن الشيخ بتقييد القول بذلك لانه فاذا تكلمت في تلك النظر وسيرته بالاولى وقد ذهب ولم يكن لي وجود
وكان طلاب الحقائق مثل هذه المسألة التي قد قالها سيدنا المعلم فسكت ذلك الشيخ عن الكلام فيها ولم يتكلم
المنظار لما قاله ودعوى على لسانه فكان ذلك توبيخا لهذا المحقق بما في نفس هذا النظار ليمكث
معه في مثل هذه الامور ثم تعلم ان الايمان المؤيد بالاعمال الصالحة اقامة في حضرة الله المقدسة
يرى عنده اقامته فيها يجتنى ثمار العلوم والمعارف والحكم والاسرار من تلك الا نامل ويرى
ما ملكته ملك اليد لاصحاب المقامات المحمدية فيقتدي بذلك روحانية سالك هذه الحضرة وهي اربعة
كلهم مشتركون في هذا المقام الاقدس فهذه حضرة الاقامة والثانية حضرة النور والثالثة حضرة العقل
والرابعة حضرة الانسان وحضرة الانسان اتم الحضرات وجود الحضرة الاقامة اذ نزلها العبد شرب
من نهر الربوبية ونتج له هذا المقام بهذه الحضرة مقام الخشية الربانية والرضاء الالهي فان تجلى الالهية
نتج حضرة اخرى غير هذه سيرد ذكره في منازل الفتوحات المكية وكذلك خشية الربوبية ايضا في منازل
الفتوحات المكية فلنكتف عنها وهذا المنزل الذي نتكلم عليه في هذا الكتاب هو من منازل الفناء والطلوع
الشمس له مرتبة الاحسان الذي يريك به والاحسان الذي تراه به قال جبريل عليه السلام
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فاشار اهل الاشارات بقوله فان لم تكن
اي رؤيته لا تكون الا بفنائك عنك واثبت الالف من تراه من اجل ظهوره فيتعلق به او لو حذفها
وقال فان لم تكن تره لم تصح الرؤية فان العامي تراه كناية عن الغائب والعارف لا يرى والالف محذوفة
فكان تراه رؤية هذا الا يصح فهذا يصح وانما حكمه ثبوت الياء فانه كان ينبغي فان لم تكن تراه اشارة
الى انك اذا ذهبت بوجود الالف فانتقل احطت فانه تعالى يجل ويتعالى عن ادراك الطبع ولم يحطه فيكون
الياء الذي هو ضمير ما غاب عنك من حقيقة الحق عند الرؤية تشهدك بعدم الاحاطة والله اعلم شهيد
ورب غيره الشيخ رضي الله عنه انتهى قد تم ان نورده في هذا المنزل
والحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما بحمد الله في التمام
وما شاء الله لا قوة الا بالله سبحانه

علوم الحقائق وحكم الدقائق

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل الموجودات على وجوده دليلا، وأوضح لعباده إلى جنابه الأقدس سبيلا، والصلوة على رسوله محمد المصطفى من الخلائق حبيبا وخليلا. وبعد: فهذه الرسالة المترشفة في علوم حقائق الحكم من الدقائق لمن في الطريقة وقرة عين في الإرادة زاده الله توفيقا في تحصيل علم الشريعة وهداية ورشدا في تدقيق معاني الحقيقة اللهم اجعله هاديا في الدين بحق محمد الأمين وفيها فصول وفي كل فصل أصول.

فصل في حقيقة الحقائق الحق موجود بمعنى أن ذاته وجوده وهو واجب الوجود فالعالم دليل عليه وهو مدلوله والدليل على أن أول العالم الأكبر وهو صورة السموات العلى والملكوت الأعلى إلى تحت الثرى والعالم الأصغر وهو أحسن أنواع العوالم الكلية فهو صورة الإنسانية لقوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم والدليل الثاني الذي يسمى العالم الأصغر فهو أول دليل عليه من جميع الدلائل القاطعة والآيات الناطقة لأنه خلق على صورة مدلوله وهو مطابق له في الواقع يجب حصول الكمال وهو موافق وهو في موازنته ومثاله بقوله عليه الصلوة والسلام إن الله خلق آدم على صورته وفي صورة الرحمن فالحق تعلق بينه من الدليلين في كتابه الأنطق قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والخلافة الإلهية ويتوجه لهذا الخليفة بأنه خلق هذه الخليفة على صورة المستخلف وجمعت فيه القوابل الكلية من جميع الكائنات فمن عرف الإنسان عرف الحق لأنه يوجد في أحسن صورة على مثال الوجوه الحسن وهو معنى قوله عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا يقول من عرف الكائنات عرف الموجودات فيعلم أن الإنسان الكامل مطابق في بعض الرواية خلق آدم على صورة الرحمن فإن لم يكن مناسبة الرحمن مطابقة معنوية بين صورة الإنسان وحضرة الرحمن لما يقال خلق آدم على صورته فحصل من هذه المقالة أن الإنسان أول الدليل عليه وأكمل آيات الله العلى الأعلى ومعرفة الحق موقوفة على معرفة الإنسان ومعرفة الإنسان موقوفة على جميع العلوم الظاهرة من علم التشريح وعلم الهيئة في معارف الأفلاك العلوية وعلى العلوم الباطنة من المعارف القدسية والحقائق الإلهية.

فصل في المعرفة المعرفة على نوعين معرفة العقل وهي بالاستدلال على آياته الكبرى وعلاماته الصغرى كقوله تعالى أفلم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ومعرفة الحق ولا يمكن هذه المعرفة إلا بالشهود والعرفان وتجلي الحق فمعرفة العقل قسمين كسبية ومعرفة بديهية وعند البعض كلها كسبية وعند المحققين بعضها كسبية وبعضها بديهية إذ وصل العارف إلى الحق عرف الحق به بقوله عليه السلام عرفت ربي بربي وعند العقلاء معرفة كسبية إذ نظر العارف في العقل في الأثر فعرف المؤثر بالإشارات وقد وجد حدوث المحدثات وخلقها بالمخلوقات إذا عرف العارف المعروف به فهو عارف كامل محقق وإن عرفه بآثاره فهو عاقل مستدل على كل شيء من الأشياء دليل معرفة الحق بهذه المعرفة جنبة فاعرف الحق في الخلق فإنه ظاهر لأن وجوده منبسط على أعيان الموجودات والموجودات الممكنات مظاهر الحق فانظر الموجودات فاشهده فيها فاعرفه فيها فإن العالم مرآة لظهوره فيه والعالم آيات الله فلا يعرف الحق إلا بآياته ولا يعلم آياته إلا بالإحاطة الكلية والإحاطة لا يمكن فالمعرفة لا يمكن وكل آية علم لازم لها فحق أن كل آية دليل على ذاته فهذا الدليل يحصل بالعلم والآيات كثيرة والدلائل كثيرة وكل آية علم لها وهي كل آية دليل على ذاته وكل دليل علم به فالعلم بالحق غير متناه فالمعرفة بهذا فافهم فإن المعنى لطائف كثيرة.

فصل في تحقيق صفات الحق الذات الأقدس لا يعرف إلا بصفاته العلى وهو يعلم إلا بأسمائه الحسنى واختلف العلماء في حقائق صفاته ودقائق أسمائه فقال بعض العلماء إن الصفات غير ذاته وقائمة بذاته وقال بعض الكاملين إن الصفات عين ذاته وظهرت الصفات بحسب كمالات فاقتضت ظهورها بتجليات صفاته فتجلت فظهر العالم وبرز وجود آدم بتجلي صفة الحيوة وإذا تجلى بصفة العلم فحصل في ذوي العلوم وإذا تجلى بالإرادة فصارت الموجودات مرادا له وإذا تجلى بالقدرة فاعلى كل شيء من الممكنات المقدورة وجوده فتجلى بالهداية فصار الحق مهتديا لقوله تعالى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى واعلم أن كل شيء من الأشياء فهو مظهر اسم من الأسماء يعني بصفة معينة فالموجودات مظاهر صفاته ومطالع أسمائه ومشارق أنوار الله والأعظم مظاهر صفاته كان آدم بحصول جميع قوابله الكلية فظهر الحق في المظاهر بحسب استعداد كل مظهر صفة واحدة فيعرف الحق بهذه الصفة الواحدة وإن ظهر بعض الصفات المعينة فمعرفة الحق بمقدار ظهور هذه الصفات المعينة وإن كان المظهر جامعا للقوابل الكلية لا يكون إلا الإنسان الكامل فهو أعظم الموجودات معرفة وأوسعها كمالا.

فصل في ظهور الحق في مظاهر الأشياء والعالم ظاهر الحق لأنه ظهر تعالى له والظاهر بآياته والعالم آياته فظهر بالعالم فقيام ظهور العالم به فظهوره به وإذا نظر العارف في العالم وهو مرآة له فرأى الحق ظاهرا فيه يقول بعض العارفين ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله فيه

والحق اهل العالم فهو محجوب بالحجب الظلمانية والاشارات النورانية لقوله عليه السلام ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة الى اخره فهو محجوب بحجابه نفسه المحجوب من العالم المختفي بكمال ظهوره في هذه المظاهر كاختفاء الشمس في عيون الخفافيش لكمال ظهوره بنوره واستتاره به فصل في معاني الحرية وجود الانسان اصل في الايجاد ووجود الموجودات فرع له لان العالم خلق لاجله والانسان خلق للمقصود الكلي وهو ظهور الحق فيه وانه اعيان اسمائه وصفاته ومحل ظهوره ورؤيته لا يكون الا الانسان الكامل لانه جمع القوابل الكلية اذا اراد ان ينظر في العالم فينظر بالانسان الى العالم لان الانسان نسخة جامعة لجميع ما في جميع العالم في شيء واحد جمعت فيه العوالم الكلية من الجواهر والاعراض والاجسام فيتطرق الانسان الكامل وانه جامع جميع العوالم العلوية والسفلية الملكية والملكوتية فهو ذو صفات جامعية تليق برتبة خلافة الحق وهو اعظم الموجودات واصفى الزبائن الكليات فصل الانسان الكامل مظهر ظهور الحق في هذه النشأة يختلف على استعداد ما يتجلى الحق للنفوس الكاملة الانسانية في الدنيا والاخرة على استعدادهم وكل نفس كما ترى الحق على حسب اعتقاده وعلمه ووقته في رؤية نفس كاملة غير رؤية نفس اخرى فان معرفة يرى على غير صورة معتقده فلا يعرفه فكل عارف يراه على الصفة التي يظهر بها بكمال النعوت والكمالات وهو المقصود في ايجاد الموجودات المراد من ابداع المخلوقات فصل الانسان موصوف بالصفات كما ان الحق يصف بها نفسه غير الوجوب الذاتي وكل صفة في نفسها من نفسها سبب معرفة صفة من صفات الحق فكل صفة مرآة لصفة تجليها ودليل على قدرته وسبب معرفة وجود ما منه دليل قاطع على وجوده من ذاته لان ذاته دليل على ذاته وصفاته دليل على صفاته فاعرف نفسك فتعرف العالم وتعرف الحق لان الانسان مندرج فيه جميع القوابل اذا عرف نفسه عرف الكل حتى اسباب معرفة الانسان حصول معرفة الكل فصل الواحد يظهر في الواحد على صورة كثيرة والكثرة لا تقدح في وحدة الواحد التي وحدته ذاتية وكذلك الحق الذي وحدته ذاتية كنسبة الواحد الى جميع الاعداد ولا تحقق لكل عدد الا بالواحد واذا فرض ان تقطع الواحد بطل الاعداد فكذلك الحقائق من الاعداد

معنى الحقائق عليها • تمت الفصول بعون الله وكرمه

كتاب مراتب علوم الوهب

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله مسنح الفهوم • وفاتح مغاليق العلوم • من سر المكتوم • المنزل من المقام القديم • الى حضرة التعليم • بالقدر المعلوم • والقدر المحتوم • فهو الرزق المقسوم • بلسان التفهيم على ب الجسوم • وهياكل الرسوم • منها فقط النجوم • فمنها الى الصراط المستقيم • ومنها المزوج بالتسنيم • ومنها بحر النعيم • ومنها ما يودع في الفروع بقول الحكيم • والنبي الكريم • ومنها ما يحمله العقل بالتنظير والتقسيم • احمده على ما من وصلا وسبق وما وصلا فهو الوحش حفظ والصلاة على المبعوث بالرؤوف الرحيم • والرسول العلام الحكيم • والسلام الطيب المبارك الجسيم • عليه وعلى آله في الخصوص والعموم • اعلم ايها السالك بالهمة العليا والزاج الروحانيات العلى ان العلوم وان كثرت اصنافها فبحسب حقائقها فهي ترجع الى قسمين علوم تنتج وعلوم لا تنتج فالعلم الذي لا ينتج اصلا فهو العلم بالذات المقدسة التي تحار وتتعاظم عن الادراك بسبكة الافكار وشرك العقول والاعتبار علمنا بها علم عين علمنا ردوه وتمثل فيقال بل هو المنزه على الاطلاق ويتنزه بالسلوب كما لا يتعين بالاضافات حجابه الالوهية المدركة بالدلائل العقلية والبراهين اليقينية فهذا سوارج العقيق لا يدل على غير لعدم المناسبة من كل وجه فهو الواحد بكل معنى ليس له وجه وترتيب عليه احكام فاقوى ان يتقوم به صفة او يجري عليه لسان نعت واما العلوم التي تنتج فعلوم الادلة تنتج مدلولاتها وتلك المدلولات ادلة يتوصل بها الى مدلولات اخر وهكذا صاعدا الى العلم بالله تعالى كونه واما فيتقرر هذا العلم ايضا دليلا على العلم باسرار الكون الذي لا يستقل العقول بادراكها وربما لا تخطر على ذكرها وان لم تزل من احكامها وانها من قبيل الامكان لكن ينتج هذا العلم الالهي شيئا ولا يكون دليلا ابدا الا حتى يكون العالم به لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا ومن رسا فيكون العالم به كانه هو وما هو والعالم يحقق العبد بهذا المقام فاني لم يدرك الحقائق العوائق موانع والعلائق ودوافع فسال الله تعالى ان يحصل لنا كل عائقة دليلا وكل علاقة برهانا وقطعها عنا قبل موقتنا بوجه الحق ليصلنا فنكون من الجاهلين والطارق الى كسب هذه الحالة ملازمة نوافل الطاعات مطلقا كما قال تعالى في الخبر الصحيح بلسان الترجمان الفصيح ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث بكماله هذا ما تعطيه حجة النوافل المبنية على وجود الاختيار

فانظر مع هذا الحجاب ما نتج له من عظيم الامر وما حصل له من خالص الانوار فكيف ما يظهر بحجبه من بعض
وجودية الاضطرار ثم اهل السبحات المحرقة والمقامات المحققة ثم عكس المقام الاول في صورتهم كون
الحق فهم سمع الحق الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به فبهم يسمع وبهم يبصر وبهم
يبطش الى غير ذلك بهذا لسان خصوص كما هو لسان العموم في حقه فبهم يمطر وبهم يرزق وبهم ينصر فهذا
مدرك الايمان مع ذلك مدرك البيان فالامر يتردد بين الرداء والتردي فيظهر بهذه الصورة بهذا
ويظهر بالصورة بهذا وقد ذا معتقد ما قررنا حقيقة في مقاماته التحقق ولا يحصل تحققها الا لمن ليست بالغاية
فانها نتائج التكليف والغاية لا تنال بالسعايات وقد تقدم ذكر هذه علوم الانتاج وهي تنقسم
الى اقسام جاءت بها الامثلة القرآنية والتشبيهات الحكمية بلسان النور فقررت في الصدور
المشروحة والقلوب المفتحة ابوابها فاذا نزلت هذه العلوم في الصورة الانية فاذا كان الماء لقبا
هو العلم العظيم وان كان ... بعد الخ بما طلبه من التردد في اطوار الاستحالات فانه يتبع
فان كان الخالص بعد الخ فانه السر الاعادة والنشاة الاخرة وتمييز طبقات ذلك العلم كل
طبقة على انفرادها مخلصة من المزج والتداخل فلا يظهر الكافر في صورة المؤمن ولا المؤمن في صفة
الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا الشقي في صورة السعيد ولا الكلب في صورة الانسان
ولا الانسان في صورة الكلب بل الكلب كلبا والانسان انسانا ويزول حكم الاوصاف العرضية
ويبقى الصفات الذاتية اللازمة مميزة لا تمتزج بعدها ولا تظهر في صورة عرضية ابدا بل تتردد في اطوارها
مع ازدواجها اليها بما عليها في ذاتها ان خيرا فخير وان شرا فشر ابدا لا يدين لا تجافي امرها
ولا تقتضي ابدانهم تحقق عذاب مطلق لا تلبيس الصور على افرادها ولا تحجب ارواحها بما قد حجبت
في العين فلا تبديل ولا تحويل بل لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وان كان من الماء
المزوج بمياه الانهار والعيون يعد بعد التخليص فانه يعطيك تنزل المعاني الروحانية المنشاة
من القوابل الجسمانية وهي اللطائف الانسانية والحيوانية والملائكة المخلوقون من الاعمال
فيوقفك على نسبة هذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام وكيفية تعلقها بتدبيرها والنظر اليها

وكيفية قبضها عنها وليس قبضها كليا فانه منتجة فان ارتباطها من القبض الكلي لهذا كون الاعادة
في الميزان بالحشر والنشر فذلك الامر الرابط ثم يزول بذلك كيف تحصل تسوية الابدان ثم جعلنا نشاة
ما ... وحانية ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل كليا ولا يصح فيه القبض الكلي كما ذكرناه فان
تعلق ذلك فلا بد من محل السفلية فهو النور من حيث ليس وهو الظل من حيث انه فهو الروح في ذاته
تحليه ... فلا يثبت ناس الروح والجسم وحالات فناء من هذه الجسوم ثم يرجع العود على البدن
ويخرج الجسوم من الجنان وقد يقبضه قبضا اقل من ذلك وهو قبض النوم فيرجعه في حالة وهي اوائل الوحي
النبوي بما جرى في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها كان امر الخليل من ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه
والقبض الاعظم هو قبض الفناء المطلق فيفنى عن ذاته فيبقى من عالمه فيتحقق بالحق محقق في الحق لكنه في ذاته على
من حيث ذاته من حيث شهوده فلا يقيم الا قليلا ويرجع بارجاعه الى قهره وفيه وفي ذلك الغرض من الحكم
المنزل في صورة الخ ... حصل له صورة هذا الخ من الوجود فان كان من الماء المنبعث من الارض
كالعيون ونزه ... من صور العلوم علم الطبيعة وكيفيتها ولما ذا نزع وهل هي حقيقة في نفسها ام
معلولة لعلة معلولة وهي معلولة لعلة معلولة واين مرتبتها وما سبب ظهورها وهل تتقيد اوائل ظهورها
بالزمان ام لا وان تثبت لظهورها اولية وقد ثبت عندنا ظهور الاولية وحدوثها وحدوث
كل ما سوى الله وهو فيها عندنا من اجل العلوم والمعارف فانها من علوم مبادي الكون ومن ترتيب هذا
العالم يعرف لماذا تعلق الكون والفساد وكون هذا الدنيا ولم يتعلق بدار الاخرى مع وجودها
فيه وما النوع من الفساد الذي يتعلق بالدار الاخرى في عالم كونها عند الكل معلوماتها واستحالاتها
وعاقبتها تخرج من الابدان وما السبب الموجب لطيب العرق في الجنة وخبثه في اهل النار وغيره
فيظهر الخبيث على السعيد والطيب على الشقي وذلك لاختصاص الخ فاذا طاب السعيد هناك الى هل
يحدث هنا فيعرف ان يعين ذلك الخ ليس هناك وكذا الخ وقد يكون عرضيا لاخلاط فاسدة
تتولد وتزول وانما يرجع الخبيث هنا على الطيب هنا الخبيث هناك فيكون فيه عادة
ويرجع الخ الطيب هنا على الخبيث هنا الى الطيب هناك ويبقى الخ الخبيث هنا عليه هناك وكذلك

الطيب لمن يرى هذا حجاباً وهذا ظلماً من أهل النقيضة من أهل النار ومن أهل الجنة فإنها على تركيب مخصوص يعطي طعماً
مخصوصاً فيميل هذا الشرب من العلوم يتعلق بشارب مثل هذا اللبن في عالم التمثيل عند العروج الروحاني ولذلك
المشروب لبناً فإنها علوم الفطرة ولهذا هو أول ما يسبق مع الرضعات فيعلم علوم الرسوم والأحكام
المشروعة ومن أين صدرت وما حضرتها وإلى أين ترجع ومن هذا العلم يقف كشفاً واطلاعاً على معنى
الرسل واختلاف الشرائع في الأحكام واجتماعها في الأصول وأن الدين واحد وإن اختلفت أوضاعه
وموضوعاته باختلاف الأعصار والأمم وكل ما يؤثر في النفوس ويحاله في عالم النفوس والأجسام
وما يثمر الإيمان مع أن لم يستقل وما يثمر الكفر به ورده وما يثمر جحده بعد المعرفة وهل نزلت الشرائع
بما تقتضيه الحقائق أو هل نزلت بالحقيقة والمجاز والمجازات بصورة ما تواطأ عليه من الخطابات
والألفاظ وهل لها أن تجمع لساناً آخر في العالم أم لا وهل يحتاج الرسالة إذا كانت عامة لجميع الأشكال
كافة إلى معرفة جميع اللغات أو يحتاج إلى رسول يطلب لكل أمم ليسوا من صنفه فيحتاج أن يكون رسول
الرسول معصوماً كالرسول وتأدية فيما يبلغ ثم إذا عرف الرسول جميع اللغات هل من ضرورته
أن يتكلم بها مع أهلها أو يستتر بالفهم ويخاطبه الترجمان فترجع النفوس بين يديه بأي علم تقتضيه
فيظهر الرسول بالحكمة صدورهم على ألسنتهم وهم لا يشعرون ويعرف من هذا الشرب استخراج علوم الحكمة
بالمجاهدات والأعمال والرياضات وما تستقل العقول بإدراكها وما لا تستقل بإدراكه مما هو موقوف
على الذوق والكشف والوهب ولا سبيل إلى قبول النفس له إلا من هذا الطريق ويعلم بهذا الشرب تنوع
تنزل الروحانيات الأمناء بها على قلوب الأنبياء وعلى ظواهرهم في الصور الجسدية ويعرف كونها
مقيدة بصورة مخصوصة لأية حكمة تقيدت تلك الروحانية بتلك الصورة كظهور الرسول في الحس بصورة
جبريل في دحية الكلبي الذي كان أجمل أهل زمانه وأحسنهم صورة فكان جبريل ينزل عليه بها إشعاراً من الحق
سبحانه إلى محمد عليه الصلاة والسلام وإعلاماً أنه ما بيني وبينك يا محمد إلا صورة الحسن والجمال وهي التي تكون
عندي فتكون بشرى له حساً ولا سيما إن أتى بأمور الوعيد والزجر فتكون تلك الصورة تسكن منه
ومن جأشه بحركة غير ذلك التنزل فيعرف هذا العلم كله وما القدر الذي تنزل من ذلك على قلوب

الأولياء الذين لم يرسلوا وأين يجتمع الرسول والولي وبم يفترقان ومرتبته صلى الله عليه وسلم من ذلك وتمييزها
عن مرتبة غيره من المشاركين له في الإنباء فهو قول الكامل والعارف المحقق والقرب الكمل وأن يصل
إلى الأكوان فهو من حيث رسالته مقرب الإنسان والنيابة والحجابة ومن حيث الولاية ومعرفته مقرب
بالذات والحقيقة فالكمّل يشهدون التقرب بالحقائق الإيمان إذ آمنوا ولو نحن واوين نشهد
التقرب بحقائق العيان لو نزل إلى الأكوان فرتبة معينة متميزة يعرفها في كل موطن فيقطعه
في نفوسنا اشتغالها عظم القرن من هذا نبيه صلى الله عليه وسلم حين قال آمنت بهذا أنا وأبو بكر
وعمر فيقطع بإيمانهم لتحققهم عنده من أهل العيان لو هناك وأمثال هذه العلوم تعطيها ألبان التفرع
وإذا كان المشروب عسلاً فإنه يعطيه معرفة الشرائع الحكمية والرياضية المستخرجة وما تقتضيه دورات
هذه الأفلاك وتسيير هذه السيارة وترتيبها وحركات منازلها من الأوضاع الأتية والأسرار
الحكمية التي أودعها الله في هذه الحركات واستشراف بعض النفوس عليها إما فطرة أو إشغالاً بنظام
وطلب الكلام وارتقائهم من حضيض الخيال إلى أوج أرواح المعاني العقلية والأمور الروحانية مجردة
مجردة عن مواد الصور الحسية إلى حيث ما تعرف هذه النفوس بجوهرها على التجريد ثم تطلع على
الحقيقة التي بها تقع الدلالة العالم الكوني بتمييز الحقائق ثم تنزل عنها بعيون العبارة إلى هذا العالم
فتعرف المكان والزمان والمزاج والوضع فتتقي من الأحكام في العالم على قدر ما يعطيه القبول
ونحو فإنها بسبب نوعيته باليقين الأولي فيقتصر من تلك القوة فتكون القابلة نسبتها بعد النفوس
بالنسبة الرابطة بخلاف الشرع الحكمي الموضوع بالأمور الإلهية فيعتبر المجهولات ويخاطب القاصي والداني والبعيد
والقريب ويشرع من الأحكام ما يخالف أكثر الأغراض وما يجهل حكمته وما يستقل العقول بإدراك معناه
وبهذا يتميز عن الشرع الحكمي والرياضية المستخرجة ولكن قد رأينا الشارع قد أبان عنها الحق ومن شرب هذا
ولم يرحها هذا القدر يجيب لها ومن هذا الشرب يكون علوم الإلهام الواضحة بنيان وتطهير النفوس
وما يحرقه بتعبيرها عنده بالاصطلاح وإن كان المشروب خمراً فإنه يعطي علم الأحوال والتجلي وهو كان في
مشروب الحلاج رحمه الله وهو دون الرتبة من هذه المشارب ومن هذا الشرب يعلم مراتب التجليات

وما تعطيه من الآثار في النفوس الانسانية وغيرها وتجاهها جوده من في عالم التركيب بعلم التعريف
والتسخير وتكون له قوة كشف مستحجة تعرف مواقع التقدير فيما درايه وان كانت محالة لما سوطه
من طريق الترقي فتحجب بابيانها والوقوع فيما فاته وقع عن بصيرة وهذا هو سر السيرة
فاذا امتزج بعض هذه المشروبات ببعض فانه يعطي من العلوم ما يعطيه المشروبين مع ما يعطيه المزج
فانه يعطي ذوقا آخر بين ذلك شاربه ولولا ضيق الوقت مع طلب الايجاز وما هنا ناه مما يستدل
به على ما تركناه لذكرناه ذلك مفصلا فهذه علوم الوهب مسرودة كما شهدناها بعد ما [illegible]
وزينا بها زوجنا القرابين ورنح الاحباب وحسرة الاعدا الذين ختم على قلوبهم الذباب
وانقطع اثارهم عن العالم العلوي والنسبه السني فهم اعدا هذه الطريقه ومحجوبون عن عالم
الحقيقة وقربوا به على احباب هذه المشارب سلطان في اوقات سلوكهم ولما اليهم نظر في حين
معارجهم فاذا وصلوا اليها ونزلوا عليها اكرمت مثواهم ورفعتهم على نجب العناية الى الحضرة الالهية
المحققة وهي التي تهبهم هذه المشروبات فالمعنى واحد والمعنى مختلف والمعلى له على حقيقة مخصوصة
فيشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف من ذلك على قدر معلوم فهو الرزق المقسوم في اصل النشأة
وبدأ الخلقة جعلنا الله واياكم ممن تكلم وتحقق وذاق وشرب وعلم من حكم
الاحوال والتحق بالرجال انه الملي بذلك والقادر عليه
انتهى كتاب علوم الوهب والحمد لله
رب العالمين

كتاب الباء

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله قال سيدنا الامام العالم المحقق السيد الفاضل الكامل
قدوة العارفين وامام المحققين محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي ختم الله له بالحسنى سأل
من تعين من اصحابه ونجح لدى طلبه ان اقيد له كتابا بحكم ما وضعناه في الحقائق الالهية والرقائق الروحانية
ثم جرى انه ذكره الله في اثنا المجلس كلاما قال فيه انه اختلس من نفسه ودون في سره من عالم قدسه
وقيل له في ذلك للخطاب المذكور الكشف بالنور ان الاشيا ظهرت بالباء وبالباء فيما امرنا قال
فتحت فان كل اسم لا يقدر على ذلك الجمع قال فيه قاربت لي الحيرة وفكرة من حد بها الغيرة فبقي
الخطاب عشرة في عشرة ثم سدل الحجاب وارتفع الخطاب ورجعت بهذه الزيادة الى عالم الشهادة
فلما اعرض علينا ما شوفه به في عالم مثاله وخوطب به من خزانة خياله اراد منا ان نقرب له عن الحجاب
هذا الكلام وتحققه برتبة المعنى في عالم الالهام فقلت الحمد لله فانه اثبت لي معنى وابقى
كوني وفي بقائي ظهور سلطانه وشهود احسانه ولولا وجوده ما ظهر اثره ثم روح مبشرا ومصليا
على محمد ابي الآبا المشرف بالباء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا اما بعد يا ولي الله وفقك الله فانك قلت
انه قيل لك الاشيا ظهرت بالباء وبالباء فيما امرنا فتحت فيما قيل لك فقال لك الخطاب عشرة
في عشرة فاعلم انك قد جمع لك في هذا الخطاب باب الحكمة الالهية ونبهك على الغاية التمامية وذلك
ان الباء اول موجود وهي المرتبة الثانية من الوجود وهو حرف شريف فانه العدل الحق الذي قامت
به السماوات والارض وما بينهما واراد من شرفه وتمكنه من طرق مرتبته ان افتتح لك الحق به كتابه
توبة العزيز فقال بسم الله الرحمن الرحيم فبدا بالباء وكذلك بدا بها في كل سورة ولما اراد الله ان ينزل سورة
بغير بسملة ابتداها بالباء فقال براءة من الله فبدا بالباء دون غيرها من الحروف كان سيدنا وامامنا
ابو بكر رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبة كانه يقول مع كل شيء لي قائم
فكانت الباء في ازا كل شيء وقيل لعارف ابي بكر الشبلي انت الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء
يشير انه كما تدل النقطة على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك كذلك يدل انا على السبب الذي
عنه وجدت ومنه ولدت وبه ظهرت وبه بطنت فهذا شيخان كبيران شاهدان عدلان في

قد شهد لك بشرف هذا الحرف وجلالته على غيره من الحروف في آثاره ان الله اعطى لك فيه ما تعطيه
حال الرؤيا ذوق على علمك في الندوة الدنيا وذلك ان الباء حرف اتصال ووصلة وهو من عالم
الشهادة والظاهر وله من المراتب الرتبة الثانية وهو حرف مجهور وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك ان الباء
فيها امرا ما فالميم ايضا حرف صلة وهو من عالم الشهادة والظهور وله من المراتب الثانية من الثنية
الا انه حرف مهموس وشدة ذلك النطق به وشدة تعيين لك ان فيه حرفا آخر وهو النون الذي
ادغم له ام قلبت ميما وادغمت في الميم من خلة لما وهذا هو المقام الذي يقال فيه انا من اهوى ومن اهوى انا
ومن هذا المقام سئل الجنيد فقال وغنّى ابن ثنا تبلى ونحن كما كنا وحيث ما كانوا حيث ما كنا
وقال الآخر فيه انا الحق وقال الله فكنت سمعه وبصره وهو تعيين الاثنين ذاتا واحدة في العين
وكانتا ذاتين واحدة في النطق ولولا الشدة ما عرف انها ذاتان وكذلك في عالم الشهادة ذات
واحدة كما نعلم قطعا ان احياء الموتى ليس الا لله ثم رأيناه عند نفخ عيسى عليه السلام في الطاير
فكان طيرا فوقع في الشهادة ولا يعرف النفخ سوى ذات واحدة وهو عيسى عليه السلام ولكن
ومحل النفخ والاثر بان ثم ذاتا اخرى عنها كان هذا الفعل فهما ذاتان فالشدة الظاهرة
في النطق في الحرف وهو يعطيه الاثر والعقل يدل على ان ثم ذاتا اخرى غير ما شاهدناه فانا ايضا
في هذا الكشف بشدة ما يقوله اهل السكر من الاتحاد ثم نسبة النون المدغمة من الميم المرتبة
نسبة قريبة منها انها من العالم المهموس مثل الميم ولها من المراتب الخمسة وهي الخمسون في العشرات
وهي الرتبة الثانية معدودة كما كانت الميم الثانية مثنية والشفعية فان لها من المراتب الاربعة
وهي الاربعون في العشرات فلها حكم المجاورة في العدد فلهذا ادغمت فيها وخفيت واشبهت
النون الباء من حيث الرتبة الثانية وهو اقوى شبها بالباء في الرتبة من الميم فان الباء ثانية الوحدانية
والنون ثانية الفردانية والفردانية اقرب الى الوحدانية والوترية من الزوج فانه كهو فلهذا اختصت الباء
ان تدغم النون في الميم لشبهها بها من جهة الاخوية والذي يختص به كل واحد من هذه الثلاثة
ما يختص به الآخر وذلك ان الباء اختصت بالاولية وليس لاحد ذلك المقام وانها في الرتبة الثانية

من وجود خالقها والاولية على خالقها محال فبقيت الاولية لها ولهذا ابتدئ العدد منها فان الواحد لا يقال
فيه انه عدد فاذا جاءت الباء وهي الرتبة الثانية ظهر وجود العدد والذي يختص به الميم سواء او لها
منعطف على آخرها مثل الواو والنون وما شبهت النون في هذا الباب وحكم هذا العطف في
الدائرة قد ذكرناه في كتاب [illegible] فكافيه من الواو والنون والميم خاصة لكن الذي يختص به الميم
مرتبة شفعية الشفعية ليس لاحد غيره وهي من خواص النون هذه المذكورة انها من عالم الانفاس والارواح
فلها طريق في الخيشوم وليس لغيرها ذلك فهو حرف شديد وانما كانت الباء المجهورة من عالم
الجهور لانها اصل الظهور وهي الثوب الذي على وجودها ولهذا خرجت على صورته وبكلمته خلق
ما ظهر فلم تتعلق معرفة العارفين الا بالباء ولا شهدت ابصار الشاهدين الا الباء ولا تحقق
المتحققون الا بالباء فهي في كل شيء والظاهرة في كل شيء والسارية في كل شيء وبها كان كل ظهور وعنها
وجودها فلهذا كانت من العالم المجهور وانما كانت الميم والنون من العالم المهموس من اجل الباء
فانهما ظهرا في الحس من الباء وما على الحقيقة من غيب الباء الذي هو الله تعالى والامر الطالع
فنسبتا اليه والى الباء فلهذا النسب كانت من العالم المهموس هو الحق واخرج الكل في كونهم
حروف اتصال ووصلة فالباء والميم التقت بها الشفتان بعد افتراقهما وهو شأن المحبين اذا اجتمعا
فالاتصال اذا اجتمعا والوصلة اذا تعانقا وامتزجا والنون ايضا حرف اتصال ووصلة فان اللسان
اتصل عندها بالحنك الاعلى غير انه من المتقابلين وقد ان اتصال النون في العالم الاوسط عالم المثال
والخيال الروحاني العلوي واتصال الباء والميم في عالم الشهادة وان كان في ذلك اللطف من طريق انه
اقرب الى الروحانية والغيب فهذا حكم لا ترى من النيابة والاختلاف وما منا الا له مقام معلوم وما يحجر
الكاشف في هذا الامر ما عرفه وقال في خطابه اضرب عشرة في العشرة فالعشرة في ذاته في فما واحد
الى العشرة ودون غيرها من الاعداد فاعلم ان العشرة لنا في الضرب فخرج منها عقد واحد وهو مائة
وهو في المئين بمنزلة الواحد في الآحاد والعشرة في العشرات فصار الشبه بين الواحد والعشرة
والمائة واحدا فان الواحد رئيس الآحاد والعشرة رئيس العشرات والمائة رئيس المئين فالمئات هي الوحدانية

ولكنها الثانية من اثنين كما تقدم في الثانية من حرف الميم والواو والنون فيما ذكرناه فصارت عشرة
في عشرة بيانٍ لما قاله في الباء وتشديد الميم وتكرره فيه كما تقول احد في احد فهما واحد ان ضربت
الواحد في الآخر فيظهر واحد وهذا الواحد الخارج ليس هو الواحد عينه فانه نتيجة فهو بخلاف الواحد
كذلك العشرة في العشرة ظهرت منها مائة واحدة فصارت العشرة بيانا لها ثم اعلم ان قصده
بالعشرة بالضرب في العشرة كانه يقول اضرب ذلك في ذات موجدك فانك مخلوق على صورته
وقامت صورة الانسان من عشرة فالذات اليقينية التي هي صورتها عشرة فاذا ضربت ذلك
في ذاته من طريق العشرية كانت مائة فان كان الخارج في هذا الضرب في عالم الحس فهو ذات
هذه المائة لا سواه وهي درجات الجنة مائة درجة وان كان الخارج في هذا الضرب في عالم الغيب
فهو الهو لا انت هذه المائة وهي مراتب الاسماء التسعة والتسعين اسما والواحد المائة الذي
غيب عن الخلق في عالم الالفاظ فلكل اسم درجة من الجنة فالدرجات لك لا له الذي ترتقي
فيها والاسماء له لانها المؤثرة انا حبة لهذه الدرجات فقد تبين لك لماذا قصدت العشرة
والسر آخر وهو ان مراتب الاعداد اربعة المرتبة الاولى الآحاد والثانية العشرات والثالثة المئون
والرابعة الآلاف وما ثم خامسة اصلا فالعشرة هي المرتبة الثانية من هذه المراتب والباء
قد عرفت انها اثنين لانها بعد الالف فلهذا لما تكررت في الباء جعل لك بها العشرة فلكل واحد
منها اعني من الباء والعشرة التي هي بدل منها حظ في الاولية بوجه وحظ في التثنية بوجه
فتصرف فيها كيف شئت فانه لا تحجير عليك في هذا قد تبين لك حقيقة ما خوطبت به فلنتكلم
في كون الاشياء المتعددة ظهرت من الباء دون غيرها فان معنى الباء وحق من حيث بقاء
الرسم فانها لا تعطي الفناء مثل اللام ولهذا تقول في الاستعانة وكذلك التبعيض وكذلك
الالصاق وقد تنوب مناب في والظرف تكون آية فلها وجوه جمة كلها تعطي البقاء
فهي تدل على الحية تقول حمدت الله بالله فاثبت نفسك حامدا فانك عجزت عن القيام
بحمده حتى استعنت به كما تقول كتبت بالقلم فاثبت نفسك كاتبا لكن استعنت على كتابتك بالقلم

ولذلك قال تعالى الذي علم بالقلم فقلم الخلق كلهم بالقلم وهو العدل والحق الذي قامت به السموات
والارض وهو العقل الاول وهو الحقيقة المحمدية وهو الباء فكما تقول بالحق ظهرت الاشياء وكذلك
تقول بالباء ظهرت الاشياء لان الباء اسم لهذه الحقيقة المعقولة كما ان من اسمائها ما ذكرناه
وهو القلم والحق والعدل والعقل فهذه كلها اسماء لهذه الحقيقة التي اسمها الباء واحسن اسمائها
الباء من طريق ظهور الاشياء بها ولان الباء تعطي الالصاق تقول مررت بالمسجد اي الصقت
مروري به وانما ظهرت الاشياء بالباء فانه واحد ولا يصدر عنه الا واحد وهو الصحيح وكان الباء
اول شيء صدر عنه فهي الالف على الحقيقة وهي الباء من جهة ذاتها وهي باء من حيث انها ظهرت
في المرتبة الثانية من الوجود ولهذا انحجبت بالالف حتى لم يبق اسم الالف له والظهور لها فقيل الالف
انها حرف مجهور من الجهر وهو الظهور فلما كان في المرتبة الثانية والواحد لا يقال فيه عدد
يقال فيه عدد والباء اثنان من جهة المرتبة فهي عدد والاشياء عدد فصار العدد من العدد
وهو الباء وبقي الواحد الاحد في احديته بقدسه متنزها عن مشاركته فهو لما خفي الباء من الباء
فقلبت الهاء همزة رمزا وهو في الكلام كثير لان الهمزة اخت الهاء تبدل في كلام العرب الواحدة
من الاخرى وآثار الباء من اللسان خفاء الشكل ولذلك الباء فالباء على الحقيقة لا هو هو الكامل
وانما جاءت الهاء في آخر الكلمة اشارة اهل الاشارات ان الباء هو الباء والباء هو الهاء
فقالوا الباء كانه يقول الباء هو الباء ولما كان الوجود الحادث نتيجة فلا بد من اصلين وهما
المقدمتان احدهما الاخرى وهو الارتباط المتقدمتين فظهرت النتيجة وكذلك لما توجه الحق على هذه
الباء وهو الوجه الثاني فانه من حيث الوجه فاقتضى ظل الكون قال تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل فاستمد العالم كله من الباء عند مقابلته للحق استمداد الظل من الجسم عند مقابلة الشمس فكما
خرج الظل على صورة الممد منه كذلك خرج الكون على صورة الباء فلهذا يقول العارف ما رأيت
شيئا الا رأيت الباء عليه مكتوبة وهو انه رأى صورة الباء في كل شيء يكون منها لان كل شيء ظلها
فهي سارية في الاشياء ولهذا ذكر الله تعالى ان الظلال تسجد له بالغدو والآصال لكل الشمس وهو الظل

فان ظهرت اذا اكتنفك من جميع الجهات وهو معنى الاستواء اندرج فلكك في نورك كما يفني الكون
عند ظهور الحقيقة فلا يبقى له اثر في اي مقام كنت كان في مقام الذكر فيفنى الكون عن الذكر وان كان
في مقام المشاهدة فيفنى في المشاهدة بالمقصود انه ليس للكون ظهور اصلا عند تجلي الحقيقة وانما ظهوره
بالباء لانه ثوبها والكون غيب فيها وهي غيب في الحق فهو ثوبها وان الكون منسلخ منها وهي منسلخ
منه كما انسلخت هي من هوية موجدها كما جلس رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال له الجنيد اتمها كما قال
الله تعالى رب العالمين فقال الرجل يا سيدنا ومن العالم حتى يذكر مع الله فقال الجنيد الان
فقل يا اخي فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر فهو غاية الاستعانة كون وجود الكون هو قائم
عليها لا يتبدل للكاينات كما لا يتصور مجاورة من غير مجاور بالاقدم فالمرتبة الثانية لم تتحقق بالاحدية ولا لمكن
غيره كما ان الثالثة من المحال ان تتقدم على الاثنين ولا بالمرتبة على الثالثة فمتى اراد الواحد ان يظهر
فيبتدي الثالثة فلابد من مساعدة الاثنين فان لم يوجد من الاثنين بقي الواحد غير متمكن من ايجاد الثالث
دون الاثنين فهذه هو غاية الاستعانة في الباء وانما جعلت النقطة دليلا عليها لكونها تثبت صورتها
بصورتها فيتحقق الكون انه قائم بنفسه وهو يعرف انه قل فاذا اندرج ظل الباء في الباء يتبين له بكونه
لم يندرج في النقطة ثم لم يزايدها عليه وهو الباء الذي النقطة دليل عليه والنقطة رأس الخط ومبدأ
كل شيء فاعلم ان الباء الكون الباء مبدأ اوله وجعلت من اسفل لانه محل وجود الكون من الباء الا انها
في السفل من مقام الباء فتكون النقطة بين الباء وبين الكون في النقطة من التوحيد لانه رأس الخط فهو حقيقة
الوجود فكان التوحيد بين الكون وبين الباء حاجزا ليمنع الباء من الدعوى ليمنع الكون من الشرك فيتحقق
التوحيد معصوما في الخلق فالاشياء كلها ظهرت بالباء فما من شيء الا والباء عنده فلا بين شيء الا ونقطة
الباء فيه ولهذا قيل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وهو النقطة التي تدل على التوحيد وسناه
ولهذا قال هذا القائل بعينه فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة
وتسكينة ابدا شاهد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فقال كيف يجحده الجاحد وهو فاء
يعني النقطة عند ما ينظر الكون الى الباء الذي صدر منه فلا يراه الا بالنقطة ولا يوجده الا كونه الا بالنقطة

وهي نقطة الاذن في قول عيسى عليه السلام واذ تخرج الموتى باذني فلولا النقطة ما تمكن الباء ان يظهر
في الكون وهو قوله تعالى وكنت له يدا وسمعا في الحديث الذي جاء فيه كنت سمعه فلا يمكن الجحد لوجوده
ولا يمكن الجحد تحقيقه وهو العلامة الشاهد الذي له في كل تحريكة وتسكينة يشهد له بالاثر الوجداني ولن هبا
اقتضت الحقائق وجودها في النقطة كانت النقطة دائرة وحامية للالتصاق في الباء وهي الالتصاق
وهو ان تلصق الاثر بالذي هو سببه وجد الاثر فتقول مررت بالمسجد فالصقت مرورك بالمسجد كذلك
يقول ذهب الله بنورهم فالصق الذهاب بالنور فالنور هو الباء الذي هو نور السموات لانها
على الذي قام ومنه قام ظهر في عينه وثبت ولهذا الكون تحت ظهوره فلما كان فيه هذا الالتصاق
المعقول المعنوي لهذا سمي باء ... الالتصاق غاية الظرف فيها لكونها تنوب مناب
في الباء وهي من حروف تقول زرت موضع كذا ومعناه في موضع كذا فالباء في هذا
الموضع ظرف لانها بدل من في الباء والظرفية لها تحكم بحكم في الا ما وتحقيقها وقد كان
موجود فيها قبل وجودها في عينها لان الاشياء لها في الوجود اربع مراتب هذه الواحدة
منها وهو الوجود في الذهن ولهذا نقول كان في علم الله قبل وجود اعياننا وكل تحت علمنا فكان
الكون فيه حقيقة في الباء وقد تبين هذا انسلخ الكون من الباء وهذا رأيته عندما احاطة النور في
الباء في قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ... والنقطة التي هي مطوي فكان
مقيد ذات الباء وقال فلما انغمسنا فقد وراه صار الليل فقد بانت الظرفية كما
من فاء الباء ورفعت الظرفية في انفسه وكنت ببجاية في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة
فرأيت ليلة كاني انكحت نجوم السماء كلها فما بقي نجم في السماء الا نكحته بلذة عظيمة روحانية ثم لما
اكملت نكاح النجوم اعطيت الحروف فنكحتها كلها في حال وذكرتها وعرضت لي ذلك في الذي
هو فاء الباء والظرفية وأعطيت فيها سر الحياة على فيها وما اودع الله من الجلال عندنا
وعرضت قصتي هذه على رجل عارف كان بصيرا بالرؤيا وعبارتها وقلت للذي عرضتها عليه
ان يذكر لي فلما ذكرت المنام له استعظم ذلك وقال هذا هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا

يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الأسرار وخواص الكواكب والحروف ما لا يكون لأحد من أهل
زمانه ثم سكت ساعة وقال إن كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو هذا الشاب الذي
وصل إلينا وسماني فبهت صاحبي وتعجب ثم قال ما هو إلا هو فلا تخف عني أمره فقال له صاحبي
نعم هو صاحب الرؤيا فقال ذلك ينبغي أن يكون في هذا الزمان إلا أنه فقير أن تمشي إليه السلام عليه فقال
لا أفعل حتى أستأذنه فاستأذنني فأمرته أن لا يعود إليه وسافرت عن قرب ولم أجتمع به وإنما
شغلنا بهذه الحكاية من أجل نقطة الظرف وإنها من عجائب الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها التي
في الباء وحكم الالتصاق وحكم الظرف فبقي حكم التبعيض وذلك لما كانت الذات وإن كانت واحدة
لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر وردا ورد صح أن نقول
في الشهادة ببعض الذات لأن كشف الذات من كونها شهادية ولهذا يجوز أن نقول رأيت زيدا
كله فتأكده بالكل لجواز رؤية البعض فمن اطلع على معنى أحدية في ذوات تدل على عينين فما عاين
سوى الوجه الذي يدل على تلك المعنى الواحد الذي عليه تجلى وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه
الوجه الذي للذات الذي يدل على تلك المعنى الغائب فإذن ما شاهد هذا الشاهد سوى بعض
الذات ولهذا يرى الشافعي مسح بعض الرأس في الغسل للتبعيض الذي في الباء فإذا قلت بالباء ظهرت
الأشياء وإنما ظهرت على الحقيقة بالله عند وجود هذه الباء كما جاء في طائر عيسى عن الإذن عند نفخ
عيسى عليه السلام فصار كأن الباء بعض له عند ظهور الأشياء وهو بعض لها بهذا الحكم خاصة
بكان المشتبه فحد ورد ما جاءته التبعيض الإلهي الذي ظهر في الباء وكذلك التكوين لما كان من سنوقا
منها لم يبعد أن تسمى علمها اسم التبعيض فإن الظلال كأنها بعض من امتدت منه تحقيق الشرف العظيم
الذي للباء وإنما رتبتها من كونها زائدة وتجلي بعد أو ذلك أنه يستحيل وجود عين من عين فلا تحيل عنده
فقد وجد عين قادر على أن القدرة القديمة لها الأثر بالبرهان وأن القدرة الحادثة ليس لها أثر بالدليل
الواضح فإذا وجد أثر في الشاهد عند القدرة الحادثة قام الدليل عند العقل أن هذه القدرة الحادثة
التي ظهر عنده هذا الأثر ونسب إليها إنما قدرة محجبة ثابتة الحق ولا شك أن هذا الأثر وقع

القدرة القديمة
عنه بالباء وأن القديمة هي التي لها هذا الأثر فيكون زيادة العالم لم يكن لها أثر وإنما الأثر فهو زائد لها
ثابتة لكنها زائدة نعني زائدة في حضرة الفعل ولهذا قدمنا أن النقطة التي تحت الباء التي هي الأمة
رأس التوحيد هي التي بين العالم الكوني والباء فلو كان للأرضي الإمكان ثم هذه النقطة أصلا فثبت
بوجود النقطة أن الأثر لها وأن الباء زائدة ليس لها أثر ولو كان لها الأثر كانت تظهر من تحتها
بين النقطة والكون فلا تفعل النقطة إلا بها ووجدنا الأمر على خلاف البرهان كما ذكرناه فقد ثبت
زيادتها لكل ذي عين سليم فانظرها ووقع أنه فهمها من الأسرار فالباء حرف شريف ذكرها
رابطة وبسائطه وأحد بنانها وحركته وسكينة ومزاجه وما يتعلق من الأمور وانفعالاته بالحروف
على اختلافها في الفتوحات المكية في الباب الثاني منها فيطالعه هناك وهو حرف يتعلق بالمواصلة الذوات
والوجود وهو ما فيه كمالا وغاية وذكر من المنازل الطين فانظر كيف جاءت الباء في أول الاسم
هذه البشرى وتعلق من الأمور ما تعلق بهذه الذكر فانظرها من فيما ذكرناه في هذا الجواب على ضيق
الوقت وكثرة الاشتغال بغير هذه من الأسرار والله يفتح قفل هذه الأبواب
والفصول التي أودعنا في هذا الجواب والسلام الطيب
المبارك عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته تم كتاب
الباء والحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين
وسلم

وصل الأرض رباعية وهي بالقوة على أنواعها إلا الاختصاص بالتعقل والمسند وفيه القليل من الحاجة مما يحتاج
في الراء وحرف فيكون من كشف من جهة فيكون أول كشف أن الله هو خالق كل شيء فلا يرى لنفسه
والبطون والأولية والأشياء لأنه ليس معه شيء فلا يرى فعل تصوره توبة في حال الأولى أنه لا وجود لها مسلوب
ويكون من أين يطلع على من هو بإذنه من الحقيقة فلحقت به سابق حرف قلبه وعلى وجه أنه أصحب الأحوال
عن قلب الإرادة المحبوب فإن قوله التوبة وقبول التوبة من مع الحجاب حجاب صاف وإنما يكون وسيما ولحق في عن غيره

[illegible]

كتاب الهو وهو كتاب الياء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد الغياب المخصوصين بالسرائر المؤثرين في الظواهر والصلوة على محمد
الداعي من مقام البصائر وعلى آله الاوائل والاواخر اما بعد فهذا كتاب الياء وهو كتاب الهو
كتبناه الى اهل الاشارات والحقايق الذين هم والحق في العوايق والعلايق اعلم وفقك الله ان الهو
كناية عن الاحدية ولهذا قيل في النسب الالهي قل هو الله احد فهي الذات المطلقة التي لا تدركها الابصار
بابصارها ولا العقول بافكارها ولا تدرك الادراكات في ذات التحول والصور فما من مقام يكون
فيه محل من التجليات مثل تجلي الانا والاني والانت وذلك لان والهو يبطلون في ذلك التجلي فيقع الانحجار
كما وقع من هذه المقامات فيقع التنزيه عن الذات المطلقة بالهو لان الهوانية لا تفارق الهو ابدا
وعن الهوانية لا تعرف الهو وانما تعرف الاني في الانا والانت وذلك فالعقلاء بانه [illegible]
مربوطين بالهو فقالوا لا نحصي ثناء عليك فاثبت الهو ثناء بانك انت كما اثنيت على نفسك
فاثبت الهو ثناء بانك والانت وقال الاخر العجز عن درك الادراك ادراك وسواه ادرك
انه لا يدرك فما ادرك ولو ادرك الهو لما كان الهو وانما يدرك ما سوى الهو بالهو وقال الاخر
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني ثم قال فانت الذي نثني فشابه الانت في جعله عين الثناء
ثم قال وفوق الذي نثني فاظهر الهو بقوله فوق يعني فوق الثناء والانت اخواتها ثم اثبت
بالياء من نثني نفسه فبقي الهو من كل وجه غير معلوم ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار اليه فما سوى الهو
وما سوى الهو فهو في الانا والانت واخواتها فسبحان من شرف الهوانية بالهو وحجبها عن سائر
الاذكار لا اله الا هو وليس يريد الهو في الموجودات اذ لا وجود لها الا بالهو ولا بقاء لها
بعد الوجود الا بالهو فصار كل ما بعد الهو في حكم البدل من الهو وفي حكم عطف البيان يعني يعطف عليه
بيان المراتب التي للهو فهو والمخلوق على حاله ورتبته فقال هو الله الذي لا اله الا هو
فبدا بالهو وختم بالهو واظهر بالهو مرتبة الالوهية وقال لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال هو الاول
والاخر وقال لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الملك القدوس وسبح الله تبارك وتعالى فصارت الاسماء
المذكورة بعد الهو تبيين عن الهو ما يرد من الحوادث في العالم خاصة فالاسماء كلها ترجمات عن الهو

والهو كشف كتاب الهو الاول في ماهية وهوية فلهذا جعلنا ما بعد الهو عطفا بيان لمرتبة او بدلا مستخلفا
في المرتبة ايضا وصح الهو لاجل الذات المطلقة الموصوفة بالاحدية ولهذا اختصت بالاحدية خصوصية
ذاتية فان كل ما سوى الله تعالى مشهود ومدرك لله وبعضه لبعض ما سوى الله فهو في الانت
وفي الهو الا انا ولاسيما اذا قرن معها اللام من لي وانا ان من في قلبنا سلطان عظيم
ويقرب احد اليه الا بحكم عدم ولهذا اذا اراد الانسان ان يبقى على رتبته ولا يتأثر يأخذ نون الوقاية
فيحجبها بحاجبة ويحمي الياء فيقع الاثر على نون الوقاية ويسلم النون في قوله اني فالنون
الثانية نون الوقاية لا نون الحقيقة وكذلك الافعال في ضربني واكرمني لولا نون الوقاية
لاثرت في الافعال وهذا سر عجيب وسلطانها هو متوسطة بين الانا والهو ولانها ابعد من الهو
منها فان الانا ليس لها وكل الانا اقرب الى الهو من الانت وذلك فالانت في ذلك نعت عامة
البعد من الهو وبقي التحقق في الاني في تمييز مرتبتها من الهو مع انها بالانا والاني فهما ابعد من التحقق
من الهو والنحن اقرب الى الهو من الانا والاني مع ان النحن مثل الهو تعطف مراتبه فهو على جهة
مثل الاسم الله في الظاهر [illegible] فان الانا يعيد مرتبة خصوصية كذلك هذا الاخر الذي هو النحن والانا
اقوى من الاني ليتأثر الياء فيه ولهذا لما اراد شرف المقام لموسى عليه السلام بالاصطفائية والكلام
اتى بالانا والاني ادخل نون الوقاية حتى ستر الاني [illegible] الانا ليعلو المقام لموسى فيعظم للحق
عنده ما لم يحصل في نفسه [illegible] فقال انني انا الله ربك انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله
فنبت بالانا الاول والانا الاخر [illegible] بينهما من الاثر ووقيت بالنون كذلك من طلب الله
اليه وفي نفسه اعلى من طالب الاكتساب فهو بائن [illegible] اقرب اليه من حبل الوريد فالتحقق
القرب في الهو والبعد فان النحن [illegible] حبل الوريد وحبل الوصل والهو خلاف ذلك فهذا تراتب
الكنايات قد بانت ولها البناء وهو الثبوت وعدم التغيير فلهذا استحقها الالوهية [illegible] الاسماء
والرب الذي هو الثابت في صف هذه الكنايات واما الاسماء فدخلها التغيير باختلاف المطالب
والمراتب فهم تجمع الاسماء نفسها [illegible] الكنايات [illegible] وعبدت الله وبسم الله

فوقع التمييز كما ترى وحق الهو بخصوصية غيبية وهي نوع من حجاب في أحد لا يتبدل للمقول عليه وأكرم
وأشبه ذلك فنزول من هذه المرتبة إذ تعلقت به الأكوان بفنائها فإنما تتعلق به وطلبها
هو كان الهو في مقام الكرة والعزة كالأنا والأنت مع شرف هويته التي الأنا والأنت وهو أيضا
يحبس عليه وأما كنايته أنا وفي وأما وكذا فهي أقرب إلى الهو من الأنا والأنت وأما من حيث الهو
في الأنا وأما من حيث لهم القرب من الهو وتفصيل هذا الباب يطول قال وأما مراتب الخلق في هذه
الكنايات فمختلفة باختلاف فهمهم فمن كان تحيره الهو فإن بعض الناس من لم يعرف شرف
الهو ولا الفرق بين مراتب الصور والتحول في الذات المطلقة جعل الأنا أشرف الكنايات من جهل
وما عرف أن الاتحاد محال أصلا وأن المعنى الحاصل عندك من الذي تريد الاتحاد به هو الذي يقول إنما
فيس الاتحاد وإذن فإنه الناطق عنك لا أنت فإذا وقفت إذا فأنت هو فانك والحق
أن تقول إذا أنا إياك أو أنا إياه فإن قلتها بأنيتك فأنت لا هو وإن قلت بأنيته فأنت
هو القايل إنا بأنيته فلا اتحاد البتة لأن طريق المعنى لا من طريق الصورة فالتعاليل من العلماء إنما
والمحلو إنما من يعرف أو لا يعرف فإن عرف الهو فقوله إنما على محو غير جايز وإن لم يعرف من
عين الطلب واستغفر من أنا استغفار المذنب في الهو أسلم بكل وجه وفي كل مقام مقام ونحوه
وأما الأنت فأصعب من الأنا وأكثف حجابا وذلك لأن الأنت إنما تجلى في صورة العلم وخفيه
ينكر الأنت إذا لم يكن على صورة علم من تجلى إليه فهو مقام خطر فإن الأنا منه باقي ولولا أنا
الأنت في الأنت بقي عنه الهو ومن التقي جهة الهو خيف عليه فإنه يحتاج صاحب الأنت أن يكون
من التنزيه بحيث إن يسلك ويكون قدما يقع من درجة الخيال ثم غاب من مرتبة الغيب الكوني
كلها وإن الهو ليس كمثله شيء وحينئذ يسلم لتجلي الأنت فإن المشبهة والمجسمة وأهل التشبيه تجليهم إنما هو
في الأنت ولكن ليس مع ذلك الأنت المطلوب للمحققين وهذا موضع الكرة ولكنه مزلج نسأل الله السلامة
وأما كناية الواو من فعلوا فهي نحن كالهو لا أنت سواء وأما كناية نا فإنه يقرب من إليها في التأثير
وإذا كان الأثر له في مثل قوله أذكرتماكم وشبهه فإنه في الفعل وإزالته عما وجب له من الثبات

وأما إذا لم يكن له تأثير وكان مؤثرا فيه لم يقو قوته وصار مثل الأنت في قوله اذكرونا إذا ذكره غيره
يعني لكن في الغيب من جهة التشبيه بالهو وقد ثبت شرف الهو على جميع الضماير لشرف الذات المطلقة
فلذلك ما يقرب منه وما من شيء من هذه الكنايات إلا ولها وجه في العلو ووجه في النزول
وأعلى شرفها إذا وقع التشبيه بالهو وأعلوا أن الهو تقلب إليها أكثر من سائر الكنايات قال الموحد
عشرة هو اسم الأحدية فالأحدية تطلب الأحد وبقي من عشرة والهو لا يكون عشرة فلا بد من إليها
ولهذا يقول من نفسه في وهو يقول هو فيصير الأن تحقق إليها وقالوا فهو أنيته الأحدية والهو فهو أنيته
والأن موجود والحق هو يد مطلوب لغيره وهو إليها ثم قد يكون الهو فهو أنيته الأحدية إذا تجلى للأنا
مما على قدر علم المتجلى إليه كما قال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو فالشهادة مشاهدة وهو التجلي من الأسماء
كذلك ذات الأحدية المطلقة في هذا المقام كون الهو فهو أنيته سبحانه وأما إليها فهو أنيته بحقيقته
تميز وتكلمه إليها والهو والتي فأما الهو فقد بان أنه من حيث هو الهو وأما من حيث هو الهو ما هو
فلا فأما إذا كان الهو فلا يكون إلا عند إليها والصورة المثلية فيكون الهو معلقا والتي بها والفاعل
جامعا بين الهو والتي كالسبب الرابط بين المقدمتين التي تساق للإنتاج فإنها مركبة من ثلاثة فلا بد
من سبب رابط فقد كان الهو ولا شيء معه والهو بما هو الهو لا يكون عنه وجود والتي بانت التي يكون
عنها وجود والفاعل بالتي الفاعل لا يكون عنها وجود وسبق العلم في إليها من أن بالإيجاد فظهر حقائق الأشياء
في كن فالهو والتي فالتقي الهو مع التي لها فكان الوجود المحدث ولهذا كان من هذه الثلاثة فيما ظهر منها
وعما كن فقال إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فذلك الشيء هو المشيئة التي ظهرت
في النص بنفسه من المشيئة التوجه فيها القول فالشيء هو التي وأردناه وهو الهو وأن نقول هو الفاعل
وهو كن السبب الرابط فالكاف من كن هو الهو والنون من كن هو التي وقد كانت دايرة
والرابط المقدر بين الكاف والنون هو الهاء وهو القول المستفاض على ألسنة المحققين أن أمر
بين الكاف والنون فهذه مرتبة الهاء وقد نبهنا في أبيات لنا على الهو والهاء والتي فقلنا
انظر إذا ما قلت هو وقلت [illegible] وتعقل الحديث في وجنبها وإنما يولد منها

والذي يعقل إنما يجد الذي

باباً الى بحر دا او الهو دلو هو ذاته غير الثقات والنهاية اي التي سمعوا بنفوسها ذكرا النفوس بهو وحق علقت وبه
ووردوا عا ما النفس في خنق الدجى لحجابها بين من عقد الهامقامات انا محبوس مع عالكم باين مبتدا
جودكم والنهاية وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل من كتاب الالف والقاف هو كتاب
وكان من تحقق في هذا المقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتمكنه فيه وكذلك الاكابر من سادات
هذا الطريق واكثر اهل الطريق حجبهم هذا المقام وتخيلوا انه من مراتب النفس وهيهات وهو الوجود
فرسط فكيف يكون محجابا عنه واما الوله فعجب وكذلك ستاركة الا تعرفه الصورة وكذلك
ما الكره الا من وقف مع الصورة والشهوة البهيمية لو وقف مع حكمة الايجاد وسرعة زوال تلك
اللذة لكنا بهذه الذات وبرطها من الانوار كالبرق خوف حذر ما هم فيه وما طلب عالم الصور
كامل في نفسه والعالم لا ينظر حتى الاشياء بعرفه ولا بما اشبه في علم الهو وطلب انما ينظر في
الاشياء بما في الحقائق بعد ذلك هو الزهد ولقد رأيت ان يحيل بهدي من يترك النظر في الاشياء
بحكم الوقوع الوضع وبنظر فيها بما فيها وما وجدناه حتى الان انما لا يزال مشغوفا بما يرد على الا وجه
علا اصوفية فلا فهم ناقب وتسليم كامل وهو نفسه نقص وروقال لم اعلم ان هذه الذات المطلقه
المعنية حقيقة الهو هو حرف سام شريف وحركة سامية شريفة اشرف بالاحدية على مراتب الحروف
كلها حتى انتهت الى الواو الذي هو الاخر وكانت لها الاولية في الحروف فقد اعطت الاول والاخر
والمرح فيما بين مراتب الحروف ما من قوة في حرف الا وللهاء فيه تنبيه في هذا السري الحقائق
فنجول الى الواو وبها انتهت الواو من الهو والفتح حين الجود وباب الرحمة ولهذا جا ما يفتح الله للناس
من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول فكيف تعمل في قوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا من العذاب
اذا هم فيه مبلسون فقلنا ليس الامر كما توهمته فانه قد قرن الابلاس الذي هو البعد عن الفتح رحمة الفتح
ما حطهم البعد من تلك العذر فهم في عذاب هو رحمة يقارنه عذاب اخر وهذه غاية الفتح وانما
الشديد قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين فاقرن لها والهو والهي ثلاثة احرف في اس
الحروف من الواو والالف والياء وهي حروف العلة الشيئية وحروف التاثير وحقت لها الالف

من اجل الاحدية التي تطلب الالف ولهذا كان لها السبب الارتباط بين الهو والهي فتناح وهو الهو
كما ذكرناه في كتاب الالف هو كتاب الاحدية فليطلع هناك ولما كان الواو رفيعا علو الهو جعلناه
الفعل وكان الهو تنبيه ولما كان الهي رفيعا من حيث انه رفيعا من اجل الكسرة فعطيناه الياء وجعلناه
الى محل قصار الهاء بمنزلة الرسالة وصار الهو بمنزلة جبريل عليه السلام وكان الهي بمنزلة محمد صلى الله عليه وسلم الرسول اليه
فظهرت الاحكام الشرائع والمقامات الحسنة في هذه الاسماء المباركة السعيدة وكذلك الالف
من انا بين الهمزة والنون واليه من ال من الهمزة هو النون ونون الخيشوم من انت من انا والهمزة
فانها محققة تهم اذا انت شبت بها على اسلوب الهو وحدث الا من على السوا وشبه النون بالواو
والياء اقوى من شبهها بالالف فان الالف لها الثبات والحركة ابدا وللواو والياء ولذلك يكونا
في مقام العلة تغير اهل الثبات ولكن بالفتح خاصة فان الكسر والرفع ما يكون له البتة فاشبهها النون
من هذا الوجه ومن وجه اخر وذلك ان النون تحذف فتذكر الواو والياء اصفي النون فالنون على النصف
من الياء واختلطت الياء وكذا الي والواو وتريد على النون بثلاثة ارباع ثم انهما اشبهها في العلو
من عالم الارواح والانفاس فاشبهت في العلو والرفعة فلهذا الحقت بالالف والواو والياء ولقوة
الشبه كانت علامة على اعراب الافعال مثل ما هو في الاسماء مثل يفعلون وتفعلون ويفعلان
وتفعلين فالنون هنا بمنزلة الياء في ابيك والواو في هذا ابوك والالف في قصدت اباك واخوات
الاسماء المضافة وفي جمع المذكر السالم وتثنية الاسماء انها تحذف لدخول العوامل كما تحذف الحركات لدخول
العوامل فلهذا الشبه دخلت في انت وقامت في الانت مقام الواو في الهو والالف في الهاء والياء في
في الهي فحقق نظرك في هذا الكتاب فانه يلوح لك من وراءه اسرار رفيعة كثيرة يستر بها اهل الطريق تعالى غيرة
منهم على الكشف ما لوحنا بهذا القدر منها الا عن غيره تنبيه من مناجات الهو يا هو لما غبت عنا
منا في غيب طلبناك من حيث غيبنا فبما غاب عنا منك حين جوه ما غاب عنا منك الهو فقادا
فقف على غاب منك عنك تماين ما غاب عنك منا فطلبنا الايه فابدت وطلبنا الاهو
فابدت وطلبنا المعرفه بالدخول الى ذلك فعرفت غصنا في البحر لا ساحل في الفلك المحمدي المشرك

فتعجب حيث ان الوجود وانه مباحث رضا شربها واستوفيها فوقها الطلب أتوقفني الا قوله واقد فيها الامر
فتوفيتها بيده بل برب ومقام لكم فاز جوابكشفتها على اعقابها فساحل فاذا به عاد بحرا فكان ادبارها كاقبال
نطلب بلا امد له ولا ابد ولا اول ولا آخر فوقنا وطلبنا اوقاته فاذا بالهو ينادي يا عبادي طلبتم مني ما
لا يواتي فيه غيري كنت في العمى ولا شيء معي انا كما كنت ولا شيء معي يريد وجودك وهذا هو الذي انت فيه سوى
الذي انت فيه فاني تحت حالك وحيث ان جاز ودعاك ونعظ ايها انما تصل الي فانت في حالك ليس حكمك
وهذا التي سوا الهو الذي هو لك قال الصورة فقلت كيف بانت فيه فقلت يا هو الهو ما صنع في الهو قال ع ق
نفسك فيه فزيت نفسي من الفكر وهيا مسلما من طلب ذلك فعلك فعرفت واسترحت فانا فيه لا ارج
فانا في الوجود غيري واسترحت من هم الطلب فنادى الهو يا من فيه كل شيء يا من صنع شيئا بالشيء وهو شيء
محق حق وانسان انسان عند الوجود ولتقوال قران وعيان عيان في الشهود كا عند المناجاة الا ان اذان
فانظر اليها بين الجمع تجلي فانها في الفرق فاذه فانه فرقان فشرط قال ومن مناجاة الانا وربيت
يا انا لم سمع اجابة نعت من الطور فقلت يا انا لم تجسس فقال يا ناقص الحكم لو دعوتني اجبتك وانما
دعوت انانيتك فاجبت نفسك عنك فقلت يا انا انما قلت انا من حيث انه انا في انا كما ان الواحد
في الواحد هو الواحد قال صدقت فاجب نفسك عني لا تطلب مني الاجابة فقدرة انانيتك تجيبك وانا
ما ظهرانيتك في الانا فلا تدعني به فان الدعاء هو من الدعاء هو دون الفرقان مع الكثرة والانا يعوز
بجمع الجمع والاحدية فكيف تدعو بانا ام اقل لك من حكما ولا تحكم صاحب حال فان الحكم حاكم
وصاحب الحال المحكوم تحت سلطان حاله فناك وتعهد وقل رب زدني علما ومن مناجاة الانا
يا انا قد تحققت لك مني فلا صبر لي عني احتجت مني في انا كلك منك لم اطلب مني انا في ثناء التعاون فقرول
عني فنزول عني اني فانه لا انا لي ولا انانيتك واني ليس انا فان الا انا لك ولي بك لي فقال الان
صدقت في بعض واخطأت في بعض سمعي اعلمك قلت يا انا علمني قال لك ان حقيقة ولي حقيقة
غير ان انك لا تثبت عندي كما لا يعلم اني عند ظهور انك فلا تجمع في ظهور الاثنين ابدا فاذا كنت
في انك فانا معك بحكم الامداد واذا كنت فيك اني واذ ثبت انك ظهر عنك ما يظهر مني فيتخيل الناظر

ان الظهور لك ومحق اني فقد علمتك فاذا اردت اني فلا تبق وانيتك عينا لك تعالى مع
الكيان محال ومن مناجاة الانت يا انت كانت الانانية والانتية لحقيقة الواحدة
بالهاء والاخرى بقيتها تعففها في الهاء فانيتك فاذهبت قوة انانيتك وانيتك فضعفت
وظهر سلطان انيتك يا انت هل يصح من جهة الحقيقة لا من جهة الوضع ان تقول لي انت
فقال يا عجبا الست اذا قلت لي انت اليس الهاء يقول فيك انا عنك فانيتك الباطنة
في ظهور حقيقتي لا بد ان تقول لها انت من جهة الحقيقة كما اذا قلت لك انت [illegible]
في ظهور انيتك وبانيتك مني تقول لي انت وما بقي الشان الا في فعلت وما انت فالوجود
يقضي به فانيتك صحيحة كما ثبتي لابد منها وانما الشان فيما يضاف اليها فاما اضافة الانا واما
لها فصحيح كما هو ما قد ابديت فاتخذه فاني لا اعلمك غطيت فقال لي اعطيك فقد [illegible]
قال كيف وما اعلم قلت في قولك استخرجه قال الست تعرف ان لي مكرا قلت بلى قال فلا تأمن
ان يكون قولك من مكري فزال ظنه فقلت يا انا فان كان مكرك حقا والمجاز لا يدخل الحضرة
قال صدقت ومنها سوال الشان فانحجبت تجد قلت ان كنت لو حب قال الم اقل لك ما اعلمك
قلت يا انت اذا ما قلت لك علمني دعا قلت لك رب لي اعطي قال وكان الانسان
اكثر شيء جدلا قلت يا انت من كنت انت فهو انيته من يقوم بحجة انت علمني الحقائق قال واما
فليس له مناجاة لكن يندرج في الانت ان لم يقاومه كما يندرج النحو والدليل في الانا
والهو وان كانت لكل واحد منها مراتب لكن الغرض من هذا الكتاب
هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت وقد نجز الغرض والحمد لله
يقول المؤلف رضي الله عنه انشأت
هذا الكتاب في ساعة من نهار
وحسبنا
تم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله. قال سيدنا ومولانا العالم العارف الوارث المحقق
الفقيه الزاهد الصالح امام المحققين قدوة العارفين محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي
رضي الله عنه هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام بلسان الغيبة بعض من كرم جنابه من اخوان
فاستخرنا بسوره على وفق ما ابتغى ولم ابتدء فيه غرضه والله ولي التوفيق لا رب غيره. قال تعالى فاشارت
اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال عليه السلام
لسيدها اعتقها فانها مؤمنة **باب في الرؤية** قال الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله قبله
قال الفاروق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله معه وروي عن عثمان رضي الله عنه قال ما رايت شيئا
الا رايت الله بعده ومنهم من قال ما رايت شيئا الا رايت الله عنده ومنهم من قال ما رايت شيئا الا رايت
الله فيه ومنهم من قال ما رايت شيئا حين رايت ومنهم من قال ما رايت شيئا ومنهم من قال لا يرى الا الله
ومنهم من قال اغمضت عيني ثم فتحتها فما رايت الا الله ومنهم من قال من راى نفسه فقد راه ومن قال الرؤية
نتيجة المعرفة ومن عرف نفسه عرف ربه ومنهم من قال لا يثبت الاذية لا ينبغيها من لم يره فقد راه ومنهم
من قال من رآه لم ير غيره ومنهم من قال الرؤية الا من ذهل عن وجوده **باب السماع** قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله قال بعضهم من سمع سمع من كل شيء ومنهم من سمعه سمع في كل شيء ومنهم من قال ان كان
كلامه الا حق كان له سمع باذنه ومنهم من قال من سمعه في شيء فهو لم يسمعه في شيء فاسمعه ومنهم قال لا يسمعه ابدا
حتى يبيد به من سره ومنهم من قال من سمعه لم يميز نغمة والقرآن ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فليحزم
بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم ومنهم من قال ان سمع قرأ الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر في العالم بلسان
واحد ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال يا ايها الذين ومنهم من قال من سمعه لم يجهل نغمة ودعاء حق
على شيء ومنهم من قال اذا صحت النيابة في الكلام صحت النيابة في السماع وقد صحت النيابة في الكلام
فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الاذن عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل جلاله
ومنهم من قال العبارات والاصوات للتوصيل والكلام وراء ذلك كله والسمع يتبع الكلام فالسمع
ذلك كله ومنهم من قال دليل من سمع جريه على حكم ما سمع فمن سمع تقيد **باب في الكلام**

قال تعالى وكلم الله موسى تكليما قال بعضهم لا تسمع الا منك ومنهم من قال لا تكلمك الا منك ومنهم من قال من كلمه
فقد كلمه ومنهم من قال لو كلمته ما كلمه ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته ومنهم من قال ما ثم متكلم
الا هو فمن سمع حروف ما قلت ومنهم من قال لم يسمعه لم يعرف كلامه ومنهم من قال اذا كلمك من ظهرت
حياته وسمعه فانت اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فانت ابعد الابعدين واذا كلمك من بطنت
حياته وسمعه فانت قريب واذا لم تسمعه فانت ابعد الابعدين ومنهم من قال من كلمك من الحجاب
فهو واسب ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فالكلام الحق لا يسمع ومنهم من قال من حاور
بما كلمه فذلك كلام الخلق ومن حاور بما كلمه فذلك سمع الحق ومنهم من قال من ادرك حق مباده
والكلام فاكله ومنهم من قال الكلام كلام فمن ادركه فاح كلامه **باب في التوحيد** قال بعضهم
لا لسان زاد لا مخاطب ومنهم من قال لا لسان لم يتميز الالسنة كلها لسانه فحار به برزوا اليه سبحانه
ويكذب نظره وسمعه وعلمه ومنهم من قال القدرة والارادة تنافي التوحيد فان التوحيد لا يقر وجود
معه وارادة … توحيد الوجود ولكن توحيد الفعل ثابت ومنهم من قال التوحيد اذا كان له ثبت
فهو شرك وان لم يكن له ثبت فليس بمقام ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه
فما وحده بنفسه ومنهم من قال التوحيد ما والكل الحق ومنهم من قال التوحيد نفي التوحيد والتركيب حقيقي
كما ينبغي له ومنهم من قال ان … العالم واحد صح لك التوحيد وان جعلته … صح التوحيد
ومنهم من قال اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع فناء المثبت باثبات الواحد نفسه بحكم احديته بنفسه
ومنهم من قال التوحيد ان يغيب فيه فيك ومنهم من قال التوحيد اثبات الاحكام ونفي المعاني عن الذات
ومنهم من قال التوحيد للغيرة ومنهم من قال التوحيد عين لا علم فمن … عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له
ومنهم من قال التوحيد اثبات واحد بلا اول ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشارك في صفة
ولا نسبة ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء ومنهم من قال التوحيد نفي الفعل ومنهم من قال لا يعرف التوحيد
الا من كان واحدا ومنهم من قال التوحيد لا يصح العبارة عنه فانه لا يعبر الا الغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد له
ومنهم من قال التوحيد … **باب المعرفة** قال بعضهم المعرفة ربانية

ومنهم من قال المعرفة الهيبة ومنهم من قال المعرفة دهشة ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما ثبت عنده ما هو عليه
ومنهم من قال المعرفة ان تعرف انت عنده وتعرفها هو عليه ومنهم من قال المعرفة ان تعرض عنك بك
ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ومنهم من قال المعرفة تميز بينك وبينه ومنهم من قال
المعرفة علم الحد الذي بينك وبينه فتكون انت انت وهو هو ومنهم من قال المعرفة ان تمحو ما سواه منه
ثم تفنيه فيبقى هو وانت ممزوج ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ومنهم من قال المعرفة من فواتح التوحيد
يعرفها اصحاب الانفاس ومنهم من قال المعرفة الاستشراف على الكل بعينه ومنهم من قال المعرفة لمن استوى
على العرش ومنهم من قال من كان هو شاهد المحبة له المعرفة وقيل فهو عارف ومنهم من قال المعرفة خطاب
خصوصي من الحق لعبده ويسمى به عارفا ومنهم من قال المعرفة ما تولاه علم الحق في العبد واستتر في العالم
ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مستورة في العالم فما ثم الا عارف به على قدره واين الله
فالت في السماء وكان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان فكلنا عارف ومنهم من قال
المعرفة نسبة التكوين ومنهم من قال من الخلق من فيه اهل المعرفة فقيل لبعضهم سمعت من شيخ انه قال
لا بد من الحق من فيه فيه فقال كذا زعم وازعم باطل ومنهم من قال المعرفة شطح ومنهم من قال المعرفة
المحاق المعروف بالحس مع ثبوت الحكم

باب الحب

قال بعضهم الحب الابتهاج ومنهم من قال [illegible]
ومنهم من قال نعت وصفة ومنهم من قال الحب سر الهي يتجلى في كل ذات على حسب ما يليق بها ومنهم من
كيف يتكلم الحب وما في الوجود الا هو ولا الحب ما ظهر فالحب ظاهر وباطن في ظهره والحب سار في
والحب ينطقه ومنهم من قال الابتهاج تحرك الحب فبالحب حرك المحرك وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن
والحب تكلم المتكلم وصمت الصامت ومنهم من قال الحب سلطان يتبعه كل شيء

باب في اشارات لهم في انواع شتى

من هذا التشابه قال بعضهم من نظر نظر وقال بعضهم من صام صام وقال بعضهم من صلى صلى
وقال بعضهم من قام قام وقال بعضهم من اعتبر عبر وقال بعضهم من زكى زكا وقال بعضهم من امن امن
وقال بعضهم من اسلم اسلم قال بعضهم من احرم احرم ومن خرج الى الحج قال بعضهم دعيت فلم اجب فسكت
وقال بعضهم رايته فغبت وقال بعضهم كما كان لم اكن فلكل الآن وليس مع ذ[illegible] وقال بعضهم الوجود في

وقال بعضهم من كنته فانه يكون لك وقال بعضهم العرش باب الله والانسان العرش فيه وقال بعضهم قيل له
تزودون بالصلوة فقال انا جليس الله [illegible] وقال بعضهم الخلوة مناجاة
ورؤية [illegible] قال عرفت [illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم من تكلم تكلم وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] في الازل [illegible] وقال
[illegible] فقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم
[illegible] وقال [illegible] الارض [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] قال بعضهم شعر
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible] الله كيف [illegible] وقال
[illegible] وقال بعضهم رجال الله كالسراب وقال
[illegible] وقال بعضهم [illegible] رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال بعضهم الرحمن على العرش
[illegible] الى السموات وقال بعضهم [illegible] وقال
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible] النور
[illegible] وقال بعضهم الاخلاق ربانية والآداب شرعية وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] العبد من [illegible] الحقائق
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم العلم محقق والحقيقة محق وقال بعضهم
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible]

وقال بعضهم من لم تكن له جنة كان ما جناه كثيرا وقال بعضهم العلم والادب وقال بعضهم قلة الغذاء غذاء وقال بعضهم من عرف
من الخلق الى الله ما يعرف به وقال بعضهم السكون مع الله نعمة وقال بعضهم الحركة مع الله ذلة وقال بعضهم
الرجل من يقابل الالوهية بالالوهية ويقلب العبودية من يقابل الالوهية بالعبودية وقال بعضهم هل يظن ان
الاوان يأتيهم اسديها وقال بعضهم لا يكون رب الحقيقة من لم يكن عبدا وقال بعضهم تجريد التوحيد ترك
ما دون من تجبروت وقال بعضهم اجلا من المعاملة قواعدها ليتح وقال بعضهم ترك الحلال لجمال ان الا الابدية وقال
ادعى بالهوى الالوهية فمن غالبه فقد ثبت له ما ادعاه وقال بعضهم منازعة الطبع جهل والكبر من استكثر طبعه
وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل الى الله ستر يحا وقال بعضهم من الشيخ على فيه الطبع وما الشيخ فنعت
بين الشيخ على الطبع ذلك قبله وقال بعضهم من تباعد من الشهوات جهل سترها ومن اشتهاها احتاج الى ان
وقال بعضهم الخايف فقوده رصده وقال بعضهم ليس الحزم ذكره ونهاره ذكره وقال بعضهم المظلوم
حي قيوم وقال بعضهم المخبرون بما تكونوا يعرفون لا يعرفه الا مثله وقال بعضهم الكلام هو
للرجل عنده والجلد على والكيس مع والروية الى والفرج من التسليم والتوفيق وقال بعضهم حرارة
عبودية كالرق وقال بعضهم الجوع يجمع وقال بعضهم قوة قوته وقال بعضهم العقل سراج يحتاج الى
الشجرة المباركة وقال بعضهم الرجل من احتمل ما شغل وقال بعضهم سقط العقل في الصلوة من العارفين
اذا ساقوا وقال بعضهم سفر الاجسام يصح بسقط العلة وسفر الارواح يصح العبودة لا للخطاب
سفلي وقال بعضهم السرور بالله طيبة وقال بعضهم التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام
وقال بعضهم من اشتغل بربه لم يعرفه وقال بعضهم الصفا عبادة وقال بعضهم الوفاء معرفة وقال بعضهم
الصمت ضالة وقال بعضهم الجحد حياة وقال بعضهم الاخلاص بضاعة الرجال وقال بعضهم الفتوة ترك
للحول والقوة وقال بعضهم ولي الله لا وقال بعضهم الدواء النظر الى المقصود ودواء العليل
في سقم القلوب وقال بعضهم من سافر احتاج الى الزاد فليت له ومن اقام احتاج الى القوت
فاين تهرب وقال بعضهم الانسان ساعة وساعة نفسه وقال بعضهم من فصل من الاخلاق
السنية والدنية اصح بحره فرق وقال بعضهم ما ثم الا رقية مطلقة لم تواضع افضل الا الكل اليه

نصيره من ما بالهم فهو رفيقه ومن قال بعضهم في الوجود ونقابل اصلا فنا بلا فقر من قبل حصر
فهو لا يغني قال بعضهم غوايب الارض انواره وقال بعضهم التفكير من الدنيا علة والشكر فيها علة وقال
بعضهم الا عنا وهي عند نعوي الالوهية الاسباب وقال بعضهم الرغبة في الطاعات حرص وقال بعضهم الجبر
معاونة وهو سوء الادب في حق الكامل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر فتميز اليه عند الالف
شرك محض في الملك وقال بعضهم ذكر الحق حين الالفة سوطه بابه وقال بعضهم تحقيق الاخلاص
تقوية ابليس وقال بعضهم الرجل من جعل نفسه سفينة نوح وقال بعضهم الرجل من كان الروح له وقال
بعضهم الرجل ونفس واحدة وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم يسمح بها وقال بعضهم ليس الرجل
من تحرك في الهواء وانما الرجل من تحترق الهوا وقال بعضهم الرجل من سكن وقوى على بعضهم في تمامه وله
ماسكن في الليل واليه وقال والحركة نعت له هذه اشارة لا حقيقة فان الحركة لا تدعوى السكون
ما فيه دعوى والوقوف لا يرى حقيقتها ما سكن اي ما ثبت ونعت الحركة والسكون وقال بعضهم الرجل
من لا ينظر وقال بعضهم الرجل ما لا يبرقه ما سوى الله وقال بعضهم الرجل من نفذ في كل شيء وقال بعضهم الرجل
من الله في افعاله وقات تجنب جاءت به وقال الوطن حجاب ما التعتيه وقال بعضهم الرجل
من اذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين وقال بعضهم الرجل من اذا سجد سجدة لم يرفع رأسه ابدا الا في
الاخرة وقال بعضهم الرجل من طلب الله به وقال بعضهم الرجل من عرف الله ولا يعرف انسان
فيتقيد به وقال بعضهم الرجل من اعطي الغلبة ارسل ثبت على اتباعهم ولم يتزلزل وقال بعضهم الرجل من يعكف
الى الحضرة بسره وقال بعضهم الرجل من لا يورثه فقدان الواحد وقال بعضهم الرجل من استحق ان يأخذ كل شي
ويضيف الى نفسه كل شيء وقال بعضهم الرجل من قال الله فاعدم كل شيء فقال له من كان عاجزا الرجل
من قال الله فاوجد كل شيء وقال بعضهم الغني من اتفق على الحق وقال بعضهم الرجل من خرج القدر وقفت له
بعد الاطلاع فنكف وقال بعضهم الرجل من عرف قدره كل موجود عند الله فوفاه قسطه وقال بعضهم الرجل
من بقي اب الحضور كل شيء وقال بعضهم المشبهة من عمل الاخرة قد وقال بعضهم في الوجود مختار
وقال بعضهم خلع النعلين حكم لا حقيقة وقال بعضهم ثبات الجبل في الحل وقال بعضهم النقصان ميزان

...بيان ان المقصود من الوجود وقال بعضهم الامداد واحد وقال بعضهم التجلي واحد ووقال
بعضهم ما ثم محجوب وقال بعضهم لاهل النار حجاب ولاهل الجنة حجاب وقال بعضهم كل مركب محجوب
وقال بعضهم الرجل اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب
محجوب لانه محمول وقال بعضهم الموت خيمة وقال بعضهم الرجل سماء ظليلة وارض ذليلة وقال بعضهم
الرجل شمس وقال بعضهم الرجل بدر وقال بعضهم الرجل من ظهر عليه باجمعه ولو كان جمادا وقال بعضهم الرجل
مقام في البلاء وقال بعضهم الرجل عاطش ابدا وقال بعضهم الرجل من يتخلق وقال بعضهم الرجل من يتحقق على
قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله الامن وكرت
والحمد لله وحده وكتبها ما تاني ع بعضه وستون كلمة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما والحمد لله
وسلام على عباده الذين
اصطفى
تم

كتاب مرآة العارفين وزعه العاشقين تصنيف الشيخ الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اخرج من النون الى الروح في القلم وانزل الى الوجود بالجود
ما اكن في القدم ودوفق بالرقم وانطق بالقلم وختم بالقلم اللقب بام الكتاب ومعنى النحو السبع بالكتاب المبين
ما انهم وفصل وقدر في النفس تتجل الجمل وفرق حكم واخرج الصبح بميمه من سواد الظلم وكان الخ واتى حسب
ادم وقال الذي خلقكم من نفس واحدة ومن النسل جعل جمادا وجاها وفي النفس بث منها رجالا كثيرا ونساء
ومن المعقول والمحسوس وفتح بابها الموسوم بالهيولى والمسماة صورة ... وفي الصفات وما بين من الحق
الكل بالعين الاعظم اشتمال من جهة حفائق الفيض الاقدس الاقدم ووكون الاكوان بالفيض المقدس المقدم وولد
العدم بالحدوث الحدوث بالقدم ونشر في الرق المنشور وكتب الكتاب المسطور ... الوجود وفي الجود المبرز
تحكم باحوال المتكلم من الحروف والكلمات الايات وما وتم واحتجابها في دار قدم ورتبها ونظمها وكتبها وتمم
في فاتحة ما فصل في الكتاب المبرج ... وما السبع في الفاتحة متستر في البسملة ما فيها سر في الباء في النقطة
افرادها وصلى الله على الاسم الاعظم ... المقدم والمرحم بالفضل الاقوم محمد الذي فتح به الكتاب وختم
وبين به الباطل من الحق والنور من الظلم وعلى آله واصحابه وسلم اما بعد فاني رايت من يسلك سبيل الهداية
قد سالني ان ارقم واثبت لك في هذا المختصر شيئا مما قدره الله تعالى وخاصة لي في تحقيق فاتحة الكتاب التي هي
ام الكتاب والكتاب المبين بلسان اهل الله تعالى وخاصته وسميته مرآة العارفين ومظهر الكاملين في ملتمس زين العابدين
بن محمد واسال العون في اتمامه من ربه يكون فاز المستعان وعليه التكلان فاقول وبالله التوفيق اعلم ايها الولد
المؤيد ان العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولكل واحد منهما كتاب من كتاب الله تعالى ولكل كتاب فاتحة
وجميع ما في الكتاب مفصل في الفاتحة مجمل وباعتبار اجمال المفصل في الكتاب فيها سميت ام الكتاب وباعتبار تفصيل
المجمل فيها فيها في رتبها سميت تفصيل الكتاب المبين وكل موجود في هذا العالم حرف باعتبار وسورة
باعتبار وفرد منقطع باعتبار ومركب باعتبار وانا اذا نظرنا في ذات كل موجود من غير ان ننظر الى وجوهها
وخواصها وعوارضها ولوازمها وجدنا ما المجرد عن الكل باعتبار تجرده عن الكل سميناه واذا نظرنا الى وجوهها
وخواصها وعوارضها ولوازمها واضفنا اليها فباعتبار نفي الكل عنها سميناها كلمة وباعتبار تجرد كل موجود
عن الصفات والنسب ... بعضها عن البعض بحيث وجدنا منقطعة متفردة وباعتبار عدم تجرده عن الصفات

والمنسوبات وعدم تميز بعضها عن بعض بل هي متحدة بعضها من البعض بحيث الفاظ مركبة وباعتبار تميزها كلمات
المراتب بعضها عن البعض ووقوع كل موجود في رتبته بحيث سواه ولو اقلت هذا فاعلم ايضا ان الحق مبدأ
الكل ومعاده وتدريج الامر كله والى الله المصير ونتيجة عاقبة الامور وغايته ان يكون الكل فيه قبل كونه اذ ثبت انه
كان الله ولا شئ معه وهو الان كما كان فذات الحق سبحانه باعتبار اندراج الكل فيها هي ام الكتاب وهو هو
الكتاب المبين باعتبار تفصيل ما اندرج في الذات سيما وللظهور ما كمن فيها بتجلية ذاته بمستلزم لجميع الاشياء فيها
كاندراج الشجرة في النواة فعلم الذي قلنا فيه هو الكتاب المبين مراة الذات التي قلنا فيها انها هي ام الكتاب
والذات ظاهرة فيه لان العلم اول ما يتعين به الذات فالذات هي ام الكتاب من الحقائق الالهية والعلم هو الكتاب
المبين من الحقائق الالهية كان القلم هو ام الكتاب من الحقائق الكونية واللوح المحفوظ هو الكتاب المبين من الحقائق
الكونية فبين الذات والعلم مضاهاة من جهة الاجمال والكلية وكون الاشياء فيها على وجه الوحدة فان القلم
من هذا الوجه في المرتبة الكونية مراة هي بعينه فان الذات مندرج على الوجه الكلي الاجمالي فهو في القلم مندرج
على الوجه الكلي والاجمال وفي اللوح المحفوظ ايضا من هذا الوجه في المرتبة الكونية مراة العلم فان العلم ظاهر على وجه
الكلي والاجمال فهو في اللوح ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل كما علمت ان عالم الامر كتابا مجملا
الخلق كتابا مفصلا فهو سواهما الكتاب المبين والكتاب الحق هو العقل والكتاب المبين المفصل هو اللوح
وكذلك في عالم الملك كتابا مجملا وهو العرش وكتابا مفصلا وهو الكرسي فباعتبار اندراج ما يظهر
ان يفصل في الكرسي في العرش يقال له ام الكتاب وباعتبار تفصيل ما كان في العرش مجملا في الكرسي مفصلا
يقال له الكتاب المبين فبين العرش والقلم مضاهاة من جهة الاجمال والكلية وكون الاشياء فيهما على
الكلية وكذلك بين الكرسي واللوح المحفوظ مناسبة من جهة ظهورهما بالتفصيل من جهة تعين الامر الواحد فيه
بالتفصيل من ظهور الاشياء فيهما على الوجه الجزئي والتفصيل فالعرش من هذا الوجه في المرتبة الجسمية مراة القلم
فان القلم مندرج على الوجه الكلي والاجمال فهو في العرش مندرج على الوجه الكلي الاجمالي والكرسي ايضا من هذا الوجه
في المرتبة الجسمية مراة اللوح فان اللوح ثابت على الوجه الجزئي والتفصيل فهو في الكرسي ثابت على الوجه الجزئي والتفصيل
فالقلم الكلي بالعقل الموضوع للذات وجملتها وتفصيلها وجملتها واللوح المسمى بالنفس الموضوع للعلم ومراته ومظهره

ونفسه وتجلياته وكذلك العرش الموضوع للعلم ومراته ومظهره ونفسه وتجلياته والكرسي الموضوع للوح ومراته ونفسه
ومظهره وتجلياته فالعقل نسخة الذات والنفس نسخة العلم والعرش نسخة القلم والكرسي نسخة اللوح والانسان الكامل
هو نسخة الكل لانه مجلى النسخ وهو المستجمع المستوعب للكل وهو الجامع بين الحقائق الالهية والكونية فكان ذات
الحق سبحانه وتعالى كتاب كلي الهي وام جامع لجميع الكتب قبل تفصيلها وعلمه تعالى بنفسه كتاب مبين تفصيلي مفصل
بين فيه ما كان في الذات مجملا كذلك الانسان الكامل كتاب كلي الهي وام جامع لجميع الكتب بعد تفصيلها
وعلمه بنفسه كتاب مبين تفصيلي مفصل شرح فيه ما كان في الانسان الكامل مجملا فعلم الانسان الكامل بنفسه مراة
الانسان الكامل والانسان الكامل ظاهر فيه وتميز به كما ان علم الحق سبحانه بذاته مراة ذاته والذات ظاهرة فيه وتبين به
فبين ذات الحق وذات الانسان الكامل مضاهاة من جهة الكلية والاجمال وكون الاشياء فيها وبين علم الحق وعلم الانسان
الكامل مضاهاة من حيث مظهرية التفصيل ولهذا الانسان الكامل فالانسان الكامل مراة ام الكتاب
بهذه المضاهاة والذات متجلية على الجهة الكلية الجلية فيها وظاهرة بها وعلم الانسان الكامل مراة
علم الحق وعلم الحق متجلي فيها على ما بينا فان الذات مندرج على الوجه الكلي الاجمالي فهو في الانسان الكامل
مندرج على الوجه الكلي الاجمالي وان علم الحق ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل فهو في علم الانسان الكامل ظاهر على الوجه الجزئي
والتفصيل بل هو هو وذاته ذاته بالاتحاد ولا حلول فيه ولا تعدد فانه محال الا ان الاتحاد تحصيل
وكذلك الحلول وما ثم الا موجود واحد والاشياء موجودة به معدومة بنفسها والمراد من الاتحاد من كل
اوجد في نفسها تعين فالمقصود ما قلت من الاتحاد الا شهود وجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود به
فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به
فانه محال ولهذا الوجود الواحد ظهور هو العالم وبطون هو الاسماء وبرزخ جامع فاصل بينهما
يتميز به الظهور عن البطون وهو الانسان الكامل فالظهور مراة البطون والبطون مراة الظهور والبرزخ مراة لهما
فهو مراة لهما جمعا وتفصيلا فاذا تقرر هذا فلنرجع الى ما كنا بسبيله ونقول كما ان بين ذات الحق والانسان
الكامل وعلم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهاة وان كل منهما مجمل وكل منهما مفصل
بين القلم وروح الانسان الكامل واللوح المحفوظ وقلب الانسان الكامل

ونفس الانسان الكامل وصفاته وكل واحد منها مرتبة لما يختص بها فكل ما في العقل مجمل هو في روحه مجمل وكل ما في الروح
مفصل فهو في قلبه مفصل وكل ما في العرش مجمل فهو في جسمه مجمل وكل ما في الكرسي مفصل فهو في نفسه مفصل والانسان الكامل
كتاب جامع لجميع الكتب الالهية والكونية وكما قلنا في حق الحق ان علمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء وانه يعلم
جميع الاشياء من علمه بذاته كذلك نقول في حق الانسان الكامل ان علمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء وانه يعلم
جميع الاشياء من علمه بذاته لانه هو جميع الاشياء اجمالا وتفصيلا من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن عرف جميع
فكرك فيك يا ولدي يكفيك فليس شيء خارجا عنك كما قال سيد العارفين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
وتزعم انك جسم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فما حاجة لك من خارج وفكرك فيك وما تنظر
وكما قال خاتم الولاية المحمدية صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه انا القرآن والسبع المثاني وروح الروح لا روح
ما تسمع كيف يقول سبحانه وتعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فمن قرأ هذا الكتاب فقد علم
ما كان وما هو كائن وما هو سيكون فان لم تقرأه فاقرؤا ما تيسر منه الا ترى كيف يقول سبحانه وتعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم افلا تبصرون وكيف يقول سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وكيف يقول الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فالالف يشار
الى الذات الاحدية التي من حيث هو اول الاشياء في ازل الازل واللام يشار به الى الوجود المنبسط على الاعيان
لان اللام له غاية وهي الالف وهو الذي هو منتهى النون عبارة عن دائرة الكون فانفصال الغاية دال على انبساط
الوجود على الكون فالغاية ظل الالف الذي هو المنبسط على الكون والميم يشار به الى الكون الجامع وهو الانسان
الكامل فالخلق الانسان الجامع كتاب لا ريب فيه وكما قيل حيث شئت عاينته ونحن لا ندري ما يأتي من العالم
الذي جمع فيه بالبسط من ... اعني ... هذا الكتاب الكلي على الارواح لان ... على قلوبهم
ولا يهدي بهم ... وقال علي رضي الله عنه يا قوم ... انه ... الكتاب
الصامت ... قال الله تعالى قل كفى به شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فهذه
... الكتاب فانت الكتاب كما قلنا ... الكتاب ... وهو عالم الملك

والبيس وهو عالم الملكوت وما اشير اليه الا في كتاب مبين وهذا الكتاب الذي انزل على الانسان
الكامل فهو بيان المراتب الكلية الجملية والتفصيلية الجزئية الالهية فهو بيان كتاب الانسان الكامل ومراتبه
وجمعيته وتفاصيله ومراتب تفاصيله ليعرف مقاماته ومرتبته واطواره وادواره وذاته وصفاته
وافعاله لانه مجلى الذات والاسماء والصفات والافعال وكل العوالم واهلها ومراتب اهلها واحوال
العالم واحوال اهلها في كل موطن من المواطن من اجزاء العالم واجزاء اهلها اجمالا وتفصيلا فهذه تفاصيل
مراتب الانسان الكامل والانسان الكامل جامع جميعها فثبت ان هذا الكتاب يعرف الانسان الكامل
ويبين مراتبه الكلية والجزئية واذا تقرر هذا فاعلم ان هذا الكتاب المنزل على الانسان الكامل افتتح بالفاتحة
تسمى ام الكتاب وجميع ما في الكتاب مفصل فهو فيها مجمل وما فيها مجمل فهو في الكتاب مفصل والفاتحة في البسملة
والبسملة في الباء والباء في النقطة مندرجة فهي ام الكتاب وجميع الكتاب كامنة فيها الحروف المقطعات
والموصلات والالفاظ والكلمات والسور والكتب عبارة عن اشكالها وتعيناتها كلها فاعلم
الكل فيها عبارة عن ظهور انبساطها اذ ما ثم شيء غيرها الم تر الى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا فمد الظل عبارة عن انبساط النقطة الوجودية وتعيناتها بالتعينات الالهية
والكونية وتعالى على ... الى قوله سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فهذه
النقطة الباطنية اشارة الى النقطة الوجودية والباء في البسملة اشارة الى ام الكتاب الثالث وهو العرش
وكما ان العرش مندرج في العقل الذي هو القلم والفاتحة اشارة الى الكتاب الجامع وهو الانسان
الكامل وكما ان الانسان قبل ظهوره مندرج في جميع المراتب كاندراج الكل فيه بعد ظهوره وانبساط
النقطة في الباء اشارة الى الكتاب المبين الاول وانبساطها بالسين اشارة الى الكتاب المبين
الثاني وتفصيل حروف البسملة وتداخل بعضها في البعض اشارة الى الكتاب المبين الثالث وتكرار
ما في البسملة في الفاتحة وباطنها بالبعض اشارة الى مراتب العوالم واجزائها فافهم واذا تقرر هذا
فاعلم ان الفاتحة تنقسم بقسمين وتنتصف بنصفين وتاليها جامعها كما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل

عن أبي هريرة رضي الله عنه وما أكون وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت النبي عليه السلام يقول
قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى ذكرني عبدي وإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم
قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فمن أول الفاتحة إلى مالك يوم الدين
متعلق بالحق الصرف ومن اهدنا الصراط المستقيم إلى آخر الفاتحة متعلق بالعبد الصرف وإياك نعبد
وإياك نستعين فهو متعلق بالعبد والحق ولتحقيق هذه الأحكام وتفصيلها رسمنا دائرة وقسمناها بقسمين بسبب
خط مار منهما وجعلنا قسما للحق وقسما للعبد وقسما مشتركا بينهما وهي هذه

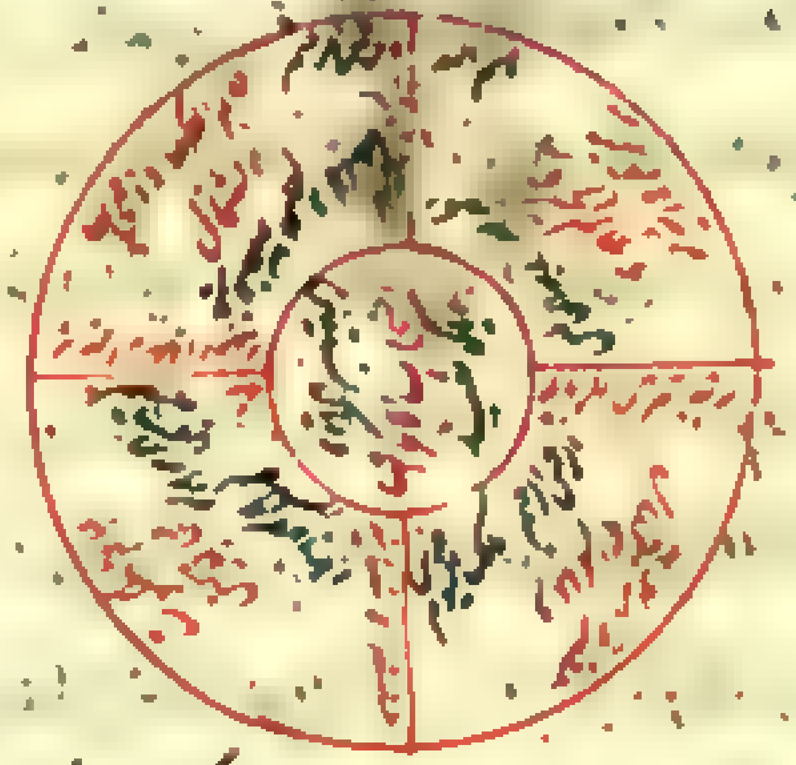

واعلم أن هذه الدائرة وكلها مشتملة على جميع الموجودات مجردها وملكوتها وملكها وما بينهما وما يتعلق
بالحق منها يسمى بالجبروت وما يتعلق بالعبد قسمناه على قسمين قسم يسمى بالملكوت وقسم يسمى بالملك لأن للعبد
روحا وجسما وروحه شامل للملكوت وجسمه شامل للملك وما يتعلق بالحق والعبد معا يسمى بالحقيقة الكلية
الإنسانية والقسم الذي يتعلق بالعبد وكان منقسما بقسمين سمي كل قسم باسم كذلك خصص قسم منها بأهل السعادة
والهداية وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم إلى أنعمت عليهم وقسم بأهل الشقاوة والضلالة وهو غير المغضوب
عليهم إلى ولا الضالين وذلك لأن عالم الجبروت جامع للجلال والجمال وأهل الشقاوة والضلالة هم

أصحاب الشمال مظهر الجلال ولا بد أن يكون لها مظاهر ليظهر بها في أحكامها فأهل السعادة والهداية وهم أصحاب اليمين
مظهر الجمال وأهل الشقاوة والضلالة وهم أصحاب الشمال مظهر الجلال ولا بد أن يكون لها أيضا مظاهر ليظهر بها
وفيها أحكامها وأخلاقها وأحوالها وما يليق وأسرار ذلك مندرج في القسم الذي يتعلق بالعبد وأما القسم
المتعلق بالحق والعبد معا الذي يسمى بالحقيقة الإنسانية فهو مرتبة الكمال ومقام المطلع ومنزل الأشراف من الأعراف
وموقف الأعراف وفيه رجال كما قال الله تعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم لأنهم
مطلعون على الكل وهم الكمل المتعلق بالذات والجلال والجمال … رجال في الكمال … هذا الموقف
… والتحقيق في هذا أن يعلم أن في هذا البرزخ يتصف الحق بصفات العبد من الضحك والبشاشة
والفرح والمكر والاستهزاء والعطش والمرض والجوع وما يشبه ذلك والعبد يتصف بصفات الحق من الحياة والعلم
والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وإحياء وإماتة وإيجاد وإعدام وقبض وبسط والتصرف
في الأكوان وغير ذلك فهذا البرزخ هو مرتبة تنزل الرباني ليتصف الرب فيها بصفات العبد أو مرتبة
ارتقاء العبد الذي ليتصف العبد فيها بصفات الرباني في المعاني المذكورة للحديث المشهور ولولا أني أخاف
من التطويل والإعراض عن التوجه والذكر في هذه الأوقات لكنت أبسط الكلام في هذه المرتبة
البرزخية الجامعة وأسرارها فأخذت لذلك عنان البيان والكلام واكتفيت على ما يليق بهذا المختصر
فثبت مما قررناه أن فاتحة الكتاب جامعة لجميع الآيات والعوالم التي في الكتاب أو الكتب وجميع المراتب
والعوالم فيها مندرجة ولذلك سميت بأم الكتاب وأما البسملة المرسومة بأم الأم فهي أيضا على قسمين
هو منها قسم منها يتعلق بالذات وهو بسم وقسم يتعلق بالصفات وهو الرحمن الرحيم وما بينهما فهو جامع
القسمين فاصلها وما فيه جمع وهو اسم الله ولذلك شئت أن نرسم عليها دائرة أخرى تجاه رسم وأجعلها
قوسين بسبب تحليلها خطا مارا في وسطها فأثبت بسم في قوس اليمنى والرحمن الرحيم في قوس اليسرى والله
في البرزخ لأنها اسم للذات الموصوفة بجميع الصفات فهي برزخ من حيث جمعها للقسمين واعلم أيضا أن البسملة مشتملة
على ثلاثة أسماء وهي الجلالة والرحمن والرحيم لأن الجلالة مشتملة على جميع الأسماء الفاعلة والقابلة للحقيقة
المستندة الفاعلة والقابلة فارسم فيها دائرة أخرى كما قلت ذلك واثبت الفاعلة في اليمين

والقابلية في اليسرى والجملة المستورة بما في البرزخ والرحمن فيه اسم
محيط باعتبار انبساط الوجود على الاعيان والرحيم اسم له باعتبار
اختصاص كل عين بحصة من حصص الوجود وما لكل منها من الاستعدادات
العامة المخصوصة بالرحمن والربوبية الخاصة المتعلقة بالرحيم ... والرحوم

... والرحوم فافهم فاذا ... دائرة بسم الرحمن فانظر فيها ما فعلت بغيره وثبت اسم الرحيم في اليمنى وكتابة
جميع الموجودات في اليسرى لان رحمة الرحمن وسعت كل شيء فكل من وسعته رحمته فهو مرحوم واثبت الرحمة في البرزخ
والفعل في الرحيم ما فعلت في الرحمن الا ان رحمة الرحيم ... متعلقة بالجبل ... المؤمنون الذين يعملون
الصالحات ... الرحيم في اليمنى واسماء المؤمنين في اليسرى والرحمة في البرزخ ... ووصول تيسيرى
في الفروع فلكل حرف من حروف البسملة والفاتحة ولكل سورة ... دقائقها وكلماتها ... تفصيلا
دائرة مقسومة بقوسين وبرزخ جامع منها وذلك لا يسع به المفردة في جميع العالم كما قال الله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فاكتفينا
على ما رقمنا ووقفنا عند ما وقفنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله اولا واخرا وباطنا
وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين تم كتاب ... العارفين ... الشيخ ... قدس سره
... بسم ... البسملة والفاتحة ...

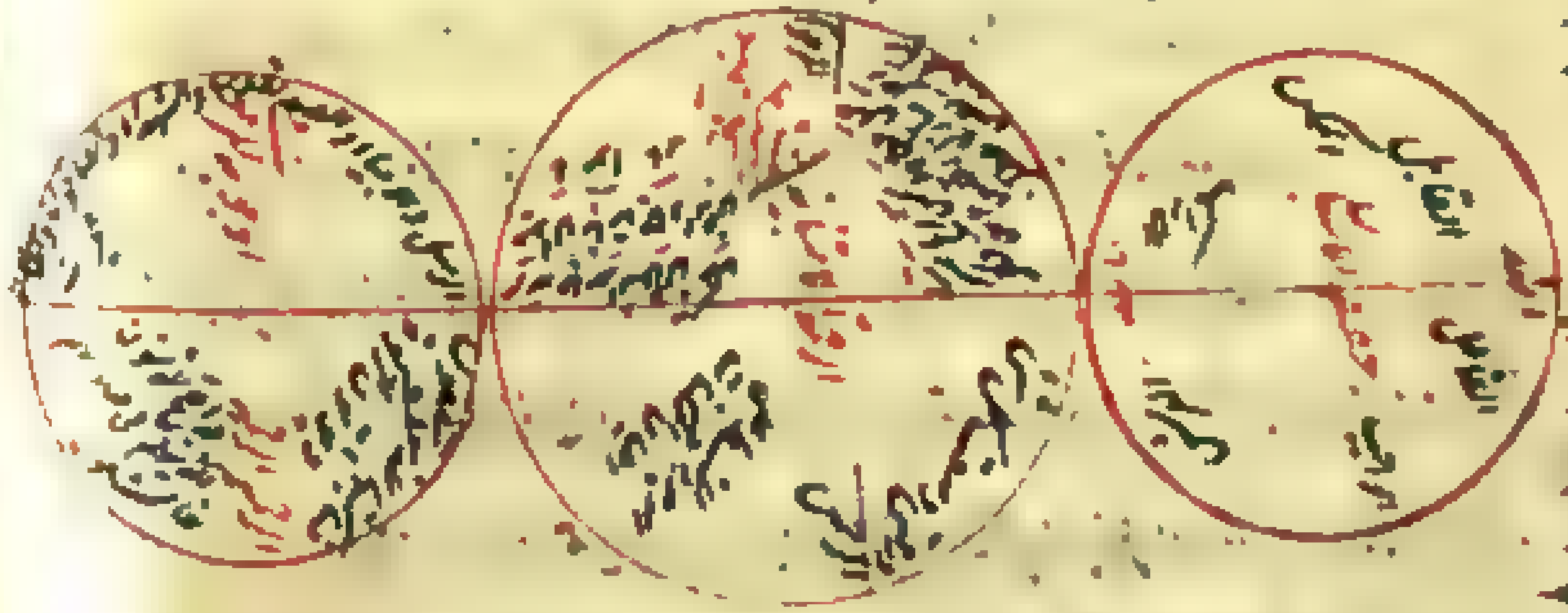

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعليك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ورحمة الله وبركاته
اما بعد فانك اشرت الينا بشرح الالفاظ التي تداولت استعمالها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم
فمن ذلك الهاجس يعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ ابدا وقد يسميه سهل السبب الاول
ونقر الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه همّا وفي الرابعة سموه عزما وعند
التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية ومن ذلك الارادة وهي لوعة
في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التمني وهي منه وارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي وارادة الحق
ومتعلقها الاخلاص المريد وهو المتجرد عن ارادته وقال ابو حامد هو الذي صح له الانتساب ودخل في جملة
المنقطعين الى الله بالاسم المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته مع تهيؤ الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات
من غير مكابدة السالك هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه وكان العلم له عينا المسافر هو الذي سافر بفكره
في المعقولات وهو الاعتبار فعبر من العدوة الدنيا الى العدوة القصوى واما السفر فعبارة عن القلب
اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر واما الطريق فعبارة عن مراسم الحق المشروعة التي لا رخصة فيها
واما الوقت فعبارة عن حالك في زمن الحال لا تعلق له بالماضي ولا بالمستقبل واما الادب فهو تارة
يريدون به ادب الشريعة وتارة يريدون ادب الخدمة وتارة ادب الحق فادب الشريعة الوقوف
عند رسومها وادب الخدمة الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها وادب الحق ان تعرف ما لك وما له
والمتأدب من اهل البساط واما المقام فعبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام واما الحال
فهو ما يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفو
وقد لا يعقبه المثل ومن شأنه الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه
وقد قيل الحال تغير الاوصاف على العبد واما عين الحكم فهو تحقق الولي بما يريده اظهار المرتبة للامر ...
واما الزاجر فهو واعظ الحق الذي في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك ... واما ...
عبارة عن الامر بالتزام العبودية واما الشطح فعبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى ...

وأما القدرة إلى المخلوق بعبارة عن أول موجود خلقه الله وقوله وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
وأما الفرد فعبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب وأما القطب فهو الغوث فعبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله
من العالم في كل زمان وهو على قلب إسرافيل عليه السلام وأما الأوتاد فعبارة عن أربعة رجال منازلهم على منازل الأربعة
الأركان من العالم الشرق والغرب والجنوب والشمال مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة وأما البدلاء فهم سبعة
من القوم من سافر من موضع وترك جسده على صورته حتى لا يعرف أحد أنه فقد فذلك هو البدل لا غير وهم على قلب إبراهيم عليه السلام
وأما النقباء فهم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة وأما النجباء فهم أربعون وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق فلا يتصرفون
إلا في حق الغير وأما الإمامان فهما شخصان أحدهما عن يمين الغوث ونظره في الملكوت والآخر عن يساره ونظره في الملك
وهو أعلى من صاحبه وهو الذي يخلف الغوث وأما الأمناء فهم الملامية والملامية هم الذين لم يظهر ما في بواطنهم
أثر على ظواهرهم [illegible] الطائفة [illegible] يتقلبون في أطوار الولاية وأما المكنون فعبارة عمن زهد في البسط [illegible]
الكمال الذين تحققوا بالفناء وهو حال وجاوزوا إلى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت القبض
حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد على القلب توجبه إشارة إلى العتاب والتأديب وقيل وارد [illegible] البسط
من يسع الأشياء ولا يسعه شيء وقيل هو حال الرجاء وقيل هو وارد توجبه إشارة إلى القبول والرحمة والأنس الهيبة أثر
مشاهدة جلال الله في القلب وقد يكون عن الجمال الذي هو جلال الجمال الأنس أثر مشاهدة جمال الحضرة الإلهية في القلب
وهو جمال الجلال التواجد استدعاء الوجد وقيل إظهار حالة الوجد من غير وجد الوجد ما يصادف القلب من الأحوال
الغيبية عن شهوده الوجود وجدان الحق في الوجد الجلال نعوت القهر من الحضرة الإلهية الجمع إشارة إلى حق بلا خلق وقيل
مشاهدة العبودية جمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله الفرق إشارة إلى خلق بلا حق البقاء رؤية العبد قيام الله على كل
[illegible] الفناء رؤية العبد لفعله بقيام الله على ذلك الغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه
الحضور حضور القلب بالحق عند غيبته الصحو رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي السكر غيبة بوارد قوي الذوق
أول مبادئ التجليات الإلهية الشرب أوسط التجليات الري غايتها في كل مقام المحو رفع أوصاف العادة
وقيل إزالة العلة وقيل ما ستره الحق ونفاه الإثبات إقامة أحكام العبادة وقيل إثبات المواصلات القرب
القيام بالطاعة وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين البعد الإقامة على المخالفة وقد يكون البعد [illegible]

الأحوال فيدل على [illegible] وأين الأحوال وكذلك القلب اللطيفة بسبب [illegible] ذلك أو [illegible] فإنه
الفاعل به فيكسب منه [illegible] من أنه لا مؤاخذة بما جنته النفس [illegible] يسلط الله على القلب
فيطلق [illegible] الخاطر ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانياً كان أو ملكياً أو نفسياً أو شيطانياً
من غير إقامة ويكون كل وارد [illegible] علم اليقين ما أعطاه الدليل عين اليقين ما أعطاه المشاهدة
والكشف حق اليقين ما حصل من العلم بما أريد ذلك الشهود الوارد ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير
تعمل ويطلق بإزاء كل ما يرد من كل اسم على القلب الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الأثر في قلب
المشاهد وهو على الحقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود النفس ما كان معلولا من أوصاف العبد الروح
يطلق بإزاء الملقى إلى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص السر [illegible] فيقال سر العلم بإزاء حقيقة العالم
وسر الحال بإزاء معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة بإزاء ما تقع به الإشارة [illegible] الوجد [illegible] التلبيس
من العارفين [illegible] [illegible] الكون عن القلب [illegible] ذلك
[illegible] كل إشارة [illegible] في الفهم [illegible] للعبارة وقد يطلق بإزاء النفس
[illegible] وهو [illegible] عن الطبع [illegible] الرياضة
الطلب وهو [illegible] عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية المجاهدة حمل النفس
على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل حال [illegible] بين المحجوب [illegible]
حال الاتحاد [illegible] غيبة القلب عن كل محسوس بمشاهدة محبوبه كأن المحجوب [illegible] الزمان
[illegible] الخواطر [illegible] [illegible]
في [illegible] وقيل [illegible] الكشف وقد يكون [illegible] وقد يكون
[illegible] الأحوال [illegible] ما يكشف للقلوب من أنوار الغيوب [illegible] المعاني
[illegible] من الحق [illegible] حضور القلب [illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] يطلق بإزاء [illegible] الأمانة بالتفهيم ويطلق بإزاء تحقيق زيادة الحال ويطلق بإزاء تحقيق الإشارة
المتشابه [illegible] رؤية الأشياء [illegible] التوحيد ويطلق بإزاء رؤية الحق في الأشياء ويطلق بإزاء

حقيقة اليقين من غير شك الخطاب خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهادة كالرؤيا من الحجرة وهي عليه السلام
المشاهدة خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك بالوارد وهي
ما يرد على الباطن من الظاهر وهي بالتصرف من حال الى حال وعنه ما يكون على حاله مستمر ولا يقبل لجارحة من الانوار
الا من جهة السلب اللوامع انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس سائر الانوار اللوائح
ما تجيء من انوار التجلي وقيل وتريان من تلك اللوائح ما يتجلى القلب من الغيب على سبيل الوهلة
فيح وانما يوجب من الهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك التلوين
على حال وهو عند الاكثر مقام ناقص وعندنا هو اكمل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو في
شان التمكين وهو عندنا التمكين في التلوين وقيل حال اهل الوصول الرغبة رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب
في الحقيقة ورغبة السر في الحق الرهبة رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة
لتحقيق امر السبق الكرامات خوارق عادات الشرع مع مخالفة ودوام المال مع سوء الادب واظهار الايات
والكرامات من غير امر ولا حد الابنية نعمة لم يرد على القلب فيكن تحت سلطانه الهيبة
تتعلق بازائه بمعارة او الحس في طلب المقصود ويقال غيرة على الحال من حقيقة المقصود وغيرة عن التعلق بالعرش
عن الموقف الانس تتعلق به وتحكم القلب ويتعلق بازائه اول صدق المراد يتعلق بما مع العلم
يعتقد الالهام الغيرة غيرة في الحق بتعدي الحدود وغيرة تتعلق بازائه كتمان الاسرار والسرائر
على غيرهم والفناء في التفاصيل الحرية اقامة حقوق العبودية لله تعالى فهو حر عما سوى الله
توقيعات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فارجع الى جواد الكون الفتوح فتوح العبادة في الظاهر
وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفة في السر الوصل ادراك الغايات الاسم
على حال العبد في الوقت من الاسماء والالهية الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل الرداء
زيادة الايمان بالغيب واليقين الغوث الصمد على البسط الانس بجبر بحر التقصي الغوث وهو واحد
بعينه الا انه اذا كان الوقت يجيء الالتجاء الى عليه الذائقة هو ما يرد على القلب من ذلك العوام
بالحس بتقبل من خطاب ويشمل العقل وهو الهباء الذي يتبع اليه فتح الجاه والعالم النور

النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ الكتاب القديم وهو العقل الاول التراب الجسم الكلي الشجرة الانسان الكامل
الشمس تعرفه غيره من العبادة الدرة البيضاء العقل الاول الزمردة النفس الكلية التي الهباء الوقف المقيد
وهو ما يحاط بك به الحق من العبادة الجنسية ما يجده من الطمأنينة عند نزول الغيب التداني معراج المقربين
التدلي نزول المقربين ويطلق بازائه نزول الحق اليهم عند التداني الترقي التنقل في الاحوال والمقامات
والمعارف التلقي اخذك ما يرد من الحق عليك التوكل هو تعلق ما لديك بما يريد الحق في الكون
الى ان تنفي الهباء الطلع الاسماء البرزخ العلوي العالم المثالي البعيد التجلي الرباني الجلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك
ولا احد الخلوة خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية الخلع موضع ستر للقلب عن نوره الاقوى
حجاب كل اسم سلطانه عنك الجوهر الخلع الى خص الافراد وقد تكون الخلع سلطنة الاحسن في الكعبة
بذبت من الشهود الحجاب الحجاب تعيين يتمرض ومن الحدود التي يكون الا في العدد وهو حال التعليم التعقيل الا في نهاية
وذلك انما المؤمن علم الاجمال الهوية الحقيقة في عالم الغيب اللوح محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد
العلوم الدنية الحقيقية بطلوع الالفاظ الاوعية هو موضع الوقوف مع الحظ الباطنية كل اسم الهي مضاف
الى البشر الختم علامة على القلوب من العارفين الطلع ما يسبق به الملهم في كل شخص الالهية كل اسم
مضاف الى الملك وهو حال النفخة تجلي الحق وهو في تجليات روحانية السوي هو الفرع الجسد
كل روح ظهر في جسم ناري او نوري النور كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب الظلمة تطلق على العلم
بالذات فانها لا يكشف معها غيرها الضياء رؤية الاغيار بعين الحق الفضل وجود الراحة خلف الحجاب
القشر كل علم يصون فساد عين المحقق لما تجلى له اللب ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة
بالكون لب اللب مادة النور الالهي العلوم مما يقع من الاشتراك في العقل الخصوص كرسي الاشارة
يكون مع القرب مع حضور الغير ويكون مع البعد الغيب ما ستره الحق عنك منك لا منه عالم الامر
ما وجد عن الحق من غير سبب ويطلق بازائه الملكوت عالم الخلق ما وجد عند سبب ويطلق ايضا بازائه
عالم الشهادة العارف من شهد الرب نفسه فظهرت عليه الاحوال المعرفة حاله العالم العلم من شهد
الرحمة وذاته ولم يظهر عليه حاله والعلم حاله الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما اوجبه الحق

الباطل هو العدم. المكون كل امر وجودي [illegible] الظهور بصفات الحق [illegible] الاعتدال في الاشياء.
الكمال التنزيه عن النقائص والصفات وآثارها. البرزخ العالم المشهود بين عالم الاجسام والمعاني. الجبروت
عند ابي طالب هو عالم العظمة وعند الاكثر العالم الاوسط. الملك عالم الشهادة. الملكوت
عالم الغيب. ملك الملك هو الحق حال مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به. المطلع [illegible] الى عالم الكون
[illegible] الحق حجاب [illegible] هو العمى والحيرة. الشبح هو الانسان في الصورة التي فطره عليها. العرش مستوى
الاسماء المقيدة. الكرسي موضع الامر والنهي. القدم ما ثبت للعبد في علم الحق. الوجود ما يرد على القلب [illegible]
بالعبادة [illegible]. الحد الفصل بينك وبينه. الحقيقة ما يطلب المعنى [illegible]. النعت ما يطلب التشبيه [illegible]
الرؤية المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان. [illegible] ما يقع به الاصطلاح الالهي [illegible]
الهو الغيب الذي لا يصح شهوده. الهوية [illegible] الحق بطريق [illegible] في عالم المثال. [illegible]
والخلق مع الحق [illegible] من شاهد نفسه [illegible] العبودية. الاشارة [illegible] العبد على [illegible]
اليقظة الفهم عن الله في زجره. التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق الالهي
وقد يقال بازاء اتيان مكارم الاخلاق [illegible] التخلق الاتصاف باخلاق الالهية عند الاتصاف
باخلاق العبودية وهو الصحيح والله اعلم وان كل [illegible] ما ينفرد به الحق من العبد.
والحمد لله وحده وجملة هذه الاسامي [illegible] وتسعون [illegible]
للشيخ الاكبر افاض الله علينا من بركاته
امين بالحمد السابق
١

١٦٢
وان مات بعد وجوب الزكاة عليه فقال قوم تخرج من رأس ماله وقال قوم ان اوصى بها اخرجت من الثلث والا فلا شيء عليه
ومن سوى ذلك من قال بعد ان يهاد ان خاف الثلث ومنهم من قال لا يبدأ بها في ذلك الرجل من اهل طريق الله
فيعلى العلم [illegible] وقد قلنا ان زكاة العلم تعليمه [illegible] صادق متعطش يسأل عن مسئلة من علم ما هو عالم به فهذا
اوان وجوب تعليمه اياه ما سأله عنه كوجوب الزكاة بكمال الحول والنصاب فلم يعلمه ما سأله فيه من العلم
فان الله يسلب العالم تلك المسئلة جملة [illegible] في نفسه فلا يجد ما [illegible] فاتته [illegible] ويكون الاثم
يجب عليه تعليم من سائل فعلم من [illegible] في ذلك موته حيث جهل الالهية [illegible] في [illegible]
الشيخ [illegible] الصادق [illegible] على مشاهدة هذا العالم ان [illegible] عليها قد علمه ذلك العالم
قبل ذلك فيكون في ميزان العالم الاول وان كان قد جهلها فهذا [illegible] تخرج من رأس ماله فان اعتذر
ذلك العالم [illegible] واعترف بعقوبته وذنبه فتح الله على العبد بها [illegible]
فان [illegible] لا يملك من ماله سوى الثلث لا غير فكانها وجبت فيما يملك [illegible] في هذه الحالة
[illegible] الا الاعتذار [illegible] ما يملكها [illegible] في التعليم بعد هذه الواقعة ولا يجب عليه
[illegible] وبالجملة فينبغي لمن هذه حالته ان يجد توبة مما وقع فيه ويستغفر الله [illegible] ومن اسره فانه يجب

[illegible] في المال يباع بعد وجوب الصدقة فيه فقال قوم [illegible] الزكاة [illegible] المشتري [illegible]
[illegible] فان النفس لا [illegible] فيه الزكاة [illegible] العبد [illegible] زكاة نفسه
[illegible] ان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم فباع بعض المؤمنين نفسه من الله بعد وجوب الزكاة عليه فان العبد اذا ما
وجبت عليه زكاة نفسه [illegible] بعد وجوب الزكاة فلا يخلو الزكاة اما ان تكون في عين المال او في ذمة
المكلف وجبت على البائع [illegible] الشيخ [illegible] ملك نفوس [illegible] وجب عليه [illegible] من الزكاة قبل
بيعها من الله او [illegible] وجبت عليها الزكاة في نفسه [illegible] الزكاة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

روزی که ببوی گل شود دست　　خاری نزند بدامنش دست

این دو بیت هم ازان کتابست　　حرف غم او در صفحهٔ دل

حاشا که شود دگر به زایل　　داغ دل لاله در بهاران

زایل نشود بآب باران　　این دو بیت در بیماری لیلی

شد ساعد سیم نازنینش　　چون نال قلم در آستینش

شد حلقه و پشت آن سمنبر　　چون رشته در زبان ناسر

دیگر کتاب کارنامه که در صفت گوی بازی صاحب قرانی حسب الامر
مطاع در سلک نظم کشیده است این سه بیت در صفت گوی بازی ازانست

چوگان بکفش چو پر ستورست　　موسی و عصا و کوه طورست

هر گوی زری چنانکه خواهی　　از ضربت صولجان شاهی

در مرکز ماه رفته اسمان　　چون زرده درون بیضه پنهان

دیگر کتاب خسرو و شیرین که بنام من گفته این دو بیت از مناجات ازان کتابست

زنقش عارض خوبان مهوش　　و از خرمن هستی زن آتش

گر چون سوزم بدوزخ بود کار　　که خاکستر نبوزد کس دگر بار

این چند بیت در خطاب عاشق با شمع نیز ازان کتابست

ترا چون من درین بار غم انجام　　مگر داد است از بیداد ایام

گهی بستم دلت زنیسان مشوش　　بجای خاک بر سر کرده آتش

تو تب داری ز شب تا صبح آن سوز　　من بیچاره میسوزم شب و روز
ترا از گردش چرخ جفا کیش　　چو من بس عقده مشکل بود پیش
که از تاب تبت می باید افروخت　　چو من تا زنی می بایدت سوخت
تو ای آن مرغ آتش خوار خونخوار　　که آتش خوردنت سرخست منقار
بصد خون دلت دور زمانه　　دهد از قطره اشک آب و دانه
بآتش زن همچون سمندر　　مگر آب حیاتست آذر

این دو بیت در صفت بهار هم از آن کتابست

دهان غنچه پر شبنم آمیز　　لبش از خنده شیرین شکر ریز
رگ گل غنچهای نا گشوده　　هزاران غنچه نه گلگون نموده

اشعار خوب او بسیارست و زیاده ازین موجب اطناب می شود
این دو مطلع و رباعی هم ازوست　　برای جان من بدنشان اکنون کی باید
اگر روزی ز راه عاشقی جوابی بکار آید　　دل دیوانهام را چه امید کرد
کس ندانست که دیوانه کی میگردد　　رباعی　در عشق تو گر چنین حزین خواهم بود
رسوای زمانه بعد ازین خواهم بود　　دلدار اگر توی چنین خواهم شد
دلداده اگر منم چنین خواهم بود　میرزا المظفر از سادات رضویست
و ولد میر غیاث الدین عزیز است. حضرت میر در فصاحت بی نظیر
زمان؛ و در بلاغت فرید دوران خود بود. و در شعر گفتن و شاعری چنین

شوی کهنه اگر هیجوست ایل زو　　قفا زنسک خطی تا بر وی بار تو نشست
نیاز مندی ما را بران کتابست تو　امیر هاشمی بخارایی مولویتی داشت
و مدتی بصدارت سلطان انجا قیام می نمود. این مطلع ازوست
بناز سرمه مکش چشم بی ترحم را　　شکسته کرد بخاک سیاه مردم را
امیر نوربخشی. از خوش طبعان انجاست. والحق طبعش در شاعری
بلند افتاده. دیوان غزل تمام کرده. این دو مطلع ازوست
سگت در پاسبانی شب ندارد انچه من دارم　　که سگ را تا سحر خوابست و من تا روز بیدارم
تا صبح بکو که عشاق در باختند جانها　　چندین هزار رفتند ما هم کم از انها
سید عبد الصمد کاشیست عطایی تخلص میکرد. و در نقاشی و تصویر و تذهیب
استاد بود. این مطلع ازوست　　خویش را در جستنت رسوای عالم میکنم
چون تو پیدای نشوی من خویش را گم میکنم　سید مرتضی زرکش از جمله سادات
کاشانست. دیوانه وش و سودایی مزاج بود. جنونش او را بر کارهای
عجیب میداشت. نوبتی در پیش یکی از حکام گفته بود که در خواب بمن
چنین گفته اند که در قم در فلان ویرانه گنجی هست. و از انجا که خام طمعیهای
حکامست باور کرده بحفر آن حکم کردند. اما بغیر از مشقت و رنج از ان
گنج چیزی نیافت. بعد از ان میر اظهار جنون فرموده متوجه گیلان شد
این ازوست　خط تو گرد خجالت بروی ماه نشاند　　قد تو سرو روان را بخاک راه نشاند

امیر حسن [illegible] کهنه شاعران کاشانست [illegible] ازوست
خال تو برادر دل شکستی داده / دل را بدست هندوی آتش پرستی داده
میر محمد نجفه نیز از کهنه شاعران انجاست این مطلع ازوست
چو غنچه می بودم بمستوری و تنهایی / ز مستوری شکفتم هم رندی و رسوایی
سید مظفر طبیب از شهر کاشانست و بطبابت مشغول و دران علم رساله
پرداخته و در حکمت عملی رساله نوشته موسوم باخلاق شاهی و دیوان
غزل دارد این مطلع ازوست
ما نقد عمر صرف ره یار کرده ایم / حاصل عمر خویش همین کار کرده ایم
سید جنت از کاشانست و به تجارت
مشغول و تیزگویی و خوش نویسی معروف این مطلع ازوست
دل و جانم وداع خانه تن میکند امشب / که آه آتشینم خانه روشن میکند امشب
عزیز قصه کاشانیست و [illegible] رت در هجو و بی قیدی و وسعت
مشرب بجایی محتاج بتعریف نیست و هفتاد سالست که اوقات
عزیز بدین خواری صرف کرده و میکند این مطلع ازوست
غم تو هر که خورد شاد و بی الم باشد / سگ تو هر که شود آهوی حرم باشد
سید یعقوب اگر چه اصل او از قمست اما در کاشان متولد گردیده
و هم انجا بجاهلی اوقات میگذراند این مطلع ازوست
دوشینه یکی وصف جمال تو ادا کرد / نادیده رخت مهر تو جا در دل ما کرد

امیر معانی پسر عبد الصمد [illegible] و شعر شناسی مسلم این مطلع ازوست
پریشان ساز کاکل را و جمعی را پریشان کن / بزنجیر جنون از سر بپای عاشقان [illegible]
گویا سید مذکور شعر مردم را می شناسد و شعر خود را نمی شناسد سید
عبد الله فاخر از جمله سادات سیف الدین است و اجدادا و در ری مدتی
با مر قضا مشغول بوده اند و او نیز مدتی قاضی بود و از علم فقه و انشا
وقوفی داشت این مطلع ازوست
ز هر یکدانه خالت خرمن غم بر جگر دارم / بیا بنگر که از تخم محبت من چه بر دارم
قاضی مسعود که اکنون بر مسند قضای ری
متمکن است پسر قاضی مذکورست و در طبیعت شعر و انشا و تتبع فقه
و اقسام فضایل مشهور این شعر ازوست
نه مرا شهره شهر این دل حیران کرده / فاش اسرار مرا دیده گریان کرده
امیر حسین الفقیه برادرزاده قاضی عبد الله
مذکورست طالب علم خوب بود و در شعر فکری میکرد چنانچه این ازوست
جهان بطلعت پیر عشق استاد شفقت / نبیق رسوایی و بیراهی گنج دل بنشان
امیر میر صادق از سادات قاضی اصفهانست مرد گوشه نشین این بیت ازوست
جز ناله رفیقی من بیمار ندارم / فریاد که غم دارم و غمخوار ندارم
امیر علی مولدش شهر توتست و او قانع و به تجارت میگذرد
و کریم الطبع است و هر کسی که شعر میخواند با او چیزی میدهد شعر هم میخواند
و در شعر او معانی خاص بسیارست این مطلع ازوست

زبس که تیر بلای کشوده به تنم / درون پوست چو ژه کها نماید از بدنم
زلف مشکینی که بر رخسار جانان منست / دال بر مضمون احوال پریشان منست
امیر علی خواجل از سادات ریست تبتی تخلص میکند و وجه تسمیه اش
انکه در سن کهولت رسالهٔ عوامل نحو را میخوانده ظرفا او را بدین اسم مشهور
ساخته اند اکثر اوقات در خواب شعر میگوید این مطلع رتبه ها زندران از و
اندرین ما زندران کس چرا گیرد ملال / گیک قامت و حکی پشه و خوشخوان شغال
امیر عنایت الله متولی مزار امام زادهٔ عالیقدر سید عبد العظیم رضی الله عنه
است که در شهر ریست پیش از تولیت شعری میگفت این بیتی از آن جمله
ای دل طلب وصال خوبان نکنی / تا محنت خویش بر خود آسان نکنی
تا پا تهی ز ورطهٔ عشق برون / سر منزل خویش کوی جانان نکنی
امیر نور الله پدر سید مذکور است و او نیز مدتی خدمتکاری آستان می‌نمود این از او
دستی که بدامنت بدستان نگرست / خندان ز من گذشت و مرا گریه داد دست
امیر سعید برادر امیر نور الله است و دعوی شاعری دارد اما نمود و نشست
یکروز در حضور بعضی از یارکان بخواب رفت بعد از ساعتی برخواست بی آنکه
وضو سازد و بنیاد نماز کرد یاران گفتندش که بی وضو چرا نماز میکنی
جواب داد که وضو ساخته بخواب رفته بودم گفتند نه خواب کردی
وضوءت باطل شد در جواب گفت خاصیت من اینست که در خواب وضوم باطل نشود

مولانا زهی مراتب خوابی که به ز بیداریست / هر آن مطلع درویش دهکی که
سی سال پیش از این گفته بنام خود میگفت / می‌کند پروانه ترک جان و میسوزد روان
تا ببیند شمع خود را لجلس ای کسان امیر هدایت الله او هم از سادات اینجاست
و در تقوی و طهارت از عزیزان دیگر بیشست گاهی شعر میگوید این مطلع از او
چو از عشق تو صد چاک پیراهن جانم / مدوزای همنشین بهر خدا چاک گریبانم
امیر ابراهیم برادر امیر هدایت الله است از ری این مطلع از وست
از سر کویش مرا نبود سوای پای گل / بی گل روییش کجا باشد مرا پروای گل
سید علی شاه پسر امیر عنایت الله است متولی امام زاده عبد العظیم است
و خالی از حدت مزاجی نیست شعر بسیار بخاطر دارد و این مطلع از وست
ساقی چه دهی جام می ناب بدستم / کز جام می عشق بتان بیخود و مستم
سید شاه میر پدرش از سادات قمست اما او در ری می‌باشد و گاهی
شعر میگوید این از وست / مدتی شد که جدا از رخ جانان شده‌ام
وه چه گویم که چه سان بی سر و سامان شده‌ام / امیر حامد برادر سید شاه میرست
و جوان فقیرست این مطلع از و / ز دل تنگ آیدم چون یکند دوره خیال تو
چه سان بینم که افتد چشم غیری بر جمال تو / امیر مجتبی از سادات ریست
و بغایت سید فقیرست این از و / خوش آنکه بجانم نظری داشته باشی
با دلشدهٔ خویش سری داشته باشی / سید بیغم خطا از سادات شروان بود

دو را انشا خوب و خطش مرغوب بود و شعر هم میگفت و تخلص فصیحی داشت
این مطلع از وست و خوبست — کی توان بان نامهربان رسید
کز بیخودی بخود بخدای توان رسید امیر رفیعی از سادات اصفهان بوده
و همیشه عمر در شرب مدام صرف می نمود این مطلع از ابیات اوست
دلا دیوانگی و عاشقی یاران بهم دیدند — کز اصلاکرد نا یاران ز دامن یکردند
امیر نیشابوری نیشابوری سید متقی و پرهیزکار بود این مطلع از وست
سرمه را که بود مست عنبری همراه — کور باد آنکه کند چشم بدان سر سیاه
امیر فضلی همدانی در شهر خود به بقالی اوقات میگذرانید این از وست
دارم بسینه ناوکی از خشم رفتنت — پنهان ز کشتنی نظری هست با منت
امیر ابراهیم حسینی از مشاهیر سبزه وار است و برادر اعیان میر محمد قاسم
است بغایت جوان لوند مشرب بی قید بود و گاهی بگفتن نظم مبادرت
می نمود این مطلع از وست — مستی و می عشق تو بی پا و سرم کرد
بیخود ز خود و از دو جهان بیخبرم کرد امیر ناطقی از سادات قزوینست
ای کشته هم دم سر خار چه حاصل — با هر خس و خاری شده یار چه حاصل
امیر رحمی از سادات بدخشان بود و سیدی ادیب صفت این از وست
هر کو رسم بخاک در مرتضی علی — جانرا فدا کنم بسر مرتضی علی [illegible] ابن عم
چو حایل میشود زلف سیه بر ماه تابانش — بر عشاق یکسان می نماید کفر و ایمانش

امیر [illegible]
از سادات رضویست و اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده بسیار
دارد و در شاعری طبعش خوب این از وست — آمد رقیب و طره جانان من گرفت
گویا اجل رسید و رگ جان من گرفت امیر نوراله از سادات حسینی شهر
قزوینست سید متقی و پرهیزکارست و در مسجد جامع شهر مذکور امامت
میکند تخلص او سائلی است این از وست — مشکل شود کام من از لعل تو حاصل
سست است طالع و بخت ترا دل — شد فاش از عشق من دلدار از آن گذشت
کز بیم غیر بر سر آن کو توان گذشت امیر سعد الملک از سادات شهر مذکور
و طالب علم و خوبست این مطلع از وست — دم بدم بد نوای غنچه چمن میبرم
تکشا لب بحسن و خار که من میبرم امیر قابلی اصلش از اصفهانست
اما در شیرازی بوده و اول او در اصفهان بوده بقالیک زنی بر خوت
عورات مشغول بوده و اشعار رنگین او در میان مردم مشهورست
و از او از مردمی دور و آخر بخراسان رفت و در آنجا بواسطه هرزه
گویی بدست امیر عبدالغنی توأم امیر نجم ثانی اصفهانی که در اوایل صاحب
هم بوده اند کشته شده و از اشعار او این مطلع قصیده که در سال قحط شیراز گفت
شهر شیراز پر از آدم مردم خوارست — میروم آخر ازین شهر که آدم خوارست
امیر محسنی ولد میر قاسم گنجی است که در استراباد مشاهیر بوده بنقش و قمات
در لباس سیه پوشان در آمده و آقا شهاب و زرگر را که از اعیان آنجا بود

نقل او ورد و حاکم آنجا او را گرفته مدتی در حبس بوده بد حال این مطلع از وست

زمان بستی و ایام سربلندیها   تفاوتی نکند پیش ما و دربندیها

امیر محسن پیاده از سادات حسینی کاشانست پدرش بتولیت مزار نجم الدین کبری در شهر مذکور است اوقات میگذرانید اما او را داعیه سپاهی گری شده به تیراندازی میل کرد و در آن کار استاد شد ترک وطن کرده پیاده در رکاب نواب فلک جناب حضرت صاحب قرانی بسر می برد و گاهی دغدغه شاعری هم دارد و هجو مردم را بی آزار دخیال خواجه قباحت جراح را که جراح حضرت صاحب قرانیست هجو کرده و او را نیز کلمه چند در سلک نظم در آورده که در ایراد آن بسی بیحیایی ظاهر میشود بنابران بنوشتن آن گستاخی ظاهر نشد این مطلع از شعر خود میخواند

ما گشته عشقیم مداری خبر از ما   یابی خبر آندم که نیابی اثر از ما

میر جنید از حفاظ سبزوار است و خالی از لطف طبعی نیست این از وست

تا در دماغ موی زان مشک بو غباریست   از وادی جنونم بیرون شدن محالست

میر موسی از سادات قاضی سیف الدینست و بطلب علم اوقات میگذراند این مطلع از ابیات اوست

ز شور سینه ام بیهوش گردم گاه و گه گویم   نشیند یار و معلوم سازد حال زارم را

امیر قریش از جمله سادات استرابادست در شاعری رتبه شعر او بهتر از بسیار شعرای آنجاست و ملایی و خط او

هم بد نیست این مطلع از وست

مرا از زلف بتی شد دل شکسته ابتر   که در جهان سر مویی نمیکند تغییر

امیر سعدلگی از سادات نوربخشی است در یزد متوطن بوده و در شعر حسینی تخلص میکرد این مطلع از وست

ز شوق یار سازم جامه جان را در بدن تنگست   لباسی را که نتوان پاره کردن آن کفن است

امیر قربی از سادات حسینی گیلانست اما در قزوین مسکونست و عاشق جوانی شده شب و روز در خدمت جوانست و شبها در کوی او پاس میدارد این مطلع که مناسب حال اوست

شب آمدن بسر کوی ملامت زده ام   گر روم از سر کویت بسلامت زده ام

سید باقر از جمله سادات سمنانست بصباحت رخسار و لطافت گفتار ممتاز و مستثناست این مطلع از وست

غنچه آهسته ز لعل لب جانان دم زد   تند شد باد صبا بر دهنش محکم زد

میر علی کیا از سادات سیفی قزوینست جوان درویش نهاد نیکو اعتقاد و اوقات بکسب علوم میگذراند و طبعش را در شعر این مطلع میتوان معلوم کرد

اظهار درد دل بر دلدار چون کنم   ترسم ز خوی نازکش اظهار چون کنم

امیر فدایی از سادات خرالی استرابادیست و امیر عماد نام دارد این از وست

خنجر مرصع بتیغ تو هیچ و ناب زده   برای کشتن ما نقشها بر آب زده

گویند یار رقیب تماشا چه میکنی   این میکند زمانه تقاضا چه میکنی

بربسته شوخ شنگ من از لک نیلگون   نیلوفری به پای گلی کشته سرنگون

امیر شکری از سادات شیراز است • و در صحافی و لاجوردشویی اوستاد
یگانه اند • و میگویند که در سه تار دستی می اندازد • و این مطلع از وست •
ز عشق بیهده بجای خود دقیقه دیدیم کجاست جز به عشقی که وارهاند ازیم
میر معز الدین موسوی طالب علم نیکو اخلاق است • و در اشعار تخیلات نیک دارد
این مطلع از وست ب پری دانی چرا از دیدهٔ مردم نهان باشد
که از شرم تو نتواند میان مردمان باشد میر ابو المکارم حافظی تخلص میکرد •
از نقبای مشهد مقدس است • جوانیست بانواع فضایل آراسته • و چون سن
از بیست سالگی نگذشته امید که بمراتب بلند برسد • در جواب غزل آنکه گفته •
به وفا یا رحیمی برحم و تسکین دل ما باش دردمندان توییم از حال ما غافل مباش
غزلی گفته که یک بیتش این است ب بیرحم مطلقا از دست غمت از سینه سنگ
سوی مسکین نگر تا از لطف تسکین دل ما باش امیر فضل خواب بین ولد سلطان علی
خواب بین است • وجه تسمیه پدر مذکور چنین بود که هر کس را هر طریق که میخواستی
بخواب میدید • اما امیر فضل در سادگی بر عکس پدر واقع شده • ز جنب دیوان
غزل دارد و این مطلع از وست ب ز تاب سبزه خط گشت بر گرد لبت پیدا
مه دور عارضت شد فتنهٔ دور قمر پیدا کی از تاب آن رو سوزم و کز آتش حرمان
هر دو جهان را سوزی اگر پنهان اگر پیدا امیر عبد الکریم را در معقول است که قبل ازین
مذکور شده در طلب علم زحمت کشیده • و در رمل وقوفی دارد این مطلع و بیت او ست

هر کس شیوه دلداری و یاری نمیداند طریق مهر و آیین وفاداری نمیداند
بجو از ترک چشمش آن پری وش را دل ای وای که هرگز ترک غیر مردم آزاری نمیداند
امیر ابراهیم قانونی از اکثر فضایل بهره مند است • و خط را نیز خوب می
نویسد • و در نواختن قانون روش خواجه عبد الله پیش گرفته •
نغماتش بغایت با هنگ و نیکست • این رباعی از وست رباعی
تا لعل تو دلفروز خواهد بودن کارم همه آه و سوزناک خواهد
گفتی که بجانانت نوا آیم روزی آن روز کدام روز خواهد بودن
میر نصرتی مرد طالب علم متقی است • و در علم موسیقی وقوفی تمام دارد •
این مطلع از اشعار او ست ب بس که سیل غمت از دیده دمادم گذرد
روز هجر تو مرا در شب ماتم گذرد واقعی میرک نقاش از سادات اصفهان است
و در طراحی و تصویر بی نظیر زمان • و حالیا در خدمت حضرت صاحب
قران پیشوای مقتدای این طایفه است • در جواب این مطلع جامی
دو هفته شد که ندیدم مه دو هفته خود را کجا روم بکه گویم غم نهفته خود را
این مطلع از وست ب بباغ رفتم و دیدم گل شکفته خود را
شنیدم از گل و بلبل غم نهفته خود را نثر من بایشان گفتم که غم نهفته خود را
از گل و بلبل هر دو شنیدی • یا از بلبل جواب داد که گل در ایام شکفتن
صدایی میکند مراد آنست میر علی کاتب اصل او از سادات ترشیز است

ابا در مشهد مقدسه رضویه نشو و نما یافته • و در خدمت مولانا سلطان
علی مشهدی خط نسخ تعلیق میکرد • فی الواقع که از گذشت مولانای مذکور
کسی به از او ننوشت • و در شهور سنه خمس و ثلثین و تسعمائه بواسطه
انقلاب خراسان بماوراء النهر افتاد • و میگویند در ان وقت
در باصره اش ضعفی پیدا شده • بدین واسطه خطش تنزل کرده • طبعش
در نظم اشعار ملایمت تمام دارد • این معما باسم مهدی از وست

خوش آنکه بعشق مبتلا گردیده | بیگانه ز خویش و آشنا گردیده
یکبارگی از قید خرد وارسته | در میکدهای سر و پا گردیده

میرزا فنایی از سادات رضویست • جوان درویش نهاد فقیرست
و بقدری طالب علمی دارد • و در شاعری طبعش بسیار خوبست
دیوان غزل تمام کرده • و در منقبت قصاید غرا دارد • این چند مطلع از وست

دلم نیاید از آن لعل پر شکر بیرون | با نجار نیاید کسی از وطن بیرون
کار من دوازده روزست بغیر از آه | بسکه دارم ضعف آن هم گاه هست و گاه نه
بیک نظر ز دو چشم تو بی خبر شده ام | خراب نرگس مستت بیک نظر شده ام

میر تقی مشهدی از سادات رضویست • مرد فقیر و بی قید و
خوش صحبت بود این مطلع از وست | اگر چنین گذرد بی تو رفته شکیبایی
مگر بهم کند اندوه تنهایی مرا • میر نسب اسد فخری پسر میر

که چند گاه از جمله صدور سلطان حسین میرزا بوده اما او بر عکس پدر
سیل ساز بوده • و در نواختن قپوز مهارت تمام دارد • این ابیات از وست

در شب هجران چراغ عالم بینم شد سیاه | کی نه مرد از مهر اسم چراغ مهر و ماه

میر خورد از سادات سبزوارست • و تخلصش فخری است • مرد خوش
طبع و خوش صحبت بود • بقدری طالب علمی دارد • این مطلع از وست

ز آه بکنم با تو سخن از پی گلگون | هست این سخن از دایره عقل تو بیرون

میر صفی از سادات منبع الدرجات نیشابورست • و در خوش طبعی
و وقت ذهن بغایت مشهور • و خطوطش خصوصا نسخ تعلیق بسیار خوب
در محاورات و آداب صحبت بسی مرغوب • این مطلع از وست

بردار ز رخ پرده و حیرانی من بین | بگشا گره از زلف و پریشانی من بین

صحیفه سوم در ذکر علما • قاضی میر حسین

از اکابر یزد و مسقط الراسش قصبه میبد است • و از میبد در اوان جوانی
بشیراز رفته نزد علامه دوانی تحصیل نموده • و در اکثر علوم خصوصا فهم
فیلسوف • و در میان حکمای بصفت عالی رتبت انا اعلم ما لا تعلمون
موصوف گردید • تصانیفش بسیار • و در غرر فواید زمینش
قلاده گردن روزگار • از انجمله شرح دیوان معجز بیان امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه است • اگر چه نسخه در آن که تمام دیوانی شعراست

خزانت سخن دارند • اما درین که گاهی کلمات منجر ابیات موزون از ان حضرت
سر میزده هیچ شکی نیست • و تخلص آن حکمت شعار منطقی است • این از وست

دگر شب آمد و من مبتلای هجرانم
کجا روم چکنم چاره نمیدانم

معما باسم حسام گفته اینست | بیت |

از حسن بجد توای نازنین نهال
عاقل شدست مجنون مجنون شدست عاقل

مولانا جلال الدین محمد دوانی
ارسطوی ثانی • بلکه افلاطون یونانیست • شرح تجرید و تفریدش از تعلیق
حواشی اهل توصیف و تحقیق معنی • و بیان جلالت قدرش از غایت اشتهار
اشراق انوار دانش از بسط و تطویل مستغنی است | نظم |

هرجا سمند همت راند ز راه حکمت
ماند از رکابش شاهان راجل

نور ضمیرش آفاق روشن کند ز اشراق
زانرو نهند بر طاق اشراقیان هیاکل

منشأ مولدش قصبه دوان • و طبعش در شعر و معما که مرتبه دوان است
بغایت روان • این قطعه در تاریخ سلطان ابوسعید زاده طبع آن فیلسوف نیکو

سلطان ابوسعید که در فرخی
چشم سپهر پیر جوانی چو او ندید

الحق چگونه کشته بکشتی که گشته بود
تاریخ قتل مقتل سلطان ابوسعید

در سنه ثمان و تسعمائه بعالم جاودانی انتقال فرمودند • و در دوان
مدفون شده • مدت عمرش بهفتاد رسیده • و تاریخ ولادتش قرة العین
بود این رباعی از وست | رباعیه |

خورشید کمالست نبی ماه علی

اسلام محمدست وایمانست علی
گر بینتی مطلبی درین سخن

بنگر که ز بینات اسماست علی

مولانا حسین اردبیلی کاملی و نکته
دان فاضل بود • کواکب فضایل نفسانی • از مطلع ان معلم ثانی طالع •
و انواع تجرد در اکثر فنون و مقاصد علوم • از مواقف تالیف و تحریرش
ساطع • و در اوایل جوانی در خدمت ارشاد پناه • هدایت دستگاه
سلطان حیدر صفی قدس سره العزیز مشرف بوده • باشارت آن قدوه
ارباب نجات جهت تحصیل کمالات • روی توجه بجانب خراسان کرده
و در اکثر علوم منقول و معقول سرامد اصحاب کمال گردید • و از انجا عود
فرموده • خادم خطه مقدسه گشت • و اوقات فرخنده سیماش بنشر
علوم میگذشت • و در شهور سنه خمسین و تسعمائه • برحمت حق پیوسته
عمر شریفش از هفتاد سال متجاوز بوده • و گاهی بگفتن شعر نیز میل فرمود
و این رباعی در توحید • از ان سر دفتر ارباب تجرید است | رباعی |

ای گشته ز ذات تو هویدا همه نور
ذرات جهان ز ذات تو یافته ظهور

کنه تو ز دانش خردها مستور
وجه تو ز ادراک نظرها شده دور

مولانا محمد ابوطالب جرجانی بزیور فضایل نفسانی • و حلیه کمالات انسانی
حلی است • تحریر قواعد شرعش بتعرف المتعلمین خواص و عوام • و ارشاد
روش خلایق مانوس • تذکره فقهای ایام • و علمای انام مدت مدید

در عتبات عالیات ائمه معصومین رضوان الله علیهم اجمعین مجاور بود
بعد از آن بعراق عجم آمده در کاشان اقامت فرموده و در شهور سنه
خمس و اربعین و تسعمائه متوجه ریاض رضوان گردید گاهی بگفتن
اشعار خصوصا نعت و منقبت رغبت نموده و تخلص حزنی میکرد
این مطلع قصیده از وست که در جواب استادان واقع شده

شهی که نام علی خلعتست در بر او ... نهاده تاج خلافت رسول بر سر او

میر فیض الله قاضی اصلش از دار السلام بغدادست و امیرزادهای
کریم نهاد آنجاست و سلسله نسبش پاک و بآن متصل و شل بهذا من کره
البر انکه مصداق حال آن سر دفتر افاضل اطلاق لفظ میر با واز یکدار
امارتست نه بمعنی سیادت و در اوایل حال در عتبات عالیات
می بود آخر از آنجا متوجه عراق عجم گشته جهت تحصیل در بلده کاشان
ساکن گردید و در سلک شاگردان مولانا شمس الدین یزدی درآمده
و اکثر مطولات را بنظر امعان مطالعه فرمودند بعد از آن مدت
ده سال در شیراز نزد مولانا عبد الصمد تحصیل نموده چند وقتی در تبریز
در مدرسه مقصوده و مظفریه بافاده علوم دینیه اشتغال داشت
تا آنکه در این اوان حسب الزمان قضا جریان بر مسند قضا معسکر قرار
گرفته الحق در آن امر خطیر کمال امانت و دیانت مبذول داشته

از خود بقصور راضی نمیشود و گاه گاه میل بنظم فرموده این اشعار آبدار
بر صحیفه روزگار یادگار گذاشته **بیت** سکت رانبده ام تا بنده را جان در بدن
کو بتعلیم اطوار وفا استاد من باشد **شعر** این سر قصیده نیز از ایشانست

شد محو از صحیفه دوران خط وفا ... یا خود بر و نبود چنین بار دلربا
خونش گفت یکدو حرف الا و بر آنکه گفت ... منسوخ شد مروت و معدوم شد وفا
گویا نبود باخبر از این زمانه گفت ... زیشان دو نام ماند چو سیمرغ و کیمیا
ورنه درین زمانه که ماییم اندر و ... نام و نشان نماند از ایشان بهیچ جا
کنجی گزین بملک قناعت که سوی تو ... آمد شد صبا نبرد ره بسالها

مولانا محمد استرابادی عالم کامل و شاعر فاضل است اکثر علوم خصوصا
فقه را در زمین و در بحث علمی و فصاحت بی نظیر زمانست و در شعر و
انشا یگانه دورانست اما بسیار بی طالع افتاده گویا که فلک کج رفتار
ناساز کار غیر ازین کاری ندارد که عاقل از و در رنج و جاهل صاحب
گنج باشد و این رباعی مشار الیه درینجا خوب واقع شده **رباعی**

تا دور فلک گرد زمین خواهد بود ... با اهل دلش همیشه کین خواهد بود
با شیوه بیداد قرین خواهد بود ... تا بود چنین بود و چنین خواهد بود

مولد او اگرچه استرابادست اما مدت مدید بود که ساکن
کاشان گشته اکثر اوقات در کاشانه خود بافاده علوم دینی و نشر

معارف یقین اشتغال نموده و دران اثنا گاهی فکر شعری نیز می‌نمودند و
از اقسام بمقصد گویی میل کرده در توحید و نعت و منقبت می‌گفت این از او

خلیست برگ تا باین همه بر دو پا | کاسوده گشت هر که رضا داد با قضا

مرا کیست ازین روزگار سفله نواز | که شرح غصه آن قصه‌ایست دور و دراز

اعجاز عشق بین که چراغ دلم نمرد | هرچند تند باد دلم گشت روبان نهاد

نی از عدم غم دل و نی از وجود ما | عشق تو ساخت فارغ از هر چه بود ما

شعر از ساقی نامه‌اش این چند بیت ثبت افتاد نظم

خوشا حال مستی که منصور وار | میسر شدش مستی پایدار

نه جامی که ساقی بدستش داد | نه از دست رفت و نه از پا فتاد

در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمائه در جوار مقعد صدق مسکن گزیده در کاشان مدفون شد قاضی شمس الدین علم مولدش لاهجانست در محلی که صاحب قران مغفور در آنجا تشریف داشته‌اند از آنجا در ملازمت ایشان بعزم جهانگیری علم سفر افراشته در ابتدای ظهور دولت این دودمان عظیم الشان منصب صدارت ممالک محروسه تعلق بدیشان داشت بعد از آنکه مدتی ترک آن کرده بحال خودی بوده‌اند و بعضی اوقات تعلیم اکثر شاهزادگان سوی من در عهد اهتمام ایشان بود در حین والاکه سن شریفش از نود متجاوز گردد ترک علایق کرده اوقات

بطاعات و عبادات صرف میکند این چند بیت حسب حال خود گفته است

جوانی رفت در راه تو بر روزگار من | گرفتار بلا و درد و داغ هجر یار من

مولانا رکن الدین مسعود اصلش از شیراز است و از علمای عصر خود بمزید فضل و سعادت قدم مشهور و ممتاز از جمله شاگردان مولانا صدر الدین علی طبیب است از شیراز متوجه کاشان گشته و در آنجا توطن فرموده و در اواخر ایام سلطنت نواب صاحب قرانی شرف اعتبار یافت در شهور سنه ست و اربعین و تسعمائه بمرض الموت گرفتار آمد و این از او

کی تو رسته من ایجان ز که بود خویش | که می‌رسم شود از دو چشم فلکم سوی خویش

مولانا کمال الدین حسین ولد رشید حکیم مذکور است نفس نفیسش تریاق فاروق دارو خانه فاذا مرضت فهو یشفین و قدم شفا اثرش نجات بخش و مایه شفا و رحمة للعالمین در طب ید بیضا داشت و در علم حکمت نفس مسیحا و در اصناف فضایل و سایر اقسام علوم علم فنون می‌افراشت خطش را قم نسخ بر تعلیق استادان می‌کشید و سلیقه و ز سیاسش در فضایل زمانه فرید بود در شهور سنه ثلث و خمسین و تسعمائه بسابقه فوات مبتلا و عرض شد بعلت عدم خواب

تجه بدر رو کرده دهن میتواند | شفای باز دهن کو هر سخن معجز است

تو گشت ابدا لبت قوت جان دهد | لب تشنه را چشمه حیوان نشان دهد

جلال الدین محمد طبیب حاوی فضایل نفسانی و جامع اختیارات بدایع الصفات کمالات انسانی اصفهانیست و در طب شاگرد نفیس مولانا صدرالدین علی شیرازی و بعد از آنکه مولانای مشارالیه مدتی در گیلان رشت بسر برده بودند به پایه سریر خلافت مصیر شتافته حالی مدتیست که بطبابت حضرت صاحب قرانی مشرفست این مطلع از ابیات اوست بیت

دامن از من چه کشی ای بستم عهد درست تا قیامت من و دست من و دامن تست

شرف الدین علی بافقی بافق قصبه‌ایست از قصبات ولایت کرمان و وی در ملک سخن وری ولطافت بیان سحبان زمان لا تکلف تا اختر فضایلش بافق کمال برآمده پرتو طلوع آن عرصه ساحت فصاحت روشنست و تا گلبن فضایلش در جویبار بوستان کمالات سر کشیده فضای دلگشای بلاغت از سایه او گلشن گر بجواهر اشعار آبدارش حلل ابکار افکار را ترصیع کند رواست و اگر فصحای بلاغت انجام سبحه بیان دست بدستش گردانند سزا این دو مطلع از ابیات اوست

نخواهم بگذرد سوی چمن باد از سر کویش که تا که بوی او گیرد گل و فخر کند بویش

نخواهم شمع من کاراستش هر انجمن باشد هوس دارم که همچون نالشی در چشم من باشد

در جواب این بیت جامی گفته جامی و من آمدن به عشقه هجر بس مرا بر سر آن فزون مکن محنت انتظار هم بیت قطع امید من کنی دیده‌ام از وصال خود

تا نکنم دل حزین شاد بانتظار هم قاضی عبدالخالق کره رودی از طبقه قضاة بلده المومنین قم و از زمره غوایت ماب والشعراء یتبعهم است زیراکه با وجود تمکن در مسند خیرالبرایا اکثر اوقات زبان بفحش و هجو می گشوده فاتش خالی از فضایل و خوش طبعی نبود این بیت از جمله اشعار اوست

جو گفت کو بیت آیم به بهانه مرج بهوشی چو رودم طول ازان در زند و گردد راستی

مولانا غوالدین جیلی از طایفه معتبر قزوینست و در اکثر علوم معقول و منقول متبحر سلیقه شعرش جیلی و شیوه نظمش فطرتیست چنانچه ازین دو بیت قصیده که در مدح حاکم خلخال گفته بود مبین می شود قطعه

آنکه گاه افاده و تنجیم عقل منقال الحقوق باشد

انچه در خاطری خطور کند سر بسر نزد من عیان باشد

گویند که ممدوح مذکور را صلا صله نداده منشا از و استفسار کردند که تو مدح خود گفته نه از من این مطلع راست بیت بسی با خویشتن در خواب او را هم سخن دیدم مگر در خواب بینم بار دیگر آنچه من دیدم مولانا امان الله از طبقه حجاریه شهرودست و در آنجا مولانا امان الله جان مشهور و وفاتش در شهور سنه خمس و تسعین و تسعماه واقع شده این از و است بیت

مرا توفیق ده یارب که بوسم آستانش را کشم در چشم خود خاک کف پای سگانش را

شیخ ذوالنون مولد او موضع جنابد قزوینست و برادر زاده مولانا او هم منشی و رطب از شاگردان مولانا علاء الدین احمد

در واقع در علوم زحمت بسیار کشیده • و مدت ده سال با من بوده
و سه ساله یکی در خفا صحبت • و دیگری در هجران • و دیگری در معما بنام من گفته
در فوات ناپیدا شده • و از کسی خبر ندارد • این معما باسم خلیفه از وست
نقطه ز مشک تر بر لعل جانانست ... مست خلل میش لب با عکس جانانست
این رباعی هم بدو منسوبست رباعی فریاد و فغان زین فلک ای انسان
کز صبح نشاط او دهد ماتم شام ... مر بر سر کس که صبح بوشند سپهی
آهسته بجون بکنا باد در شام حکیم خباز عنایت نام دارد استخوان
و طبعی بخلص میکند • و در اکثر علوم وقوف دارد • و مرد خوش صحبت و ادیب
بلاست نخل قد فتنه بار زنه قامت ... خرام ان قد و قامت قیامت قیامت
از آن نمیکنم اظهار درد پنهانی ... که عاشق تو و احوال عشق میدانی
مولانا صنیع الله اگرچه از ولایت کاشانست • اما مدتها شد که او فاتش
در تبریز بطبابت گذرانده • قصیده در باب فتح شیروان که در شهور سنه
ارج و ار تعیین و تسعمایه اولیای دولت روز افزون را روی نموده
بود گفته که از مصراعش تاریخ ان سال بظهور میرسد • این مطلع از وست
اندازه بهار نرده رحمت نهال ... کی زیبی مهر چی بوده پریشان احوال
مولانا عبد العلی تونی اکثر علوم متداوله را تتبع کرده • در کمال تقوی
و طهارت در میان ارباب ذکا بو فاشهورست • و نزد اصحاب صفا
بخوش طبعی معتبر • این مطلع از وست ... تا از صحبت اهل صفا یارب چه مانع
چه بد کردم بما ای نازنین از ما چه فارغ مولانا خلیل الله منجم از ولایت کاشانست
و در نجوم و طب • و دیگر علوم وقوفی دارد • و در شعر هم بد نیست • این مطلع از و
نماند لذتی از عمر در جان ما را ... که بر ساخت غم عشق آن جوان ما را
گوید چنین که میرزا شاه حسین فیلسوف مشهور میر غیاث الدین منصور • نا گردی
که از میر جلال الدین صدر در سینه داشت • با ورود طلبیده مقدم او را باعزاز
و اکرام تمام تلقی نمود • و میر مذکور بنا بر اسبابی که شرحش طولی دارد • بی نیل
مقصود مراجعت کرد • مولانای مذکور این رباعی را در سلک نظم کشید
رباعی ای میر با لقاب معتبر فتی ... نا خوانده ترا خلیفه جد رفتی
تعظیم تو اول نه چو آخر کردند ... افسوس که نیک آمدی و بد رفتی
مولانا شاه قلی از ولایت خلخال عراقست • و در مولویت و معانی بین الاقران
طاق • این دو مطلع از وست • موی شد ای طبیب وجودم ز درد و غم
موی نماند پیش میان تو جز عدم • ازبی دفع جنونم داغ بر سر می نهد
داغ دل ابن نیست بر سر داغ دیگر می نهد طالب گیلانی از علوم رسمیه ما
با خبرست • و از صنایع شعری صاحب وقوف چنانچه در ان فن رساله تصنیف
کرده • این مطلع از وست • نا دل آواره را پهلوی خود جا سازمش
میروم دنبال او باشد که پیدا سازمش مولانا اشرف از خروبیل عراقست

وبقدر خوش نویسی وفضیلتی دارد • این مطلع از ابیات ایشانست بیت

آن درد و دوری تو مرا تاب و تب نبود　　فریاد و ز بیکسی و آه شب نبود

شیخ فضل الله از مردم شیراز بود و در میانهٔ اهل فضل بخوش طبعی و ادراک
ممتاز • این رباعی از وست رباعی غم راز من و مرا گزیر از غم نیست

یاران قدیم را شکیب از هم نیست　　غم خوی بمن کرده و من خوی بغم

چون من و غمم دو یار در عالم نیست صحیفهٔ سوم در ذکر اسامی حضرات و
التعظیم که اگرچه شاعر نبوده اند اما گاهی زبان بشعر گشاده

شیخ فضایل نفسانی خواجه بهاء الدین عبدالله بیانی المشهور بمروارید • در صدف
وجود خلف خواجه محمد کرمانیست • واو را یکی از سلاطین تیمور بضبط رسالهٔ
با وزارت لطیف و کرمن فرستاد • بعد از معاودت دری چند شاهوار
و مروارید چند آبدار برسم آن تحفهٔ شهریار آورده بودند • بدان جهت مسمی
بدین لقب گردید • اما وی از روی خلقت و استعداد و علو فطرت ارشاد
گوهریست که غواص روزگار همچو او یکی بروی روزگار آورده • لجهٔ کمالاتش
ملو از درر غرر فواید • و اندیشهٔ استقامت پیشه اش مشحون بزواهر جواهر نکات
و فواید • اما مشق قلم نسخ در رقاع بتوقیعات استادان از بن قلم کشیده
مهره بنلبات و تو بسید کسی بکر یاقوت هر مضراب سرشاباش قوت بخش تن
روان • و حرکات دست رطوبت افزایش در خواص زیاده از آب حیوان

در وقت توجه این غزل گفته　　بس کرد دون همچو خود میخواست سرگردان مرا

عاقبت کرد از غمت سرگشته دوران مرا　　اینچنان تن ضعیف از محنت هجران کرد سست

دیگر از درد جدایی طاقت افغان مرا　　همچو شبهای هجران گر بماند اینچنین

دولت وصل تو کی روزی شود آسان مرا　　بس که خونبارست چشمم بی تو خواهد شد خراب

تهمتی دیدم از موج این طوفان مرا　　همچو موسی بی سر و سامان نبودم پیش ازین

در سر کار تو شد آخر سر و سامان مرا　　افشان بخته از حرکات اخیاست این

هر کس چو من آن شعله ان زلف دو تا شد　　دیوانه صفت بستهٔ زنجیر بلا شد

مولانا محمد مورخ از جملهٔ مردم متعین شهر هرات است • و در انشا و فصاحت
و در شعر و بلاغت سرآمد زمان • و اعجوبهٔ دوران بود • از جانب مادر نبیرهٔ
میرخواند مورخ است • و او هم دران علم شریف ماهر بود چنانچه دو کتاب
دران باب نوشت یکی خلاصة الاخبار • و دیگر حبیب السیر • و در مطایبه یکتا
بود • این مقطع بنام وی از وست بیت روی آن دلربای همه کس
فتنه بالمعاش گشت ای دل شیخ زاده لاهیجی ولد صدیق محمد لاهیجی است
و از جملهٔ خلفای نامی است • از سلسلهٔ نوربخشی • و در جوانی از انجا بیرون آمد
و در شیراز رحل اقامت انداخته است • و شیخ در انجا متولد گردیده • بسیار
بزرگ منش و خوش طبع بود • و چون در مشرب عالی افتاده اکثر اوقات
با رکان دولت حضرت صاحبقران مغفور بتخصیص با شیخ نجم زرگر مصاحب

شده • از غایت شرب مدام • فرق میان صبح و شام نمیکرده چنانچه از این
دو بیت مولانا امیدی که در مدح شیخ نجم مذکور گفته معلوم می شود

مه خانه که مرد افگنست و توبه شکن   چنان مه و پرتو از شیخ و شاب شیوه ور
کز زاهدان سحر خیز بر نمی خیزد   بجای حی علی کردند نعره صبوح

و در اصناف شعر خصوصا در رباعی بی بدل • و فدائی تخلص میفرمود
این سه رباعی و مطلع از جمله اشعار آن مغز افزاست رباعی

در موسم نوروز زبان شیخ همه بید   وز آمدنت بگلستان داد نوید
کشتند درختان ز شکوفه همه چشم   واندر ره انتظار کردید سفید رباعی
هر چند که دل بوصل شادان کردیم   دیدیم که خاطرت پریشان کردیم
خوش باشد که ما خوی بهجران کردیم   بر خود دشوار و بر تو آسان کردیم
ای گل نظری بعندلیبان نکنی   می در کف و یاد بی نصیبان نکنی
ناکامی نوبت نکشیدی هرگز   اینست که پروای غریبان نکنی
ز شرب مجلس شیخ اگر لافد بکف پیمانه می باید   چه سود از حرف ندی شرب رندانه

قاسم بیگ یقینی او شیخ زاده است • و از ارباب او • و سلیقه اش در شعر
انشا عدیم المثال بود • و همواره اوقات خود را بنقل امان و آمان
صرف می نمود • این مطلع از وست مط ای خوش آن شبها که با افسانه میل ما شنفتی
در دل میگفتی افسانه می پنداشتی مط بملازمت حکام گیلان دست بر

نهاده بکید حساد از پا در آمد حکیم قاسم قانعی شیرازی بود • و میگفت از اولاد
شجاع کرمانیم • و غیر این عیبی نداشت که مصور بهمه قلم خط را خوب مینوشت
بود در انشا ید طولی داشت • و در عروض و قوافی مهارتی بی منتها • و قوت
حافظه او برتبه بود که بیک خواندن سی بیت را یاد میگرفت • اما بسیار
بد طالع واقع شده بود • و از این دولت حظی نیافت • و در جوانی در شهور
سنه سبع و اربعین و تسعمائه از عالم برفت • این رباعی در شکایت روزگار از وست

روز عجب و روزگار مشکل   کز دم صفتش تجلی زایل
خالی ز غبار یکدیگر یکساعت   چون شیشه ساعت نتوان یافت دو دل

فرسان خانی از اعیان شهر لارست • و اکثر علوم را ورزیده • و از جمله
شاگردان مولانا جلال الدین محمد دوانیست • مدت مدید در هند و در بلاد
سفر کرده • و با مردم نیک صحبت داشته • و در شعر تخصیص نعت و منقبت
قصاید دارد • اما شعر او خالی از بی نمکی نیست • این مطلع از وست

دلا هرگز منه از کوی دلبر یکقدم بیرون   که باشد کشتنی صیدی که آید از حرم بیرون

مولانا محی الدین علی پسر مولانا حسین واعظ است • و او نیز همچون پدر
بوعظ مردم می پرداخت • روزی در اثنای وعظ میگفت که اگر از جانب
شیعیان سخنی میگویم سنیان را بد می آید • و اگر از طرف اهل سنت حرفی میگویم
امامیه را خاطر میرنجد • و حال آنکه من نه سنی ام و نه شیعی

تو نه رندی نه زاهدی مشتا بدی	من ندانم ترا چه نام کنم. مذهب

عشق زمه بها جداست. عشق اسطرلاب اسرار خداست. حاصل
انکه مذهب او این حال داشت اما شعرش عالی فتاده بود و محمود و ایاز
از منظومات اوست وفات او در شهور سنه تسع و ثلثین و تسعمایه این از وست

کوبخت کریی که من مست در آید	زلفش کشم و شب بسر دست در آید

با لعل و خط غالیه گون آمده	عجب آراسته از خانه برون آمده

مولانا نفیسه مرد فاضل خوش طبع و درویش مشرب بوده و ارادت
بعضی از بعض نسبت بجای داشته اکثر مصنفات و بخط مولانای مذکور است
گویند مولانا عصام الدین ابراهیم دانشمند مشهور شرحی برکافیه نوشته
در دیباجه این عبارت درج کرده است اورت فیه بعض جملات بمعنی
بعضی در محلی که جای درانجا اهمال نموده است من اینجا تلافی آن اقدام
نموده ام اگرچه لفظ جمل محتمل معنی دیگر است و اراده دلتخواجه با عبارتکه
جهت دولت خواجه نظام الملک فاتحه منجا نام نهاده بود ماند مولانا
مومی الیه جهت او رباعی نوشته و اینکه گفته

شرحی که رقم زدست دلتخواجه	ذمش نتوان بهمل دیباجه

شرحیست که احتیاج نامست در و	لا بازا عند قضاء الحاجه

مولانا سلطان علی در خط نسخ تعلیق مشهور
زمانست کاو را احتیاج بنوشتن تعریف باشد این مطلع از وست

گل در بهار از ان رخ گلگون نمود است	چون اشک من از دل بر خون نمود است

و با وجود انکه سن او از شصت سال متجاوز بود خط را خوب می نوشت
چنانچه این دو بیت را بوزن مثنوی برای خود در رشته نظم کشیده بود

مرا عمر شصت و سه شد بیش و کم	هنوزم جوانست مشکین قلم

توانم هنوز از خفی و جلی	نوشتن که العبد سلطان علی

نافذ سبطی از غوریان هراتست و او وجدت ذهن و جودت طبع
موصوف بود و اکثر خطوط را نیک می نوشت در علم عروض و صنایع
اشعار بسیار ماهر است چنانچه قصیده مصنوعه خواجه سلمان را اکثر تتبع کرده
این مطلع یکی از انهاست بیت

حریم حرمت کوی تو جنت ابرار	شمیم نکهت بوی تو راحت احرار

مولانا حسن علی [illegible] از هراتست و در سلک
فضلای فصیح زبان و بلغای ملیح بیان انتظام دارد و از جمله کهنه
شاعران انجاست این رباعی را جهت اتش برکدان گفته نوشته رباعیه

ما آتش عشقت بدل افروخته ایم	مسکین خرد از سوز دلم سوخته ایم

ای انکه دل چو سنگ و آهن داری	چون شمع همه سوختن آموخته ایم

قاضی میرک خالدی از اکابر قضاة قزوینست و بسیار فاضل و خوش
طبع و شیرین صحبت و گاهی بشعر مشغول می بود این مطلع مشهور از وست

بکشم از ان نخل شد سرو برگ آشیانی	که بتر ز آشنایی مشغف جدایی

باعتقاد راقم حروف • اگر مصراع اول را چنین خوانند بهتر است • مکتبم ایشان
خان سرور کرایشانی قاضی لاغر سیستانی احمد نام دارد • و در سیستان
بامر قضا اشتغال مینماید • و خالی از مولوی نیست • و بسیار خوش صحبت و
شیرین کلام است • بواسطه آنکه در سیستان قاضی دیگر که مرد جسیم بود • او را
فربه • و این را قاضی لاغر میگفتند • این رباعی و مطلع از وست • رباعی

خوبان گل گلشن جهانند همه ... شکر لب شیرین حرکانند همه
از آدمیان غرض همین اینانند ... بگذار که باقی حشرات‌اند همه • بیت

تیغی که شهید بر سرم آن بسمبر رسید ... گفتم که چه بیت گفت که عمرت بسر رسید

قاضی مذکور میگفت که چون اکثر مردم سیستان لکور و دزدند • دعوی که
کسی می پرسم اکثر آنست که • یکی دعوی کند که من فلان دزدی کرده‌ام و او
زیاده از حصه خود گرفته • یا آنکه دعوی کند که من با فلان قمار غایبانه
باختم • او و را دای وجه تعلل میکند • روزی جماعتی آمدند • و دعوی زیادتی
مال دزدی میکردند • من گفتم این دعوی شرعی نیست • چرا چه شما دزدی کرده‌اید
در جواب گفتند که دزدی آن باشد که کسی چیزی از خانه بدزدد • و حال آنکه
ما رکان بیابانیم • بضرب دست و پهلوانی میستانیم • و دیگر اگر کسی پنج روز
چهل روز • یا کمتر ریاضت میکند • ما که مدت شش ماه • بلکه زیاده رنج بیابان و
فقدان آب و نان میکشیم • چرا مال تجاری بر ما حلال نباشد میرزا کافی • مرحله

بزرگ زاده های اورده باد آذربایجانست • مصبش انشای صاحب قرانی
و در پاکیزگی انشا • و سنجیدگی ادا • و فور اخلاق • و وفور فضایل نادره از زمان
توقیع از افضالش بطغرای سعادتمندی موقع • و پروانه آمالش برقم خردمندی موشح

زهی بیان تو با کاتب قضا همراز ... زهی بنان تو با منشی قدر همدم

این از وست • بیت
بر سودای تو جبر از دل سوایی نما • که نه بیجبری مان موجب سوای من

میرزا میرک کور • در خوش نویسی مسلم روزگار • و در انشا سرآمده و در کمال
بلاغت شعار بود • پدرش بوزارت شهزاده بدیع الزمان میرزا اشتغال
میکرد • و خود بطالب علمی کسب علوم متاعی جمیله بظهور رسانید • بعد از آن
بسپاهیگری مشغول شده • در خدمت طوس خان که امیر بود • بسر می برد
و خان مذکور با وی ادا فتها میکرد • و او ازین آزرده خاطر بود • و در آن ولا
این دو بیت بطرز بوستان حسب الحال خود گفته • نظم • یکی برآری و خالی ز دست
بصد عزت کامرانی دهی • یکی را بباری چو کرگنی • بخاک سیاهش برابر کنی
آخر در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمایه • در سری در خانه خواجه حبیب الله
بدست ازبک شهید شد • این ابیات و رباعی از جمله اشعار اوست •

بیش با غمامشین قصه طوبی مشنو ... قد برافراز که کوته شود این افسانه
شکل جانیست که گفتن نمی توان ... شکر آنکه هیچ نهفتن نمی توان
ای خاطر ستمند ناشاد از تو ... بر جان و دلم همیشه بیداد از تو

فریاد در بیداد تو و داد از تو 			فریاد از تو و هزار فریاد از تو
آن برمن قاصد آن سرو سهی 			آورد پی نامه و دست تهی
من هم رخ زرد خود بر و مالیدم 			یعنی مرض قضا دادم ره و بهی
روزی با میرزای مذکور بباغ مراد مرات بطریق گشت رفته و در خانهٔ
مشهور به بیت الغزنست منزل کرده بودیم این رباعی و مطلع را در بدیهه گفته
بر دیوار خانه نوشت رباعی 			درد اکه گل امید از باغ مراد
هرگز براد دل غمگین نکشاد 			افسوس ز حسرت بار جای افسوس
فریاد ز درد نامرادی فریاد بیت 			ای بی تو گردش فلک بی مدار جفا
باشد زمانه و تو نباشی هزار حیف 			و گویا که این مطلع را حسب الحال خود
نوشت مولانا شوقی یزدی این مطلع را تضمین کرده و پهلوی خط او در
دیوار خانهٔ مذکور نوشته نظم 			تا کرد گردش فلکت خون بی تحفه
ای بی تو گردش فلک بی مدار جفا 			بودی و در زمانه نظیری نداشتی
باشد زمانه و تو نباشی هزار حیف 			قاضی عیسی اگرچه در اصل از ساوه است
اما در قزوین کسب فضایل کرده بنابر آنکه پدرش خواجه شکر الله مستوفی
حسن بیک بوده او را معلم کردانیدند چون یعقوب بیک بعد از پدر بر درگاه
بمسند تخت بر نشست صاحب تخت و سریر گشت قاضی مذکور مستقل امر صدارت
شده و امیر و نواهیش مطاع پادشاه و سپاهی گردید بعد از فوت

در عنفوان جوانی در ملازمت سلطان حسین میرزا نموده صدر صدارت
بوجود آن سرخیل ارباب فضل زیب و زینت گرفت و او در تزاید بوده
تا برتبه امارت رسید و در جرگهٔ امرای عظام در آمده بجای میر علیشیر نوازد
تا آخر سلطنت آن پادشاه مذکور بامر نوبر قیام می نمود بعد از و کنج انزوا
گرفت و بکتابت مصحف مجید موفق گردید تا آنکه حضرت صاحب قران مغفور
ملک خراسان از ابن حضور مشرف گردانیدند و او را از زاویهٔ خمول بیرون آورده
رقم قبول بر ناصیهٔ احوالش کشیدند و او بواسطهٔ غلبهٔ مرض ابد و رنک آهنگ
گوشه گیری کرده از شرف ملازمت استغنا نمود و در آن ایام وقایع سلطنت
آن حضرت را بنظم و نثر در آورده و در سلک تحریر کشید بیت
نظم هر یع و نثرش آن نازنین بیان 			هر کو شنید گفت ما هم در قال
و با تمام تاریخ نثر توفیق یافته بیشتر از اختتام تاریخ منظوم نظم جانش
از سلسلهٔ بقا فرو گسیخت و کان ذلک فی شهر رجب سنه اثنین و عشرین
و تسعمائه از نتایج طبع و قادش دیوان قصاید و غزلیات و رباعیات موسوم
بمونس الاحباب و تاریخ شاهی و منشات در میانه فرق عباد مشهور است
و تاریخ منظوم خسرو و شیرین بواسطهٔ عدم اتمام متداول نگشت از اوست
زهی انجا که حدیث رخ نیکو گذرد 			که بتغریب مبادا سخن او گذرد
در آن فکرم که با خود همدمی را ابن و ناپایم 			ولی چون خود پریشان روزگاری از کجا یابم

ای کوش اندکی چو دو دیده نشین کردی … گفت جای بجای کن بدل مرکردی
فکن ای بخت یکره بخوانم زیر دیوارش … که غوغای سکان از حال من سازد خبردارش

سر این غزل را در هنگام واسوختگی جوان گفته غزل

خوش آن زمان که خط گرد آن عذار نبود … میان حسن تو و عشق من غبار نبود
مرا از آن گل رو بود خار خار و ترا … شنوده این گل مبتلای خار نبود
نبود چون تو گلی در همه کبودی چرخ … دمی که باغ رخت را بنفشه زار نبود
مثبت ساده خط روز بیقراری ما … وگرنه بی تو مرا روز و شب قرار نبود
درین بهار در آمد خط تو وه که مرا … بهار حسن ترا حسن هر بهار نبود
زنار حسن فرود آمدی که ارسال … که این نیاز که می بینم از تو یار نبود
بیانی از ستم یار گردد دل خالی
وگرنه این همه تشنیع هم بکار نبود

این رباعی از مونس الاحباب اوست رباعی یارب که مرا صحبت جان بی تو مباد
در هستی من نام و نشان بی تو مباد … انجام زمان یکزمان بی تو مباد
کوتاه کنم سخن جهان بی تو مباد … سر این چند بیت در منقبت از قصیده اوست
سزاوار امامت در تمام شرق و غرب … نمی بینم کسی غیر از علی ابن ابی طالب
امام عرصه دنیا سر بر بیشه هیجا … چراغ یثرب و بطحا امیر شرق و غرب
با نتاب داور حکم وا ز زانوی شبت … بایجاب خلایق رسم ایا زانوی موجب

پیمبر گفت کاست شب حبیب او بدان معنی … که محبوب حق آمد هر که شد مهر از الکاب
جاندیش ترا منکوب می بینم از ان رخ زرد … که از روی شرف دادت پیمبر جای در منکب
قلم چون فتنه بر عدوان بدخواه تو در میدان … چه خاصیت بود هر چند باشد وحی را کاتب
امید از لطف با رانی زر بهر در تو بر تقوی … بدان معنی که در تهذیب حکم کاسب و تائب

این چند بیت از شاه نامه در صفت حسن ازوست سرو جمالش صحیفه الیست چون

نخستین حرف بروی سوره نون … چه باشد وسمه داران بروی نیک
بر از کوزه قوس قزح زنگ … دو چشم او زمستی فتنه انگیز
بکف هر یک ز مژگان خنجر تیز … زخال و لعل زیب و چشم جادو
پرستار جمالش ترک و هندو … دو رخسارش که هر یک لاله زار است
ز بانش حسن تا هر یک بهار است … ز زیبایی میان هر دو رخسار
کشیده بینی نازک قلم وار … بر آن لوح جمال از حکم تقدیر
رقم زد چشم و ابرو کلک تقدیر … چو جا خورده بدان ازان چینی قلم را
قضا بنهاد بر لوح آن قلم را … دهانش آب خضر آمیخته
لبش یاقوت ناب آمیخته … چه گویم گشته ز غمزه جادو
دهانش غنچه بر روی گل شده … درج گوهرش دندانهای آبدار
با آب زندگانی گشته سیراب … همه کیرنده دندان و لبش کام
کرشکر خوش بود با منزه بادام … دهانش برگ گل در غنچه نام

سلطان یعقوب. صوفی سلطان خلیل. بنا بر سوء مزاجی که نسبت باو داشت
نسبت نامقبولی بدو کرده. همت بر استیصالش گماشت. و کان ذلک فی
شهور سنه ست و تسعین و ثمانمائه. صاحب مجالس النفایس آورده که هیچ
پادشاهی اهل علامت را این قدر تعظیم که آن پادشاه او را کرد نکرده‌اند.
در واقع چنین است. الحق بی جا بیجا نیز نبوده چراکه او بانواع فضایل و آداب
و خوش طبعی آراسته بوده. مردم اهل فضل و کمال در زمانش مرفه‌الحال و فارغ
البال بوده‌اند. این ابیات ازوست — نیارم در زبان نامش ولی چون در دل کنم
همه دانند از بیداد آن بیجان کسی گویم — من بیچاره را ای شوخ جان از تن برآوردی
بمن واصل نکردی جان من تا از من برآوردی — ز آه و ناله دلها را دلم اندوهگین دارد
دل از ناخوردن زر دست صد دل خون شد چنان دارد — شبی کان مه به مهر تو بنشیند مست
ستاره وار بسی دیده در کمین منست. شیخ نجم یعقوبی پسر عم قاضی مذکورست
و در خوش طبعی و ندیمی و مقبولی از جمیع ندما و مخصوصان پادشاه در پیش
و در خلق قبول عامه از همکنان بیش بود. او و میر علیشیر غائبانه محبت و مراسله
بود چنانکه در مجالس النفایس ایمایی بدین شده. مشهورست که در مجلسی که
او بحضور بوده. پادشاه بنا بر رعایت او در صبحی که از جام مدام صبوحی کرده
بود. به پادشاه آمن رود زر بر خواست. شیخ نجم غزلی که این چند بیت از آنست
بدیهه گفته. از عقب پادشاه دوانید. غزل — بلندان زلف چرا با عاشق خود یار نشیند

ولی آن گل که در جنت شود باز — میان یک حصه ده از گلش بویش
غلط گفتم که نازک‌تر ز خویش — ز زانویش چه بتم میبندد روی
بلی ز آیینه شد طوطی سخن‌گوی — بجسم زانوی آن سرو دلجوی
اگر مایل شود آیینه مهر — ز غیرت هر که آن لایق نبیند
که با خورشید هم‌زانو نشیند. نثر چون راقم حروف شاگرد پدر او بود
بواسطهٔ خواجه عبدالله است. اگر در ذکران جناب اطنابی واقع شود دور نیست
خواجه عبدالمؤمن پسر خواجه عبدالله مروارید است. و ذهن لطیفش در
معانی. و طبع مستقیمش صیرفی نقود سخن‌دانیست. فقرات فصاحت آیاتش
که از قلم تحت نامش خنده بر خط فضلای بلاغت آیین. در اکثر خطوطش
تخصیص نسخ و نسخ ثالث یاقوت و صیرفی. و ناسخ استادان متقدم
ناموزونست قطعه هر حرف دلکشی که محقق شنو جبین. تعلیق کرده بر صفحات معنوی
هر حرف او ز گنج معانیست گوهری.. جز صیرفی که فهم کند شرح جوهرش
شمه‌ای اگر از فضایل او مبین کرده کتابی شود معین. من در خدمت ایشان
درس خوانده‌ام. و اندک سیاه و سفیدی که فرق میتوانم کرد از برکت
ایشانست. در مرات و غیر از یاس بود منصب صدارت مرجوع بدیشان
بعد از آن مدتی در خدمت صاحب قرانی بسر برده و آخر بواسطه بعضی امور
متوجه هند شد. و در شهور ثمان و اربعین و تسعمائه در آنجا فوت شده

ز بیم طعنهٔ اغیار یا از غار ننشیند صبوحی کرده مست آمد به پرسش خستهٔ خود را
کز مستی را بهانه سازد و بسیار بنشیند این دو مطلع نیز از وست
جامه گلگونی در آمده مست در کاشانه‌ام خیز ای همدم که افتاد آتشی در خانه‌ام
گشتم غبار و بر در کویش صبا نبرد از خاک بر گرفته باد صبا مرا

بعد از وفات پادشاه قلندر وار بگیلان رفت و در آنجا فوت شد قاضی صفی الدین عیسی ثانی از جانب مادر دخترزادهٔ قاضی عیسی است و از جانب پدر پسر برادرزادهٔ او مدتها قاضی معسکر ظفر اثر بود و اکنون از آن امر خطیر استعفا نموده بحال خود است الحق جوانی بجامعیت کمالات و سلامت محاورات و ملایمت مثل او در ممالک محروسه کمست کلامش بغایت نافع و تحریرش در باب مختلفات بحق حجت قاطع فکرش بکریست که در بستان شرایع پرورش یافته عقل عقیله آموزش مصباح المجتهدینست که انوار غیبی برو تافته این از وست

ای سینه مکش ناله نگهدار نفس را آگه مکن از سوز دل خود همه کس را

قاضی نورالله عم قاضی مذکورست و از جملهٔ اعیان قضاة مشهور صاحب قران مغفور او را برسم رسالت پیش اوزبک بخراسان فرستاده بود و در اثنای راه این رباعی [illegible] را انشا کرده بخدمت ایشان فرستاد رباعی

شاها بخراسان چو سنی از نمرست در معرکه یلان زنی از نمرست
جایی که بود معرکهٔ تیراندازان زنبلکی بنگی دنی از نمرست

تخلص او امنی است این مطلع از وست چنانم دل بعشق دلبری شد بی قرار امشب
که از من ناله سر میزند بی اختیار امشب

قاضی محمد غفار پسر خالهٔ قاضی عیسی است و در خوش صحبتی و خوش اخلاقی و جذب خاطر یگانه و در ترتیب نظم و نثر مرغوبات بی بدل زمانه وی مدتی قاضی ری بود تخلصش اول وصالی میکرده با اکثر ارکان دولت مصاحب و از شدت قرب مشرب بایشان در غایت حصول مقاصد و مآرب چنانچه ازین چند بیت میرزا شاه حسین که در جواب نصیحت او گفته مستفاد میگردد مثنوی

ای وصالی ز تو جدایی نیست
پیش ما رسم بیوفایی نیست دیر گاهست تا انیس منی
محرم و همدم و جلیس منی گر نشست دور میگردی
دور از ما صبور میگردی همچنان یار محرم رازی
محرم راز و یار دمسازی ملک افسانهٔ منی و تویی

ای یگانه نکو اگر زدوی ∴ ازپی آنکه یار قدح پی ∴ نشود خار زنده مردم ری
شفقت شه برغم عدو ∴ مژده خشکی زمین تو برد ∴ حالیا بهر خرجی ایشان
شد مقرر دوازده تومان نیز این مطلع مشهور از وست ∴ چون بدیوانگی گرفتم ره شستنم نهاد
دران وادی که من سر در پی مجنون قدم در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمایه سجل حیاتش بتوقیع فاختتام شد گویند که در ایام جوانی صادق نام در حوض آبی انداخته و دستش را مجروح ساخته این قطعه در آن باب گفته

بعشق صادق اگر دست گشت چه باک   کسی که عاشق صادق بود چنین باشد
بی ثبوت را احتیاج بینه نیست   گواه عاشق صادق در آستین باشد
قاضی احمد ولد رشید قاضی مذکور است و در حدت ذهن و سلیقه اشتها
بین الاقران مشهور چند گاهست که با من می باشد این بیت از و
پس آن عمری نشیند گردی در غم آن خو   طبع دل برهم زنم که نگرد دو چیز را
مولانا محمد شرفی از اقارب مولانا شرف الدین علی یزدیست صاحب
ظفرنامه تیموریست و بوفور فضایل کمالات آراسته جامع صوری و معنوی
در نظم و نثر فرید و در دقت معانی و سلاست الفاظ وحید ابکار افکارش
بلباس معنیهای رنگین پیراسته و عروس حجله خیالش بزیور قبول آراسته
در یزد جمله الملک شاه نورالدین نعمت اله است و در آن خانق آن خانقاه
این اشعار زاده فکر گرافاده شعاریست بیت خواستم بهر فراغت بجهان ماوایی
خوشتر از گوشه میخانه ندیدم جایی مص یارب این غزلم بخش که در حسن قبول
برمن بهتر افتد نظر دانایی بیت بهیچ یار ره الفت آشنا مکنید
که روزگار بجورم از و جدا مکند بیت بی محرمی مباش زنهار ای دل
جا زاره و فا کن ابتدا ای دل بیت تا از تو بماند از غم مهر و وفا
روزی که نماند از تو آثار ای دل خواجه قطب الدین خسرو شاه از آدمی
زاده های یزدست و جوانی پاکیزه روزگار و متقی با وجود آنکه علم و سپاه

نیکو میداند از غایت سلامت نفس اصلا در مهمات دیوانی دخل نمیکند با آنکه
زراعتی که دارد اوقات میگذراند گاهی بشعر مشغول بوده ساقی تخلص
می نماید این رباعی از وست رباعی حیرانم و از حد شده حیرانی من
زانده و برون بی سر و سامانی من   چندانکه بحال خویشتن می نگرم
جمع آمده اسباب پریشانی من میر کیلانی از جمله امرای خان احمد والی
لاهیجان بود و این رباعی ازوست رباعی ای کاکل تو دلم به بند افکنده
در گردن جان من کمند افکنده   کاکل نه که از برای مرغ دل من
دامی بر سرو بلند افکنده ایوب ابوالبرکه که به پدرش منسوبست
سر و حجابان و سرخیل بیکان لبی حبابیان بود بیجاسی او زیاده از آنست که
تعریف توان کرد اما کلامش بغایت مقبول و شیرین سخنان لطایف
آمیزش بسی مضحک و رنگین است و در هرات کسب کمالات کرده بود و بطریق
سیاحت از آنجا بعراق و از عراق بشروان افتاده ندیم شیخ شاه پادشاه
آنجا گشته بود گویند در بین ولا این خزانه را جهت بهروضه در رشته نظم
کشیده خدمت بهروضه در کار وجود آخته واقع شد ثنا ابشار ابقری مکان
و در فراقی که کس از و محظوظ نتواند شد بهر حال این دو مطلع از وست
سرو بلند مرتبه عالی جناب ما   کم دارد التفات بحال خراب ما
شرمی از سابقه بندگی ها یادش   آنکه در قسم جوانمردی رحم از یادش

چه آزاد بر محنت قامتم این سرکشی تا کی   خدا را ای سهی بالا زمانی مایل من شو

پدرش ایوب ابرکوه از اعیان شهر کش ما وراء النهر است • و در اطراف
فضیلتش و هنر او نادره دهر • گویند که چون این بیتش که ـ

خشک شد کشت امید ما و شد قحط وفا   زآتش دل دارد ابر چشم ما باران غم

بجای که این بیت بنظر میر علیشیر رسیده بنا بر سهو کاتب تا را با خوانده رقم
تزییف بران کشیده • خبر این معنی که بگوش خواجه مذکور رسیده • این قطعه را
در سلک نظم کشیده • نزد او فرستاد قطعه

هرچه آید نزد اهل کمال   بکمال فطانتش خطا مکنید
نقطها گر فتد بزیر و زبر   عقل رایی و نقطه مکنید

قاضی سلام الله کاشی مرد پرهیزکار و نیک نفس و کم آزار بود • و در شعر طبعش
موافق • در شهور سنه احدی عشر و تسعمایه وفات یافت این از وست •

کشته گشتن زیر تیغ همچو دلداری خوشست   زنده بودند در جهان بهر چنین کاری

خواجه تاج الدین تخلص از جمله مهین کاشانست • و در باده عاشقی زن
کرمانی • و شرب مدام شهره زمان • این مطلع در جواب میر شیخم سهیل از وست

تا سایه دمی از گریه چشم اشکبار من   کی بر گشت من گردید گل بر روزگار من

شمس الدین محمد کاشی جوانیست با نواع هنر آراسته • و از اکثر استعداد
تحصیل خطوط و علم قافیه و معما صاحب وقوفست • تخلصش نوآبی است
و در محلی که متوجه هند شد این قطعه را در سلک نظم کشید •

سوی هندوستان روم کانجا   کار اهل هنر نکو رفته
که سخا و کرم ز اهل زمان   بر زمین سپه فرو رفته

این مطلع از رادهای طبع اوست ـ

ای دل نکو که آن گل بوی وفا ندارد   دارد وفا ولیکن نسبت بما ندارد

خواجه کاتب برادر مولانا امید بیت
بعض اوقات ریاست قصبه طهران تعلق بدو داشت • و بسیار خوش
صحبت بود • و اشعار جد و هزل بسیار گفته • از جمله در هزل منظومه ترکی
کلک چغندر نام مشهور است • و این مطلع که در جد گفته از وست •

من چه کردم که مرا از نظر انداخته   پرده دل من و با دگران ساخته

مولانا غیاث الدین احمد نیشابوری شعر می‌گفت • و بسیار متقی و پرهیزکار
مدتی با مر قضا در هرات و مشهد مقدسه اشتغال می‌نمود • و در آن کار رعایت
امانت و دیانت میکرد • و در شعر ید طولی داشت • چنانچه بخود لازم کرده
که هر شعری باشد جواب گوید • اما تخلص مرا که عبارت از سیاییست • و شاکی
باو نداده غضب کرده این از اهل دیانت و امانت بعید است ـ

ای دور دلستان ز عاشقان بموئی [illegible]   رنجیده ز هم دوستان اما نه این مقدارها

مولانا قریشی از دیار جنید است • عاشق پیشه و دردمند • مدتها ملازمت
سلسله نوربخشی کرده • بقدری در رمل وقوفی دارد • این مطلع از وست •

بهم دست از رخ حال پریشانم سخت   که باد از سر کوی تو بر بندم رخت

قوسی شهاب فرید یکتا جمله خوش طبعان آنجاست. این مطلع از وست
ترا عاشق فراوان شد من از غم ناتوان گشتم   تو عاشق دوست گشتی من بکام دشمنان گشتم
فهمی سیدی گیلانی در اوایل حکومت خان احمد عروج نموده. از حکومت
برادر غیر اسمی نمانده بود. و حساد او به ورشنگ آمده. کارکیا را بر دفع
او حریص نموده. او را از پای در آورده. تخلصش الهی بود. این از وست
میکند اغیار رحم و یار زارم میکشد   یار بی اغیار و اغیار بی یارم میکشد
قوسی یحیی از طبقه مشایخ نوربخشیه لاهیجان است. طبع بغایت بلند
و سلیقه مرغوب دلپذیر دارد. و این از وست - اینست ببین آفت جان و دلم اینست
مقصود و مراد دل بیحاصلم اینست   ای همنفسان سید هم امروز نشانی
فردا که شوم کشته بخاک قاتلم اینست   گفتی بگو مشکل خود تا بگشایم
گفتن نتوانم بکسی مشکلم اینست   نظم و این دو مطلع نیز از وست -
آخر سر خود در رهت ای ماه نهادیم   اول قدمست این که درین راه نهادیم
بیک کرشمه پری پیکری ربود دلم   ز صورت عجب اینکه ربود دلم را
مولانا نورالله از آدمی زادهای شهر است. و در کمال و فضایل
و کثرت صفای طبعش در اقسام استعدادات چسبان. و در اصناف
حیثیات بی مثل مثل شعر و معما. و این مدتی اشراف سرکار من متعلق
بدو بود. و این زمان با من بود است. این مطلع از وست.

از جفا خون شد دلم یار وفاداری نیافت   سوخت از داغ غم هجران و غمخواری نیافت
مولانا احمد پسر مولانا سلطان محمد استرابادی است. جوانی بود در کمال
فهم و استعداد. خطوط را نیک می نوشت. و بقدری طالب علمی کرده.
تخلص شرفی بود. و در عنفوان جوانی وفات یافت. این مطلع و بیت از وست
مردم اختلاط گرم دارد آفتاب تنها   ندارد رحم بر سوز دل و چشم پر آب تنها
مرا آمد نصیب از عشق خوبان داغ تو میسوزد   نصیب کس مبادا یا رب این داغی که من دارم
محمد حسین ادهم پسر خلیفه حیاتست. و در جهات صنایع جزئیه صاحب
اختراعات. از جمله در شعربافی در زیر فلک اطلس نظیر ندارد. نقش پرداز
فلک نیلوفری. و تا استاد کارخانه سپهر معصفری تار و پود لیل و نهار
در کارگاه و زنگار زر و خورشید مثل او ندیده. طبعش در شعر هم خوبست این از وست
بلبل بچمن نالد و من بر سر کویش   او عاشق گل گشته و من عاشق رویش
خواجه شهاب الدین عبدالله صمدی تخلص میکرد. از مشهد امام رضاست
اما اکثر اوقات در آستانه امیرالمومنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
میگذرانید. مرد خوش فهم و خوش نویس. و در علم سیاقت خوب
این مطلع از وست - از لبش خنده مکن فتنه عالم با اوست
وز قدش جلوه ببین روح مجسم با اوست مولانا فضلی جولد حرفی و
و از ملازادهای آنجاست. خطش خوب. و حسن اختلاط مرغوب. این از وست

دل در برم طپید مگر یار میرسد ‖ یا نامهٔ ز جانب دلدار میرسد

خواجوی سمنانی از ملک زادگان انجاست که در سخن بمرتبهٔ خواجوی کرمانی رسیده چه از بشرهٔ روی که ملکیت در صورت بشری با شاخ کلیت بارش بثمر انار رشد و قابلیت کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویداست و در مصحف جمالش آیت وانی هدایت ما هذا بشرا ان هذا الا ملک کریم درج او نور الابصار جلوه گر و پیدا با وجود آنکه بستن آواز با نغمه نکند شنیده که با از هر روزگار رضیعت این شعر آبدار بگوش هوش رسیده

صورت خوب تو داری طلب معنی کن ‖ تا ترا باد شه صورت و معنی داند

و او نیز قبول این معنی کرده تمامی اوقات بکسب علوم میگذراند این از وست

خال مشکینت که بر رخسارهٔ مهوش فتاد ‖ جان من مانند سپندی اگر بر آتش فتاد

شیخ جمال الدین از ولایت خلخال عراقست تخلصش یقینی است این از وست

سر کوئش که بر بادم دهد هر لحظه او انجا ‖ فغان کز آه نتوان داشت شمع در آنجا

با خودم هر لحظه یاد او بکف آورد ‖ آری آری عاشقی دیوانگی بار آورد

مولانا شیخ احمد اصلش از ولایت طالقانست اما اجدادش از انجا بقزوین آمده او در قزوین متولد شده مدتها در شیراز در خدمت علامهٔ مغفور میر غیاث الدین منصور استفاده کرده فضایلش بسیارست و در وادی نظم اشعار آبدار دارد از آن جمله این مطلع از وست بیت

کشم بر صفحهٔ دل صورت جانانهٔ خود را ‖ بدین صورت دهم تسکین دل دیوانهٔ خود را

ملک بنانی از ملک زادهای انجاست و او جوانی بغایت مشهور و بی باک ظالم شعار بود کمان پر زور میکشید و تیر را خوب می انداخت و در اواخر عمر عقلش برگشته آثار خلافی از و ظهور رسید ناچار بکمال خوف بخود راه داده بقلعهٔ استنای خوف تحصن شد بنا بر آن امرای عالیمقدار بگرفتن آن حصار مامور ساختند و در اندک وقتی قلعه گیان که با فلک گردون لاف مساوات میزدی و با بروج سما ذات البروج دعوی محاذات کردی عقاب ز سنگ انداز او سنگی که جستی پس از فرق سرکوبان سرکشی سر بقبهٔ تسخیر اولیای دولت در آمده او را مقید ساخته بمیرزا آوردند بخدمت حضرت صاحب قرانی بحسب الفرمان قضا جریان بیک پای در منارهٔ نظربند آویختند بیت

اگر بد کنش خود بدر ور کار ‖ بگردون گردان رسد نیزه وار

زمانه ز گردون بزیر آردش ‖ بنعل بجوی بسپاردش

چون طبعش صافی و ذهنش وافی بود بعضی اوقات شعر نیز میگفت این از وست

تجالی مست بر لب آن نازنین نگار ‖ زان شد نفس سوخته بهای او نگار

قاضی سنجانی وی از ولایت سنجانست و در عجم قریهٔ سنجان در اشتغال ذهن و دقت فهم معروف بجودت ذکا و صفای خاطر موصوف بود منظر الابرار که تتبع از مخزن الاسرارست بنام میر علیشیر در سلک نظم کشیده و این دو بیت در نعت آن کتابست

ریخت بپا خارش اگر بولب • پای گل و خار نباشد عجب • نافه زد و بر زد صبح قدم
طوف صباحی که زد از نوردم — در مثنوی دیگر که تاریخ و وقایع بدایع از صاحب
قران مغفور را بنظم در آورده این از وست • در تعریف کوه و قلعه •
پای بعرش برزن سر آن حصار • کز آن پای فلک بود دیگر ز دوار • سپهر نقش چنگی در رو
چو البرز سر پاره سنگی در رو • فکر کسی در دوره پیدا • اجل را از دست کوته بجا
اتفاقا حضرت قاضی را در سن پنجاه سالگی متقاضی عشق گریبان گرفت
بر کوی رسوای و ملامت کشید • از جمله شوق و محبت • ساغر ناب
مهر و مودت چشیده • مضمون این بیت را با دار سانید —

قاضی همه عمر غازی که تو کردی — محراب ز ابروی بتان بود قضا کن

از قضا روزی جوانی بدو رسید • و از روی مطایبه پرسید که هیچ پیدا است که
این مطلع شعر کیست —

ای بر گشته بهر جوانان ز ره مرو
ریش سفید در پی زلف سیه مرو —

قاضی در جواب او مدیه گفت که این
شعر همان کسی است که این مطلع از وست —

برآنم سر کشیدم سر در ره سکانت
موی سفید کردم جاروب آستانت —

القصه قاضی بر طعنه این جوان شد
مضمون این شعر مصداق حال او شد — قاضی اخر زمان جوان بیچه طفلانش
خود بگوید این سر ای عاشق در زندگی بود — در شهور سنه احدی و اربعین و تسعمائه
مجلد حیاتش بسجل ممات موشح گشت • این مطلع نیز از وست

چو لاله با دل پر داغ حسرت زین چمن رفتم — نوای شاخ گل عندلیبان باقی که من رفتم

ذیل — در ذکر ارباب استعداد که پیرایه خود را بزیور شعر آراسته اند و از
غایت صفای خاطر شعر را علاوه آن فضایل ساخته • مولانا شاه محمود اصلش
از نیشابور است • و در خط نسخ تعلیق قطعات سحر آیاتش سواد بخش دیده
حورا • اگر چه درین فن شاگرد مولانا ای عبد بست • اما از دور خوش نویسی
درپیش است • و با وجود چندین هنر بسی فقیر و درویش • این غزل از وست •

چشم از ناز دمی باز نکردی هرگز — نظری سوی من از ناز نکردی هرگز
سنگ بیداد زدی بر سر اغیار دلا — بجنین لطف سرا فراز نکردی هرگز
چون کنم با تو عیان راز دل خویش که چون — بجز دم همدم و همراز نکردی هرگز
چون برم ره من دلتنگ ببر دوست — لب چو با من بسخن باز نکردی هرگز
تا شد از خیل سگان شهر کوبت مخلص — نگهش سوی خود آواز نکردی هرگز

و مولانا عبیدی خال مولانا شاه محمود مذکور است • و در خط شاگرد مولانا سلطان
علی مشهدی • با وجود کبر سن خط را خوب می نوشت • و با انکه موی او سفید شد
چو درخت شکوفه دار شد — نهال از روی سرو قامتان • در چمن جان می نشاند
• شاه در خدمت حضرت صاحبقران شرف بود • و درین دو سال بعالم
جاودانی شتافت • این مطلع از وست —

ما را سر سلطنت این خاک در بس است
و زرق او بر سر ما تاج سر بلس است — ای دل کشیده دار چو عبیدی عنان صبر

کز مهوشان هوست این قدر است مولانا عیشی اصلش از ولایت خوارزم
است و در خدمت سلطان یعقوب بود و او خط نسخ تعلیق را چنان خوب نوشته که
مردم اوراق بیده مولانا سلطان علی مشهدی میدانند و فی الواقع که در آن
روش خط بر حد سحر رسانیده و گاهی نظم از او سر میزد این مطلع از اوست

قطره مانع نشود اشک مرا چون ز دو چشم   نتوان بست بخاشاک ره جیحون را

[illegible] پادشاه برادر مولانا عیشی است و وجه تسمیه او آنکه دماغ پریشانی
پیدا کرده بود و خود را پادشاه نام کرده و بر مردم حکمهای غریب میکرد
اما فقیر و کم آزار بود و نسخ تعلیق روش برادر را خوب می نوشت و در
آخر قطعهای نوشت که کتبه خدا و گاه نوشتی که کتبه را رقم و اسم مهری خود که
می نوشت کتبه پادشاه بود و با وجود آن شعر نیز میگفت این دو مطلع از اوست

ترا دیده جا کردم که از مردم نهان باشی   چه دانستم که آنجا هم میان مردمان باشی
نمی گویی حکایت با من و آنکه میگویی   ز بس حیرت ندانم باز میگویی چه میگویی

حافظ بابا جان از تربت خراسان است و خط نسخ تعلیق را بسیار خوب
می نوشت و نقاری و زرنشانی و استخوان خوب میدانست و در ساز
عود و شترغو را بنوعی می نواخت که باعتقاد من هیچ کس از او نمی نواخت
و بسیار خلیق و درویش نهاد بود و در عروض و معما طبعش خوب این از او

بجان از رستهای گردون رسیدم   رسیدم بجان تا بجانان رسیدم

در شهور سنه اربع و اربعین و تسعمایه در تبریز فوت شد این مطلع هم از اوست

در رخت اگاه که چیران بستند   نقش و پروانه و انسان بستند

اصلش از تبریز است و بعضی گفته اند از قزوین و اکثر خطوط
خصوصا نسخ تعلیق را خوب می نویسد و از موسیقی و شعر وقوف تمام دارد
و در معما نیز بد نیست این مطلع از اوست

تا بکی یار رقیب از بد آزارم کشی   کی بود کز بد آزارش رهی یابم خوشی

استرابادیست و خط خصوصا
نسخ تعلیق را خوب می نویسد و بنابرین مدتی منشی سرکار رضیه رضویه علی
التحیه بود این مطلع از اوست

منم جا داده در صحرای دل شکل غزالی را   برآورده بخوناب جگر نازک نهالی را

پسر مولانا ابراهیم است
خط نسخ تعلیق را بد نمی نویسد و در شعر تخلص او بیانی است این مطلع از اوست

دو دستانیم ما و تلخ درد و غم بهم   که می نالیم از درد جدایی دمبدم باهم

او نیز پسر مولانا ابراهیم است این مطلع از اوست

آمد بهار و مرغ فی صوت بلبلت   ساقی بیار می که عجب موسم گلست

خیابانی از خیابان شهر تبریز است قرآن مجید را حفظ کرده
و قانون شترغو را بد نمی نوازد

دست عشق آمد بکوی عقل بیرون کشید   مو کشان در دشت غم پهلوی مجنونم کشید

از شهر تبریز است و قوازا
عوددان و قانون و شترغو را بد نمی نوازد در خوش نویسی نیز دستی دارد

وسوی اینهاست جنت می شمارد که دارم این مطلع ازوست

قدت نهال طوبی و طوبی دران خوشست / حسنت دران خوبی و خوبی دران خوشست

دوست محمد کوشوانی کوشوان دهیست در حوالی هرات و مولانا جوان آدمی خوش صحبت شوخ طبیعت خط نسخ تعلیق را خوب می نویسد و در شعر و عروض و معما مهارتی دارد و گاهی صحافی نیز می پردازد و تخلص او کاهی است این ازوست

تا چند بحسرت در و دیوار تو بینم / از خانه برون آی که دیدار تو بینم

بگذار که از طرفی سرو قد آزاد / حیران شوم قامت و رفتار تو بینم

مولانا زین العابدین مشهور بتکلو خان قصه بلاغت آثارش زنگ زدای غم و حرکات دلپذیرش مزیل محنت و الم اصلش از تبریز است و از اوایل سفر بسیار کرده بود و اوقات بهر که گیری صرف می نمود و آخر بخدمت صاحب قران مغفور افتاد و چندان رعایت یافت که هیچکس ازین طایفه در هیچ زمان مثل آن نیافته و ظرایف و لطایف که میان او و حضرت صاحب قران مغفور واقع شده مشهور عالم است چون ایراد آن موجب بی ادبی بود گستاخی نمود این ازوست

ز هم بگشا لب و بنما بخوبان نکته دانی را / که نگشاید کسی چون تو معمای نهانی را

مولانا کمال الدین حسین قصه خوان خود میگفت که از اولاد کمال غیاث فارسی ام اما تولد در اصفهان اتفاق افتاده است شیرین سخن و گرم گفتار بود مدت دوازده سال با من می بود بعد از ان مدت هفت سال دیگر در خدمت

حضرت صاحب قرانی بسر می برد و در اواخر از مداومت افیون تفاوت فاحش در صورت و سیرت او پیدا شده که از مسخ شده بود یا بسبب تناسخ روح او را در قالب دیگر آورده بودند تا در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمایه فوت شد و در اوایل گاهی کلام نظمی ازو سر میزد این چند بیت از آن جمله است

ای خوش آن ساعت که در کوی تو منزل ساختم / صد مراد از دیدن روی تو حاصل داشتم

داشتم پنهان غم عشقت ادبش در دل چو شمع / بر زبان آوردم آخر آنچه در دل داشتم

صرف راه تو چه سازم که بجز جان داشتم / جان عاشق نثار ره جانان باشد

حبیب الدین از سازندهای معتبر هرات بود و بعضی اوقات در گیلان بخدمت بادشاه گیلان می بود بعد از آن بخدمت صاحب قرانی بسر می برد آخر بطرف هرات رفته در شهور سنه تسع و اربعین و تسعمایه در انجا فوت شد این بیت ازوست

تا چند ز تو بر دلم آزار رسد / جور و ستم و طعنه اغیار رسد

باری ببهین خوشم اگر از سر لطف / گاهی نظرت بر من بیمار رسد

دوست محمد از هرات است نی را خوب می نوازد و خط نسخ تعلیق را نیک می نویسد اما بسیار بی پروا و لوند است و مشرب خوب و ظرایف دارد و مدتی با من می بود بعد از ان بواسطه بعضی مردم که دوری در اشنایی حضرت صاحب قران او را بسید بیک که مشهورست و اسم سید منصور است سپردند و حالیا با وی می باشد و با سید بیک ندیم و ظرافتها میکند چنانچه

روزی سید بیک در خیمه نشسته بود و شعر عربی میخواند و ترجمه آن میگفته
ناگاه اشتر ایشان که در بیرون بسته بود بادی جدا کرده چنانچه آوازه
آن اندرون خیمه رسید استاد محمد بکو رسید بیک گفته خداوندا شتر نیز
شعر میگوید سید بیک را بد آمده گفته که اگر مثل این سخنان میگویی ترا ادب
خواهم کرد در جواب گفته که شمای باید که مرا جایزه شفقت فرمایید که لطیفه
گفته‌ام سید بیک زمانی تامل کرده بعد از آن تصدیق کرده و از روی خنده
گفته است میگویی این مطلع ازوست   بیت غیر بلا سرایت عشق
زاول عشق تا نهایت عشق   ای مجنون عشق پیشه کجاست
تا برم پیش او شکایت عشق آشفته قصه‌خوان استرآبادیست و در قصه
خوانی و شاعری بخشش خالی از اثری نبوده این مطلع ازوست
به دور ماه رخش تا خط بنفشه دمید   قدم ز رشک خطش چون بنفشه خمید
مولانا قاسم علی قصه‌خوان از مشهدست بسیار خوش طبع بوده و قصه در
نجارت و چاشنی میخواند این مطلع ازوست چو توی نبوده مرکز بوفا و مهربانی
بتو هیچ کس نماند تو بهیچ کس نمانی   حافظ جرکین تبریزیست نغمها و صوتها
طوری میخواندی بندد و در چوبها دارد و از جمله مولانا زینی که بغایت سیاه
جسیم بوده علی سنه تاریخ وفات او بود خرس سیاه پیدا کرده وی بسیار
برش میخورده و با وجود آواز گرفته خوانندگی هم میکرد و اعتقاد تمام

بشعر خود دارد و خاطر بجمع قوی زیب و زینت خود میکارد و تخلصش فراقی
است این مطلع ازوست   دمبدم میکردم از شوق لب لعل تو
لعل جانبخشت را کیفیت بسیارست   فردوس اصلش از مشهد مقدس است
و در کاشان متولد شده از طفولیت پیشش من می بود این مطلع ازوست
بسوزم از غم شمع دل افروزی که من دارم   ندارد هیچ عاشق اینچنین روزی که من
مولانا مجنون چپ نویس از خوش طبعان هراتست و در خط چپ بی بدل عالم
بود و دیگر اختراع کرده بودند از خط توامان نام نهاده و صورت خطی که
بود که دو صورت بقلم می نوشت که این دو بیت در دو خوانا بود و نظم
توامان مخترع مجنون شد   که قلم چهره گشا بها کرد   تا شدم مخترع سوزنگشی
خط کم سوزنکی پیدا کرد   رساله نظمی بااسم من لیلی و مجنون بسلک تحریر
درآورده بود در قواعد خطی و تعریف چگونگی قلم و سیاهی و رنگ کردن
کاغذ و ما یتعلق بها جهت نسبت این بیت در رنگ کاغذ از آنجا گفته بود
نوشته شد   رنگی که صفای خط ازانست   از آب حنا و زعفرانست
این مطلع هم ازوست   بی وفا بودی ز اول من ندانستم ندانستم
بت وفائی که در عشق تو ضایع ساختم   این مطلع قصیده هم تعلق به دو دارد
بده ره سپهر و انگشتری نشست   روی زمین تمام بزیر نگین نشست
... در ذکر وزرای مکرم و سایر ارباب قلم میرزا شاه حسینی

حسینی می بود و در اوایل عمر به بنایی اوقات صرف نموده چون قدرت صورت
جلی و نزاکت خدمتی داشت بنابرین شهر به گوی مشغول شده بعد از روزی
چند وزیردار و نواحی که ملازم امیر حسن خان شاملو بود و بنا برانکه
در فراست و رتبه که تفصیل ان در کتب مطول مسطور است خدمت نمایانی
از و صادر شد بوزارت حضرت صاحب قران مغفور سرافراز گشت
و کار او بجایی رسید که یک روز هزار تومان بخشید که کسی را از وزیران
این رتبه دست داده سلمان   بنای روزگار که این خشت زرنگار
برطاق چار رکن بلند آسمان نهاد   چون اوج بارگاه جلال ترا بدید
برکند هر از و در آن آستان نهاد   اما بسیار نازک مزاج و رعنا و متکلف
بود و در خوش طبعی و ظرافت تقلید امیر علیشیر میفرمودند و نسبت
بمقربان درگاه و امرای عالیجاه رعایت و حرمت بجای نمی آورد بنا بر آن
خاطر جمیع ارکان دولت رنجیده در صدد انهدام بنیانش در آمدند و از جمله
مهتر شاه قلی که اول مهتر رکابداران بود و آخر قورچی شده بود و بواسطه
باقی تجاویل ایام رکابداری میرزا شاه حسین با او نخوت درشت گفته
بلکه نهد بد بنقش داده تا در شهور سنه تسع و عشرین و تسعمائه در وقتی که
او از خدمت حضرت صاحب مغفور بیرون آمد هم در میان باغ دولتخانه
فرصت یافته بخنجر تیز پیکر بدنش ریزه ریزه کرد و او هم بعد از چندی

از همان شربت چشید متوجه سرای جزا گردید بیت هر که بدی کرد و بدید باشد
هم به بد خویش گرفتار شد هر هر چند روش میرزای مزبور از حد اعتدال
دور بود اما طبعش در شعر و ظرافت به نبود و این مطلع که در جواب مولانا جامی
گفته شاهد این سخنست بیت   عاشقان هیزم از آموختن جان ساخته اند
وصل چون نیست میسر بهجران ساخته اند خواجه جلال الدین محمد تبریزی در خوش
طبعی بی نظیر و در ملایمت و انشا دلپذیر بود بعد از قتل میرزا شاه حسین منصب
مهم وزارت صاحب قران مغفور تعلق به او گرفت تا آخر ایام حیات آنحضرت
و روزی چند در وزارت حضرت صاحب قرانی دخل کرد اما هم در آن
اوان باغوای دیو سلطان که وکیل آنحضرت بود گرفتار شد بعد از روزی
چند او را در بوریا پیچیده سوختند و کان ذلک فی شهور سنه
گویند در محلی که او را می سوختند این بیت را بدیهه میخواند حیرانی را بیت
گرفتم خانه در کوی بلا در من گرفت آتش   کسی کو خانه در کوی بلا گیرد چنین گیرد
این مطلع از جمله اشعار خواجه مذکورست بیت   الهی عاشقی را سید گردان که کند من
که آنسان نیز زد حلوا مشکل پسند من   ملک محمود جان دیلمی طایفه دیالمه از اکابر
زورمندست و خود را از نسل مالک اشتر رضی الله عنه میدانند و ملک محمود جان
در اوایل حال بوزارت سلطان یعقوب اشتغال می نمود بعد از آن بخدمت
صاحب قران مغفور سرافراز گشت فاما منشی الخلافت گرانمایه منصب

جلیل القدر مذکور برادر استند • بسیار کریم الاخلاق • و نیکو نهاد بوده • و زیاده
از حد خلیق و متواضع با بزرگان در مقام نبوت • و با خوردان بطریق
ابوت معاش میکرد • فضایلش بیش از حد تحریر و تقریر • و والی خطش بیخا از
از حد تعریف • این مطلع از نتایج اوست

بعد از وفات خاک وجودم سبو کنند
چون بشکند سفال سگ کوی او کنند

شاه میر پسر ملک محمود خان دیلمیست • و جایزه مسائل حکمی اطراف فضایلش مضبوطست • و اجزای کمالاتش مربوط • در اکثر علوم شاگرد مولانا حاجی محمود تبریزیست • و طبعش در غایت ظرف • و انکه بعد از برادرش امیربیک بوزارت صاحب قرانی مغفور رسید • و بعد از اندک وقتی ترک کرده قناعت ورزید • این دو مطلع از اوست

خوبرویی که ندارد رحم دلدار نیست
عشقبازی با بتان سنگدل کار نیست

زخم تیغی که در جان از او چاره کنم
گر از سینه برون آرم و صد پاره کنم

جلال الدین امیربیک از اجداد شیخ محمد کجحی است • و درین روزگار سر دفتر ارباب فضایلست • و فهرست روزنامه فرخنده آمال • جریده دولتش بمهر جلالت مختوم • و از توقیعات الالسنه اثر رضیه مفهوم • از اقوام ترکان آبا و وزیرست • و در زمان او وزیر مجلس آرای • فی الواقع بی نظیر • مولدش از قصبه نظر عراقست • و در خوش طبعی و سخن وری یگانه آفاق از اوست

اگر گویم نهال قامتت دلجوست میرنجی
و گر گویم سر زلف تو عنبربوست میرنجی
شکایت چون کنم از جور چشم فتنه انگیزت
که گر گویم ترا بالای چشم ابروست میرنجی

خواجه غیاث الدین برادر خواجه امیربیک • مهردارست و بعض اوقات در عراق عرب بامر وزارت اشتغال داشت • گویند که شاعری قصیده در مدح او گفت بجهت انکه صله نداده • زبان بهجوش کشاد • خواجه مذکور این قطعه در جواب او گفته نزدش فرستاد قطعه

بمدح اگر افزودیم در کمال
رنجوی که گوی همان کم شود
ز دم لابه سگ چه شادی آید
که از ضعفش موجب غم شود

خواجه غیاث الدین نیکچی برادر خواجه مظفر • ولد خواجه فخرالدین نیکچی است • طبع صافی و سلیقه وافی داشته • چنانچه این مطلع و منتج پیوند

اگر چه نیست روی چون تو پنهان کردن
توان بتی که ترا سجده میتوان کردن

خواجه درویش برادر خواجه مظفر بوده است • و تیز زبانی و حاضر جوابی در افواه و السنه مذکور • گویند که در وقتی که وزیر کپک میرزا ولد سلطان حسین بود • میرزا را نسبت با و مطایبه بخاطر آمده • گفت خواجه میگویند که نوشتی واقعیست • گفت بلی پادشاهم چنینست • گفت سبب چیست گفت نشنیده که الناس علی دین ملوکهم • این مطلع از اشعار اوست •

چنان ضعیف شدم در غمش بروز و شب
که سایه را نتوانم کشیدن از پی خویش

میرزا احمد هم از طبقه وزراست • مدت حیاتش بعشرت مدام و مطالعه صفحات رخسار خوبان گل اندام و تجرع باده گلرنگ در سماع

نغز و آهنگ بوده، و خوش طبعان عراق و خراسان چون خواجه
محمد اصفر و خواجه محمود دبا در سلسلهٔ او بلوندی اشتغال داشته‌اند
این مطلع از وست — بیشتر کی شود وصل تو ای آرام جان ما را
کز خوبان ترا هیچ و از بیگانگان ما را شهد غیاث از تمامی طایفه است
اکثر اوقات بوزارت اتراک قیام داشته، این مطلع از وست

تا هر زمان ز عشق تو آهی نمی‌رسد — جان فگار من بنوایی نمی‌رسد
خواهم کنار را برسانم بگوش تو — از ضعف چون کنم که بجایی نمی‌رسد

رجایی خواجه سیف الدین محمود نام دارد، اصلش از اصفهانست، چون
تو برادر روحه معقولیت است، و ادای کلماتش در نهایت شیرین
و مقبول من او را خوش لهجه گفته‌ام، اگر کسی سخن گفتن او را شنیده
باشد میداند که اسمی با مسمی است، و از فرزندان کمال اسماعیل مشهور است
و در علم سیاق و معاملات دیوانی بی بدل و در شعر خصوصاً هجو
بی مثل، در جواب آن قصیده — کنون که سبز شد سرو و پای صنوبر
قصیده در سلک نظم کشیده، از آنجا مطلعی و یک بیت آورده شد

صنوبر قد من که نازنین بود بر — بروی بسته‌ام دل چو بار صنوبر
طلا که سیبها خراسان خرابست — ز اعمال عمال بر خور و پر زر

این رباعی هم از وست — آن گل که دل اهل وفا را خون کرد

خون کرد جهان که کس نداند چون کرد — سر پنجه چو خون عاشقان گلگون کرد
چون شاخ گلی غنچه ها بیرون کرد

جندی بیک از بزرگ‌زادهای شیراز است
و در امانت و دیانت و راست قلمی در دیوان قلم رو بی شریک و انباز
و مدتیست که در دفترخانهٔ همایون باستیفای دفتر خاصهٔ شریفه
سرافراز، واقع که تا منزده نوبت قضا و قدر رجع فرح افراد بشر را حسب
الفضل فتح داده، همچو او جوانی محبوب هنرمند که بسنجد ظهور میزان
بروز دهر نیاورده، و در شعر خصوصاً مثنوی ید طولی دارد، و
خیال انگیزی او در مثنوی بسیار نازک، و بر جاشنی واقع شده تخلص او
نومیدی است، و در فهرست کتاب جام جمشید گفته، و این چند بیت
در صفت حسن از آن کتابست — دهانش را صفت چون جای سخن نیست

چه گویم من در و جای سخن نیست — بسان آب حیوان ناپدیدار
گمشته خضر از وی هم خبردار — بود مویی بر اندامش که نام
چه گفتم مو کجا بودش بر اندام — بپا افکنده گیسوی سمن سای
بلی تاریک باشد شمع را پای

بعد از اتمام آن جواب خمسه گفته
و بسیار معانی خاص در آن درج کرده، بعد از خواندن آن صدق مقال
کاتب معلوم میشود، این سه بیت از کتاب هفت اختر او بتعریف نگار نوشته

دو ابرو آسمان نشان کردند — تیر را مثل سرمه دان کردند

ازدهای فلک بلای جهان		آتش فتنه رنجش زدهان
آتش فتنه دود می انگیخت		سرو از چشم آسمان میریخت

ثنا وصد. ولد شاه غیاث اسد ولیست. و اکثر اوقات نزد امرای ترک بوزارت مشغول بود. و در سنه ... وفات یافت. این بیت از او

کشته اشک برویم زردی دیده چلی		که سرخی رخ عاشق زخون دیده خوشست

امیر قلاجر از جمله دیالمه است. در اوایل جوانی چنانکه داب خوردن باده ارغوانی و معاشرت با گلرخان در بهار زندگانی. اوقات میگذرانید اما پیش از آنکه داعی حق را لبیک گوید از تمامی مناهی توبه نموده. و تخلص او در اشعار الهی بود. این دو بیت و مطلع از اشعار اوست

از شادی عالم چه کشاید دل ما را		جز غم نگشاید دگری مشکل ما را
آرزو دارم از آن لعل کمر بار التفات		ای خوشا حال کسی کو باید از یار التفات

مقصود بیک اصلش از جماعت خاکیان شیراز است. و در تبریز متولد شده. از اوان صبی الی یومنا هذا در دفترخانه همایون بامر استیفا اقدام می نماید. الحق در فن انشا سخنانش همه بر وجه وجه و سیاق کلامش در باب معاملات همه برسمت توجیه. سلیقه اش در این دو وادی بغایت عالی. و در شعرشناسی سنجیدگی مسلم اعالی از غایت استقامت طبع در میانه اهل قلم انگشت نما. و ادای نرخ

اقرانش مفرح القلوب و عمر داشت. این رباعی از وست.

زنهار مجو یار که دلرا بارست		آسوده کسی زید کرا او بی یارست
در زانکه دل خویشتن بیاری بستی		از وی بکسی که بیوفایی عارست

خواجه هدایت مشرف اصطبل صاحب قرانیست. و در اصل کاشانی در فقر و ندیم منزلست. شعر زریق را بهتر از شعرای این زمانه میگوید از جمله لیلی و مجنون گفته که این دو بیت از آنجاست مثنوی

روزی که زعشق میزدم لاف		او در کپه میفروخت علاف
عاشق یکی بود و معشوق		آوازه بلند شد ز مجنون

این چند بیت نیز از داستان دیگرست مثنوی کرم کرخ از ان کشیده

شد باز بهاون دیده		سر موزه قاضی راه حاجت		تا چیده کنند در صباحت
دندان حب در یده کور		آدینه کهنه بیحضورست		تاریخ وفات کرک چشم است
این شب چلاش حلیم است		پای کامل هریسه ماویست		اینها همه آفت سماویست

این مطلع از غزلیات اوست مطلع هزار شکر که پشم و رزق فراوان شد علاف ما به خرگوش آخته از رانست

خواجه شیخ محمد پسر خواجه محمد قوام الدین محمد صفیست. و در اصفهان بامر استیفا مشغولست. این مطلع از وست

گفتم اظهار غم عشق بر یار کنم		گریه مانع شد و نگذاشت که اظهار کنم

خواجه ملک اصفهانیست. و در فن سیاق مهارت تمام دارد. این از و

ست

سر کویش که شد اهل نظر را سجده گاه ای — دی صد خون کند چشم سیاهش بیگناه ای

خواجه مرشد پسر خواجه مرک شیرازیست که سالها صاحب توجه دفتر دیوان
اعلی بوده و او علم سیاق را با صورت خط نسخ تعلیق جمع کرده لوند و
لاابالی واقع شده بود طبعش در شعر ملایمست این مطلع از وست

پهلوی سگ تو جاست یارا — جایی به ازین کجاست یارا

مسعود ملک برادر کهتر اوست و در الوار بهتر از و وسلیقه‌اش در سیاق
روان وطبعش در شعر حسانست چنانکه ازین بیت معلوم میتوان کرد

در دشت غم آه درون کی دست گردان — چون گرد بادی کاورد در چرخ گردان ها

میرزا او نیز برادر ایشانست و در سنه ست و تسعین و ثمانمایه در اردبیل
وفات یافت این مطلع از وست — داشت تصویر رخت صورت گر چین ارزو
بستند چندین صورت و صورت نبست آن ارزو
مرزا نم ولد امیر خواجگی قزوینست جوانی
بغایت مقبول و شیرین کلام بود و باشراف شکار بعض شاهزادگان قیام
می نمود و در شیروان کشته شد این مطلع ایشانست

دارم از عشق بتان این خونابه فشان — این نشان بس بود از مردم بی نام و نشان

خواجه حبیب الله ولد خواجه فتح الله قزوینیست و این مطلع از وست

تاکی جفا کنی بمن ای چرخ بیوفا — هرگز نکرده کسی در جهان وفا

[illegible] طهرانیست این مطلع از وست — هر گاه درد و لعلش در ته خوبان بست

واقف حال من سرگشته بیمارشست — ملک میر عبدالله نام دارد و ولد ملک
قاسم دیلمست این مطلع از وست — نتوانم سخن از ضعف بجانان گفتن
همچنان گشته‌ام از ضعف که نتوان گفتن — خواجه حیدر علی از خواجه زاده‌های [illegible]
و در خدمت ترکان بوزارت اشتغال می نماید این مطلع از وست

تا خطش بر صفحه خوبی رقم خواهد کشید — دست صنع از صورت خوبان قلم خواهد کشید

شاه نعمت الله پسر شاه صدر مذکورست و بقدر قابلیتی و صورت خلقی
دارد این مطلع از ایشانست — درمان کسی درد مرا شد و ندارد
درد دل من وی به بهبود ندارد — شاه عنایت الله هم پسر شاه صدرست
خالی از حدت طبعی نیست این از وست — مرا فلک بهیچ گه آشنا نکند
که بخت تیره بناکام از وجدا نکند — جنید بیک نیز بیرون ولیست این مطلع از وست

تا رخ خوب تو غایب شد از چشم نظر — میرود دیدم از دیده من خون جگر

بهرام بیک وی نیز از اولاد شاه صدر مذکورست و این شعر از وست یک شکند
بت عراقی فکنده است طرح دلبری با ما — دمادم بشکند از نار جنگ ازرگی با ما
شیخ کمال پسر شاه میرزا بسیره ملک محمود دیلمیست و شاه میرزا مدتها شهردار
قزوین بود و وی صاحب نظران تماشای جمال او بلست و سرو سهی
از خرامش رفتار او بکونا سی خجل گویا این مطلع از برای او گفته

ای زمین آن قامت بالا نگر — نیز بای کیستی بالا نگر

این مطلع ازوست س نبرد و رخ چون با منت نظر کنیم   کز جز خیال ما همه بت بونی بدم

خواجه جلیل اسعد اصلش از طلاب است اما در نخجوان متولد گردیده و در اوایل جوانی بزرگی اشتغال داشت بعد از آنکه مدتی بوزارت ترکان قیام نموده بود ترک آن کرده بکلانتری نخجوان اکتفا نمود و در تعمیر آن بلده مساعی جمیله بظهور رسانیده تا آخر او در آنجا باقیست و در اواخر عمر چشمش از حلیه بینایی عاری شد و دو نوبت بطواف حج مشرف شد این مطلع او پیش ازوست

گر همی خواهی که از غمهای عالم وارهی   چون سبو پر می کن و بر پای سروی کن تهی

امیر علیه آسافی ولد امیر قوام زردولیست این مطلع از اشعار اوست

گاهی گذر کنی تو بگلزار کرده ام   یاد تو کرده گریه بسیار کرده ام

مولانا نفیس حلوا اسطانس شهر یزد است و لوند و اوباش این ازوست

نسبت روی خود بماه مکن   نسبتی نیست اشتباه مکن

صحیفه پنجم در ذکر شعرائی که بتخلص مشهورند وان مشتمل است بر دو مطلع مطلع اول از صحیفه پنجم در ذکر کبرای شعرا و اعاظم

بلاغت انتما افضلهم واقدمهم مولانا جامی رحمه الله علیه از غایت علو فطرت ونهایت شدت شهرت احتیاج بتقریر حال وتبیین مقال ندارد چه پرتو فضایل او از شرق تا باقصای غرب رسیده و خوان نوال افضالش از کران تا بکران کشیده قطعه ز دیوان شعرست این بکه جامی

کشیده ست خوانی برسم کریمان   ز الوان نعمت در و هرچه خواهی
بیابی مگر مدح و ذم لئیمان س

مخالف وموالف را درباب جهات محاسن سخنی نه و در اوان استعداد آتش قبلی نه صاحب نظم پدرش مولانا محمد است از محله دردشت اصفهان و بنابر حوادث زمان از آنجا بخراسان افتاده و در قصبه خرجرد متاهل شد و در بیست و سیوم شعبان سبع عشر و ثمانمائه در وقت عشا متولد گردید قطعه

مولدم جام و رشحه قلم   جرعه جام شیخ الاسلامیست
لاجرم در جریده اشعار   بدو معنی تخلصم جامیست

و در عنفوان جوانی روی توجه بجانب اکتساب فضایل نفسانی آورده اندک وقتی فضلای آن زمان را سرآمده و در ایام سلطان ابوسعید صیت دانشش بهمه جا رسیده سلطان ابوسعید بغایت در باب احترامش میکوشید چنانچه مشهورست که وی یک نوبتی متوجه مجلس او شد چون خبر انعقاد مجلس بوی رسید معاودت نمود چون پرتو این خبر بپیشگاه شعور آن پادشاه مغفور رسید ادوات و آلات ملاهی را رفع نموده بتحقیق طلب او روانه نمود او در بدیهه نیکی این دو بیت از انشا بلاغت سلطان فرستاد و عذر خواست شعر

شه ز بهر آمدن مانع ز بزم عشرت اندیشان
غم خود رو مبادم ز بزم عشرت اندیشان   بجای گلشن شاهان نشاید فرش خاشان
که راه قرب به دلق کرد آلوده درویشان س

و در زمان سلطان حسین میرزا بمیر...

قبول مرتبه یافته • پادشاه و سایر شهزادگان • تا امرا و سایر ارکان
دولت چه رسد موردش بانواع تعظیم و تبجیل تلقی می فرمودند •
بر علیشیر که مطالع پادشاه بود • حاشیهٔ مطاوعتش بر دوش و حلقهٔ
ارادتش در گوش کشیده بود • همه از آن رعایت و تربیت که او در آن
دولت یافت • مناسب سیاق این کلام نسبت عمرش هشتاد و یک سنه

مدت عمر آن گزیده خصال | هست هشتاد و یک بعدد سال

در شهر محرم سنه ثمان و تسعین و ثمانمائه متوفی شد • قطعه

سلطان ملک دانش جامی که یافت در خلد | از باده وصالش ارواح قدس کامی
تاریخ فوت او را از عقل خواستم گفت | آه از فراق جامی آه از فراق جامی

و در مدت عمر همواره اوقات خود را بر تصنیف و ترتیب و تالیف می گذرانید • و مصنفاتش برین موجب است • تفسیر شریف تا آیهٔ فایای فارهبون • شواهد النبوة • نفحات الانس • نقد النصوص • رسالهٔ طریق صوفیان • اشعة اللمعات • شرح فصوص الحکم • لوامع • شرح بعض ابیات تائیهٔ فارضیه • شرح رباعیات لوایح • شرح بیت چند مثنوی مولوی • شرح بیت خسرو دهلوی • شرح حدیث ابی ذر عقیلی • سخنان خواجه پارسا • ترجمهٔ اربعین حدیث • مناقب خواجه عبدالله انصاری • مناقب حضرت مولوی • رسالهٔ تحقیق مذهب صوفیه و متکلم و حکیم • رسالهٔ فی الوجود • رسالهٔ سوال و جواب هندوستان

رسالهٔ لا اله الا الله • رسالهٔ مناسک حج • هفت اورنگ مشتمل بر هفت کتاب • اول سلسلة الذهب • ثانی سلامان و ابسال • ثالث تحفة الاحرار • رابع سبحة الابرار • خامس یوسف و زلیخا • سادس لیلی و مجنون • سابع خردنامهٔ اسکندری • دیوان اول • دیوان ثانی • دیوان ثالث • بهارستان • رسالهٔ کبیر در معما • رسالهٔ متوسط • رسالهٔ صغیر • رسالهٔ اصغر منظوم در معما • رسالهٔ عروض • رسالهٔ قافیه • رسالهٔ موسیقی • رسالهٔ منشآت • فواید الضیائیه فی شرح الکافیه • شرح البعض از مفتاح الغیب منظوم و منثور • اشتهار اشعار او زیاده از آنست که احتیاج باظهار داشته باشد • مهمه حال این دو سه غزل چند بیت از اشعارش آورده شد •

ای شه تنگ قبایان مه زرین کمران | سرور کج کلهان خسرو شیرین پسران
مرهم سینهٔ کینه آشفته دلان | مردم دیدهٔ غمدیدهٔ صاحب نظران
کی افتم پی رحمت آه زنان اشک فشان | تا کی آیم بدر تو نوحه زنان جامه دران
گذری بر سر عاشق مهجور که هست | محنت عاشق و دولت خوبی گذران
با خیال تو سحر معذرتی سر کنم | کای بتی مونس تنهایی خونین جگران
خویش را شهره بعشق دگران می سازم | تا ندانند صفت من و تو بی خبران

گفت جامی چو دلت شیفتهٔ ماست چه باک
گر بتلبیس شوی شهره بعشق دگران

ای سرو راستین که کله کج نهاده | وی تازه گل که پرده ز عارض گشاده

نشو و نما یافته، در غرهٔ ایام جوانی بعد از خروج تحت الشعاع طفولیت
و نادانی بصوب خراسان شتافته، از افق شهر هری طلوع فرموده
و چون نور قابلیت در جبینش پیدا بود مستعدان آنجا او را بسان ماه عید
بیکدیگر می نمودند معهذا در شهر چو ماه نو انگشت نما گردید بعد از قطع منازل
مراحل و طی درجات فضایل هلال کمالش بدرجهٔ بدریت رسید.
فی الواقع هلال بود از کثافت کسوف و خسوف، و احتراق مصون
و بدر منیری از وصمت نقصان محروس و بری، از کثافت کسوف طبعش
در اسالیب شعر و اقسام کلام بغایت مرغوب، و در قصیده و مثنوی
داد سخن داده، وی بسیار بصحبت من میرسید، یکباری گفت که نوبت
اول بملازمت میر علیشیر رسیدم، در خانه اش این مطلع را که

چنان از پا فکندم دوش آن قد و قامت هم ‌‌‌ ‌ که فردا برنخیزم بلکه فردای قیامت هم

بر آن سان خواندم میرزا بسیار خوش آمد، گفت تخلص تو چیست، گفتم هلالی
فرمود که بدری بدری، و مرا طالب و تحریص نموده بتحصیل اشتغال نمودم
فی الواقع در علم کم از فضلای عصر نبود، و کمالات شعر بران کمالات افزوده
در مثنویات سه کتاب در رشتهٔ نظم کشیده، از آنجمله یکی شاه و درویش است که بسیار
از اکثر مثنویات استادان، در روانی الفاظ و چاشنی معانی در پیش
سواد خطش رشک گلستانست، بلکه غیرت افزای بوستان، این چند بیت

در صفت بزم از آن کتابست مثنوی شاه را میل شد که باده خورد
باده با مهوشان ساده خورد ‌ مجلس آراستند و می خوردند ‌ جا بر آواز چنگ نی خوردند
روی ساقی ز باده گلگون شد ‌ غلغل شیشه صوت بلبل شد ‌ شد رخ گلرخان شراب آلود
همچو برگ گل گلاب آلود ‌ لب شیرین بباده دیرین ‌ چون رسانند گشت لب شیرین
خندهٔ شاهدان شورانگیز ‌ گشت در جام باده شکرریز ‌ پری لعل شد پیاله ز زر
گل رعنا نمود پیش نظر ‌ شیشهٔ صاف از می دلکش ‌ چون لب لعل عاشقان شده غش
دختر رز که شیشه منزل کرد ‌ گرم خون بود جای در دل کرد ‌ این چند بیت در
توصیف هم از آن کتابست ‌ لب دریاست چون لب دلبر ‌ از ره نیزه ها درون گوهر
آن دریا که بود صد قلزم ‌ صد چو طوفان نوح در وی گم ‌ موج آن سر بر آسمان میسود
یعنی از ماه تا ماهی رو ‌ از خوش لعبت زمان کرد ادور ‌ کف او خالی در کنارش بود
و این بیت در تعریف تیرانداختن شاه هم بیک واقع شده است.
استخوان اگر نشان کردی ‌ تیر را مغز استخوان کردی، شعر و این چند بیت از صفات
العاشقین در صفت پیر شدن زلیخا بطریق حکایت گفته از آن کتابست.

غم پیری کمر بقتلش تخت ‌ ز آسیب خزان برگ گلش ریخت
بیاض موی او شد مجمر او ‌ ببین کافور چه آمد بر سر او
سیه بادام او از جور ایام ‌ شد از چین سفیدی مغز بادام

سوم لیلی و مجنون، و این دو بیت از آن کتاب، ب چمن آئینی نشسته در باغ

ابروی سیاه او بزاغ   با کبر تنی چو مغز بادام   نازک بدنی چو نقره خام

وان چند بیت و غزل هم از اشعار ایشان مقبول افتاده غزل

غم بتان مخور ای دل که زار خواهی شد   اگر عزیز جهانی و خوار خواهی شد
اگر چو من هوس زلف یار خواهی کرد   ز عاشقان سیه روزگار خواهی شد
تو از طریقه یاری بشیوه غافل و من   نشسته‌ام بامیدی که یار خواهی شد
چو در وفای توام بر دلم جفا بستند   که پیش اهل دل شرمسار خواهی شد
کنون بحسن تو کس نیست از هزار یکی   تو خود هنوز یکی در هزار خواهی شد
ز فکر کار جهان بار غم بسینه منه   وگرنه بر سر این کار و بار خواهی شد

[illegible] هلالی از پی آن شهسوار تند مرو
که نارسیده بگرد تن غبار خواهی شد

زهی سعادت اگر خاک آن حرم باشم   بهر کجا که نهی پای در قدم باشم
مکوش این همه در احترام و حرمت ما   که ما بجای عشق تو محترم باشیم
مرو که آخر ایام عمر نزدیکست   بیا که یک دو سه روزی دگر بهم باشیم
غریب ملک وجودیم و اندکی ماندست   که باز ساکن سر منزل عدم باشیم
رقیب با تو بحجاب تو قدر بیش از ما   سگ توایم چرا از رقیب کم باشیم
حریف بزم که عیش را بقایی نیست   رفیق ماتم ما باش و یار غم باشیم

[illegible] حد ماست هلالی اجید لطفا زیاده

اگر بلطف بخوانی وگر بقهر برانی   تو پادشاهی و ما بنده توایم تو دانی
ترا اگر چه نیاز کسی قبول نیفتد   من از جهان بنوازم که نازنین جهانی
بهر کسی که نشستی مرا بخاک نشاندی   دگر بکس منشین تا ز آتشم ننشانی
بهر کسی که رسیدم ز خوبی تو شنیدم   چو روی خوب تو دیدم هنوز بهتر از آنی
بغیر جان دگری نیست در دل تنگم   امید هست که آن هم نماند و تو بمانی

طریق مهر تو ورزم بهر صفت که توانم
تو نیز مرحمتی کن بهر قدر که توانی

ای که می‌پرسی ز من کان ماه را منزل کجاست   منزل او در دلم اما ندانم دل کجاست
نتوان بتو شرح بلای هجران کرد   افتاده‌ام ببلایی که شرح نتوان کرد
ای آنکه بنصیحت بالب گشوده   معلوم میشود که تو عاشق نبوده
ای دل وفا مجوی ز خوبان شهر را   ما آزموده‌ایم و تو هم آزموده
سرو و گل را که رعنایی ستایی نتوان گفت   گل چنین نازکی و سرو بدین رعنایی

تخلص هلالی بدین چند بیت طوری واقع شده

روزی که فلک نام مرا خواند هلالی   میخواست که من مایل ابروی تو باشم
با ابروی چون ماه تو هوش هلالی آمد   ماه هلال ابروی من عشق فرا شد اکنون
ای با ابروی تو مایل هر کس چون مه عید   از هلالی چه عجب میل خم ابرویت

این دو سه قطعه نیز از وست قطعه محمد عربی کابروی هر دو سراست

کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او   شنیده‌ام که تکلم نمود همچو مسیح
بدین حدیث لب لعل روح پرور او   که من مدینهٔ علمم علی درست مرا
عجب خجسته حدیثیست من سکندر او
قطعه بصیر گوش هلالی که باز همچو هلال
بلند مرتبه گردی فلک مقام شوی   خمیده قامت و زار و نزار شو یعنی
چو ماه نو کم خود گیر تا تمام شوی   نهفته از نظر خلق باش ماه بماه
گرت هواس که منظور خاص و عام شوی
قطعه چو شمع داغ بتان هر که سوخت نیکی کند
هوس کند که دگر باره بیشتر سوزد   به پای شمع قد چونکه سوخت پروانه
گر شعله‌اش چو به پایان رسد دگر سوزد
مر این چند رباعی هم از آثار طبع اوست
یاران مکن که بنده بودم همه را   در بند جفای خود شنودم همه را
زنهار وفا ز کس مجوئید که من   دیدم همه را و آزمودم همه را
ای که تمام از نمکت ریخته اند   ذرات وجودت ز نمک بیخته اند
با شیره جانها نمک آمیخته اند   تا همچو تو صورتی برانگیخته اند
بگداختم از دست ستم کردن تو   اینست طریق بنده پروردن تو
گر من بگناه عاشقی کشته شوم   خون من بیگناه در گردن تو
این دو بیت از قصاید او درج شد   ای خوش آن دایره دامن صحرا گردد
پر زمان همچو جلاجل بفغان آید جل   باغ شد مکتب و هر غنچه خندان طفلی
که برآورده ورقهای گلستان ز بغل
مر دراو خرم او زعجب حالتی دست

داد که در میان شیعه مشهور به تسنن بود. و عبیدخان اوزبک او را کشت
گر تو شیعه تاریخ شهادت هلالی قطعه شاعر مشهور مولانا هلالی که بود
از پس جامی مراد او در سخن صد گونه شد   گشت چون در دست سیف الله کشته زار زار
زان سبب تاریخ قتلش گشت سیف الله کشت   وقتی که عبیدالله قتلش فرمود
اتفاق در آن محل جوانی صاحب حسن سیف الله نام حاضر بود. هلالی التماس
کرد که بدست او کشته شود. بنابرین مدد دل داشتند. و سیف الله را
برو گماشتند. ازین سبب تاریخ قتلش سیف الله کشت گشت. و کان
ذلک فی شهور سنه ست و ثلثین و تسعمائه. گویند در محلی که او را بکشتن
می بردند. سر او را شکسته چنانچه چون بر رویش دوید این بیت را خواند
آن قطره خون چیست بروی تو هلالی   گویا که دل از غصه بروی تو دویده
اگر بعضی از ستم ظریفان را بخاطر رسد که این توصیفات در حق او زیاده واقع
شد چه او در اول کم همت بود. اما راقم حروف نظر بر قول خواجه حافظ شیرازی
کرده این دستور العمل ساخت   کمال سر محبت ببین نه نقص گناه
که هر که بی هنر افتد نظر بعیب کند. مولانا هاتفی رحمة الله علیه زبده شعرا
و افصح فصحا بود. و در شعر خصوصا در مثنوی گوی مسابقه از امثال و اقران
می ربود. و مولد او جامست. و خواهرزادهٔ مولانا جامیست. در جواب
خمسه چهار کتاب در رشته نظم کشیده است. گویند که او را دغدغه تتبع خمسه

را مولانا جامی مطارحه کرد. او گفت که اگر تو جواب سه بیت حکیم فردوسی رحمه الله علیه

درختی که تلخست وی را سرشت / گرش در نشانی به باغ بهشت

ور از جوی خلدش بهنگام آب / به بیخ انگبین ریزی و شهد ناب

سرانجام گوهر بکار آورد / همان میوهٔ تلخ بار آورد

سر توانی گفت سایر ابیات نیز جواب می توان گفت. مولانا عبدالله این چهار بیت گفته نزد مولانا

اگر بیضهٔ زاغ ظلمت سرشت / نهی زیر طاوس باغ بهشت

بهنگام آن بیضه پروردنش / ز انجیر جنت دهی ارزنش

دهی آبش از چشمهٔ سلسبیل / بدان بیضه دم در دمد جبرئیل

شود عاقبت بیضهٔ زاغ زاغ / برد رنج بیهوده طاوس باغ

هر چند این ابیات در برابر شعر حکیم فردوسی وسعی ندارد. اما مولانا جامی تحسین کرده رخصت جواب خمسه گفتن داد. و دیگر بار مولانا عبدالله هاتفی این بود که افتتاح کتاب لیلی و مجنون را شما بگفته. مولانا جامی این گفت

این نامه که خامه کرد بنیاد / توقیع قبول روزیش باد

سر این دعا در حق او مستجاب شده. با تمام این توفیق یافت. والحق که بسیار خوب و مرغوب گفته. این دو بیت در بیچارگی لیلی ازان کتابست. مثنوی

بر آستان آن پری وش / افروخته چون تنور آتش

شد رانو و بالین نگار / موسی گرمش دریانه

سر دیگر کتاب خسرو و شیرین در مذمت زال و زیاد کشیده [illegible]

ازان کتابست. مثنوی

بود مر خشم بزن شعشه زم / ز خشم شیر او صد فتنه در هم

ز دندان عارضش بودی دو تا نخ / چو گور کهنه بی استخوانی / ز عقل کامده جهان ارکس اکبر

بود خالی ز روی آن بد اختر / دو شاخ آمده و بانش زرد و گو / دری کشاده و بهر عدم را

این بیت در صفت شکار کردن خسرو ازان کتابست. نظم

ز طبلباز ان شیرین خیال / شده رقاص مرغ نیم بسمل

سر دیگر صفت منظر که بطرز صفت پیکر اگر چه در خور دیگر مثنویات او نیست. اما حکایتهای خوب بسته. این چند بیت در نصیحت فرزند ازان کتابست. مثنوی

ای سپهر جان را مه نو / نکته چند گویمت بشنو

تا نگردد نقاب روی تو موی / ز روی رو کشاده بر سر کوی / هر که چیزی برایگان دهدت

نستانی اگر چه جان دهدت / بیکی از صحبت بدان بپرهیز / همچو خاشاک خشک زاتش تیز

تا جنت ساده و جمیل بود / می مخور گر چه سلسبیل بود / پیر ای که باده خواه شود

از می سرخ رو سیاه شود / پیر از اکنده دو کار خراب / موی زینت و سودای شراب

وای بر آن پیر زار ای وای / که بودی پرست خود آرای / بهر رعنایی سرخ و زرد آمد

انجمن ننگ مرد آمد / سرخ و زردی که لایق مرد / اشک سرخست و چهره زرد

عیب باشد ز مرد بیننده / ناز کردن بحسن بنشیند

سر دیگر تیمور نامه که در مقابل اسکندر نامه گفته. و این کتاب را در مدت چهل سال تمام کرده. چرا که چند نوبت بعد از اتمام بعضی ابیات را پسند نا کرده. از انجا بیرون کرده. و این موازی مضمون کتاب هست. و فی الواقع این نظم بسیار خوبست. و متین و شاعرانه.

وکتاب بلقیس وسلیمان از جمله اشعار اوست • وفات او در سنه احدی وعشرین وتسعمائه اتفاق افتاد • واین چند بیت از قصاید اوست •

کسی ز محنت شبهای ما خبر دارد | که همچو صبح نهان داغ بر جگر دارد
چو خس فتاده بجائیم لیک آب سرشک | امید هست که ما را ز خاک بر دارد
بجسم بودم ومحنت اسیر دنیی را | بکش دو دست بسر پای در شکر دارد
ز بعد معرفت کردگار لم یزلی | نبی شناسم وانگه علی وآل علی
خداست آنکه بود در ممالک تقدیس | وجود منزه وش منقطف ز بی عللی
نبیست آنکه بود در مدارس تحقیق | پری کتاب کمالش نخوانده جدلی
علیست آنکه که از دست قل لمن نرغ | حسود اگر بود قلب بوته دغلی
کشنده در خیبر علی ابوطالب | حریف غالب هر کس که هست در همه باب
توان سنی که اگر کرده اند فی الواقع | خلاف رای تو اصحاب وای بر اصحاب
ز عمر ما نفسی هست کار خویش بساز | نفس چو رفت چه سازی اگر نباید باز
بر کفم مانده نشانها بس که در ایام غم | جز بدندان غصه گشته ز شست صبرم ز کف
بباغ دل ز بر بستان سری عالم فانی | نهال ارزو منشان که بار آرد پشیمانی
شب قضا از ماه نو کشتی در آب انداخته | زانبارش لنگر زرین باطناب انداخته

درین قصیده در صفت حضرت امیران بسیار خوب واقع شده •

از دم تیغ جهان سوزش مو گر گفته | خویش را در خیمه تنگ حباب انداخته

مولانا امیدی بجودت طبع سلیم وحدت ذهن مستقیم • سرآمد شعرای زمان بود • وبی تکلف از متاخرین کسی قصیده را بهتر از و نگفته • مولد او طهرانست • من اعمال ری • پدرانش رئیس وکدخدای آنجا بوده اند • نام او در اصل ارجاسب بود • ودر اوایل جهت تحصیل بشیراز رفته • در زمره شاگردان مولانا جلال الدین محمد الدوانی درآمده • واکثر کتب متداوله را خوانده • اما در طب بیشتر کوشیده طبیب شده • مولانا اسم او را تغییر داده او را امیدی نام نهاده • وبا اکثر اهل دولت حضرت صاحبقران مغفور اختلاط داشت • چنانکه از شعر او معلوم می توان کرد • ودر اواخر در طهران متوطن شده • باغی طرح انداخته او را موسوم بباغ امید گردانید • اما هنوز نهال امیدش بارور نگشته بود • از صدمه صرصر حوادث سخت فنا قاعا صفصفا پیدا کرد • در شهور سنه تسع وعشرین وتسعمائه شبی جمعی بر سر او ریخته بقتلش رسانیدند • بعضی مردم نسبت این امر شنیع بنوربخشیان کردند • افضل طهرانی این قطعه تاریخ او گفته

نادر العصر امیدی مظلوم | که بناحق شهید شد ناگاه
شب بخواب من آمد وفرمود | کای ز حال درون من آگاه
بهر تاریخ قتل من بنویس | آه از خون ناحق من آه

این چند بیت از قصاید او نوشته شد

تو ترک نیم مستی من مرغ نیم بسمل | کار تو از من آسان کام من از تو مشکل
خنجر کشی و ساغر ... سراسر | خون خورده در برابر جان داده در مقابل
تا پای میدان می دست شوم از جان

تو خوی فشانی از رخ چون جام زلال | دنبال آن صبا و از ضعف ناتوانی
بر جرم و نشینم چون گدا بمنزل | علی الصباح که ساقی دهد شراب طهور
بنوش و باک مداران ربنا الغفور | مرید پیر خرابات گشتم و شستم
باب میکده دست دل از شراب غرور | رواق مدرسه کز سر نگون شود دولت
قصور میکده عشق را مباد قصور | بنای مدرسه از جنس عالی و سافل
خراب گشت خرابات بجان مخمور | می مغانه که دُرد افکن است و توبه شکن
جهان بدور تو از شیخ و شاب پر شور | سجده دم که ازین عنکبوت زرین تار
گسست رابطه تار و پود لیل و نهار | اگر گرهی بود آن گره گشیده عنان
وگر بچرخ قوی حلقه است حلق فشان | گذشت که سجده در گلوی سپهر
بمند تست گر چه به ابد ساق رها | علی الدوام بود چون سپهر در حرکت
ولی نه چون حرکات سپهر ناهموار | این چند بیت بطریق غزل نیز ازوست
ای جنگ جو چه لب سیاه که میزنی | دامان ناز برزده راه که میزنی
تا مجلس باشد ای بد عهد بهانست | بسته بر انگشت باید رشته جانست
کس آن نیم روز غم در سایه در پهلوی تو بنشیند | آن نیم چو نیم سوی او کرد انداز روی
خوش آنکه چاک گریبان بناز باز کنی | نظر در آن تن نازک کنی و ناز کنی
کاش گردون از سرم بیرون کند سودای تو | یار صبری دهد چندانکه استغنای تو
ای جغد بویرانه ما خانه نه سازی | ترسم که تو هم با من دیوانه بسازی

این دو رباعی هم ازوست | رباعی بیمار ترا شربت دیدار تو به
دیدار تو بهر عاشق زار تو به | هر سر بهار و فرش شادی یک
آن سیب ذقن بدست بیمار تو به
شب قصه هجران جگر سوز کنم | روز آرزوی وصل دل افروز کنم
القصه که بی تو من بصد خون جگر | روزی بشب آرم و شبی روز کنم
مثنوی نیز گفته این دو بیت از آنجاست
افتاده حکایتی در افواه | کآیینه سیاه کرد از آه
وین طرفه که آه صبحگاهی | زآیینه دل برد سیاهی

بابا فغانی مولد او شیراز است. اول کاردگری میکرده و در آن زمان او را بابا شاعر میگفته‌اند. اما بسیار حریص شراب و بدمست بوده. و دایم الاوقات در میخانه‌ها بسر برده. و بعد از وفات سلطان یعقوب در زمان صاحب قران مغفور بخراسان افتاده. و در شهر ابیورد ساکن شده. حاکم آن دیار هر روز یک من شراب و یک من گوشت مقرر کرده بود که باو میداده‌اند. و در آخر کار او بجایی رسید که مردم شرابخانه او را از پی احتیاج خود میفرستادند و باو سرزنش میکردند. و او بواسطه شامی حرص شراب تحمل میکرد. و در آخر بمشهد مقدسه رضویه آمد. و در شهور سنه خمس و عشرین و تسعمایه جام کل نفس ذائقة الموت در کشید. این چند بیت از اشعار اوست.

مقیدان تو از یاد غیر خاموشند | بخاطری که تویی دیگران فراموشند

نخل تو کرشمه و دل خود کام من جان — ناز تو بجان طمع خام من جان

نخل قدت که از چمن جان برآمده — شاخ گلی بصورت انسان برآمده

گر میبردم نزدیک او ذوق وصالم میکشد — ور می‌نشینم گوشهٔ تنها خیالم میکشد

وا می‌شوم چندان که زو بیدادی آید — ولی فریاد از ان ساعت که یک یادی کند

ملامت بین که هر سنگی که جست از تیشهٔ او — هوا میگیرد و هم بر سر فرهاد می‌آید

اگر یاد آرمش یکدم که از دل غم برون آید — غمی آید که بازم بیخود از عالم برد بیرون

بابا شیدای یزدی در سلک شعرای کرام و فضلای عظام انتظام داشت و فقر و مسکنت و قلت اختلاط او با اهل دنیا مشهورتر از انست که احتیاج بنوشتن داشته باشد و از اکثر سالکان صحن وری بوفور مهارت و فن شعر امتیاز داشت و در علم قافیه و عروض و معما کامل بود. از جمیع اصناف شعر میگفت. مثنوی هم میگفته و بحرین و هم تجنیس که عقل در و متحیر است و قصیدهٔ مصنوع خواجه سلمان را بنام امیر علیشیر تتبع نموده و چند بیت بروز یاد کرده که امیر علیشیر انصاف داده که بهتر از سلمان گفته. در غزل نیز اشعار عاشقانه بسیار دارد. از آنجمله چند بیتی در سلک تحریر در آمده

با من ناصبور را سوی خود ار وفا طلب — با تو که پاکدامنی صبر من از خدا طلب

از مرگ رقیبان تو خرم نتوان بود — خوشحال بمرگ همه عالم نتوان بود

زاهد ره کعبه رود و کین ره دوست — خوش میرود اما ره مقصود نه اینست

اکنون که شناسا دیدمت لطف از نه ارزانی مکن — شکلی بزن تلخی بگو شیخی بکش کاری بکن

سوی که روم من که دلم سوی تو باشد — رویی که ببینم که به از روی تو باشد

من و مجنون دو رفیقیم که غم شادی ماست — هر کرا این شیوه ندارد نه ازین وادی ماست

ز خشم و ناز تو صد فتنه شد فزون و دل — تغافل تو همه التفات و من غافل

گر کشد خصم بزور از کف من دامن دوست — چکند با کشش دل که میان من و اوست

در سنه اثنی و اربعین و تسعمائه در شیراز فوت شد. این رباعی هم از وست

گر در پی فعل و قول سنجیده شوی — در دیدهٔ خلق مردم دیده شوی
با خلق جهان بکن چو خواهی که ترا — هم با تو عمل کنند رنجیده شوی

مولانا لسانی در اصل شیرازیست اما اکثر اوقات در بغداد و تبریز بسر میبرد. شاعر متین و نکته‌دان شیرین بود. اشعار او شتر گربه واقع شده چه بقول او نام خوب باشد گشت اما آنچه خوبست بسیار خوبست. من با او بسیار صحبت داشته‌ام و شعر او را بسیار خوانده‌ام. شعر چند که شریف شاگرد او مشهور ساخته موسوم بسهو اللسان گردانیده از روی ستم ظریفی و از اکثر انشا او خبری نیست. دیگر بغیر از شاعری بسیار فقیر و درویش بود. وفاتش در تبریز واقع شده در شهور سنه احدی و اربعین و تسعمائه در سرخاب مدفونست. این غزل و چند بیت از اشعار اوست

نه لاف زد ره عشق دریابی بتوانم زد — نه در راه وصالش دست و پایی میتوانم زد

تو که سوز محبت بی نصیبی چاره خود کن | که من پروانه ام خود را بجایی می توانم زد
بدستی عاشق از سنگ ملامت خانه می سازد | بدستی ناز غم بر سر زند ویرانه می سازد
میان زهد و رندی عالمی آرام نمیدانم | که چرخ از خاک من تسبیح یا پیمانه می سازد
هرگز غبار خاطر موری نبوده ایم | این سلطنت بملک سلیمان برابر است
نه با تو دست هوس در کمر توان کردن | نه آرزوی تو از دل بدر توان کردن
نه از پی تو آمدن ز بیم رقیب | نه بی تو روز و بد بار دگر توان کردن
بیک زبانه من آن قدر زمین کنده است | که از فراق تو خاکی بسر توان
چنانکه عاشق روی توام ز بیم رقیب | کی از جمال تو قطع نظر توان کردن

ساقی از پی وصل تو گر زیاده رود
متاع زندگیش مختصر توان کردن

امروز پریشان تر از آنم که توان گفت | وز داغ جدایی نه چنانم که توان گفت
جایی من دلخسته بشکلی نگرانم | اما نه بشکلی نگرانم که توان گفت
رنجی نرسیدست بجانم که توان رست | شوقی نگرفتست عنانم که توان گفت
بیدادگری پنجه فرو برده بخونم | نگرفته چو نبض رگ جانم که توان گفت

خون میچکد از داغ نهانم چو لسانی
رنگی نبود داغ نهانم که توان گفت

تو نخل حسنی و جز ناز و فتنه بار تو نیست | چه ناز و فتنه که در نخل فتنه بار تو هست

اگر بجور و جفا میشکنی می رنجم | که هست بازی و اینها باختیار تو نیست
از کجا می آیی ای گلبرگ خندان از کجا | از کجا چشم و چراغ دردمندان از کجا
تو و من ما آرزو و بیچه بتان شکل پسند | من کجا سودای این مشکل پسندان از کجا
چو از دوری گران شیرین شمایل داشتم گفتم | که شستم از سر خود با چه در دل داشتم گفتم
مرا چون اشک گلرنگ از دو چشم چنگی می باید | بنازم دست ساقی آب آتش رنگ می
گرفتم با دل چون شیشه راه عشق و رسوایی | چه دانستم که در کوی ملامت سنگ می بارد

مولانا جبرئی مشهور است که مرویست. اما خود میگوید که از توتم از شعرای مشهور است. در همه باب شعر گفته اما در صفت بسیار کوشیده. و در اوایل جوانی بسیار بی قید و لاابالی بود. و اکثر بجو مردم زبان می گشود. و اما جی که میان او و وحیدی قمی واقع شده مشهور است. و از غایت رکاکت ایراد آن نمود. این چند بیت از اشعار او:

رحم نبود آمد از تو بسن خشم و کین فزود
آیت رحمی چنین نامه بر زمین فرود | خط لعل بتان نه ز جان ساخته اند
بلکه جان از لب لعل بتان ساخته اند | هرگز سوی من چشم کرم باز نکردی
گر ناز بمن عوض آغاز نکردی | از سبزه و دمیدن گل جوش سبزه و گل خواست
در حسن چرا دعوی اعجاز نکردی | که دل از عشق بتان که جگرم می سوزد
عشق هر لحظه بداغ دگرم می سوزد | من خود بچه و آتش هجران در دل
ده که این شعله بسی بجگرم می سوزد | قضا که صورت یوسف چنان لطیف رقم کرد

خواجه مسعود از جملهٔ اعیان قم است و شعر او در مرتبهٔ عالیست و مثنوی
بسیار گفته از جمله یوسف زلیخا و مناظرهٔ شمس و قمر و مناظرهٔ تیغ و قلم
مشهور است این بیت از کتاب تیغ و قلم در تعریف شتر که بتقریب آورده

چمان کردی حیلی بر دبار / ز گلزار جهان قاطع بخاری

در زمان سلطان حسین میرزا بهرات رفته و بنوبهٔ ایشان وقایع زمان
او را بنظم در آورده و آن کتاب از دوازده هزار بیت متجاوز است
و هم در خراسان وفات یافت اشعار عاشقانهٔ او بسیار است از آنجمله
چند بیت نوشته شد

بده در نرگس مست تو سرخوشی لاله چه خیزد / معین است که مستی یک پیاله چه خیزد
هر که در میکده یکلحظه نشیمن سازد / جای بحث است اگر مدرسه مسکن سازد
بی تو چون در گریه خوابم میبرد / خواب می بینم که آبم میبرد

و این دو بیت نیز در یکی از مثنویات
او دست و بسیار خوب گفته

نکو آنی به تنگی چون دل مور

نمک چند آنکه در عالم فتد شور

مولانا مرشدی در زمان سلطان یعقوب منصب
ملک الشعرایی تعلق به دولت گویند که خودپسند و خودرای بود
و هیچ کس در شعر او دخل نمیتوانست کرد که اگر دخل کردی رنجیده برخواستی
و دیگر بدان مجلس نیامدی اما در شاعری طبعش خوب و شعرش پرگو
اخر از تبریز بعراق رفت و از آنجا متوجه هند شد و در یکی از شهرهای

گجرات ساکن شد و در آن ولایت این مطلع گفته بود

بگرد آتشان همه نمکین دل کبابشان / خونخواره اند و خون حریفان شرابشان

در شهر مذکور در سنهٔ ثمان و ثلثین و تسعمائه فوت شد گویند عمر او نزدیک
بصد سال رسیده و این چند بیت از اشعار آبدار اوست

بیا ای عشق آتش زن دل افسرده ما را / بنور خویش روشن کن چراغ مرده ما را
خواب دیدم که هما شاهی و صیدی زر بود / چون شدم بیدار مرغ دل بجای خود نبود
غرق عرق شده چو رخ آفتاب تو / طوفان حسنی و همه عالم خراب تو
نه بیدردان نشینی کی فتد بر من نگاه از تو / نه قدر حسن میدانی نه درد عشق آه از تو
بطوف میکده‌ها روزی بی نوایی‌ها / سفال چرخ بود کاسهٔ گدایی ما

درویش دهکی دهک محلاتیست از محلات قزوین و اشعار رنگین او پرزور
و رنگین و در اوایل حال در کارگاه جلاسی دست و پا میزد و بعض از اشعار
که از و اشعار آبدار سر میزد بگوش قاضی و داوانی رسیده و خوش خبر
سخن و ریش بمجلس سلطان یعقوب رسید و فرمان بران صاحب الامرا او را بجد
ان پادشاه رسانیده و مشهور است که این مطلع را بدیهه از جهت جوان
پروانچی که در خدمت پادشاه حاضر بود و او ناوک بر سر داشت گفته

بلای کاکل او بس نبود بر جانم / که ناوکی بسر میکند پریشانم

اهل مجلس قوت طبعش از این بدیهه قیاس کرده در تعظیمش افزوده اند

روز به روز مرتبه پیش آمده، احسن الله شعرای معزز پای تخت شد. گویند که پای این مطلع و بجابت پسندیده است — بیت

منزل عشق که وادی هوست و سراب — غیر مجنون رد ران آب و مواداریا

این اشعار نیز از وست

کوهکن در کوه شیرین گویه و کرد و جوش — نا رسید بار دگر او از شیرینش گوش

شیر با لیلی که میکند خار سی — دگر داغی از بکدار مجنون است

قاضی علایی از قضاة کره رود است. و کره رود ولایتیست از قم. ملا و دانشمند. و در شعر و انشا بی استاد بوده. بران فاضلش در فنون فضایل رتبه اولایی و بر اعالی بالیقینش در صنوف فضایل مرتبه علایی. و در اول حال منصب انشای بعضی از سلاطین ترکمان بدو تعلق داشت. بعد ازان گاهی در اصفهان وگاهی در تبریز بسر می برد. و آخر در اصفهان داعی حق را لبیک اجابت گفت. و کان ذلک فی شهور سنه ست و ثلثین و تسعمایه. اکثر اشعار او مطبوعست خصوص قسم مناسب. این بیت از وست

نبی مدینه علم و علی است درا — دو گوشواره شوند حلقه در او

غزلیات و هم عاشقانه دارد و واقع شده

شاد بنده عالمی که مرا همزبان غمیست — دایم غمی که مایه شادی عالمیست

این مصراع مولانا لسانی را که تضمین کرده و گویا از وشده

امروز پریشان تر از انم که توان گفت

دی روز پریشانی خود را بتو گفتم — امروز پریشان تر از انم که توان گفت

این بیت او خالی از حالی نیست — بیت

شعاعش در دل و در دود لم راز آن نمیداند — که با دل در میان نهاده ام راز نهانش را

این اشعار خوب او بسیار است مین مطلع اختصار کردم

بخور روزی تو نیکی جیبه باد هرگاهی — که دارد بعد این شبهای هجران روز گاهی

ابدی خراسانی از اهالی ولایت ترشیزست. و در شیرینی اشعار و حلاوت گفتار شکر ریز. همواره قدم در کوی عاشقی داشت. و همیشه اندیشه ملاقات گلرخان خطا پیشه میگماشت. تا سلطان عشق برو دست یافت. در خراسان از جهد روی فریدون حسین میرزا از پای در افتاد. و مجنون اسا موی ژولیده بر سر گذاشته داد عاشقی داد. و درین باب گوید — بیت

موی ژولیده که بر سر من ابتر دارم — سایه دولت عشقست که بر سر دارم

از شهزاده ان درویش درین را پیش خویش طلب داد. مرهم لطفی بر جگر ریشش می نهاد. و ذی بیاعی فرموده. سلطان بخت نام غلامی را سالی بر در باغ گذاشت که کس را او اجاز نگذارد. و مولانا با امید دیدار بر در باغ شتافته. متوکل بر تو با ز دولتش باغ آمد. لاجرم در بدیهه غزلی کش این بیت از وست

دو چشم فرقش ان ترک ساز جلوه گاه انجا — هر جا پا نهی جو بنم کدام خاک راه انجا

چه خوش بزم بیت زنگین مجلس جانان بدینجا — که نتوان شد بعید از شوق بخت سیاه آنجا

این غزل را بر کاغذی نوشته، در میان موم نهاده، بر سیبی تعبیه کرده و اندراب باندرون فرستاد. بعد از اطلاع این میرزا او را طلب داشت.

در لطف بز وسیش بگشاده و بعد از انقراض دولت آن دودمان به شیراز آمده
چون در کمان داری صاحب قبضه بود. جوانان اینجا او را از دست یکدیگر می
ربودند. آخر از غایت پیری و شکستگی گوشه گرفته. هم در اینجا رخت زندگی
بخانهٔ جاودانی کشید. این چند غزل و چند بیت از اشعار اوست

چنان باده شوق تو سرگران شده‌ام　　که فارغ از خود و وارسته از جهان شده‌ام
رسید جان بلب از محنت فراق مرا　　اجل کجاست که مشتاق او بجان شده
گرفته دامن گردون ز سر طرفی　　اسیر محنت این پیره خاکدان شده‌ام
چنانکه تشنه بآب زلال مشتاقست　　بخاک پای تو مشتاقتر از آن شده
مرا ز عشق تو بر دل هزار بار غمست　　عجب نباشد اگر بر دلت گران شده
تو آفتابی و من ذره هواداران گردی　　که ذره ذره ز حسرت بر آسمان شده

ز لعل او نتوان گفت حال دل اهلی
اگرچه شانه ز سر تا قدم زبان شده‌ام

برده‌ای نوگل از شراب افتاده‌ای　　یا پریشان گشته برگ گل در آب افتاده
ای مرا خون دل و دیده خونبار از تو　　سینه مجروح و جگر ریش و دل افگار از تو
گاه بر تو کشم از دل و گه ناوک آه　　او تا چند کشم این همه بیداد از تو
همچون ذره بخورشید رخت در نگران　　مانده چون سایه منم در پس دیوار
ذره ذره جگر از جور تو بردارم دل　　ور نه دل بر نتوان داشت بیکبار از تو

مرا اگر جان رود از هجران هم بر ندارم دل　　که دادن هیچ آسان و دل برداشتن مشکل
چو آیم جانب کوی تو صد منزل یکی سازم　　وگر بیرون روم در هر قدم صد جا کنم منزل
پس از عمری چه باشد گر کنی یاد گرفتاری　　که در عمر خود از یاد تو یکساعت نشد غافل
جواب ننگی گر بگذری بر خاک مشتاقان　　همه چون سبزه از مهر تو بردارند سر از گل

اگر داری سر سودای او از سر گذر اهلی
وگر پیوند او خواهی گسست از خویشتن بگسل

شمع رخسار ترا الفت جان ساخته‌اند　　جان صد دل شده پروانه آن ساخته‌اند
مگو آن شمع قصد سوز عاشقان دارد　　ندارد هیچ در دل هر چه داری بر زبان دارد
در غمزه مانده دو گوشش دل بیچاره‌ام　　تا نکردم گرد گوشش جمع کی گردد دلم

شوقی یزدی مرد خوش صحبت و آدمی سیرت است. خط نسخ تعلیق را خوب
می نویسد. و در انشا مهارت تمام دارد. چنانچه بعضی اوقات منصب انشای
تعلق بوی داشت. و اکثر کتب متداوله را خوانده است. و شاعر پاکیزه گو
است و از اقسام شعر بقصیده گویی بیشتر مشغولی میکند. در جواب قصیدهٔ مولانا کاتبی
که گفته است ای تو سلطان ملک زیبایی　　ماه گدا پیشگان تماشایی
قصیده گفته که این چند بیت از وست بیت ای رخت ماه اوج زیبایی
قامت سرو باغ رعنایی　　سرو گل را اگر بود با تو　　دعوی حسن یا لاف زیبایی
سرو بر جا بماند از خجلت　　چون خرامان بباغ در آیی　　گل ز شرم رخ تو آب شود

اگر از پرده روی بنمایی   ماه را با رخ تو نسبت نیست   سرو را با قد تو همتایی
سرو آزاده ایست کو بنشیند ، مژده کرد بت ماه سیمایی   درین قصیده مطلع
مولانا هلالی را تضمین کرده و خوب واقع شده .   ای تو شاه سریر زیبایی
ای تو سلطان ملک زیبایی .   روز میدان ز ترک لعلی .   چون گل از غنچه کرده‌ای پیدایی
عزم میدان کنی و چون خورشید   عالم از روی خود بیارایی   زلف چوگان صفت به دوش نهی
وز بنان گوی حسن بربایی   شاه خوبان علی ترا   ما گدایان تماشایی
در جواب قصیده ردیف گل مولانا کاتبی قصیده گفته این بیت معلوم میشود که
شاخ گل را از تفاخر سر ز گردون بگذرد   گر گل من برکند گوشه دستار گل
واین مطلع هم ازوست .   شب تا بروز گریه جانسوز میکنم
بی تو شبی بخون جگر روز میکنم   بابا نصیبی   مولدا و از گیلانست . و از آنجا
بنیاد سیاحت کرده به تبریز افتاد . و از آنجا که عالم فقر و نامرادیست .
بحلوا فروشی اشتغال می نمود . اتفاقا روزی بصحبت بابا فغانی رسیده .
شعر خود برو خوانده . و فغانی را اعتقاد و چاشنی آن شیرین کلام در مذاق
جان قرار گرفته بصحبت سلطان یعقوبش برد . و او را نزد آن پادشاه قبول
تمام دست داده راه تقرب یافته . در شهور سنه اربع و اربعین و تسعمائه
در تبریز شربت مرگ چشیده این ازوست   عشاق در مقام وفا جان فدا کنند
بیگانه را بخون جگر آشنا کنند   در جلوه گاه حسن بتان گر رسیده

دانی در خرابی دلها چها کنند   آیینه خاطران صفا رای میکده
کز همه کدورت بجای صفا کنند   دل آتش فراقتم سوخت از غرور
ستی زباد و بر و بر آتش کباب را   وارد آب دیده سرگردان من خاک را
بچو گردابی که در چرخ آورد خاشاک را   دامان خرابات نشینان همه پاکست
تر دامنی ماست که تا دامن خاکست   آخر حسان جوان راه زد این خراب را
بوی لباس از کهن پیر زنگ شراب را   شد چو مهمان من آن شمع شب افروز امشب
کاش تا روز قیامت نشود روز امشب   ریاضی   زاوه . زاوه قصبه ایست از ولایت
خراسان . ریاضی مذکور در زمان سلطان میرزا در مراتب بعض اوقات
بقضای آنجا اشتغال داشت . و بواسطه امری که خلاف شرع بود . از آن
مهم معزول شد بحکم پادشاه مذکور . تاریخ وقایع زمان او را برشته نظم کشید .
وان مثنوی موازی شش هزار بیتست . در تاریخ فتح خراسان و قتل
شیبک این بیت گفته   بود تاریخ قتل ازبک فتح خراسانش
امیرالمومنین حیدر علی بن ابی طالب   بعد از آن بفرموده آن حضرت تاریخ
فتوحات زمان ایشان را نظم کرد . و اما تمام نشد این دو بیت از آن
مثنویست نوشته شد در صفت کوه   شعر   عقابش ز جدی فلک دیده کام
پلنگش ز خون شفق خورده شام   فلک سبزه رسته پیرامنش
شفق دشتی لاله پرورد دامنش   سر او ز ستاره منها وزبود در سنه

احدی و اربعین و تسعمائه فوت شد این مطلع از اشعار او ست

فلک نشسته به آب خضر اگر دامان من بودی — هنوزم دست دور از دامن جانان من بودی

الف ابدال اصلش از بلخ بوده و تخلصش مطیعی اما در آواخر تخلص باسم مذکور قرار داده است ندیم شیوه و شیرین کلام بود و ظرایف او با یعقوب سلطان در آذربایجان شهرت تمام دارد و گویند روزی از پادشاه مذکور برهٔ پوستین سفید صوفی طلب نمود پادشاه گفت بدهیم بشرط آنکه بانگ گوسفندی کنی او گفت مگر آنکه مربع باشد و مربع آن شیوه بود گفته بطریق آواز گوسفند بعد از وفات پادشاه مذکور در اصفهان بود در محلی که صاحب قران مغفور فتح اصفهان کردند حبیبی المشهور بگرز الدین که در خدمت آن حضرت بود او را طلب کرده هر چند او رنگک میزدند او میگفته الف چیزی ندارد این لطیفه را در مجلس صاحب مغفور نقل کرده و آنحضرت او را طلب نموده فرموده اند که از برای تاج گفته این مطلع گفته

تاج شاهی که شرف بر سر قیصر دارد — هر که این تاج ندارد سر بی سر دارد

حضرت فرموده اند که از ترس خوش آمد میگوئی او در بدیهه این مطلع گفته

دارم حکایتی که نه جای تن آمده ست — شاهی چنین بعهد که هرگز نیامده ست

حضرت صاحب قران مغفور منبسط گردیده او را نوازش فرموده بوده و از شهر مذکور وظیفه جهت او مقرر فرموده اما حاجی و مزنبات رنگک او بسیار است اما مجرد در بحران کرد عذر خواسته این مطلع از وست

وارد نباید مقام من ثابت قدم — من و آن خار که در وازهٔ ملک قدمست

هر چند منافی عذر گذشته میشود اما این قطعه که در ولطیفهاست و لطفا رنگک هست جهت انسب نوشته شد **قطعه** چون الف چیزی ندارم در جهان

تا بدست آرم تنور و خوش خرام — ای دریغا کاشکی بی بودمی

تا یکی در زیر من بودی مدام

کلخنی خواهرزادهٔ مولانا شهیدی قمست سرور بی باکان و سر دفتر حیابان بود و در بین واذبها هر چند کسی تو بغا وکند با و رسوان کرد گویند که بی باکی او تا بحدی بود که روزی سلطان حسین در خیابان هرات دوچار او شده بواسطهٔ مرضی قولنج در تخت روان سیر میکرده از کمال لطف گفته که یا ان مولانا جونی گفت الحمد لله که دو پای دارم و سیر میکنم و چون مرده ها در تخت خفته اند چهار کس نمی گردانند و دیگر مزاحهای او با مردم کرده بسیار است ذکر آن موجب تطویل میشود و استغنا و عدم توجه بزخرفات دنیوی و کم طمعی او را در نظر ها عزیز کرده آخر در جنگی که در میان یکی از اولاد سلطان حسین میرزا و سلاطین اوزبک واقع شد کشته گشت این اشعار از وست **بیت** بگوئی و هر اشکی در آن می بنید و نوعا

که عاشق چشمه شیرین تر از فرهاد دید — آنکه به عالم زمین فتاده تری هست

از این سوخته چیزی بهتری نیست — مستی خشم و گل رخ من آتش سوزان

چون نیک نظر میکنی از من انوری نیست مولانا حیرانی اگرچه بهمدان منسوبست اما اصلش
از قمست سخن در شیرین بود و قوت حافظه‌اش بمرتبه ایست که صد هزار بیت
بخاطر داشت و در آن زمان یعقوب سلطان از جمله ندما بود و در جمیع اصناف
شعر گفته و از مثنوی کتاب بهرام و ناهید و مناظرهٔ آسمان و زمین و شطرنج
و سیخ و مرغ و مناظرهٔ شمع و پروانه و این بیت اول شمع و پروانه است

ای جمالت چراغ هر خانه — شمعی و صد هزار پروانه — مر

شنیده‌ام که در هجو قاضی محمود کاشی و غزلهای خوب گفته غزل

ز هجران تا بکی سوزد دل گرمه و تن هم — چو شمع از آتش دل کاشکی میسوختم من هم
اجل ره بر سرم نتواند آوردن شب هجران — چنین کز دود آهم خانه تاریکست و روزن هم
مکن روز جدایی از چه رو بیمار میگردی — که بیماری بازار روز جدایی بیکه مردن هم
طبیبم چاک دل میدوخت کشت از شعلهٔ آهم — بر آتش ریسمان بگسست و بگداخت سوزن هم
چنین در کار دل واماند بی روی تو حیرانی — که میسوزد چو شمع و رانیست اکنون مردن هم

در کبر سن در همدان فوت شد و هم در انجا مدفونست و این مطلع بر سنگ مزار او

دوش آتشی که در سر کوی تو بلند شد — آتش نبود آه من دردمند بود

مانی شیرازی در اوایل بزرگری اوقات میگذرانید و در اواخر
بواسطهٔ شهرت شاعری و لطف طبع پای در دایرهٔ سپاهیگری که هیچ کس
مرکز سلامت از آن دایره بی سر و پا سر بیرون نیاورده و در اوایل

زمان صاحب قران مغفور بمراتب عالی صعود نموده اما بموجب الفاظ سحاب
امیر نجم زرگر گردان و لا سهم سعادتش بکاخانهٔ اقبال رسیده بود هدف
تیر غضب گشته در محل قتل غزلی که این دو بیت از آنست در سلک نظم کشید

مرا چو بکشتی طریق داد این بود — ز پادشاهی حسن تو کام مراد این بود
چو در سینهٔ من جا بکجا نداشت — دری بر رخم از عاشقی گشاد این بود

این غزل هم از وست غزل حدیث زاهد مگر نشنوی فسانه کم — وگر من هم نباشم در جهان دیوانه کم

وگر بی نام و ناموسم ز عالم بیشتر باشد — وگر بیجان و مالم گوشهٔ ویرانه کم
اگر سیمرغ را در قاف قربت آشیان دادند — کز این دامگه مشغول آب و دانه کم
کسی عاشق شود کز آتش سوزان نپرهیزد — براه عشق نتوان بود از پروانه کم
چه خوش بزمیست عالم لیک ساقی جام کم دارد — خوشا رندی که خورد از دست او پیمانه کم
مکن مانی عمارت در سرای دهر بیرون شو — برای این دو روزه عمر محنت خانه کم

قبرش در گورستان سرخاب تبریز است چون صورت بی بدل و نقاش بی نظیر بوده
اشعارش خالی از صورتی نیست چنانکه گوید — صورت مجنون کشم در عاشقی نشان خویشتن
تا بدان خو نمایم صورت احوال خویشتن — خوبان چو من بتو تمام آمده‌اند
سر تا بقدم بهر اندام آمده‌اند — ای گریه فاش کن غم درد نهانیم
وی ناله شرح ده صفت ناتوانیم — حیرت چنان ببست زبانم که پیش یار
ناگفته ماند از غم و از بی زبانیم — مانی چه بود صورت بی معنیش چه بود

مانی منم که چهره‌گشای معانیم **مانی مشهدی** پدرش کاسه‌گر بود و خود نیز در اوایل بدان کار اشتغال داشت آخر بواسطهٔ لطافت طبع و شعر بخدمت محمد محسن میرزا پسر سلطان حسین میرزا که مشهور بکبک میرزا بود افتاده و از جمله مقربان شد این غزل از وست **غزل**

نه بشر بحسن و خوبی چو تو ای پسر نباشد

چه بشر که حور و غلمان چو تو خوب‌تر نباشد | تو لبی نبخشی و من بخیال سرزبانی

لب آن لبان ببوسم که ز آن خبر نباشد | دل ما و درد عشقت مگر آنکه جان برآید

سر ما و خاک پایت مگر آنکه سر نباشد | منم آنکه سنگ بر سر خورم و ننالم از تو

که نهال عاشقی را به ازین ثمر نباشد | تو قدم نهی و بخاک و تنهی بچشم جای

بنگر که قدر مردم برت این قدر نباشد

رباعی

ای کرده خیال گلشن جان منی | ای برج شمع شبستان منی

ای کرچو خاطرم پریشان کردی | جمعیت خاطر پریشان منی

این مطلع و بیت او هم خوب واقع شده | ای هجر تو یار جانی من

عمر من و زندگانی من | مردم ز زبان کشند فریاد

فریاد ز بدزبانی من | **م** آخر در شهر مقدسهٔ رضویه همراه شاهزادهٔ مزبور بدست اوزبکان گرفتار شده بقتل رسید و کان ذلک فی شهور سنه ثلث و عشرین و تسعمائه **حیدر کلیچه** از شهر هرات است در اوایل کلیچه پزی اوقات میگذرانید بعد از آن میل شاعری کرد و شعر بسیار گفت چون

عامیست اکثر سخنهای خود را نمی فهمد این مطلع را گویا که حسب حال خود گفته

چنان ز طوطی صفت حیران آن آینه رویم | که میگویم سخن اما نمیدانم چه می‌گویم

اشعار او قریب به ده هزار بیت میرسد از قصیده و غزل و غیره غزلش بهتر از اشعار دیگر است و خودش مرد فقیر و درویش نهاد است و گاهی بتجارت بجانب هند میرفت و اوقات از آن وجه میگذرانید و از کسی طمع نداشت این چند بیت از اشعار اوست

درد و غمت که بهر دل ریش مرهمند | یاران همنشین و رفیقان همدمند

فریاد ازان کسانکه ندانند این قدر | کز عمر آن خوشست که یکجا بهمند

دولت وصل نگویم که ما را هوس است | این سعادت که غمش همنفس ماست بس است

عتاب یار چه غم گر مرا خراب کند | چو من خراب همینم که او عتاب کند

دلا مجوی صفت خود را خلاص از قید علم | ره هوای محبت گیر و رو در وادی غم

بهر کس دوستی کردم شد آخر دشمن جانم | نبود گر نیستی دشمن مردم دوستی کم

بدرد و داغ تنهایی وفا از کس نجوی ای دل | نه اظهار جراحتهای خود کن با مرهم کس

چو در خیل سگان یار جا دادی غنیمت دان | نمیگویم کنار از صحبت یاران همدم

مثال از سستی عهد بتان سنگدل چیده | اساس محمل برهم زن بنای عشق محکم

کوشش باید کرد هر جا گفت و گوی بگذرد | شاید آنجا گفت و گوی خوبرویی

بار حسن آینه دل در مقابل داشتم | در مقابل صورتی دیدم که در دل داشتم

بس از این بهر سر رهٔ من عرض ناتوانی | گر کنم دعای جانت به بهانهٔ گدایی
همه شب در این خیالم که رسم بوصل روزی | همه روز در امیدی که شبی بخوابم آیی

مرکسی از شیخ زادهای آبادی ابهر است ؛ اما اکثر اوقات در عراق می‌بود و آنکه در مجالس النفایس آورده که از مرو است سهو است ؛ گویند روزی مولانا عبدالله هاتفی از او پرسید که تو چه نام داری ؛ جواب داد که نام من ابوالمکارم قدرت‌الله است ؛ و در شهر مرا شیخ مبرکی گویند ؛ و تخلص من مرکسیست مولانای مذکور گفت که چون کلام بخش مبارک بوده ؛ در هرات بعض اوقات محتسب بود ؛ و در اواخر ببغداد رفت ؛ و در آخر ثمان و ثلثین و تسع که سنین عمرش به ستین رسیده بود ، جمیع حیات را وداع نموده بدار البقا انتقال نمود ؛ این غزل از وست غزل

آرمیدی برقیبان و رمیدی از ما
ما چه گفتیم و چه کردیم و چه دیدی از ما | چه گرفتیم مکن تند شدی وه چه شود
که فراموش کنی آنچه شنیدی از ما | از نوای ناکه بر شکیم که از غایت شوق
بهشتی بر سران کوی رسیدی از ما | ای طبیب آمدی و دست نهادی بر دل
رفتی و پای بیکبار کشیدی از ما | بر کسی بر تن بیمار من از غصه درید
دامن لطف همان لحظه کشیدی از ما

سر این سه مطلع سینه از وست

تا کی ای دل فکر درد بی دوای من کنی | از برای خود چه کردی از برای من کنی
ای که درد عشق تو دیوانه ساخته | مجنون صفت بگوشهٔ ویرانه ساخته

هر شب ای دل گفت و گوی زلف جانان تا بکی | خود پریشانی و ما را هم پریشان می‌کنی

خویشتن

جواب مخزن الاسرار گفته این دو بیت از آنجاست سر شب همه شب ایستگی جای هیچ مداری غم فردای خویش ؛ آمده شیطان بهم آواز تیست ؛ خبر که نا که ندهد بازیست

دوست محمد از سبزوار خراسانست ؛ و او بعطای ذهن سلیم و ذکای طبع مستقیم ، از سایر شعرای زمان خود امتیاز دارد ؛ و نفوذ مسکنت او دیگری کم بود ؛ هرگز از کسی طمع نکرد ؛ و اگر کسی چیزی برای او بردی قبول نکردی و می‌گفت ، رزاق کریم و بخشندهٔ واجب التعظیم والتکریم از خزانهٔ عام خود بمن آن قدر لطف کرده که مرا کافیست ؛ و در شعر خصوصا در قصیده که در رواق استادان گفته نوشته شد ؛ و بسیار خوب گفته است

خوش است می که ببار خانهٔ فصل بهار | که گشت سنبل و گل همچو زلف و عارض یار
بگیر باده و رخسار شاهد گل بین | که میدهد خبر از شاهدان گلرخسار
بطرف جوی نشین و خرام آب نگر | که می‌برد حرکاتش ز اهل هوش قرار

این دو بیت در شکایت بخت هم از آن قصیده است نیک گفته سر

تو آن نهال سعادت بزرگ و ثمری | که هر که آمده در سایهٔ تو یافت قرار
بغیر من که بجز بار دل نیافته‌ام | گناه بخت من است از نموده‌ام صد بار

وفاتش در هرات بود در شهور سنه سبع و ثلثین و تسع ؛ این از جملهٔ اشعار اوست

درون لاله نگر ژاله را زردی قیاس | چو کعبتین که شود سوده نقش او در طاس

این دو بیت در مدح سید اجل میر غیاث الدین محمد مشهور ست بمیر محمد میر یوسف

هزاران فصاحت شعار ست — رسم اگر بودی نهادن نقطه در پایین قاف
قاف قربت را بجای نقطه بودی فرقدان — گر صلای خوان انعامت نبودی واسطه
دست را گر نبودی آشنایی با دهان

اکهی خراسانی منشی و فاضل بود و در شعر بقصیده گویی مایل اما خباثت بر مزاجش غالب و حطام دنیوی را طالب بود چنانچه در زمان سلطان حسین میرزا انشائی برای خود نوشت و مهر پادشاه و امرا بقلم موی تقلید کرده بود بعد از ان اظهار پادشاه را بنابر رعایت فضل که برذمت همت پادشاهان عالیشان و بزرگان خرده دان لازم بلکه فرض متحتم است قلم عفو بجریده گناهش کشیده بود بعد از ان در جواب جرب ابراز میر خسرو شهرآشوبی جهت سکان هرات گفته و این مطلع ازوست

شهر هری رشک سپهر انورست — در کنفش انجم خورشید کلیج زرست
جرم طین بکمت خاک ریز خندقست — نرگس باغ جهان آرای او مه اخترست
پای تخت صد هزاران خسرو گیتی ستان — کهنه تاریخی بسی شاهان انجم لشکرست
جمع بحر و بر که از تاثیر او شهر چنین — جمعش جمع پریشان روزگار ابترست

درین قصیده الفاظ رکیک بسیار گفته که از ذکر کردن لایق سیاق این کتاب نیست اما دو بیت از برای خواجه معین تکیل گفته نوشته شد و فی الواقع که اگر کسی او را دیده باشد میداند که طرز تشبیهی کرده است و طرفه تر آنکه خواجه مذکور این دو بیت را یاد داشت و در مجلس بطریق مطایبه میخواند و بهر ابیات

بر معین بین از نشانهای نجات صد هزار — اختر به زاید بر روی آن بد اخترست
روی زشتش از کثافت مطبخ نمرود را — کهنه کلگیریست لیکن لایق خاکسترست

مولانا احمد طبسی که بمولانا احمد آتون مشهور ست و معلم صاحب قران بود اگر نمک حرامی کرده از آن آستان عالیشان روی گردان شده بروم رفت با میرخان که دران زمان حاکم هرات بود خاطرنشان کرد که او هجو شاه و جمیع اهل هرات کرده و سبب عداوت این بیت بود که در شهرآشوب برای او گفته بود بیت

احمد آتون که یک سنی که شیعی بود — چون علیواجی که زنش به ماده و خشن نرست

امیرخان او را طلبید بعد از ثبوت دست و زبان او را برید و دران محل گفته بود

از دست احمد طبسی روز جزا — دست بریده من و دامان مصطفی

بعد از ان زبانش گویا بود و بدست چپ خط را بهتر از اول مینوشت نقلست که یکی ازو پرسیده بود که سبب سخن گفتن تو بعد از انکه زبانت بریده شده چه بود جواب داد که دران روز که دست و زبان من بریدند متعلقان مرا بخانه بردند خون از دست و زبان من نمی ایستاد آخر بیهوش شدم دران بیهوشی خواب دیدم که در آستان ولایت مکان امام وارث نبی علیه السلام امام هشتم قبله هفتم سلطان الاولیا برهان الاتقیا

علی موسی بن جعفر آن شهنشاهی — که خوانده اند سلاطین درم سلطنتش

واقع شده ام همچنان خون از دست و زبان من میرود کسی در انجا ایستاده بود

بمن گفت آستانرا ببوس • من گفتم چون آستانرا ببوسم که می ترسم آستان
بخون ملوث شود • دیگر مرا ببوسیدن اشارت کرد • من آستانه را بوسیدم
بیدار شدم حال آنکه خون از دست و زبان من ایستاده بود • و زبان بشکر
الهی • و درود حضرت رسالت پناهی گشادم • از دست و زبان که برآید
کز عهده شکرش بدر آید • بارها آواز دادم • ایشان تعجب کنان پیش
من آمدند • و از حال من پرسش کردند • بعد از اطلاع این امر غریب را کرامت
ان مقتدای انام حمل کردند • خود چه جای این که کسی رسول علیه السلام
در حقش گفته باشد که • من بقعة تدفنی بارض خراسان لا یزورها الا مومن
وجبت له الجنة • وحرم جسده علی النار • کسی که پاره از تن مبارک رسول
علیه السلام • و امام همام باشد • مثل این و زیاده ازین عجیب و غریب نیست

شرح اوصاف کمال تو کما ینبغی نتوان — ای در اوصاف کمال تو زبانها ابکم

جامعی که مولانای مذکور را پیش از زبان بریدن بهتر از و شده بود
می گفتند که در زبان او اندک لکنتی بود • بعد از آن بریدن بهتر از اول
شده بود • بعد از آن چهار سال دیگر زنده بود • و در سنه اثنی وثلثین
و تسعمایه در هرات فوت شد • این دو بیت با در شکایت روزگار گفته بود

چنانکه باد خزان ریخت برگ و بید چنار — زمانه بچه من داد بخت بد بر باد
ملایک همه وفا ز مردم دهر — تصورست چو در کعبتین نقش مراد

شاه حسین کامی از قصبه اوبهست از ولایت خراسان • در اوایل جوانی
بتحصیل فضایل نفسانی موفق گشت • و در نظم و نثر و معما از فضلا او در گذشت
این معما باسم شاهی از وست — رند و شاه را نشاندی ای صنم
عاقبت از شیوه‌ها بر جای هم — این دو مطلع هم از وست

کسی کاو سر و دستار سرو من بیند — دگر بباغ چرا دسته سمن بیند
من دیوانه میگویم غم خود پیش دیوارش — دریغا آن پری رو در پس دیوار بستی

مولانا فصیحی از جمله فصحای شعرای خراسانست • و در بلند پروازی
نادره زمان • دیوان غزل و قصیده دو پنج هزار بیت هست • اینجا یک مطلع مشهور ازو

بلند مرتبه زین خاک آستان شده ام — غبار کوی توام کز آسمان شده ام

شاه حسین اردوبادی • از شعرای مشهور آذربایجانست • و در اواخر عمر
بخراسان رفته • و آنجا بدقت ذهن و جودت فهم اشتهار تمام یافت •
در مجلس میر علیشیر راه یافته • بخواندن اشعار ابدار خود مبادرت می نمود
و کاه بصله و تشریف سرافراز گشت • اکثر قصایدش بطریق لغز واقع
شده • این مطلع از وست — خوش آن ساعت که آید نرگس سرمست کین بالاو
برقیبان حیله بگریزند و من مانم همین بالاو

مولانا ابدال اصفهانی الاصل بود • و
در اوایل عمر عطاری کردی • مولانای مذکور چون همیشه با من می بود • روزی
ازو پرسیدم سبب ابدالی چه بود گفت در محلی که عطاری میکردم عاشق

ای خضر حیات ابد از نوش لبی جوی / پیداست کزان چشمهٔ حیوان چه گشاید

چون غنچه شریفا ز گره دل چو به تنگی / دل چاک کن از چاک گریبان چه گشاید

گر نیم عاشق گشت باغ و سوای رود / عشق با با دوست هم تا اوست هر جا که رود

هجوم آورد غم طوفان پیداست / هر وقت وداع این غم آبادست

مولانا نیکی پسر علی حلاج اصفهانیست مردی درویش کم سخنست و صحبت نیکی
دارد این دو مطلع از وست / جان فشانیها بخاک پای یارم آرزوست

وه که یک جان دارم و در دل هزارم آرزوست / دامن برآشوبی و دشمن بکشی از من

دلبست مرغ دامان تو دامن بکش از من / مولانا سالکی از دماوند است و در فنون
فضایل و جودت فهم بی مثل بود و طبعش در شعر و انشا بغایت عالی
افتاده و در جوانی از آنجا جلا کرده بهمدان رفت و در آنجا ساکن شد و بواسطهٔ
عداوتی که حیرتی را با او بود این قطعه را در باب او گفته قطعه

سالک این کهنه کیدی همدان / که سرشتش ز بغض و کین باشد

خورش را خوانده به زمرد شعر / سگ بازار من اگر چنین باشد

در اواخر عمرش خلل پیدا کرده جا فالولیا انجا مید و چند وقتی برین
منوال بوده در شهور سنه اربعین و تسعمایه درگذشت این مطلع از وست

بی لبت خون جگری رود از چشم ترم / چند خونابه خورم وای که خون شد جگرم

این دو رباعی نیز از وست رباعی ای پرده ز روی آتشین افکنده

آتش بهوای عنبرین دودی افکنده / از ناز برابر و بت که چین افکنده

سبحان الله چه نازنین افکنده / رباعی هر کز لب لعل در خندان نبود

جز گریه نصیب دردمندان نبود / بیزارم ازان دل که پریشان نبود

دور از لبت آن دیده که گریان نبود / حسامی قراکولی اصلش از خوارزمست
اما در قراکول بخارا نشو و نما یافته مردی درویش و ابدال وش بود و در
شاعری که از شعرای ماوراء النهر بر نیز سخن اوست اشعار خوشش بسیار
اینجا به مطلعی و مقطعی اختصار افتاد / خلق جمعه بنظاره چشم تر ما

بیرون انکی و بهر مرکز را از ما / عالم آب که بیرون برد از دل غم را

غم خار بم اگر آب برد عالم را / هر کس رسد بر سر آن کوی کشد نیش

زنهار حسامی برسر مکذ از انجا مولانا نونی ابیات ابدار و اشعار هموار
بسیار دارد و صفات حمیده و اخلاق پسندیده او زیاده از تعریف
و این رباعی از جملهٔ اشعار اوست رباعی هر روز که می‌رسد شبی دنبالش

چون نیک کنی تفحص احوالش / هر کس که می‌رسد ز اقلیم وجود

غربیست که می‌رود باستقبالش رباعی ما را غم یار این چنین زار و نزار

ناید ز غم زمانه بخزون و فگار / تنگ نیست که مرد در اکند آخر کار

در اغم روزگار و ما را غم یار / وفات او در سنه تسع و اربعین
و تسعمایه اتفاق افتاد این از وست / فریاد رفت و کوه ملامت بجا گذاشت

کار تمام ناشده بدر ماکذاشت. نثاری تونی بوفور فضیلت محلی است و شعر
او از معایب و خباثت مبرا و بسرعت فهم و حدت طبع موصوف و بحسن
خلق و کثرت تواضع معروفست. و در شعر و انشا و معمّا بدلست. و از جمله
نتایج طبع وقّاد او کتاب سرو بند روست که در بحر شاه و درویش
گفته. و قصاید و غزلیات او اکثر مرغوب و مقبولست. این دو بیت از
مثنوی مذکور از درازی شب گفته سلم الجسم او نموده کاه بکاه

چون سپیدی میان شق سیاه / هرچه غیر از تو نام روز بروست

گرچه روز قیامتست مکوست بیت این مطلع نیز از اشعار اوست

دل شبی چنگ در آن سلسله پرخم زد / باد صبح آمد و آن سلسله را برهم زد

ترک من مست می نازست بشنا ز نرگس / فتنه یکلحظه در خوابست بیدارش مکن

ای دل غمگین بتنگ از خانه تن آمدی / عاقبت خون گشتی و از چشم روشن

مهدی استرابادی برادر مولانا نظام معمائیست. در نهایت خوش طبعی
و ملایمی. و فقر و مسکنت را با کمال فهم و فضیلت جمع نموده. و در شهر
سنه اربع و عشرین و تسعمائه بهدایت هادی ارجعی الی ربک راضیة مرضیة
تقرب جوار ایزدی یافته. این غزل و دو مطلع از وست

ساقی نبود بی او بیها عجب از ما / ما مردم مستیم نباید ادب از ما

المنة لله که بصد رحم حسود دوست / اندوه و غم از ما برخ و عیش و طرب از ما

یارب سببی ساز که بیرون رود از لب / زان طبع که از زرده شده بی سبب از ما

ترسم که طلبکاری عشاق نداند / شوخی که برد عقل و خرد بی طلب از ما

مهدی لقب خود سگ آن کو نهادیم / باشد که بماند بجهان این لقب از ما

کار من در غم عشق تو بجز گریه نیست / چند گویم غم دل با تو و گویی غم نیست

شب در و نشست کنج غم از برق آه من / این هم خجیت ز بخت سیاه من

ضمیری اصفهانی جوانی بغایت دردمند و بی تعیّن است. و بسی فضایل دارد
و از آن جمله در رمل و نجوم از بی نظیرانست. و در وقت آمدن در شعر از بی
بدلان طبعش در اسالیب سخن روان. و طبیعتش در اصناف کلام خوش است
چنانکه از اشعار او توان قیاس کرد بیت دل بکوی یار ز دستم از نابردور افتاده ام
او بدل تا نیک و من بیمار دور افتاده ام بیت انجمن چیم بر رویت مست در روی دگر
ور نمیدادم ز جورت دل بخوی دگر بیت ولا چون من همه مهر و وفایم

کجا در خاطر آن مه در آیم / نشسته گرد خواری بر رخ از عشق

بچشم غیر از آن رو کم نمایم / در وصلش ندهم مردم ضمیری

کنار برخود بلا را در کنار هم بیت شود از خواب چون بیدار و بیند وی
بهانه جستم الیدن کند با منکر دسو هم ضمیری همدانی پسر مولانا حیرانی
در شاعری خود را یگانه دوران. و در خوش طبعی تصور میکند. و از بابت
وجود ابی در عذاب و عقاب می افتد. چنانکه درین اوقات قصیده

در تتبع مولانا امیدی بنام شهزاده بدام سبز الکفه بوده و در آن قصیده
این دو بیت مندرج بود ابیات سه همه حافظ فلان ما بیجه

عمه در ویشش زمره نبوابی کو ولالی و دف کشی صدبار

بهتر از شاعری و ملایی شعر این را در خدمت حضرت صاحب
قرانی خوانده بودند و خاطر آنحضرت را از آن غباری پیدا شده او را طلب
کرده فرمودند که این بیت را چرا گفتی او جواب گفت که درین زمان این حال ازو
از استماع این سخن نزدیک بود که آتش قهر عالم سوز زبانه کشیده خرمن صبری
خاک بر سر را بباد فنا دهد اما آخر حلم آنحضرت موجب انطفای او شده
اما او را تخته کلاه و رویش سیاه کرده در جمیع محلات و اسواق شهر تبریز گردانیدند
و با وجود آن خدمت ایشان هنوز در تعرض خلق و بی باکی تقصیر از خود
راضی نمیشود و این بیت متعلق بدان حکایت است ب میروی جلوه کنان بیخبر از اهل نظر
روسیاه دم این شهر چنینست مگر و این ابیات نیز از وست شعر

گریه من سوزد و سوزم گریه بر می آورد درد مندم گریه و سوزم اثر دارد بسی
من بوادی مردم و مجنون بجای ای ارم گریه بر من کن که مجنون نوحه گر دارد بسی

بهوشی شیرازی دیوانه وش مردی بوده و شعر مردم باسم خود میخواند تو بیتی
این مطلع مولانا جامی را تغییر داده چنین میخواند ب هوش تو و جام جمی
بهوشی و مستی راه در وش مردم هشیار چه دانی بگفتا این شعر جامی را

چرا باسم خود کرده جواب داد که چه شد او سنی است من شیعه ام مال سنی
بر شیعه حلال است من این بیت را از مولانا جامی کسب کرده ام این مطلع را هم باسم خود میخواند

من که با دل صفت آن قد رعنا گفتم هر چه گویم همه از عالم بالا گویم

این مطلع نیز از وست ب جز کوی تو نبود دلم را منزل دیگر
کجیسم که بود یاد دگر کو دل دیگر پرتوی شیرازی بجز تو کلام بلاغت
انجامش همه جا تافته و قبول سخنانش در دل اصحاب وفا راه یافته این ازو

آتشی افکند در دل عشقم از مهر آرزو ارزو سوزیست عشق و من هلاک آرزو

غزالی مشهدی مرد فقیر و خوش صحبت و لاابالی و هرزه گرد بوده در طرز غزل
و در مثنوی نیز بد نبوده این یک مطلع از اشعار او ست ب

در سخن بیست خون ز لخت لعلوست میشوم کشته ز رنگ سخت لعلوست
می عرق آلود کرد جبین چین ترا فتنه ز سر آب داد خنجر کین ترا
زندان بجا شراب دمادم نمیدهند دوریست اینکه آب بآدم نمیدهند

عجزی سیستانی مردیست درویش نهاد و بی قید و در شعر خوبست این مطلع ازو

مجلسی که رود بحث از شراب در و حدیث زهد دو در حیث از ثواب در و

افضل رامی طهرانیست و بقدر طالب علمی داشت و شعرش بغایت رنگین
و نظمش متین است و در اثنای جوانی بیجا درگذشت و مردم را گمان آن بود که
نور بخشیه او را مسموم نموده اند این از وست ب جز من مردم چند لاقم کز سکانم زمانه

انچنان کن تا شوم خاطرنشان اغیار را ـ بیت ـ همیشه داغ غم بر دل حزین بودست
گلی که چیده‌ام از عاشقی همین بودست وحیدی از جمله نادره‌گویان قم بود و در ذکای
طبع کم‌وارهٔ چشم بر آب و علف داشتی سر کله بل هم است ـ بیت ـ

کشته زین کوچه‌ست و ابرام | شوند موم و حش عوان بدام

اما چون فهم عالی و ذهن حالی داشت از این نوع خلت دور بود
در اواخر عمر بگیلان رفت و در سنه اثنی و اربعین و تسعمایه شاهین روح
وحیدی را بطلع علو بصحرای فنا پرانید و در مدت عمر در میانه او و مولانا حیرتی
شیوه معارضه و مشاعره مسلوک بوده یکدیگر را اهاجی رکیک کرده‌اند
که ذکر آن لایق نیست با جهت تبریز شهرانگیزی گفته که این چند بیت از آنجاست

شکر صد که بهر شهرانگیز | از ری آمدم سوی تبریز | تا بوصف بتان تبریزی
همچو طوطی کنم شکرریزی | وه چه تبریز رشک باغ بهشت | هر یکی خوبروی پاک سرشت
نازنینان نازک و مجنونی | در کمال لطافت و خوبی | دین شهرانگیز دارد
تو لف بر شیشه‌گر گفته | دلبر شیشه‌گر بر عنایی | مردم دیده راست بینایی
بسکه شیشه از نسیمه | همچو عینک نهند بر دیده ـ مصرع ـ و از اشعار اوست این دو مطلع

شادم بر ستم که دیده بجور دستم او | خو کرده ستم او بمن و من بغم او
ای پری چهره که دارد غم او شاد مرا | نی مرا یاد کند نی رود از یاد مرا

شهابی معمایی از شعرای هرات است بلطف طبع و صفای ذهن موصوف بوده

و مهارت در فن شعر خصوصاً در معما معروف چنانکه در آن رساله در سلک
تحریر در آورده و این معما باسم آدم ازوست ـ بیت ـ بر دل اهل وفا از ناوک
آن ترک مست | هر سه هرچند خواهی تیر پیدا نیست ـ مصرع ـ این مطلع از غزلیات اوست

جفا و جور تو کم شد مگر شدی آگه | که من بجور و جفا نیز خوشدلم از تو

زردی هروی از چشمهٔ ضمیر صافی زلال اشعار لطافت آثار ترشح می‌ساخت
و از سایر اقسام شعر بقصیده بیشتری پرداخت و در قصیده‌ای که شکایت از شعرا
کرده بود این دو بیت از آنجاست ـ شعر ـ بکر فکرم نابد ار بکاغذی بیرون رود

بجواب کار بنات النعش از بی چادر | شعر فضل شناخواند فاضل ما چون طمع
لازم شعر هست بیزارم ز شعر و شاعری ـ مصرع ـ این دو مطلع هم از نتایج طبع اوست

نخواهی کرد یاد از خار خار سینه چاکم | مگر روزی که گیرد دامنت خار سر خاکم
چشمی که بود لایق دیدار ندارم | دارم نگه از چشم خود آزار ندارم

در تاریخ احدی و خمسین و تسعمایه در هرات فوت شد ملاکی
همدانی پدرش خیاط بود اما چون در ازل قامت قابلیتش را بخلعت
استعداد و کسوت رشد و رشاد آراسته لاجرم سررشته قبول بچنگ آورد
در زمرهٔ ارباب فضل گریخت و سوزن جد و جهد وصلهٔ تفاخر بر خرقهٔ حال
دوخت و سبب طلبش از دامن مردم گسیخت و همواره اوقات در ملازمت
اهالی کسب مجد و معالی معروف میدارد و در آنکه درین فن قابلیت سخن‌سنجی

مست در پی مرتبت کارا او را مرتبی بودی گوی تفوق از بسیاری ربودی
خواش مزد خود که بجهش سعی خود را بدین مرتبه رسانیده که سیاق کلامش
مصدق حال و شاهد این مقالست غزل خاطر از عشق تو خرسند بغم داشته‌ایم

کرمی از تو نبود دست الم داشته‌ایم — هیچگه شرح جفای تو نکردیم رقم
حرف سودای تو پنهان ز قلم داشته‌ایم — نه ز غم بود شب هجر تو بیداری ما
چشم بر رهگذر خواب عدم داشته — شمع گریان ز من از دیده تر اشک فشان
همه شب ما بسحر ماتم هم داشته‌ایم — چون بلالی ز گدایان سر کوی توایم
دست حاجت بر ارباب کرم داشته‌ایم

بلای عشق دلا سخت جانستان بودست — ز عشق هر چه تو می‌گفته چنان بودست
حاصل از عشق بتان کردیم رنگ زرد را — غیر ازین رنگی ز خوبان نیست اهل درد را
میان خون جگر بوده‌ام ز دوری تو — ز دل بپرس که او نیز در میان بودست

هاتفی قزوینی از شعرای قزوین کم کسی را رتبه شعر اوست این از دوست
من نه آن صیدم که از گوشه نمود ابرو را — فلک چندین چراغ از دولت تا برکند
خوش وقت آنکه یار کند در چمن کند — گل را بناز چیند و در پیرهن کند

هاتفی سلطانیه شاعر پاکیزه‌گوی بود و اشعار خوب او در میانه مردم
آن دیار هست از جمله اینهاست بیت جز خدنگی که نشان از غمزه یار دهد
هر که در پهلوی من بنشیند آزارم دهد بیت داغ عشق تو خواهیم از جهان رفتن

کبابی قیمتی کجا بی نمی‌توان رفتن — از خوش طبعان سر آمد قزوینست
و در هجو خواجه کبابی می‌کرد از آن که کلاه از آنجا ربوده است ابیات متین دارد
و از جمله اینست بیت ریش و رو بش سپید و سرد و ناکوس بسند چون کلاغی که
جناح ابیض و اسود و سر دم عزیز بابا از باباغان شهر قزوینست
و از عاشقی بغایت رنگین و از جمله مطلع که گفته بیت شب چو از کوی تو
آشفته و بی تاب روم — خود بگو در در دل کردم و در خواب روم
رازی شیرازی صنعتش از تخلص معلوم و در عالم عاشقی همه قرین غموم
اشعارش بغایت پر چاشنی و صفا و از گل صفا عمر دا چنانچه از ملاحظها
شد از این معنی مویدا میکردد بیت آلوده گردی ز پی صید گشتی
عرق عرقی بر دل گرم گذشتی بیت شده روز بیخود آنکس که شب شراب داد
چو مخمه با قبالی زنکش آب داد رازی شیرازی از آن شهر شاعری بهتر
از او پیدا نشد و طبعش بهزل مایل و راغب بود و بدین واسطه با حکام و ار کار
مصاحبت می‌نمود بلکه با اکثر مردم بدین طور زندگانی میکرد و هجوهای خوب
میگفت و مردم هم او را از لطافت گیک میکردند و طرفه آنکه بعضی از آن
یاد گرفته میخواندند و تعریف میکردند و طبعش در غزل خوب بود اما اشعار او
مشترک به واقع شده و در سایر اقسام هم شعر میگفت اما بکار نمی‌آمد
این غزل و چند بیت از اشعار اوست غزل سوختم از غم و هجت نظری بامنیست

گل در پیش صبا زان گل رعنا کردم   بود در دل گرهی غنچه صفت وا کردم

همدم من مهربان بودی چه بودی   مرا آرام جان بودی چه بودی

بابر علی طرائی در اوایل حال بشیراز رفته و آنجا باکتساب فضایل مشغول بوده بعض اوقات خود را انجا صرف طب نموده بود. بنابرین طبیب مقرر شده اکنون صفات بدان مردم را مشق خود ساخته. این مطلع از وست

ای دل روش عشق ز پروانه بیاموز   جان دادن از آن عاشق دیوانه بیاموز

کاسب از جمله خوش طبعان و نادره گویان یزد است. و اکثر اشعار او در غایت سوز و درد. این مطلع از آنجملهاست

ای گل که چنین در بغلت تنگ گرفته   کز خون الش پیرهنت رنگ گرفته

چون چاره ده از گوشه باغش دیدم   نگران بود بجایی و نمانت دیدم

فانی تبریزی از مخلصان شهر مذکور است

از ان ولایت شاعری بهتر از او پیدا نشده. این مطلع از اشعار اوست

یارب بسوز سینهٔ پاکان آه ما   جایی رسان که پاک بسوزد گناه ما

شریف محمد از جملهٔ خوش طبعان هراتست. و دریں تحصیل امید که موفق باشد در شعر طبعش خوب. و تخلص او صبری است. این مطلع از اشعار اوست

ماه من تا علم حسن برافراخته   خوبرویان همه را خاک نشین ساخته

سیمائی مشهدیست. و در تقلید سال مکندرامه و نظیر سده. در زود گوئی چنان ماهر شد که صد بیت بلکه هزار بیت در یکساعت می گوید. وی گوید این مطلع را گفته ام اما من با در نظرم

دل صد پاره از غم گل بر چیست   کز تلخ کامی ما خنده شیرین دهنست

آغا رفیعی از شعرای زمان سلطان یعقوبست. و شعرش روان و عام پسند. این مطلع از وست

[illegible]

مشفقی بغدادیست در خدمت مولانا لسانی می بود بلکه مولانا بجای فرزند بود
بخدمت اصحاب شعر بسیار رسیده در قواعد شعر وقوفی دارد اوقات
بتقوی و طهارت میگذراند در جواب شیخ کمال خجندی که مطلعش اینست

سرو دیوانه شده از هوس بالایش — هر دو آب که زنجیر کشد در پایش

بدی دارد هر چند جهد کرد که ازین درگذراند صورت نبست این مطلع از وست

طفل اشک از بیقراری میکند میل کنار — بر کنارم تا نمی آید نمیگیرد قرار

طغیلی اصلش از ملوکان جهان پادشاهست اوقات بباسی میگذراند این از وست

در باغ ناشکفته آن غنچه گلست — بر چوب کرده گل سر خوبی بهل است

بقلم در نمی آید ندانم حیث معشوقش   ندارد التفاتی با فقیر این کاش می بودش

مولانا صبری تبریزی از جمله شعرای غیر مشهور است • این مطلع ازوست

بگشاید آن نگار چو زلف دوتای خویش   سازد هزار دلشده را مبتلای خویش

نگاهی نیشابوری • مرد لوندی کش بود • بهر شاعری که میرسید تکلیف کرد
تو معلوم و شعر تو معلوم • در تبریز فوت شد • این مطلع ازوست

شبی که پیش نگار شمع روی یار ندارم   بسان شعله آتش دمی قرار ندارم

جنونی همدانی حافظ کلامست • و اوقات بکتب داری میگذراند • این مطلع ازوست

نه تنها ابر نیسان بر من دلتنگ میگرید   که بر درد دل بیحاصل من سنگ میگرید

سیمی از شعرای سمرقندست • اما در تبریز می باشد • این مطلع ازوست

دلا یکدم اگر با یار بنشینی و برخیزی   میان خون چو من بسیار بنشینی و برخیزی

مولانا نجوی همدانیست • در علم سیاق وقوفی دارد • این مطلع ازوست

چون شمع ز آتش دل سوزی که فتاد در من   صد چاک در گریبان از اشک آمد و دامن

متبنی تبریزی بود • و در شعر طبعش خالی از انگیزه نیست • این مطلع ازوست

شبم بیش خدنگ دلربایش چون نشان ماند   وجودم گشته فلک و استخوانم در میان ماند

بارفا تبریزی • مرد عامیست • و اوقات بجزوه فروشی میگذراند • این مطلع ازوست

نه تنها دیده از نظاره روی نکو بستم   چو رفتم از نظر چشم از همه عالم فرو بستم

عشقی همدانی کاسی از وی بنی سر میزند اما بجود اعتقاد بسیار دارد این مطلع ازو

برقص و زد و بدعت بجو ذره بنهر بازا   آیتی اصفهانی اوقات بکتب داری
میگذراند • و خط نسخ تعلیق را خوب می نویسد • این مطلع ازوست

میان ما و سگ یار فرق بسیار است   چرا که ما سگ او ایم و او سگ یار است

نازکی بتاج دوزی مشغولست این مطلع   داغ بر دست خود آن سیم بدن میسوزد
داغ او می نهد اما دل من میسوزد   رفیقی تبریزی در شهر مذکور بعطاری اوقات
میگذراند • و در آن فنها و کارها تصنیف میکند اما بسیار ظریف و کج طبع است این مطلع ازو

عمریست که من عاشق رخسار نتانم   سودازده زلف بتان از دل و جانم

سعدی اصفهانی بقابض ارد و بار اوقات میگذراند • و از بسیار خوردن
افیون زرد بکیست که جان بقابض ارواح می سپارد • این مطلع ازوست

از آن صد پاره شد در عاشقی پیراهن جانم   که با غمهای هجران هر زمان دست و گریبانم

مولانا تهنیای استرابادی • ببزازی اوقات میگذراند • این مطلع ازوست

تیری که افکنند شود گرد او بدید   تیری که در دل آید و گردش کسی ندید

جدایی از نجارانست و فقیر و ندیم خوش صحبت بود این مطلع ازوست

مران رقیب بخواری ز کوی یار مرا   برو برای خدا کزبان گذار مرا

قوالی ابهری بطباخی اوقات میگذراند • این مطلع ازوست

بگل روی تو نرگس چشم تر دارد بسی   غنچه بی لعل لبت خون در جگر دارد بسی

میلی تبریزیست و استاد نگلنو دوزانست • این مطلع ازانست

مشتاق بجانیم مسیحانفسی را   ای بخت بیا همدم ما ساز کسی را

مولانا بدیعی از همدانست و بهبهانه گوهی شعار خود ساخته این مطلع از وست

سرو جان دادا از هوای قامت جانپرورش   زان سبب فریاد میدارند مرغان بر سرش

مولانا حافظ مشهدیست طالب علم بود و در شعر پاکیزه داشت این مطلع از وست

انگشت بد عشوه چو بر ابروان نهاد   تیری برای کشتن ما در کمان نهاد

مولانا محمدی همدانی مرد لاابالی و بی قید بود و از بی قیدی اکثر اوقات در شرابخانها

بسر می برد و این مطلع از وست   دوش ای دل دیوانه بدان مست رسیدی

او مست تو دیوانه چه گفتی چه شنیدی   یکره بغلط میل بکاشانه من کن

بنشین نفسی گوش بافسانه من کن   زلالی تبریزی بصاحب حسنی عاشق شده

و شعر او را مددی کرده لاجرم جوان زیبنش سر بر زده دیگر اشعر دم نزد آخر

با پامال استخفاف گشته بخانقاه قدام می نمود این مطلع از وست

بشنو این نکته سنجیده ز غم خورده عشق   که به از زنده بی عشق بود مرده عشق

بنایی تبریزی به نقاشی و لاجوردشویی اوقات میگذراند این مطلع از وست

عکس رخسار آن پری رو تا در آب انداخته   از خجالت آب را در اضطراب انداخته

و در مطلع این غزل بنایی تخلص بسیار شیرین واقع شده

از هوای آن لب شیرین بنایی روز و شب   چون مگس خود را درون شهد ناب انداخته

مولانا مخفی اردبیلیست از ساوه همین گدایی یافته این مطلع از وست

اه گرم از دل دمادم میکشم   اه اگر در خانه افتد آتشم

مولانا رسوایی همدانیست برادر مولانا انوریست مدتی اوقات بکتابت

میگذرانید و دیگر رسوای عالم شده قلندری اختیار کرده این رباعی از وست

رسوایی ازین دامگه پرآشوب   بگذر که نه زشت اینجا و نه خوب

از حلقه برون برو دو بال جهان   مقصود مجوی و آهن سرد مکوب

مولانا عشقی شیرازی عاشق و لوند بود و این مطلع مشهور از اشعار اوست

بکش بخنجر که جان بهر تو ای نامهربان دارم   تو خنجر در میان داری و من جان در میان دارم

عشقی شیرازیست مرد فقیر و محب اهل فضل است چنانچه قرض میکند و در صحبت

ایشان خرج میکند این مطلع از وست   با عدم ز تو بس داغ آتشین باشد

گواه عاشق صادق در آستین باشد   عاشقی با تو نه کار من بی سامانست

ای قلندربچه درویشی در دین ماست   در سجده گر بگشتن ما زمود ما را

می ماند تا قیامت سر در سجود ما را   ونایی کور مشهدی بسیار چرکین و بی اطلاع

و قمار بود و این مطلع از وست   رمضان خوشست ای کز شبی بهوا

بدر مطربانیم به بهانه گدایی   مقصود کاشی از آدمی زادهای شهر مذکورست

و در علم سیاق وقوفی دارد و در شعر طبعش خوبست این چند مطلع از وست

چون شد تنم بتیغ جدایی ز تن جدا   سر ای تو خون گریست جدا و بدن جدا

صبا دارد بکف چوگان زلف عنبرافشانش   ببازی میزند هر لحظه بر گوی زنخدانش

جای نکشش بر تنم پیراهن نیلوفری است / کرد گلخن بر سر آن جامه خاکستری است

خاکی تبریزی بکتاب فروشی اوقات میگذرانید • این مطلع از وست

من که حیران خط با چشم پر خون مانده ام / چشم خون بردارم از روی تو حیران مانده ام

سابی از شهر هرات است بسیار فقیر و دردمند بود • این مطلع از وست

از خیل بتان دلبر من آنکه بلا است / در عشق من آن طعنه که دلخواه بلا است

نیرنگی استرآبادی متین و پاک بود پیوسته با مردم نزاع می نمود • این مطلع از وست

چون غنچه اهل همه در خون نشسته اند / نظاره گی تنگدلان چون نشسته اند

بیکسی سمنانی بکرباس فروشی اوقات میگذرانید • این مطلع از وست

ز سبزه کلخ من بر چمن نقاب کشید / ز رشک تا بنجابت خطی بر آب کشید

مولانا فخری سمنانی بتجارت در عالم سرگردانست • این مطلع از اشعار اوست

زلف شب سیاه و رخت روز روشن است / الغصه زلف و روی تو روز و شب است

مولانا میرزایی از شهر ساوه است • و وجه معیشت از نباتی پیدا میکند • این مطلع از وست

را چو هست ببینی که گو که بنجر است این / کرست عالم شیفته و عالم دگرست این

مولانا ادایی بخارایی از شعرایست که نو پیدا شده • این مطلع از وست

زلف ترا برشته جان تاب می دهم / وز دیدن تو دیده خود آب میدهم

مولانا نیری همدانی الحق خوب و اخلاق مرغوب داشت • این مطلع از وست

کاکل مشک فشان قد نخل آرایش / همچو شاخی است که بر سر بود ما و ایش

مولانا حیدری از شعرای همدانست این مطلع در معنی خاص ادا نموده از وست

خاک پایت که درین جست جو اگر در آن / بر مثال شیشه ها ساعت و رنگ دولن

فتحی تبریزی از مشک دوران شهر تبریز است • و بعضی اوقات در خدمت یکی از وزرای صاحب قران مغفور بود • و قضایه میگفت • چون معنی شعر خود از وی پرسیدند بجواب زبان میگشاد که نمیتوان گفت • این مطلع از وست

پر شد جهان رفته رفته تمام تو / خوبی چنانکه ماه فلک شد غلام تو

مولانا عیسی از گیلانست این مطلع از وست • باد هر برگ گلی که گلستان می افکند / بلبلان زاتش ابر رحمان جان می افکند

فتحی قزوینی • بپانی مشغول دارد • و گاهی شعری میگوید این مطلع از وست

خواهم ای دیده که حیران نگار باشی / هرزه گردی نکنی در پی کاری باشی

مولانا معروف از شعرای تبریزست • و میگویند غلام بود این مطلع از وست

روز اجلم ناله از رفتن جانست / از یار جدایی شوم این ناله ازانست

قانعی قزوینی بجاکی سپاه درت می نمود • و گاهی بگفتن اشعار زبان میگشاد این از وست

دلم ز باده عشق بتی دگر مست / مرا خبر نه و در شهر این خبر که مست

مر اگر در مصراع اول لفظ بی را بیخود خوانند بهتر خواهد بود

مولانا هدایی اصفهانی در اوایل جوانی ترک وطن کرده • در خدمت بعضی از مردم بود • بعد از آنکه لیاقت نوکری نداشت • شاعر شد و به شیروان رفت • وی گویند که آنجا کشته شده • این مطلع از اشعار اوست •

از جلوهٔ آن قامت رعنا خبرت نیست / ای دل چه از عالم بالا خبرت نیست
گیلانی از شعرای لاهیجانست این مطلع از اشعار اوست
پیشه‌ام عشقست و روز و شب در این اندیشه‌ام / بر جگر دم از این اندیشه عاشق پیشه‌ام
زرگری قزوینی بصنعت کفشدوزی مشغولست این مطلع از دست
غم آن نازنین دارم که دل بردست و دین از من / نمیدانم چه میخواهد غم آن نازنین از من
مولانا شمس شیرازی مولویتی دارد اما چنانکه بکار آید این مطلع از دست
باران شوخ موزون چو قیامت برخاست / وه چه فتنه چه قیامت که قیامت برخاست
حیدر قزوینی در شهر تبریز می‌باشد بکوزه‌فروشی اوقات میگذراند این از دست
من که چون مجنون ز جان و جهان گذشته‌ام / پای بر سنگ ملامت میزنم تا زنده‌ام
مولانا رحمی از سبزوار بود در مدت بصنعت لشکری قیام نمود این از دست
اگر دو لعل لبش روح روان نیست / خط یاقوت او جوهر جان نیست
عشقی در قزوینی بکتب داری روزگار میگذراند شهرانگیزی جهت تبریز
گفته این بیت از آنجاست / هر کرا و عاشق بحالست بر سر کوی عشق پایست
جنونی از گیلان دیوانه وش و سودایی مزاج مردیست و از خوردن افیون
بسیار از دایرهٔ انسانیت بیرون رفته این مطلع از دست
بادهٔ لعل تو خاصیت خمخانه نیست / راحت جان غم دوای دل دیوانه
ندایی از شهر یزد است بشرف زیارت بیت الله مشرف گردید و در شعر هم

بدیست روضة الشهدا را نظم کرده / من شمع جان گدازم نو صبح دگر نیم
سوزم که شب نیم میرم چو صبح تا کی صبحی از صفاهان و از جملهٔ نوادر
دوران و اعجوبهٔ زمان بود از زبان طیور و وحوش چیزهای غریب
نوشته و در شعر طبعش در جد و هزل بسیار خوبست این سه مطلع از دست
ملک روزی که در قبر من آید بهر سؤالم / چو بیند کشتهٔ عشقم ز حسن و جمال آید
از برای خانهٔ دنیا مکن با کس نزاع / خشتها را بین نهاده و برو بدرود
سوسن مست و تعلم زد و لعل و فتنه‌جو / چه بلا خیال چاهی چه کشنده ابروی
وفایی از اردبیلست از شعرا ثبت نوشته شده این مطلع از دست
فدای سرو قدت جان من جوانی من / مبادی بی تو دمی عمر و زندگانی من
کلیمی گیلانیست ممکن اوقات بترقی خط و انشا میگذراند و در بعضی اقسام
حکمت وقوفی دارد این مطلع از دست / خطش گرد رخی همچو ماه تابانست
نوشته سورهٔ یوسف بخاری بجاست مولانا کشوری از رودبار قزوینست
خط نسخ تعلیق را طوری می‌نویسد و شعر بسیار گفته و بهترین اشعارش این مطلع
بنوبهار رخت آفت خزان مرساد / غبار غم بهوای سرو نوجوان مرساد
مولانا قبولی از جملهٔ شعرای یزدست این مطلع از دست
نام رقیب بر لب جانان چو بگذشت / واقف نشد کسی که بجان من چه گذشت
روحی سمرقندی بقطعه گویی مشهور بود و در زمان حکومت سلاطین

او زیک دار رونق تمام رو نمود این قطعه از اشعار اوست

به پیر خرد گفتم ای راه دیده — که چون بگذرم من ازین رهگذر
سیوم دیدار شفقت و گفت بامن — پس از فکر بسیار و چندین تعقل
توجه توجه توجه توجه — توکل توکل توکل توکل

رندی بغدادی بی تعین و هرزه گرد و لاابالی مشرب بوده گاهی گفتن شعر زبان می‌گشود و این چند مطلع و بیت از اوست

که طبیبی کرد وای دل زارم سازد — درد دل بشنود و چاره کارم سازد
چاره ساز دل من نوش لبی می‌باید — طبیبی که ز نیشترش دوا کارم سازد
کسی که چاشنی درد نیست در جانش — چه آگهی بود از حال دردمندانش
چرا نگوی تو از خاک راه کم باشیم — خوش آن زمان که خرامی و در قدم باشیم
جانا مرا بدین خود ارجمند کن — چشم ترحمی بمن دردمند کن

مولانا شمسی بغدادی برادر رندیست بندهائی مشهور است او ترک کرده بمکتب داری اوقات میگذراند و خوش طبع و خوش صحبت و محب فقرا بود و در شعر ترتیب دیوان کرده و در مثنوی هم بیت این ابیات از اوست

اگر روزی مثال سایه افتم زیر دیوارش — بخیزم تا نشاند بر سرم خورشید رخسارش
دلی چون حباب از جام دیدم کاندران خود را — دلی چون چشم بگشودم ندیدم در میانش
آینه و شمع از رخت کردند دعوی بارها — دو زان بگرم آن هر دو را و بخت در رهها
باکسان تو آشنا نشدیم — همدم شدند و ما نشدیم

در جواب مخزن الاسرار منظر الابرار گفته این دو بیت در مناجات از اوست

مثنوی
آنکه تو برداریش از خاک راه — از سر خورشید رباید کلاه
وانکه کنی پست چو خاک درش — هر که رسد پای نهد بر سرش

در بحر سبحة الابرار مولانا جامی صدق و صفا نام کتابی گفته در تعریف تیر انداختن صفا این چند بیت از آن کتاب است

برزده دامن و کج کرده کلاه — قد بکمان کاسته و قیمت ماه
غمزه خونریز و مژه مردافکن — چشمش آشوب دل و آفت تن
الف جنگ و جدالش بر دست — قبضه در قبضه و ناوک بر شست
پای در معرض کین بنهاده — ماه در خانه قوس ستاده

او زبان صدق این هم از آنجاست

از غمت قد چو کمان ساخته‌ام — جمله از رشته جان ساخته‌ام
سوی خود کشش چو کمانم زین پیش — همچو تیرم مفکن دور از خویش
تیر بر خاک خدا را مفکن — تیر خاکی کن خاکی زن

این رباعی نیز از اوست

از بی روی تو گشتیم آزرده — گشتیم ازین شیوه بد افسرده
چون بوالهوسان چند پی نفس رویم — خواهیم دلی زنده و نفسی مرده

رضائی بغدادی ولد شمس مذکور است بنکلو دوزی اوقات می‌گذرانیده و مقدار ده سال ملازم من بود مرد خوش صحبت و درویش نهاد و در شعر طبعش خالی از چاشنی نیست از او

اشک خونین چشم صورت باز نگاه … اندران هنگامه هر یک طفل گلگون جامه ایست

عهدی بغدادی این نیز بسر سمی مزبورست جوانیست فقیر و بنو تازه رسیده این از وست

با سگان کوی خویشم دیده وا ز من جا کرد … وه که در چشم عزیزان جهانم خوار کرد

سرو چون قد تو رعنا نیست چرا باید گفت … سخنی کو نبود راست چرا باید گفت

کمالی شیرازی در نکته‌دانی بی بدل عالم بود. این مطلع از اشعار اوست

زان بگلشن میروم کانجا بود اسباب عیش … سنبل الطاف گشت و خاک تر بود جای من

ساغری کاشانی بر مالی مشغول بود شاعری بیزکامی کل می‌نمود. این مطلع از وست

گر خنده نبودی که لب یار نمودی … اسرار معمای دهانش که گشودی

فنایی از ولایت اصفهانست و در علم ساقی وقوف دارد و این مطلع از وست

در سام عید ساقی از غیر در فرو کن … دستی بعذر خواهی در گردن سبو کن

نشاطی شوشتری ترک وطن کرده و در نزدیکی از امرای اوزبک می‌بود و این

مطلع قصیده در نعت از وست بیت … در پیش دست فیض سان تو گاه جود

بحر محیط را نبود قطره وجود. شیخی کرمانی در نقاشی بی بدل بود و در ملای

شکل بود و این مطلع از اشعار اوست … طره ات با رخ خسته را ماند

چهره ماه دو هفته را ماند. سلیمی از قم و تکوه عراقست و در مداحی طاق این از وست

خو کرده ام به اهل وفا یاد ستم او … در خانه دل جا به شادیست غم او

مولانا خضری از استرآباد بود و اشعار بسیار ارجمند میگفت و این مطلع از وست

ز داغش داغ تو ام از سینه علم باز … چون شمع را سوخت ز سر تا بقدم باز

مولانا محیی از شهر رشت گیلانست و در خدمت امیر سلطان محمد که بعضی وقت

سلطنت بعضی از ولایت تعلق به وی داشت و در شعر طبعش موافق است

و چون در خطه مذکوره دختران بند تنبان ابریشمی بافته در پی مشتری به بازار

شتافته در معرض بیع در می آرند بنا بر ان مولانای مذکور گفته

قطعه دختران خطه رشت … چون غزالان مست میگردند

از پی مشتری به بازار … بند تنبان بدست می گردند. خضر این مطلع نیز از وست

چون سایه دلا همره آن سرو روان باش … شاید که بجایی برسی در پی آن باش

عشرتی قلندر مولدش معلوم نشد در سخن‌دانی اندک وقوفی دارد و این مطلع از وست

کسی مقید عشق بتان توان بودن … که پیش تیر بلا از نشان تواند بود

حرفی از اصفهانست خواهرزاده مولانا نیکیست. بگیلان رفت شهرآشوبی

جهت آنجا و مردم آنجا گفت و او را بامر بدی متهم ساخته زبانش بریدند

اما این جازه او را از برای اشعار دیگرش می بایست نه جهت هجو اهل

گیلان این مطلع از وست … اغیار به بالین من زار چه حاصل

بیمار ترا پرسش اغیار چه حاصل. دستی عراقی از کهنه شاعران آنجا بود

این مطلع از اشعار اوست … خوبان شهر فتنه و آشوب میکنند

هر که می‌کنند همه خوب میکنند. فردی از شعرایست که به هیچ تخلص دارد این از وست

فلک بدست میگردی چو جام سرنگون چند   اگر خواهی ترا هشیار سازد از جنون چند
نازکی استرابادی از اولاد حافظ سعد است • مرد عاشق پیشه و درویش
و در سلوک درویشیست • اما در شعر خود اعتقاد بسیار دارد • این مطلع از وست
حریفی از نهاوند است در اوایل جوانی در خدمت اتراک می بود • بعد از جوانی
شاعر شد • این مطلع از وست — بسینه چون در آید تیر او جان کرد آهنگش
دلم از رشک آن یکرف در پهلوی خود تنگش • وصی ساوجی تاجر است و شاعر • این مطلع از وست
من کیستم بکوی بلا خانه ساختن   با نامرادی دل دیوانه ساختن
شرزی نیشابوری بود • و دایم اوقات بانجد و حرف می نمود • این مطلع از وست
کسم دل نشکند که ساغر عیشم ز دست افتد   مبادا دردمندی از شکستنی شکست افتد
مهدی میر مراد نام دارد • و از طبقه نو کاتبه قزوین است • این مطلع از وست
مهدی اگر آن شوخ کشد بی گنهان را   المنة لله که نداریم گناهی
مولانا آزاد یزدیست آزاده وارسی کرده • و گاهی شعر بگوید • این مطلع از وست
بطوف گلستان بودم که ناگه دل شد از دستم   عجب شاخ گلی دیدم چو غنچه دل بر او بستم
واهی استرابادی در شروان • با سیفای شروانی اوقات میگذرانید • این مطلع از وست
زنکند همت مشکلست در دل من   مگر کند لب لعل تو حل مشکل من
مومنی استرابادی از جمله طالبان علمان آن ولایت است • این مطلع از وست
من کیستم غریبی بی اعتبار و خواری   در کوی نامرادی افتاده خاکساری

مولانا بابری سیاه خودرای و متعرض بوده و مردم را هاجی رنگین می کرده • و دیگران
هم او را درین رنگ ستایش می نموده اند • از جمله هجوی که حافظ چرکین جهت
او گفته • و صوفی بسته مشهور است • و دیگر اشعار او بسیار است اما آنچه
بکار آید غیر از این مطلع نیست   شد خانه من ز بس سری همچو حبابی
مشکل که توان یافت چو من خانه خرابی • مولانا احمد اندک مولویتی داشته • گویند
در زمان قحط او را دیو خوار خوانده اند • این مطلع از اشعار اوست
جدا ز شست تو چون تیر بیقرار توام   بهر زمین که نشستم در انتظار توام
جبی نیشابوری شاعر متین بوده • و اشعار خوب دارد • این مطلع از وست
زان نگار ابرو مرا تیری که آید بر جگر   زخم او تیری بود در خون ابی تیر دیگر
مولانا فتحی کولادی قزوینیست بسیار ستم ظریف و مردم آزار • آخر در جوانی وفات یافت
بهر زمین که چکد آب چشم گریانم   دمیده خار ملامت گرفته دامانم
وه چه خواهست قد یار را   بنده شوم آن قد و رفتار را
مولانا علی کاشانیست • و از موالی خوش طبع و لاابالی آن شهر است • و عاشق
پیشه • و صاحب مذاقی و تا مجردی بود که روزی جوانی با پدر دوچار او شده
مولانا جوازدعا میکرده • پدرش گفته • او لایق دعای بد است مولانا دست
بر آورده که الهی به پرسش ببرد • و در شعر خوب بوده • این مطلع از وست
دوش میگفتم ز بس عشق جانان سر گذشت   دیده در گرداب خون افتاد و آب از سر گذشت

مولانا محمود رفاموشی از شعرای شهر کاشانست و بعد مولویتی داشت
ابتدا و اول بعمل و بازی اشتغال داشته آخر ترک کرده و بشیراز رفت و همانجا فوت
شد از جمله اشعار او تتبع دریای ابرار میر خسرو است که مطلعش اینست
عالم فانی که در وی شادمانی کمترست   حاصلش گر گنج قارونست خاکش بر سرست
این از وست دور از غبار و از دیوار سنگ بار می آید   بلای دردمندان از در و
دیوار می آید مر بعضی این مطلع را بضیاء الدین یوسف پسر جامی نسبت می کنند
مولانا شاه بدراء از شعرای صاحب دیوان کاشانست این مطلع از وست
فراق ماه رخان غیر بی وفایی نیست   خوشا کسی که بدین قوم آشنایی نیست
مولانا جانی پسر مولانا حاجی شاه حلاج کاشانست که جوکوی بوده اما جانی بر عکس
پدر واقع شده طالب علم فضیلت اندیشه و شاعر حیا جنس است این دو
شب هجران او جز ناله نبود همنفس ما را   بغیر از اشک بر بالین نیاید هیچکس ما را
مولانا الهد کاشی طالب علم بود از شرب مدام صبح و شام بلکه علی الدوام فارغ
نبوده و در خدمت قاضی امیر حسین کاشی درس میخواند و وظیفه مقرر داشت
اما در هر چند روز توبه میکرد و باز بر سر کار خود میرفت قاضی مذکور وظیفه
نمیداد و باز توبه میکرد تا قاضی راضی می شد نوبتی ایام زهدش طولی پیدا
کرده قاضی پرسید که چونست درین ایام شراب نمی خوری جواب داد
که از شومی تو روزی در ایام در بزم می که ساقی توبه شکن با غو بر شیخ

شتاب می نمود حریفان این غزل جامی را خواندند شعر ای از نگین جلوه‌ات
در هر دلی بند دگر   رشته جان را بهر موی تو پیوند دگر   مر در میان داشتند
مولانا حسب حال خود بدیهه رسانید   قاضی شنیدم می خوردی گر بسوگند داد
میخورم ای ساقی از دست تو سوگند دگر مولانا حسن جان کاشی خوش نویس بود و خطی
اختراع کرده که موسوم بشکسته بسته کیفیتش آنکه در دو ورق کاغذ تنگ
که بارها این ورق و پاره از آن سیاست چون بر بالای هم نهند صورت
خطها مرئی شود و در شعر گفتن قوتی عجبی داشت که در یک شب هزار بیت
هزار بیت می گفت و در قافیه و عروض و معما رسائل دارد و وفات بتعلیم
اطفال میگذرانید این مطلع از وست   ای از رخ تو سوره یوسف حکایتی
نون والقلم ز ابروی تو در روایتی هاشمی کاشی در اول هاشمی تخلص میکرده
آخر عشقی قرار داد و در چهل سالگی عشق خواندگی پیدا کرده و آن قدر جهد
کرد که مسوده شعر خودی توانست خواندن اما گاهی شعرهای خوب
از و سر میزد این مطلع از وست   قد جانانکه از هر جانبی بینم گرفتارش
بدان شاخ گلی ماند که باشد غنچه بسیارش   شادم که دادم سنگ کوی او میکند
وین شادی دگر که بسوی تو میکند مولانا عشقی کاشانی شعر بر هنر کار و
کم آزار است و در شعر قصاید نیک در منقبت گفته و دیوان غزل تمام کرده
و مثنوی در بحر سبحة الابرار گفته و از علم قافیه و عروض و معما نیز با خبر است

این مطلع از وست
هلال عید را میلست با ابروی زیبایش　　که بر بام فلک خم گشته از بهر تماشایش
مولانا شوقی کاشی از شعرا ایست که همین اشتغال شعر گوئی دارد و بس این مطلع از وست که بهیچ کاری ابد تعلق بدو ندارد

چو سپه از آتش هجرش تنم شد داغ داغ　　از چراغ عشق روشن کرده‌ام چندین چراغ

نعمتی کاشانی خط را طوری می‌نوشت و بتعلیم اطفال مشغولست این مطلع از وست

انکه بر گریه من خنده بسیار کند　　گر بداند غم من گریه بتکرار کند

شمع سان گشت اگر سر در سرای من کنی　　گریه بسیار چون شمع از برای من کنی

جبالی که بابس فروش کاشانیست و وجه معیشت از صنعت مذکور بهم میرساند این مطلع ازوست

دستم چو دست آن صنم مست داده است　　خوش وقت آنکه مرا دست داده است

مولانا غیاث خجسته از کاشانست و بتجارت اوقات میگذراند این مطلع ازو

کارم از زلف تو جز بی سر و سامانی نیست　　حاصل از عشق توام غیر پریشانی نیست

مولانا حیدری اصل او از ساوه است اما در کاشان متولد شده اشعار او اکثر ساده است

ای صبا راه در آن زلف دوتا داری باز　　غالبا قصد پریشانی ما داری باز

مولانا بیکسی استرابادی بر ساغر مشغولست این مطلع از اشعار اوست

رفت در خرگه من شمع دل حیران بماند　　شمع در فانوس شد پروانه سرگردان بماند

مولانا ملکی بیرونق رئیس طهران بود اما او را اعتقاد بزرگان تکیه گاه دارد با مردم در میان دارد و بدین واسطه به معاشش خوانده این مطلع ازوست

راز دل با غنچه بلبل در میان آورده است　　آنچه در دل داشت گویا بر زبان آورده است

مولانا صبوری در طهران بکتابت مشغولست این مطلع از وست

بست اشک لاله گون چشم پرخون می‌رود　　از غمت خون شد جگر و از دیده بیرون می‌رود

مولانا دوری از دهاقین ریست و او را شاعری از آن باز آورد این مطلع ازوست

بی گل روی تو گلگشت گلستان نکنم　　لب به بندم سخن از غنچه خندان نکنم

طهرانی میرزا علی نام دارد این مطلع از اشعار اوست

برگل روی از سنبل نقاب افتاده است　　یا نقاب از مشک تر بر آفتاب افتاده است

مولانا صفای خراسانیست از مادر بیزد بسر می‌برد و اوقات بکار دیگر میگذراند این مطلع از وست

سوختم چندانکه در تن نیست دیگر جای داغ　　بعد ازین خواهم نهادن داغ بر بالای داغ

مولانا سرودی از خونسار است عاقبت بنحو آنکه اوقات میگذرانید اول امینی تخلص میکرد آخر بمناسبت سرودی تخلص مقرر شد این مطلع از وست

مرا بدست خود ای شوخ سینه چاک مکن　　جفا بخود مپسند و مرا هلاک مکن

امروز میان من و تو فرق بسی نیست　　گر تو نفسی هست و مرا هم نفسی نیست

هر کس بتعیینی نفسی میگذراند　　مانند خضر عمر بسی میگذراند

کلامی خافی در شعر طبعش خالی از انگیزی نیست اما بنک او را چنان بکار خنک ساخته بود که اگر کسی در شعر او دخل کردی البته جنگ میکرد یا او را کتک میزد یا از دست او کتک میخورد آخر

هندوستان رفت و احوال او معلوم نشد این مطلع از وست
هر که یاد آن قد و رفتار کرده ام ۞ در پای سرو گریه بسیار کرده ام
نازکی همدانی اوقات او صرف شعر میشود و هر روز نزدیک بده بیت
میگوید و بخود لازم کرده که جمیع کتب نظم را جواب گوید از جمله شاهنامه
فردوسی در سی سال گفته او در سی روز گفته و در شعر او ردیف و
قافیه غلط بسیار است و بغیر از نازکی تخلص نازکی در اشعار او نیست
و در شعر او همه چیز هست بغیر از معنی چنانچه این چند بیت که در شاهنامه
در صفت جنگ گفته معلوم میشود ۞ گرفتند تیر و کمان مردمان
فتادند در یک طرف چون دوان ۞ همه پردلان لرزلان همچو بید ۞ که ناگه یکی
شیر پردل سپید ۞ ابر سینه تافت مانند سیل ۞ بدست یکی نیزه مانند میل
جوشن نه چشمش یکی جوی او ۞ بدستش یکی گرز چون شاخ گاو ۞ کلاه و زره
بر سرش چون سپید ۞ سرش همچو سیبی درون سپید ۞ جوانان یکی ترکش نامدار
در دوش پر از تیر چون تیر بار ۞ سمندش چو پیل به میدان جنگ ۞ بروکنده خوار علوم
ز پلنگ ۞ قطاس سمندش چو ریش زار ۞ بگردن در آویخته دندان گراز
با این خوبی اگر کسی گوید که فلان بیت تو خوب نیست جواب می گوید که خواجه سعدی
که من از شعر خود بیزارم تا تو بنام خود گشتی فاضلی طبیبی حافظ کلام است
و دعوی خوش خوانی نیز دارد اما همین دعوی دارد و ساز قانون را

از قانون بیرون برده اما بسیار فقیر و کم آزار است این از وست
مردم ز آرزوی تحجر تو و زیاد میکنم ۞ سلطان یک خستی و منع او میکنم
دعایی از شعرای مشهد مقدس است مرد دیوانه و عجایب است و اکثر اوقات
با مردم در جنگ و در گفت و گوست و هر گاه که شعر خود میخواند و زیاد حکایت میکند
که تحسین کنید که بهترین شاعران منم اما گاهی چیزها از و سر میزند که خالی از شیء نیست
این مطلع از وست ۞ دو لعل یار که با یکدگر زبان دارند ۞ حدیث
کشتن من مرد و در میان دارند وفایی تونی طالب علم و ظریف و خوش
طبعیت و خوش صحبت و خوش نویس است این مطلع از اشعار اوست
نشسته طوطی خط بر لب لعل شکربارش ۞ به پیش آن دهن نبود ولی یارای گفتارش
مولانا شوقی مردی در علمی که جانش در مرتبه کمال بود و چهل شاعر گرد
هر کس که از شاعران که با و عاشق بودند شعری گفتند بنام او میکردند
این مطلع از آن جمله است ۞ در واقعه دیدیم که شد یار پریشان
گشتیم از این واقعه بسیار پریشان ۞ طبیبی مولدش خاف خراسان است
و در علم طب سرآمد اقران است رساله نظم کرده در علم طب و شعر او خالی از
لطافتی نیست این مطلع از آن جمله است ۞ فکر سامان دل ارم و از یار دور افتاده ام
من کجا سامان که بسیار دور افتاده ام مولانا شوقی تنکی از ولایت زاوه خراسان است
از شعرا این تخلص داشت چه در عمر خود همین یک مطلع گفته است

دل ماند و میروم ز سر کوی یار خویش — آری بدل نرفت کسی از دیار خویش
اما بخوش آمدی گفتن شهرت تمام داشت و با سید علی درویش مصاحب
بود اگر سید مذکور میگفت که برای من فلان شربت بیاور بیدا سوگند
میخورد که همین لحظه در خاطر من این گذشت و تو جزم سیدی که کرامات
ظاهر میکنی و اگر میگفت فلان میوه بیاور بیدا سوگند میخورد که دل من
میگذشت و گاه بود که افیون او فرو برده یکی رباعی میخواند از و بر سید که
چه شوری بود سوگند میخورد که مثل این قصیده هرگز نشنیدم و گاه بود که
مردم بد او گفتند سر او زده میگفت عجب شعرهای خوب خوانده
آخر از سوگند دروغ بسیار هلاک شد. قطبی یزدی در شهر خود بقصاری
اوقات میگذرانید و بسیار فقیر و درویش نهاد است این مطلع از و

گر نباشد با منت مهر و وفا کین هم خوشست — مرغ را بنیاد رفت عهد بستم آن هم خوشست

قطبی مرد درویش منقبت و اکثر اوقات او بشاعری صرف میشود
اما در قوافی غلط بسیار میکند این از و

اگر صد ره روم در کوی او نادیده بد آن شاه — دگره باز میگردم که شاید بینم این بارش

مولانا غیاث قافیه مولدش هرات بود وجه
تسمیه او همینست که هر قصیده و غزلی که میگوید چندانکه قافیه داشت
میگفت اگر چه غزل صد بیت میگفت و اگر دیگری قافیه پیدا میکردی او
نگفته بودی زر داده میخرید و داخل شعر خود میساخت و اصلا مقید معنی

خواجه حبیب الله ساوه که وزیر طوس شاهان بود غزل ردیف
سفید خواجه حسن بلوی را در میان انداخته بود او در مدح خواجه مذکور
گفته این دو بیت از غزل اوست

خواجه عالی کرم فرشته با نور صفا — جامه ابنای در برش اطلس سفید
آدمی از ساوه خیزد و زهری بغض و حسد — عودی تر از جناب سیب در نیش سفید
قامراد رجناب امرود را عودی میگویند

ولیشتر نام قریه ایست از ولایات خراسان و احبابت چنین هم میگفت

طعنها دارند بیدردان به آه سرد من — درد ما دارم که اگه نیستند از درد من

مولانا قبائی تونی مرد فقیر و درویش نهاد بود و اوقات بمکتب داری
میگذشت این مطلع از وست

بوقت رحلتم چون ضعف بر قوت شود غالب — من و چشم جانب از علی بن ابی طالب

قطبی تونی ولد غیاثی مذکور بود فقط ما
او زیاده از بید رست این از وست

ز قرب خانه یعقوب نها تا شوی غالب — طلب بخش ان از علی بن ابی طالب

مولانا کاهی مولدش هرات است و اوقات
بکتابت میگذراند و هر روز چهار بار افیون میخورد این مطلع از وست

با بتان دل شیخ در دبی توابی میکند — بی نوایی از در دلها گدایی میکند

عشقی طرازی از جنس هم بیان گوست کاهی مثل این شعر هم میگوید

اشکها گر دانشک دیده ام عشق نهان — وه شدم افسانه آخر در میان دوستان

افضل سارانی ساران محله ایست از قصبه طهران در هجو و هزل اشعار میگوید

تا باغ حسن تازه شد از نوبهار عشق   گلها شکفت بر چمن از ژاله زار عشق

وصلی او نیز از محلهٔ مذکور است و بزرگ زادهٔ آن محلات است این از وست

نازم کن به تبسم مکش ای یار مرا   مشتاق خیالکش بهر خدا زار مرا

طهرانیست اندکی از علم نجوم و مقدمات مطالعه کرده این مطلع از وست

طمع ز وصل بهم و هجر خو کردم   وداع خوش دلی و ترک آرزو کردم

مولانا غیوری از ریست و در خوانندگی وقوفی دارد این مطلع از وست

سیر ری گر هست خوبان را بود بسیار خو   ورنه صورت می‌نماید بر در و دیوار خو

حقعلی طهرانی به پیشهٔ معماری انجاست و او جوان فقیریست این از وست

زلف خم در خم او دیدم و افکار شدم   باز در سلسلهٔ عشق گرفتار شدم

جانی طهرانیست از ملازادهای انجاست این مطلع از وست

شد عمرها که در ره جانان فتاده‌ام   بهر نثار بر کف خود جان نهاده‌ام

مولانا وجدانی از ولایت ری بود و بکتب داری اشتغال مینمود و حرص جوع بر مزاجش غالب و گویند در سفره چیزی نداشت که بخورد جامهٔ خود را خورد این از و

لعل لب تو جانا جامیست پر ز باده   یارب بود که منهم لب بر لبت نهاده

مولانا نسبتی از شعرای ری بود و در جوانی خوب شد این مطلع از وست

لب لعلت به بزمی جام نتوانم گرفت   بی تو آرام جان آرام نتوانم گرفت

روحی برادر مولانا نسبتی است و طبعش خوب و شعرش مرغوب افتاده این از و

نشان چو مه در قبای او وفا از تو   ندیده‌ام من بیدل بغیر جفا از تو

مولانا وفائی تبریزی رازی از جملهٔ مریدان نوربخشیه بود و خود را در نظر مردمان بلند مرتبه می‌نمود این مطلع از و

ای که گویی بمن آن عارض زیبا بنگر   عاشقم عاشق از و نکنم قطع نظر

مولانا جذبی از شعرای ریست این مطلع از و برخلاف اشعار دیگر خوب واقع شد

با درد و داغ دیدهٔ گریان نشسته‌ام   در آب و آتش از غم جانان نشسته‌ام

صحرائی از ریست و در بعضی از ولایت مذکوره اوقات بقابضی ضایع می‌کند و اشعار ناهموار میگوید این از و

نکردم زان لب نسبت باده آن وی نکو   که میدانم ازین معنی تفاوت میکند او را

مولانا حقی در ولایت ری و در یکی از مزارات می‌باشد مرد زبان درست

لعل لبت که راحت جانست و کام دل   یکدم بکام از و نرسیدم تمام عمر

مولانا نشانی زین الدین سلطان نام دارد که خدازادهٔ قصبهٔ طهرانست من درین حیرانم که این تخلص ملایم با آن اسم و لقب نامقبولی چون جمع شده که با این تخلص شعر گفتن چه مزه دارد بهر حال این مطلع از وست

نگارم چو آید پی غارت جان   کند طرف دامان خرامان خرامان

بکاکل کند مرغ دل را مقید   ز مژگان زند نیشتر بر رگ جان

مولانا شوقی از ولایت ریست و مرد بی تعین این رباعی از وست

ای درد تو سرمایهٔ درمان کسی   وز هیچ ز تو دل پریشان کسی

فرباد رست تو که از سنگ دلی — یکدم نکنی گوش با فغان کسی

عدمی راز در قصبهٔ طهران بعطاری اوقات می گذرانند این مطلع از و

گر رسد مردم جانان بار خوش آید — مرحبا از خوبان رسد بسیار خوش آید

لطفی طهرانی پدرش در قصبهٔ مذکور بعطاری اوقات می گذرانند این از و

آه کز دم او گریه برد او ردم را — آه این گریه بلایی بسر آورد مرا

عطایی سبزواری مرد فقیر بود و گوشه نشین ترک دنیا کرده اوقات بعبادت صرف می نمود و از مردم چیزی قبول نمیکرد و شعر او اکثر منقبت بود و در جمعی برای ائمهٔ معصومین گفته مشهور است این از وست

یا مظهر العجایب عنوان نام علی — ادعو کل هم و غم سینجلی

مولانا آتی از قبیله رسل است میگفت که شاعری را در خواب لب داده اند این از و

می کند در عاشقی فرهاد کوه بیستون — صورت شیرین نگار از سنگ می آید برون

مولانا کیاهی از جملهٔ شعرای همدان است این مطلع از اشعار اوست

روی تو خط سبز و خال مشکین ای صنم باهم — نشسته طوطی و زاغند در باغ ارم باهم

مولانا نوری نیشابوری کحالی مشهور بود و با وجود فقیر بذل درم مقبول طبایع نزدیک و دور بود و در شعر گر زبان مدح کس نمیکشود این از و

بلال خواست بشود حلقه در شب عید — ز روی بت خیالی ولی بجسم نرسید

مولانا بوایی قلی اکثر اوقات در گورستان تنها بسر می برد و عاشق پیشه بود این از و

بهار و چشم جهان بین جدا ز دیدن تست — خزان عمر منست این بهار بی تو بجانت

مولانا زاهی سبزواری پاکیزه گوی بود این مطلع از اشعار اوست

ز آتش عشق نه تنها جگرم میسوزد — بس که بر سینه ام از چشم ترم می سوزد

مولانا متانی کاشی در شعر طبعش بلند بود و چنانچه میخواست که جواب حسنه بگوید اما با تمام توفیق نیافت از و

مده ای خضر فریبم بحیات جاودانی — من و خاک آستانش تو و آب زندگانی

مولانا مجدی شیرازی و اغلاط خوش خوان بود و گاهی در اثنای وعظ شعر خود میخواند و حال میکرد که موجب تنفر مردم می شد این مطلع از وست

سر دهان او را جستم نکته دانی — گفتا ز بی نشانی کس چون دهد نشانی

مولانا هاجی از شعرای غیر مشهور ماوراء النهر این مطلع مشهور تعلق به او دارد

بر لبم از فغان من جان بناکام آمدی — بر لب آمد جان من تا بر لبم آمدی

مولانا عاشقی او نیز سمرقندیست این مطلع از و

گر گذار افتد که در کوی تو مسکن سازم — شعلهٔ آتش خود بر همه روشن سازم

شیرازی مردی بی تعین بود این مطلع از اشعار اوست

بجانم از غم هجر تو ای مهربان امشب — بوصل شادمانم کن و گرنه خواهم داد جان امشب

منظری از ولایت ماوراء النهر است و حرکات او گاهی که تقلید ابو البرکه میکند بسیار خنک بی مزه است میگوید که این مطلع از منست

آن خال که بر لعل لب زهره جبین است — مهریست که ملک دو جهان زیر نگین است

از جمله شعرای نیک سمرقند است و خالی از فضل نبود این دو مطلع ازوست

می‌نمایی ماه من چهره و پنهان میشود | میکنی لطف و همان ساعت پشیمان میشود

هزارگونه بلا از تو در دلست مرا | بسوزد دل بجای تو محبت ترا

مولانا قاسم صبایی بخارایی از جمله درویشانست این مطلع ازوست

ده که دلم کباب شد ز آتش چو قامتت | سوخت مرا که کسی گرمی آتش نایست

هجودی او هم از شعرای بخاراست این مطلع بر صفای ذهنش گواست

آن گرد باد نیست بگرد دلبری تو | سرگشته ایست رقص کنان در هوای تو

شمسی شروانیست در براتی اوقات میگذرانید آخر در عاشقی رسوا شد این ازوست

من با رخ عیارت با من یار نیستی | بدین خوار که من افتاده‌ام اغیار نیستی

رهایی از شعرای تورانست و از آنجا بشروان افتاده عاشق سلطان

خلیل پادشاه شروان شده و در عاشقی محنت بسیار کشید تا توجه عالم عقبی کرد

تا حلقه گیسوی نگاری بگرفتیم | در سلسله عشق قراری بگرفتیم

اگر مانع نگشتی سجده‌ام از نظاره رو | سرم در سجده بودی تا قیامت پیش ابرو

با خود ز جور یار حکایت نمیکنیم | صد شکر میکنیم و شکایت نمیکنیم

واصفی تبریزی از ابریشم فروشان شهر مذکورست و آخر تاجر شد این ازوست

مشکلی هست ز تو در دل ما | تا نگویی سخنی حل نشود مشکل ما

گرامی بغدادی مرد فقیر و بی تعین بود و در خدمت ککلتو خان کنی عرض

بعرض او گوش گرامی بموجب امر صاحب قرانی بریدند بدین واسطه از روان

رفت دیگر احوال او معلوم نشد این ازوست | با من آن سرو سیمبر چکند

یار اغیار شد دگر چکند | محرم از مندلیجین است مندلیجین قصبه ایست

از ولایت بغداد مرد عامی بود اما شعر بسیار داشت و طبعش شعرگو

بود این مطلع و مقطع ازوست | بر نقش او آتشین سر کند از جگر مرا

میکشم آه و میشود شعله زیاده بر مرا | محرم سوز عشقم و دم نزند کسی گر او

گر بردم چو شمع سر زنده کند گر مرا | مولانا هجری اندجانی اندجان از قصبات

ماوراءالنهرست و هجری مذکور شاعر مشهور بوده این مطلع ازوست

بر رخ نشسته گرد ملامت بسی مرا | نبود عجب اگر نشناسد کسی مرا

بنایی سجابادی از ولایت سبزوارست مذکور شاعر بود این ازو

سجده کرده‌ام از فراق ابروی خویش | بهانه سجده کنم بر زمین زنم سر خویش

مولانا بیضی قصه خوان و شاعر بود چند روزی بخدمت صاحب قرانی میرسید

این بیت در آن ولا که در خدمت بود گفت | شاها بدولت تو حشمتم بسی بست

هم شاعر بلیغم هم قصه خوان کامل | مولانا عرفی تبریزی مرد فقیر دردمندست

در بحر گوی چوگان مولانا عارفی مثنوی گفته این چند بیت در صفت

حسن ازان کتابست نظم | افراخت همچو سرو قامت | وز سر طرفی از دو جانب

از کاکل آن مه دلفروز | درهم شده عاشق سیه روز | برهم زده کاکل مسلسل

بر چهره مه فکنده برقع / از رخ تو آفتاب رو پیش / زرین شده رشته‌های خویش

چوگان دو زلفت آن جفاجو / هر سوی دلی بوده چو گوی / جنبش بکرشمه برده دلها

هر گوشه از و هزار غوغا / هر سوی که آن نگاه میکرد / صد عاشق بیدل او میکرد

لعل لبش آب زندگانی / گفتار حیات جاودانی / برگرد لبش خط چو ریحان

خضر است و کنار آب حیوان / خطش که دمیده گرد رخسار / مانند بنفشه است و گلزار

خاوری خیاط از سلطانیه است مرد فقیر و عامی بود اما خوش صحبت و محل خوان و اشعار بسیار بخاطر داشت و گاهی شعر نیز میگفت این مطلع از وست

دمی کز تاب می رخسار ساقی لاله‌گون دارد / صلاح اندیشه را تسبیح زنجیر جنون بند

ز زلفت آنکه مردم سایه بر برگ سمن دارد / سیه‌بارست کز روی تو آتش در دهن دارد

[illegible] مردی مرد عاشق پیشه اما عاشقی او نه بصورت خود بود بلکه هر کس که او حاکم بود او عاشق او بود چنانکه در قندهار که بود عاشق بابر میرزا بود و با و شاه مذکور در سن پنجاه سالگی بود و گویند با وجود پیری بسیار بد قیافت بود و او مولانای مذکور را بدین واسطه ایذای بلیغ کرده بود و با وجود آن متنبه نشده بود چنانچه بعد از آنکه مدتی عاشق طورش خان شده و بعد از آن هر کس که حاکم بود او عاشق بود و در جواب غزل فغانی که بیت چون باد

ز کوی تو برآشفته و رفتم / گرد دل ویران زدم و رفتم مصرع در مقطع آن

جاروبی را طرح آورده بیت جاروبم و از پی خدمت بسته کمر

هر شام و سحر خاک درت رفتم و رفتم

فرزندی از دیار خجند است و تا آخر اوقات میگذرانده و در منزل اشعار بسیار گفته ایراد آن لایق مجلس سیاق کلام نیست و فی الواقع در آن باب سحر کرده اما درین اوقات تایب شده و شعر معقول میگوید این مطلع از وست بیت بود دلم اسیر زلفش و خط زنخ نمود شد همدم یکی دو ماهم از آنچه بود قانعی تبریزی مردی رند دوست بود و در نود سالگی فوت شد و از وی باقی مانده این مطلع از اشعار اوست

جانا غم تو مایه عشق نهان ماست / درد تو مونس دل بی خانمان ماست

مولانا غیبی از [illegible] مرد فقیر و خوش طبع بود این مطلع از وست

بطبیب من که گوید مرض نهانم را / که ببوسد و رساند غم تو [illegible]

مولانا مقصد مولدش از شهر ساوه است و این مطلع از وست بیت

با بوسه لعل تو نگویی هوسم نیست / دارم هوس اما چکنم دست رسم نیست

خواهم که کسی حال مرا پیش تو گوید / اما چکنم بیکسم و هیچ کسم نیست

مولانا کسبی از ساوه است و صنعتش از تخلصش معلوم این مطلع از وست

بیت دل قدر بلای جان گفت / بالاتر ازین نمیتوان گفت مصرع

قاضی از شعرای قزوین است و مرد عامیست اما شعر بسیار در نعت و غیره دارد

نی دارم که از جنبش هر آن غمزه پیدا / [illegible]

مولانا بهار برادر ادایی اصفهانیست و بشعر خود اعتقاد بسیار دارد این از وست

خیال بست که خون ریزد آن نگار مرا — فغان که می‌کشد آخر فراق یار مرا

سنی از ولایت ری است • وجه تسمیه او آنکه میان واقع بود اما این زمان اگر مشیاری تخلص میکند مناسبت تمام دارد • مرد فقیر سنا مانعو باسه از خر گدایی او اگر کسی نداشته باشد وی می‌گوید باری اگر چیزی نداری فاتحه‌ای برای من بخوان از اشعار او این قطعه نوشته شد

مستی سگ دیوانه‌ان طرفه خرابست — دیوانه مست ندارد خبر از خود

تامه خیمی از جنابدست شریف و طالب علم • در علم سیاق مهارت تمام دارد • و نسبتا فصیح و خوش صحبت است • این دو مطلع از وست

پی بکوی دلبر ار دوکانی برده‌ام — خانه او میندانم بکانی برده‌ام

خنده مردمان چشم با میدت اشک ناتوان — چه شود اگر درآیی ز در امیدواران

مولانا احمد ملکی از همدانست اما اکثر اوقات در هرات می‌باشد • در کسب علوم کوشیده • و در بعضی مهارت پیدا کرده • مثل نجوم و اعداد مرد بی‌تعین • و درویش نهادست • و در معما و شعر هم صاحب وقوفست این از و

که یار با جور و جفا خواسته باشد — دادیم رضا هر چه خدا خواسته باشد

مولانا نوری استرآبادی مرد بی‌تعین و فقیر مشربست • این مطلع از وست

فریاد که خون شد دل خون پرورم امشب — جان میدهم و نیست کسی بر سرم امشب

ملکی استرآبادی بمعمائی اوقات می‌گذراند • و گاهی شعر هم می‌گوید این از و

عیدست و هر کسی به پی شادی و خرمیست — بر خلق عید و بر من دلخسته ماتمست

مولانا فخر اصلش از روستای قزوینست اما در شهر متولد شده • و از جمله طالب علمان شهر مذکورست • و شعر نیز گاهی تشویش خود میکند این از و

بروز هجر که محروم از وصال توام — سری بزانوی غم مانده در خیال توام

فدائی تبریزی از خواجه زاده‌های شهر تبریزست • و شعر خوب داشت این از و

مردم از حسرت آن شوخ و ملول هم نشد — جان بناکام شد و حاصل از و کام نشد

تا به بدنامیم از عشق بر آمد نامی — چه بلاها که نصیب من بدنام نشد

معروف رمال تبریزی بود • و در علم رمل مهارت تمام داشت • این مطلع از و

روز هجرم ناله نه از رفتن جانست — از یار جدا میشوم این ناله از آنست

دانی لاری در تبریز بمعمائی اوقات میگذراند • در تعریف تبریز این مطلع از و

هر طرف شوخی و هر گوشه بلا انگیزیست — تماشا قدمی نه که عجب تبریزیست

مولانا رحمی بی‌تعین و لاابالی بود • و از فسق و فجور اجتناب نمی‌نمود اما چشم الطاف زیاده از کسانست • امید که او را بدین رباعی بخشند •

چون نامه جرم ما بهم پیچیدند — بردند بمیزان عمل سنجیدند

بیش از همه کس گناه ما بود ولی — ما را بمحبت علی بخشیدند

این دو مطلع از و

دامنم از اشک پر از لعل بدخشان دارم — کوه غم گشته‌ام و سنگ بدامان دارم

دلا از عشق به پیرانه سر مشو نومید — شکوفه چمن رحمتست موی سفید

مولانا ذوقی در تبریز بخرده‌فروشی اوقات صرف میکند، این مطلع و بیت از وست

نه بگریه رحمت آید نه بجامه پاره کردن — من نمیتوانم بتو هیچ چاره کردن

چو سپرست این دل بکرشمه‌ات چه سنجم — منم و دلی و نتوان بهزار پاره کردن

کاهی تبریزی بسوزنگری منسوب بود، و گاهی بشعر گفتن رغبت نمود، این بیت از وست

بگریه موسم گل در فراق یار گذشت — بگلرخی ننشستیم و نوبهار گذشت

مولانا غیبی از جمله کاتبان شیراز بود، بسرعت کتابت او کم کسی کتابت کرد و گاهی بشعر میل میکرد، این مطلع از وست

بی روی دلفروزت عشاق را طرب نیست — با ما شبی بسر کن یکشب مرا ز عجب نیست

صفایی تبریزی بدکان نمدفروشی وجه معیشت پیدا کرد، این مطلع از وست

مرا در دیده خون چندان ز آن لبهای — که هر چشمی مرا سرمنزل کاشانه خونست

تبریزی بدرش بسیلاب بردی معروف بود اما شاعر خوبست، این مطلع از اشعار اوست

شب دم بربام آن چشم روزنیم — جام بردارم نمایش دیده روشنیم

تا بر در سویش نکوتر به چندان سوده‌ام — دیده بربالش که بالش از آن تکون آلوده‌ام

بابی غلام در شهر هرات بسرتراشی اوقات میگذرانید گاهی شعر میگفت این از وست

تیغ اجل آندم که علم خواهد شد — این جسم چو موی با علم خواهد شد

گر جرم گناه ما بیاسی که نبری — از کیسهٔ رحمت چه کم خواهد شد

مولانا محو مشکی از آدمی زادهای عراقست، و در شعر مسلم اهل انجا

خصوصا در قصیده و غزل طبعش خوب بود، این مطلع از وست

نفکر آن میان هر سو دل صد ناتوان گم شد — دل هر کس که بر آمد دلم در میان گم شد

بر سر کوی تو آیین دگر خواهم نهاد — پا نهند آنجا من دیوانه سر خواهم نهاد

فغانی مشهدی بعلاقهٔ معاش میگذرانید این رباعی از وست

گر جان طلبی ز من فدا خواهم کرد — ور دشنام اگر دهی دعا خواهم کرد

هرگز بجفا از تو نگردانم رو — هر چند جفا کنی وفا خواهم کرد

جنونی شانی تبریزی موسوم بود این رباعی از وست

جانا همه از تو تند خویی آید — وز خوی تو بوی فتنه‌جویی آید

گفتی ز من وفا نیاید هرگز — باری که از تو هر چه گویی آید

رجب کنک از عراقست کاتب سریع الکتابت، چنانکه روزی سیصد بیت کتابت می نوشت، و در شعر شناسی مسلم بود، این مطلع از وست

جام بر کف چشم بر رخسار ساقی تا کی ام — تا بغفلت بگذرد این عمر باقی مانده ام

مولانا نانا از ولایت خوی از ولایت خراسانست و بتجارت مشغول بود و اخر در سن پنجاه سالگی بمرض آبله فوت شد، این دو مطلع از و

شدم بمسجد و دیدم بتی ز دست شدم — بکعبه روی چه آرم که بت پرست شدم

بکشتم گفتی فرود در خواب بیدارم هنوز — سالها شد کین سخن با یار میدارم هنوز

مولانا شیخی از شعرای مشهد مقدسست، این مطلع از وست

هنوز از عشق بتی شهره ایام شده   کوس رندی زده در عالم و بدنام شده
مولانا فتحی از جنوشان خراسانست اما در استراباد بود و هم در انجا فوت شده
نجم باده رنگ محتسب رضای کرد   با من میکده اخر نمک جوای کرد
این مطلع نیز از وست بیت چو مرغ نیم بسمل بسته ام دل با غم آگین
ولی ترسم بخون الوده گردد دامن مشکین مولانا رهی مشهدیست بسیار درویش و غنی
کرست اشعار خوب دارد از انجمله است بیت دید من ای روز عشق آمد گریبانم گرفت
اتش عشقت بدل شعله در جانم گرفت مولانا جوری کاشانی بشتبرگری در شهر خود
اوقات ضایع میکند و شعر بسیار دارد غزلیات او از هفت هزار متجاوز است از وست این
کسی لاف وفاداری زند با دلربای خود   که خود را بداو خواهد نه او را از برای خود
مولانا عاشقی از جمله درویشان شهر قزوینست در طالب علمی بقدری کوشیده
گاهی که سوزش عشق بتان آتشین رخ آتش در کانون دل سودایی او
زدی چون ماهی کرد تابه بریان با دیده گریان سر در بیابان میکرد دیده
و گاهی سلطان عشق دست تصرف از شهرستان دل او کوتاه میکرد و در کنج
انزوا منزل گزیده بشعر اشتغال مینمود و بواسطه تحیر در عشق در افعال خود
حیرانی تخلص میکرد این مطلع از وست بیت ای زده شمع رخت بر من گریان آتش
دارم از جور تو بر دل غم و بر جان آتش مولانا میلی در سمنان بشتبرگری اوقات
می گذرانید و گاهی بشعر مشغولی میکرد فی الواقع طبعش خالی از انگیزی نیست

این مطلع از وست بیت هزار پاره اگر دل ز تیغ یار شود   به یار من دلم اما یکی
هزار شود مولانا حیدر قزوینی از قاضی زادهای ان ولایتست در طالب علمی طبعش
خوب بود و معاملتش بر خوب مرد درویش نهاد و عاشق پیشه و لاابالی
و گاهی بشعر زبان میگشاد و این از وست بیت زان صنوبر قد جدا تا مانده باد دل مرا
چون صنوبر خیره بار دل شده حال مراست بیت کو بتان ای شه خوبان که جای خاک نشینم
گدای کوی توام پادشاه روی زمینم مهر این معما نیز از وست باسم حبیبی
ای کشته علم بعالم بی بدلی   وی ساخته حق بر دل پاک تو جلی
دستی کرمی نه بسرم تا یابم   بود ز پای تو خبرش ازلی و ابدی
عرفی مشهدی جوان فقیر و دردمند و خوش صحبت بود و طبعش در شعر
خوبست و در معما نیز دستی داشت اینست بیت خوش انکه جای در دل ویران ما کنی
مانند گنج در دل ویرانه جا کنی مولانا عارفی قزوینی مرد طالب علم و فقیر بیت
این مطلع از اشعار اوست بیت هزار ناوک از ان غمزه بر جگر دارم
هنوز آرزوی ناوک دگر دارم فهمی برادر عارفی مذکورست و اطوار او
نیز مثل برادرست این مطلع از وست بیت جوانی که بیرون از من گی آیین وفا دارد
طریق مهر و قدر عاشقان بسیار دارد غزالی المشهور بجنگ مرویست در مجلسی که
هنوز سبزه خط بر گرد رخسار او نبوده بر خلاف غزال با سگ صفتان
دون ملاقات نموده و بعد از انکه دیگر روی بوطن نداشت بعراق آمده

شاعر شده خود را با آنکه مشت نور پیدا کرده بود غزالی نام نهاده بود و میگوید

که این مطلع از وست بیت: تا در اقلیم جمالت پادشاهی داده‌اند

مهر و مه بر خوبی حسنت گواهی داده‌اند مولانا خاوری از شعرای تونست و در سپاهی

نجابت زبون یکی از ظرفا در باب مولانا گفته بیت باجناب مولوی شیخ عرب

گفت نامت چیست گفتا خاوری مصر اگرچه شعر بسیار دارد اما بغیر ازین مطلع

کسی از وی چیزی یاد ندارد بیت آنانکه چاشنی محبت چشیده‌اند

خون در پیاله خورده و می در کشیده‌اند نجیبی تبریزیست اوقات بزرگسنی

میگذراند و گاهی بگفتن شعر اشتغال می‌نماید این مطلع از وست بیت

هر طریق که باشم خلاف رای تو باشد   کسی چه کار کند کان بدعای تو باشد

جنبی قزوینیست و خالی از جنونی نیست اوقات بقصابی میگذراند این از وست

گاهی مراد روشن دل و که دیده   از دیده و دلم چه شنیدی چه دیده

ره گشته‌ای از الف تیغ بر سرم   بر سر مرا تو دولت سرمه کشیده

شعری بجهت بزرگی گفته صله را خوش نگرفته و در آن باب می‌گوید

جیبا را راستی چیزی تمنا کرده   راستی را خوش حریف چرب سیه کرده

ذاتی تبادی از شعرای شهر قست و از صنایع شعر صاحب وقوف بود و اقسام

شعر بقصیده و غزل میل تمام داشت این مقطع از وست بیت

بکنه ذات تو هرگز نمی‌رسد ذاتی   یکی ز ذات تو می‌گوید از صفات یکی

بازری پنجه کر قزوینیست اوقات بکاسبی میگذراند این از وست

پیوسته دل با غم یار کشم   وز دیده همه شب دیده بیدار کنم

جانم بلب آمده و تن از غم کاهید   این را همه از دوری دلدار کنم

مرادی بسطامی از نسل بایزید بسطامیست مرد درویش و متقی و پرهیزکار

و نامراد و مرده گرد این مطلع از و   در کوی نامرادی فارغ ز هیچ مرادی

نگرفته خاطر کس هرگز ز من غباری   این مطلع از آن بسیار نامرادانه واقع شده

مرادی در جهان هر چند کردم تطلع ورا   ندیدم وادی خوشتر ز کنج نامرادیها

آتشی از جمله شعرای مشهور شیراز بود و او را با صبوحی ابواب هجو

مفتوح شده بود و همدیگر را هجو رکیک می‌کردند ایراد آن لایق این

مختصر نیست این مطلع از وست   بر شاخ سرو قمری نالان به بند نشست

او را کسی که عاشق سرو بلند نیست غزنوی خراسانی و درویش و گوشه‌نشین

است اوقات بجزوه فروشی میگذراند و با آنکه او را هر روز

مبلغی کاغذی می‌باید که شعر خود را مسوده کند از هیچ کس طلبی ندارد

و هر روز پانصد بیت می‌گوید و بواسطه آنکه زیاده ازین نمی‌تواند نوشت

بدین اختصار میکند و سن او از نود متجاوز است و پیش ازین

بچهل سال در یکی از کتابهای خود این بیت را گفته شعر ز شعرم آنچه

حالا در حسابست   هزار و پانصد و پنجه کتابست هزار جلد او رفته

وقصص الانبیا و تاریخ طبری و کلیله و دمنه و ذخیرهٔ خوارزمشاهی را در یک
جلد گفته و آن اشعار موازی دویست هزار بیت می‌شود و اما اکثر اشعارش
مثل این ابیات اوست که در ساقی‌نامه خود گفته مثنوی بیا ساقی آن کشتی می بدست
که از صرصر ناخلف نشکست مرا کشتی عمر در بحر غم شده غرق در باد بادبان ستم
دلم چو از زورق دریای غم نهم رو بگرداب دشت عدم ز دنیا و عقبا فراموش کنم
بهم بر زنم جام و خاموش کنم نثر روزی در مجلس می‌گفته که من اول شعری که گفتم
گفت یکی از بزرگان در خواب دیدم که آب دهان در دهان من انداخت
از آن وقت مرا باز قوت شاعری پیدا شد. مولانا نثاری تونی در آن
مجلس حاضر گفته که آن بزرگ آب دهان در ریش تو می‌انداخت اتفاقا
در دهان تو افتاده. اما چون مداح خاندان اهل بیت رسول علیه السلام
بود. و در پیش بی زبان هرچه گوید از او معفو است. این مطلع از وست
گر نه مردم ز سر کوی توام اشک دود عاشقیها کنم آنجا که فلک بر در زنگ
مولانا یقینی اگرچه شروانی بوده. اما در تبریزی بود. شعرها گفته این از و
سر به پیرانه سرافشانه بعشق تو یقینی زانکه در عشق تو دارد سر پیرافشانی
شوقی شیرازی مداح قاسم بیگ پرنال بوده و از وصلهای [illegible]
این نظم از وست صد هزار جان فدای میزدم بر بالینم لب و دندان بنما یاد دهم
از نیامینم چو استاد از آن ماه تا بست ستونها ساخت در قصر که وصل

ملا بیگ مشکی تبریزی بمشک فروشی اشتغال می‌نماید. و رایحهٔ خوش
طبعی او در مشام انام خوشتر از مشک اذفر و عنبر بو است. این مطلع از و
هرجا که ز رخ پرده برانداخته باشی صد همچو مرا عاشق خود ساخته باشی
بخاطر جهان میرسد که اگر مصرع اول را چنین بخوانند بهتر است که
ترسم که ز رخ پرده برانداخته باشی. بابا نصیبی قلندر از ولایت استراباد بود
هر کس که اختلاط می‌کرد می‌گفت زود تر من چیزی بده تا من بردم که
من کیم. و با هر که مصاحبت کرده‌ام بیک با ترسیده است که با مرده یا کشته
شده. اما شیرین سخن و خوش طبع بود. این مطلع از اشعار اوست
دوش ای دل دیوانه بدان مست رسیدی او مست و تو دیوانه چه گفتی چه شنیدی
مولانا سلطان احمد از شهر سبزوار است. و از جملهٔ مداحان اهل بیت در
منقبت و قصاید نیکست. و تخلص او نوشتی است. این مطلع از وست
هرگه در خواری هجر تو تحمل نکند دامن باغ ز وصل تو پر از گل نکند
مولانا علی از ولایت استراباد است طالب علم و شاعر است. این از وست
به رنگ زرد حال زار من آن لستان نشست کسی که در عشق روی دارد او استخوان
درویش عبد نیشابوری مداح ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین بود
و در شاعری بزرگی کوشیده. اشعار اوست این دو بیت که هر یک
بیت ترجیعست. از وست یا علی چشم رجا بر جانب تست

کار موقوف بکیفیات است   با علی کلب آستان توایم
نیک و بد هر چه هست زان توایم • میرزا احمد برادر هجری • برادر زاده امیدی
کاشیست • این مطلع ازوست   گاه که تیر ترا از دل رمیده کشم
هر آن بجانه که بکشم همه بچشم • خواجه ابوالقاسم طهرانیست اجدادش منسوب بوده اند
اما او را نصیبی از آن نیست • واسطه آنکه ترک وطن کرده در ولایت گرجستان
میبوده و در آنجا فوت شد این رباعی ازو   تا کی ز غم هجر پریشان باشم
وز جور فلک بی سر و سامان باشم   از کج روی چرخ بد اختر تا کی
افتاده بخاک راه یکسان باشم • مولانا عیانی از ملازاده های ریست •
و به تجارت روزگاری گذرانید   مرا تو دیده و از دیده هم عزیزتری
چه دیده که براحوال ما نمی نگری • میرزا احمد طهرانی قانعی تخلص اوست •
و با مور دنیوی مشغول است این بیت ازوست   ای دل قدم از دایره بیرون منهی
پای از حد خود یک قدم افزون منهی   از روی طمع گر روی زر روی آرد
زنهار که رو بر در دونان ننهی • مولانا وحیدی از ریست • این مطلع ازوست
کی نسبت قد تو بشمشاد توان کرد   صد سرو به بالای تو آزاد توان کرد
خاتم از قبیله اولاد سعدیست • به زبان شعر میگوید • کاشکی هیچ کلام
نمیگفت • این مطلع ازوست   اگر آن عهد شکن بر سر پیمان بودی
کی چنین میل دل او برقیبان بودی • مولانا معزالدین از ولایت ریست در طهران

مکتب داری میکرد • مرد متقی و درویش بود • این مطلع ازوست
زمن کاکل مشکین بروی خود پریشان کن   برای چشم بد خورشید را در ابر پنهان کن
مولانا ابوالقاسم پسر خطیب طهرانست • و در علم کوشیده • و بسیار درویش نهاد
صبرم کمست و درد دلم بیش چون کنم   با درد بیش و صبر کم خویش چون کنم
سحابی در گزینی • در نازکی میل شعر کرده • و بشاعران هرزه گردی گشت
و گاهی نظمی ازو سر میزد • نه که بکار آید • بمقتضای هوای نفس اینک و کم کرد
و شاعر مشهور شد • و بخود اعتقاد کلی پیدا کرد • و میگوید اکثر شعر مردم
بنام خود می خواند • این ازوست   منم و خاک در میکده و روی نیاز
تا بهار و که ندارم سر سودای حجاز • صراحی از ولایت ریست • پدرش
منسوب بوده • اما او درویش گوشه نشینست • این مطلع ازوست
اگر در گل نظر بی روی تو اندازم   چسان بگرد خجلت بروی ماه رویی
قمری از جمله زرین کمرانست • این مطلع ازوست
دل گرد در کوی بتان بی سر و پا گردد   هر نظاره آن شوخ بلا میگردد
مولانا نعمت اجدادش بغدادی اند • اما خود در طهران متولد شده
عشق تو ره نمود به آوارگی مرا   آواره ساخت عشق تو یکبارگی مرا
مولانا نظام از جمله حفاظ امام زاده عبدالعظیم است • و در کتابه نویسی
دستی دارد • این مطلع ازوست   چگونه با دگران همنشین ببینم

وسپاه دقیقه از دقایق عزت و حرمت او فرو گذاشت نکردند و اکثر شاهزاده
کان ملازمتش نموده بخدمتش تقرب می جستند و قبولش در پادشاه بنابرا
بود که یک نوبتی خواجه مجد الدین محمد وزیر پادشاه را ضیافت کرده بود
جنگش زیاده از حد کشیده هر چند دران زمان دستور نبود که چهار زانوب
تاجیک وشند اما بنابر خدمت پسندیده او بتشریف مذکور مشرف شده
چنانچه تور روا ایشانست در مجلس بچهار زانو زده بعد از ساعتی هم دران
ساعت میر فرجی خود را مشهور است که با جامه بپیرده سکرد و میر
بر می آید جهت خواجه مذکور فرستاد و خواجه از بربالای چارقب پادشاه
پوشیده با آنکه تازانوی او بود جهت او بدستور نه چار زانو زده بی تکلف
هیچ کس در دولت هیچ پادشاهی این قبول نیافت که او و فی الواقع
همچو صاحب توفیقی کمتر بصحنه ظهور آمده از جمله توفیقاتش آنکه مدت الیوم
حیات لحظه او قات را بتعطیل نگذرانیده بلکه همواره مستغرق تحصیل کمالات
بوده بتصنیف و تالیف و نظم اشعار ابدار که تا قیامت از و بر صفحه روزگار
نامی خواهد بود بذل جهدی نموده و تصانیف بدین موجبست نظم
الجواهر فارسی نثر اللآل نسایم المحبة خمسة المتحیرین قصه شیخ صنعان منشآت
ترکی مفردات در فن معما عروض ترکی تواریخ و قفیه حالات سید حسن
اردشیر حالات پهلوان محمد ابو سعید محبوب القلوب مجالس النفایس

حیرة الابرار فرهاد و شیرین مجنون و لیلی سد سکندری سبعه سیاره
و دو پنج دیوانست چهار ترکی اول غرایب الصغر و دوم نوادر الشباب
سیوم بدایع الوسط چهارم فواید الکبر و در شعر ترکی مطلقا تخلص ایشان
نوایی است و در دیوان فارسی که قریب بشش هزار بیت باشد تخلصش
فانی دیگر در رعایت اهل فضل و استعداد باقصی الغایه کوشیده بهمین ترتیبش
هریک در فنی نادره عصر گشته مصنفات خود بنام ان امیر توفیق اتحاد
نوشته دیگر ابواب خیرات و مبرات مفتوح داشته تعمیر سیصد و هفتاد
بقاع خیر که از آن جمله خوتخت که در اکثر اوقات در ایام او انش عباد در وارد
میداده اند باقی مساجد و مدارس و خوانق و پل و موقف کرده دیگر
رعایت او ارباب حرف چون مصور و مذهب و محرر و خطاط و نقاش
و سایر اهل صنایع در ان امور بنهایت دقت بتقدیم رسانیده و یگانه
روزگار گشتند اخر الامر دست قضا و قدر بساط اکثر الانبساطان میر نیکو
سیر را در نوردیده و در روز یکشنبه جمادی الاولی در سنه ست و تسعمایه
کلیات احوالش بتیراژه اختتام رسید تاریخ وفات او قطعه

میر جم قدر نوایی چو بفردوس برین   زد سراپرده ز دنیای دنی با تنگ کوس
سال تاریخ وی و منزل او پرسیدم   آمد آواز ز فردوس که جنت
تاریخ عمرش مدت عمران نخبه خصال   بود بی شک و شبهه شصت و دو سال

از دیوان فارسی این دو بیت ثبت افتاد · خیال طلعت شب میکنم بروز بسی
چو شب رسید بر دار خودم خیال کسی · دلم بدست تو مرغیست در کف طفلی
که نه کشد نه گذارد نه سازدش قفسی · این مطلع او نیز مشهورست
نه دل بباغ کشد نه ملال زار مرا · من و غم تو بعیش و طرب چه کار مرا
و این مطلع قصیدهٔ تیغ دریای ابرارست · آتش لعلی که تاج خسروان را
زیورست · اگری هر خیال خام نجنبد در سرست · در محلی که مولانا
جامی از حجاز معاودت کرده میران رباعی را در سلک نظم کشیده باستقبال فرستاد
انصاف بده ای فلک مینا فام · زین هر دو کدام خوبتر کرد خرام
خورشید جهان کرد تو از مطلع صبح · یا ماه جهان تاب من از جانب شام
ایراد اشعار ترکیش بنابر فرط وضوح مناسب ندید بهمین یک مطلع
ترکی اختصار نمود · بیت · مجلسده شیخ دون کیچه کوب شیندی بولدی
سوغردی سمی نقلی چو صراحی ده شیشه بولدی · مولانا صاحب دارا قصیدهٔ در مرثیه
او گفته یک مصراعش تاریخ وفات اوست · این چند بیت از آنست
ای فلک بیداد و بی مهری بنیان کرده · ای اجل یک جهان را باز ویران کرده
کرده کار از جفا حیران اهل صدق و دین · کز کمین قصد هلاک صد مسلمان کرده
کرده بر جان کمین بنهاده دام عنا · هر زمان از کینه چوبی صید صد جان کرده
شیخ نظام الدین احمد المشهور بسهیلی از نژاد اتراکست · و در غایت ذوق

طبع و صفای ادراک الحق آن اختر افق احتشام را مسلم بود و بی تمام حاصل
چنین دهد از زاری طلوع چون تیغ سهیل · در شاهوار از اشعار آن خلاصهٔ روزگار
برکت طبع سهیل آثار از معدن ضمیر خاطر بر سر بازار اظهار آورده چون عقیق
یمنی ابرارست · و همچو لعل بدخشی نامدار · در تذکرة الشعرا مسطورست که
منشأ تخلصش آنست که · وی در اوایل اعتقاد بشیخ آذری بوده · از خدمتش دریوزهٔ
تخلص نمود · بنا بر التماس او شیخ تفاؤل بکتابی که در نظر داشته کرده · در سطر اول
لفظ سهیل برآمد لاجرم بدین تخلص گردید · مولانا حسین واعظ علیه الرحمه
انوار سهیلی را باسم آن امیر کبیر مرقوم رقم بلاغت انجام گردانیده · و تما
ایشان را دو دیوانست · یکی ترکی و یکی فارسی · این چند بیت از دیوان فارسی
شام غم چون بروی کسی کار ز پا افتد · از این فکر که تا روز جزاست و خراب افتد
گویند کاین مطلع را گفته بر حریف طرحی است · شب غم دیو باد آهم از جا کنده گردون را
ز ور برد از دهای سیل اشکم ربع مسکون را · گفت مهر شعر نمیگویی بآدم می رسانی
بر روز غم کسی جز سایهٔ من نیست یار ما · ولی او هم ندارد طاقت شبهای تار ما
آخر در شهور سنهٔ ثمان عشر و تسعمائه کوکب عمرش بمغرب فنا فرو شد ·
میر محمد صالح پسر امیر نور سعیدست · که از اعاظم جغتای بوده و نبیرهٔ امیر
شاه ملک که رکن سلطنت امیر تیمور گورکانست · وجودش بغایت قابل
و ذهنش فهم بسوز و درد بوده چنانکه ع توان شناخت بسوزی که در سخن باشد

این مطلع از اشعار اوست ب هر زمانم قامتش در ناله و زار آورد
ترسم این نخل بلا دیوانگی بار آورد . اسیر هجر شدم هر کجا که دل بستم
فتاد طرح جدایی بهر که پیوستم آصفی از ترکان جغتای است و در زمان
سلطان حسین میرزا در جرگه امرا امیر زاده عاشق و لوند پیشه و رند و صاحب
مشرب بوده ابیات نیک از وی مشهور است این چند مطلع و بیت از کلام است
هم چو گرد باد فنا می برد مرا ب از کوی یار راه جدایی برد مرا
شدم ز شرم تنک قبا چون رخ لطافت گرفت . شود ستاره نمایان چو آفتاب گرفت
بی قد تو دل بسته صد بند بلا شد . کی وا شود آن غنچه که از شاخ جدا شد
جهان کهنه خلقی را چه ملک وارث موروث مانده بیا ساقی گران ویرانه از بسیار گردش مانده
وارسته کجاست که راه عدم رویم با یکدگر چو سایه قدم بر قدم رویم
بر ما چه میکشی قلم در ملک عشق - ما هم کشیده چو رکش این قلم رویم
من بودم و رقیب که آن سلام کرد مردم ز غم که او مرا احترام کرد
مرغابیان بجای کلگون نشسته اند . تا گردن از فراق تو در خون نشسته اند
رحمی که عاشقان همه شب بی تو تا سحر تا مردم چشم بر ره گردون نشسته اند
خوش آن مجلس که آنجا تو به خود چون کشم ناز مرا ساقی گریبان گیرد و می در گلو ریزد
خوش آنکه خواب کنم زیر پای او ز انسان که چون دراز کند پا به روی من برسد
این رباعی او بسیار عاشقانه واقع شده ب هرگز در غم عشق استوار آید دل

[illegible]

بر هر لب از وسواسه آید دل گر دل نبود کجا وطن سازد عشق
ور عشق نباشد به چه کار آید دل امیر حسین جلایر طفلی تخلص میکرد و از امرای
سلطان حسین میرزاست با وجود امارت فانی الی مشرب و بی تکلف و
خوش طبع و خوش صحبت بوده در آن زمان در شعر خصوصا در قصیده
هر کس او را قبول داشته این قصیده از وی مشهور است ب سرو قدت جلوه
گر در قد صنوبر شکست هندوی دربان تو چوب سیاست بدست
از کف خاقان کشد بر سر قیصر شکست ب و این بیت او در قصیده دیگر است
در تعریف دهان و بسیار خوب گفته ب مانند نقطه دهنش در غبار خط
لیکن چو نقطه که بود در خط غبار ب در اواخر حیات بعراق افتاد در همه
امیر نجم ثانی که وزیر صاحب قران مغفور بود بقدر رتبه یافت و چند
قصیده بنام او گفت میان او و مولانا امیدی در قصیده گوئی
نزاع بود و هجو یکدیگر کردند از آن جمله این دو سه بیت امیدی در قصیده که
باسم امیر نجم مذکور گفته بود و تعریض با او است ب هیچ مسلم نیست که در دیار عجم
نه خراسانی و بخارایی یاوه گوییان کاسه سر جابر تنه زنانی بنوایی
گر طفیلی خوان طفلانشی کسترانده بساط بابایی هر که بینی سه چار بوزه گفت
کی مسلم شود بانشایی ب وفات او در سنه تسع و عشرین و تسعمایه بود و مع
انجامید این مطلع از وست بیت بی گل شود از باد گلستان بی

دیده گل کم کوزمنی قلتنگ فنا ای گل   کوزنی هم سن ایلیش سن بولبلی خونبار

خیالی در خدمت امرای ترک بسر می برد و در اواخر بخدمت صاحب قران اسمر
افراز شده از جمله مخصوصان گشت و فی الواقع جای آن داشت بسیار
مردی درویش نیک نفس خیرخواه بود و در شاعری نیز طبعش بسیار خوب
می رفت از شعرای ترک کم کسی را بتبه شعر بود دیوان غزل تمام کرده
قصاید نیز دارد و در مثنوی نیز صاحب بود در جواب گوی و چوگان گفته این
بیت در تعریف جبه از آنجاست

باشنده جبه ای عنبر افشان   خوبلر سر زلفی تک پریشان

در شهور سنه احدی و خمسین و تسعمائه
در قزوین فوت شده و در مشهد مقدس مدفون است این مطلع و بیت ازو

تا یکی لباس ایچره کلور اول تابان   الشون ایله تو تولش صان بر دل بریان
در دو اصلو ربر سر گوشنده نگارک   یا به قرین بولمش ایکی کوکب رخشان

میر درویش قاری از جمله خدام عالیمقدار ملایک سپاه امام الانام مقتدای
اهل اسلام امام علی بن موسی الرضاست اصلش از امیرزاده های
جغتای است و خود نیز در خدمت بابر میرزا رتبه عالی داشت شبی حضرت
امیرالمؤمنین علی را در خواب دیده آنحضرت او را بترک دنیا رأس کل عباده
و حب الدنیا رأس کل خطیئة و توجه باستان عالیشان امام همام اشارت
فرموده اند دنیا بر آن ترک امارت کرده و بدرگاه شاه عالمپناه روی

روی آورده و مدت ده سال در آنجا اوقات بعبادت و طاعات
صرف می نمود و معاش از وجه کتابت گذرانیده از هیچ ملح توقعی نکرد
بعد از آن باین رتبه عالی سرافراز گشت و حالا چند سالست که بدین مشغولست
خط را خوب می نویسد و در علم اعداد مهارت تمام دارد و در شعر و معما نیز
طبعش خوبست و با آن همه فروتنی و درد مندی بسیار خوش صحبت
و شیرین سخن واقع شده این مطلع ازوست

جا گاهی گر جدایی در گریبان منست   هر طرف امید آنکه سوی جانان منست

میرشاه علی و از امیرزاده های جغتای بود
و جوان رشید و هنرمند و خط نسخ تعلیق خوب می نوشت و در کمانداری
سرآمد زمان بود و من در کمانداری شاگرد ویم و دیگر در مقام دوستی و
وحدت زمن از تعریف زیاده بود در سپاهی گری بی بدل و در شهور سنه
ثمان و ثلثین و تسعمائه فوت شد قصیده که در جواب مولانا گفته بود که   امیدی ؟
این مطلع و بیت از آنجاست

ای رخت بر سپهر زیبایی   آفتاب جهان آرایی
تو بیار از چنین بود صنمی   مانی کیست ای رخ توای

میر مقبولی اصلش ترک بود و چون بدار قم مقیم شده بود مشهور بقمی شده
است و در اوایل شباب قدم بسپاهی گری نهاده و در خدمت سلطان یعقوب
فی الواقع او را ترقی داده است و بعد از آنکه شبابش بشیب بدل شد ترک
آن امر خطیر کرده و در شهور سنه مذکور می بود و از اکل و شرب شهرت

تمام بود • و اوقات در مصاحبت لوندان صرف می نمود • و غزل پردازی
و عشق بازی او مشهور نزدیک و دور است • و اما در اواخر از آن وادی دور
افتاده بود • چنانکه خود گوید — عاشقانه کز این پیش سخن می گفتم
عشق می گفت جوانی نه که من می گفتم — و فی الواقع که او را در غزل ابیات
خوب بسیار است • از جمله این چند بیت متحرر یافت این است •
ای دل که ناگهان تو چندین بلا رسید — فکری بکن ببین تو ز جانان کجا رسید
نه کسی که به درد دلم رسد دو طبیب [illegible] — نه کسی که بر لبم کند [illegible]
پر از خوناب حسرت شد دو چشم اشکبار من — یکی بر روز من گرید یکی بر روزگار من
[illegible] اصلش ترک بود • و در جوانی ترک ترکی کرده • در ترقی احوال
در عجم بملک اصفهان مقیم شد • و همانجا فوت شد • شعر خوب بسیار است این از او
جان زرد و صبحم از فراق لاله رخسار — گر نی افتم اگر چون که نمی خیزم بدیواری
علی الصباح که مردم بکار و بار روند — بلاکشان محبت بکوی یار روند
یوسف بیگ توشمال از اقوام چغتاییست • اول در خدمت صاحب قران مغفور
در سلک پروانچیان می بود • و الحال منصب توشمالی صاحب قران ابد
متعلق است • و اوقات بتقوی و طهارت می گذراند • قوت مطالعه عجیبی
دارد • و اکثر خطوط مثل مغلی و کوفی و خطایی نصاری را می تواند خواند
و می داند • و با وجود اشتغال بخدمت بکلیه بکار می آید • و بوستان

فقهی و حدیثی و تفسیر میکند • و طبعش در شعر ترکی و فارسی هم خوب است این از او
اطلف زیبا بر قمش سرزنی البابلی — صورتک نقشن بازن نقاشه بولکی ازن
ابو المعالی اصلش ترک است اما خود با تاجیکان شبیه تر است که • ترکان در اصفهان
بقابعضی اشتغال دارد • این مطلع و بیت از وست — حال مجنون دگر است
و من دیوانه دگر — قصه عشق دگر باشد و افسانه دگر — زاهد بمسجد و میخانه
گذر کن — هر جا سخنی حق شنوی مگذر از آنجا — بوداق بیگ ولد حاجی بیگ
بهارکوت کمیراخور نواب صاحب قرانیست • و خودش نیز در خدمت
آن حضرت • با وجود ترکی این مطلع فارسی • در رشته نظم کشیده
کرده کاکل را پریشان عزم میدان میکنی — باز از سر خاطر ما را پریشان میکنی
طبیبی ابدال از اتراک خراسانست • اول در کسوت درویشان میگشت
و الحال در خدمت یکی از امرای ترک می باشد • ندیم مجلس و مصاحب دوست
حق او مردم جبت • این قطعه را جهت خود بنظم در آورده قطعه
هر طفلی که بیک و قند [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
توقی در صاحب حسنی پاشا وان ملاقات داشت بنابر آن شاعر شده
با رقیبان سخن از کشتن من میگویی — کشتن آنست که با غیر سخن میگویی
[illegible] اصلش از ترک است • و پدران او در خدمت امرای ترک می بوده

دکرای بهشتیان خارخاری کرده‌ام پیدا   عجب نازک نهالی گلعذاری کرده‌ام پیدا

شوقی اصلش از ترکست اما در میان تاجیکان نشو و نما یافته این مطلع از و

ست وادی نامرادی دارم سر   بجدا نیک وادی دارم سر

حاجی آقا تربت خودی گوید که از نسل اتابکان لرستانم مرد بیست که خود را

در اکثر امور داخل میداند اما در هیچ امر دخل ندارد اول جهان دار حضرت

صاحب قرانی بود و بعد از آن یوزباشی و خلیفهٔ قورچیان شد اگر شعر

نوماید بسیار خوب شد شوقی   روی‌اش را ز دور دیدم ما

هر برا اوج فلک کشیده می‌ش   روی‌اش دایا چو مه باشد

روی‌اش مرکز دو مه شرف باشد   شعر مصراع اخیر در کتابت غلط شده بلکه

شاعر چنین گفته که مه و شرف چگونه قافیه باشد گفت چکنم که بازین قافیه

نیافتم شهزاده بهرام میرزا از برای او دو بیت گفته بودند و بسیار خوب است

بدر نور رخت و ماه در کرد   چون توشا و شدی بکردن خود شاعر

کار رو خدا انست   شاعری بسته تو ندانست   سحر اگرچه ترکست

مدتهاست که در میان تاجیکان می‌باشد این مطلع از وست سحر

وفا و مهر بیش از درد و زر دارد دل بیرون کیمیا   خدا انداخت گویا در دل آن نازنین آرا

نگاهی اصلش از عتبای است جوان عاشق پیشه بود و در مشهد

به بیغا می‌بود و هوش خاتم بندی و نقاشی و طبعش در شعر ملایمت این از و

فلک روزی که از کوی تو آوازه میدارد   فلاخن از نه تو سنگ از ستاره می‌گردد

امتی در خدمت داروغهٔ فراش خانهٔ حضرت صاحب قرانی می‌بود جوانی

بتقوی و طهارت و عاشق پیشه و طبعش نیز نیکست اول لعلی تخلص

کرد آخر امتی قرار داد و در شهور سنهٔ خمسین و تسعمائه در دست

قطاع الطریق شهید شد این از وست   اول مسیحا اغلدی بنی رقیبی کولدر

اولونی قالمند را اول تربتی اولدرر   از ترکان چپنی ترکست اما خوب

نظم مرغوب بود اما ملحد واقع شده بود و شعرهای طرفه می‌گفت و

دعوای کیمیاگری و علوم غریبه نیز می‌کرد این چند بیت طرفه از وست

شکدربالی چبله فرمان کینه در ده و بر سن کنه در   کمی یوزی قرا

قونکلنغ سنک عکک دریکم توراولور باغ   یاتورن بلغوسن

دده‌یی اغلادن سن گولدرن سن

قالدرایین دده‌یی اغلادن سن گولدررسن   بوزاغی اسندن

باغلدرسن اکر یازق دکلمی   قوچونک بوینوزن کیمی

اوکوز قویروغنی بوغوزی قیلماین موسی بیک اگرچه اصلش کرد است

اما در تبریز متولد شده علم حساب و سیاق میداند و بدین واسطه در

انشای آستانهٔ صفویه خدمت بالا نواز القدسیه مشرف شد و در نوشتن

خطوط و شعر و انشا سبق از اقران و امثال برده این مطلع از وست

جبل تبریز کرانی ترک کان کپنه منزل   نهال کرده و تخم محبت باشد حاصل

جدیدی اصلش از امیرزادهای ترکان بوده و خود در اوایل بخدمت ترکان بوده و بعد از انقراض آن دولت مصاحب امیر نجم ثانی وزیر صاحب قران منظور بود و بعد از آن در اردوی عالی با امرا و اعیان دولت ملاقات میکرد و در اواخر در خدمت صاحب قران بسر می برد تا در سنهٔ تسع و ثلثین و تسعمایه درگذشت مرد ظریف و شیرین سخن بود این مقطع از وی در خاطر بود ثبت افتاد

جدیدی جان سنه یوز بیک بلا || کورک کیمک بیله مزا اولوبدر

رحیمی از ترکان آذربایجانست اول در خدمت حضرت سلطان یعقوب می بود آن حضرت او را ملک الشعرا داده از روی هزل او را کرالدین بیک نام نهاد و در اوایل حال بسعادا فقر بشبانی اوقات می گذرانید گویند سبب تربیت او این بود که سلطان یعقوب روزی در شکارگاه او را دید که بره چند میچرانید یکی از ملازمان فرمود که ازین پسر بپرسید که این بره ها از کیست آن ترک نزد حبیبی آمده پرسید که بزرگان ده شما کیانند گفت گاوان بزرگتر از همه اند دیگر گفت نه من انها میگویم که از ده پیشواز مردم میروند جواب داد که سگهای کیب اند که همچو تو عزیزی که بده می آید و به پیشواز و میروند ترک در قهر شد که بترکی گفت که ای نه جا ماندم سنی گفت چه گوی که بولداشلرک کندی این ترک قیل و قال را بعرض پادشاه رسانید پادشاه را خوش آمده او را تربیت

نموده بواسطه لطف طبع شاعر شد این مطلع و بیت از وست

سندین اوزکه یارم اولسا ای پری سیم تن || کورم اول سوزن اول اکنده پر من کیمن
چیقسه سودای زلفک شیدی ای کیرو اول || استخوان کلم ایچره طوتسه عقربلر وطن

سوسنی از ترکان قیتولوست اول در سلک قورچیان حضرت صاحب قران می بود آخر بواسطه امر ناملایم که از وسر زد از آن درگاه محروم شد و با وجود آنکه شعری نمیتواند گفت که توان گفت اشعار مردم را بنام خود میخواند در محلی که من جمع این اشعار اوراق ابتر مشغول بودم از و شعری طلب نمودم این مطلع سوسنی قدیم که ذکر او در مجالس النفایس ثبت شده

بجز دانکه رقیب زمانه اکار کند || نه صید کشته بدام کسی نه صیاد ند

دیگر نقل کرد که با چند جوان دلاور در شهر تبریز با سوسنی سر میکردیم و التزام کرده بودیم که هر جوان که میرسیم بر سم مناسب او شعر بگوییم اتفاقا بجوان قصابی رسیدیم و در فکر شعر شدیم سوسنی پیش از همه این شعر خواند که کال گفته

هر کرا قصاب خنجر در گلوی من نهد || میزنم سر زیر پای تا بروی من نهد سر

بعد از آن چنانچه شغل او شعر گفتن فکر کند مرتبهٔ اکثر تاملی کرده سر برید است و یک بیت میخواند و یاران انصاف دادند و تحسین بلیغ می فرمودند که غزل همه بیت به ازین خوبی در بدیهه گفتن بسیار مشکل است بعد از آن بر سبیل استراحه بر صفه دکان دلاکی برآمده نشستیم قصه کتابی

در طالع دکان بود یکی از یاران کتاب را برداشته بگشود، دیوان کمال بود اتفاقاً
در صفحهٔ اول غزلی که سوسنی در جواب گفته بود بنظر در آمد، چون یاران بنیاد
تعریض کردند، او از کمال پیچ‌پیچی که داشت سوگند مغلظ یاد میکرد که توارد
واقع شده است، وگرنه من این غزل را در هیچ دیوانی نخوانده‌ام، و از هیچ
نشنیده‌ام، من این نقل را باور نمیداشتم، اگر آن مطلع سوسنی را بخط خود
نوشته بمن نمی‌فرستاد، این است

بو لعلی مهر زنخ جیب زنخدان طالع
ای وکون بولدی کوک منظره سندان طالع

صیغهٔ متکلم در ذکر ظرفا و گویان منقول است

واپر ادرسا بر طوافی احمدی مرد ظریف فاضل عالم بود و اشعار مغلق
مقبول عجب و مجالست مضامین کثیره را در اندک عبارت ضمنی بر وجهی که
بغیر از خودش دیگری فهم نمی‌نموده، درج کرده بر صفحهٔ ظهور میرسانیده است
از آنجمله این بیت در هجو سلطان احمد کوسهٔ سمرقندی املا نموده

غلام کوسه زر دوشان چکز ابی
مثال ریش او گفتم حسن با سود و قندلی

چون دستارش در مدرسهٔ جای دزد برده، این قطعه را در این باب گفته

بر شد در مدرسهٔ جای جم نجسه و بری
دزد برد از سرش فوطه بنیز و شکری

فوطه‌ام برد و هوا سرد و سرم دردی کرد
دزدک روی سیه را چه غم از درد سری

اما چون ابیات بزرگان بیکوان است
از مو نتوان ساخت میانی که تو داری

در غنچه بیاب دهانی که تو داری
لیکن آخر مقطع الغفاری خود منسوب بود

دستار فرست احمدی بی سر و پا را
از بهر من انگشتانی که تو داری

قرشی قرشی از چیانیان شهر هرات است، و بسیار بی‌قید و لاابالی و مردم
با او مطایبه تشنیع میکنند، و او نیز در تعرض و دشنام پایکم ندارد، و در محلی که
من در هرات بودم شعرا این غزل مولانا جامی جواب می‌گفتند شعر

از عشق تو شوریست عجب در سرم امروز
دادت غم بیخودی دیگرم امروز

وان غزل را در هجوی شعرای آن زمان گفته
دیوانه و آشفته دل و ابترم امروز

در پیش قصب تو ز بس کترم امروز
تا نشنوم آواز هلالی و نه بینم

کورم چو هلالی و چو فوسی کرم امروز
حیدر که بهر کوچه دویدی بکلوچی

در خانهٔ خود مرده بهر حیدرم امروز
در میان این غزل یک بیت او خوب

واقع شده مراد از ایراد این غزل همین بیت است
فردا که نم از روی سیاه طوبی

گر سایهٔ سرو تو فتد بر سرم امروز

مولانا حسن زاری ناتوان از شیخ زادهای
سپهسالار ماکت است، و مزار مذکور در قریهٔ چاره ده واقع است، من احوال پرسی
کلیک نزد مردم انجا یکی از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم بوده، و العلم عند الله
اما مولانا حسن مذکور مرد کم سخت جان سنگ پای مبرم است، از طلبه پیاده
بعراق امده جهت همسازی، و با مردم ها ورده، و بواسطهٔ ابرام اشنا شد
تا همسازی او کردند چون او تماشا و در خانهای مردم بنواخت ترانه
شهر خود می‌کند، و الحال دوازده سال شد که همسازی کرده، اما در وی

ساکت. و با این همه خوبی دعوی شاعری نیز میفرماید. قصیده گفته بود
در عرض حال خود و شکایت از اهالی طبس که مطلعش اینست

تا از حیات در تن من یک رمق بود — حب علی و آل علی ام سبق بود

و درین قصیده ابیات طرفه گفته از جمله صدق اعتقاد خود نسبت بحضرت
صاحب قرانی کرده بیت هر طبق این مقال از پیش صدر شاه — سوگند کل افواه
بر رب الفلق بود مصرع و بواسطه این مقطع طرفه او را موسوم بزار ناتوان کردند

رحمی کنید بر حسن زار ناتوان — تا کی پیاده بر سر باروق ولق بود

مولانا بزمی مرد ابله و ساده است و بغایت از وادی شاعران دور افتاده
خوبیش آنکه از قم است. و حسن پوش معایب آن مردم چنانکه میفرماید

مردمان گویند بعلت قمی است — راست میگویند بعلت قمی است

زین رهگذر منت بیشتر بر آن طایفه دارد که فرهاست در میان اهل سودا
و بازار این شعر که بعلت قمی اشتهار دارد دو شعر او را تاویل کرده این جهت را
از ایشان رفع کرده. یکباری روزی چند بیماری کشیده این بیت را بعد از صحت
فرموده اینست بیت اربعین پوست بر وجسته باست — وز دم مرگ
بروجسته ماست مولانا کرمانی از شعرای عجیب و ظرفای غریبست اچه شوی که
شکایت اهل کرمان گفته رتبه سخن او معلوم میشود بیت ما را دوانه سی
رو باشد و زیر و زبرو — تا زر گرفته دیدم او ظلم واو بلوا از دست جور کرمان

استاد نوری قفل گر از بزرگ زمان و نوادر دوران است و در این صنعت مرتبه
ماهر بود که دوازده قفل از پولاد ساخته بود که در درون پوست پسته میگنجید
و همه را کلید بود. بعد از هفتاد سال بخاطر شریف ایشان رسید که شاعری باید شد
بنیاد شاعری کرد و با وجود آنکه شعر او ناموزونست معنی هم ندارد و این از و

چون گنبد بیت گنبد نقاش دل — در صفاتش بر مخ و با بگل در

جواب این مطلع خواجه حافظ که — مزرع سبز فلک دیدم و داس مه نو
یادم از کشته خویش آمد و هنگام درو — استاد نوری این مطلع فرموده

گرد شد فلک دیدم و او در زنگ درو — گفتمش تند رو چو جو چو جو چو

در محل خواندن مصرع ثانی جهد و دست دامن خود گرفته می جنبانید چنانچه
دانست که گفته جو در دامن نماند. نوری که بانی مردو در رویش و صاحب

جمعیتی خونریزی صاحب تکرار است — در من نظری کن که مرا چشم بر انست

شکوهی قمی و لذا اعتباریست از عدم فضیلت بکام کری قیام می نمود این از و

اگر نظر سوی غمخواره کنی چه شود — بلطف چاره بیچاره کنی چه شود

سهیلی کاشی قصه خوان و مداح خواص کوست و در شاعری نیز دخل میکند

تا بکی از من جو عمران تا رسن خواهد گذشت — او اگر عمر من ببدل چنین خواهد گذشت

ترشیزی اردبیلی در شاعری بدلالی اوقات میگذرانید و شعرهای بد بسیار میگفت

روم در سینه کوهی چو اشتر خاره تر بهم — زشادی شکنم چون گل به در گلزار می چم

کلبی ــ المشهور به پنبه دوزاوغلی • تبریزیست مرد فقیر عامیست • و بهر
دو زبان که عبارت از ترکی و فارسیست شعر می گوید • این مطلع از وست

هر کاشکی که نخل قامتت را یاد می کردم
در آن گلشن دل ناشاد خود را شاد میکردم

مولانا حسین مشتاقی مولدش دار الملک شیرازست • و اوقاتش بقصه خوانی
می گذشت • و درین کار بسیار شیرین و تیزبان بود • در شهر خود فوت شد

هر لحظه ز من واقعی می شنوی
در قصه من شکایتی می شنوی

سوز دل من فسانه می پنداری
من مردم و تو حکایتی می شنوی

پهلوان محمدی هم مشهدی بود • و مرد شجاع و کریم طبع بود • و در زمان خود
سرآمد جوانان بود • آخر بدست داروغه مشهد مقتول گشته شد • این از وست

بخاک ره فتاده استخوان جسم غمناکم
بامیدی که بردارد سگ کوی تو از خاکم

لوندی قصه خوان از رودجردست • که قصبه ایست از ولایت همدان • و اطوارش
از تخلص معلوم • از عمر خود سال ضایع کرده • و حالا بیدار شد این از و

ز خاک کشتهای خود عشق اگر لاله دمد
پس از مردن ز خاک من فغان ناله

شستی پسر لوندی مذکورست • حیثیتی که دارد اینست که در یکروز و در دو جزء
همدانکه بیت فرحت پیاده رفته • و بدان مباهات نموده این از و

تا به سوز سینه آتش در دل یارم فتاد
سوختم یکبارگی در هجر چون کارم فتاد

حاجی بهروستی بغدادیست • و مرد گوشه نشین و فقیرست • این مطلع از وست

هر شبنمی که از ورق گل چکیده است
خونابه ایست کز دل بلبل چکیده است

پهلوان میرزا علی پهلوان تبریزیست • با من می باشد • و در کار خود پهلوانست
و نقشها را خوب میخواند • با وجودیکه عامیست • گاهی از و شعر سر میزند • این از و

تا گشت مرا دل ز غم یار پریشان
جمعیت خاطر شده بسیار پریشان

جانا نشوی همدم اغیار که آخر
گل میشود از همدمی خار پریشان

بهلول قزوینی بزرگری مشغول می بود • بی تعین و لاابالی بود این از و

گر روی نکو را حسن خط و خال می باید
خط و خال بتان خوبست اما حال می باید

حسینی مردی تونی تخلص اوست و خود را مرید حضرتی میداند این از وست

براه عشق اگر پای دلم در گل نمی بودی
درین محنت سرا کی دم مرا منزل نمی بودی

حافظ میر علی سماکی از ولایت عراقست • مرد درویش و فقیرست
و در شعر فراقی تخلص میکند این از و

گفتم از راه خدنگش غم ز دل بیرون کنم
آه که دل بردی ندانم چون کنم

در شهر خود بقصابی اوقات میگذراند

رقیب خواست که با یار همنشین باشد
خدا نخواسته باشد که اینچنین باشد

زردی از استرآبادست قصه خوان و نراد بود • مسافرت بسیار
کرده • و رخت بی نجار کشیده • اما علی که بدین دو دنیا داشته باشد از و بعد ماند

بسکه دل از دست آن گل خواری بجان کشته
غنچه سان سر در گریبان پای در دامان ما

خواجه علی استرآبادی • بازاری تخلص می کند • این دو رباعی از وست

جانانه قلندریست و من زاری — او در طلب زر است و من زاری

گر زانکه دل از چنگ غمش بازآرم — صد بیت گران از دو من بازآری

با دل گفتم که ای دل احوال تو چیست — دل دیده پر آب کرد و بسیار گریست

گفتا که چگونه باشد احوال کسی — کو را بمراد دیگری باید زیست.

خواجه فتح‌الله از قزوین است و بتجارت مشغولی دارد، این مطلع از وست

من که چون نی ز غمت چهره زردی دارم — گر بنالم عجبی نیست که دردی دارم

مولانا خلیل تبریزی خیر و عالم بود و بجهت خود مسجدی در شهر ساخته، این از وست

مرا چون بیند از غیرت شود زرد — الهی کم شوم تا او نگردد ... از وی

وفادی (?) چینی فروش است، در تبریز در محلی که صاحب رخسارش کلیز زد و خط آورد

عذارش غیرت ماه و خور بود مردم شهر نام او کنند، این از [illegible] است

تا کاکل او شد سر ما زیر پریشان — چون کاکل او شد دل ما زیر پریشان

محتشم محتشم از کاشان است و به بزازی مشغول طبعش در شعر بیشتر از [illegible]

تا حسن یار از خط مشکین نشان گرفت — منشور خوبی از خط مشکین خطا گرفت

خواجه بابا (?) باغبانی از قریه [illegible] است از قزاری (?) و در باغبانی [illegible] این از و

در وفاداری سگ او کمتر از سگ نبوده است — من بلند [illegible] و در اطوار یاری بوده ام

مقصود خان پسر عبدالسلام معمار است که معمار تبریز بود، مرد ادبی و کاتب است

و کتابه ایوانی که بسرکار حضرت صاحب قرانی ساخته خود گفته، مطلع از وست

قصر که قلعی از ان مهر انور است — از خاک برگرفته دارای کشور است

در مقطع این قصیده لفظ مقصود طوری واقع شده است.

مقصود رخ ناقه از [illegible] — معلوم شد که قبله مقصود این در است

خواجه مرد (?) پیلدار پهلوان زمان و استاد پیلداران عراق و خراسان بود و در رقص با وجود ضخامت جثه چنان صاحب اصول بود که ظرفا او را کوه اصول میگفتند، و در کمانداری نیز استاد بود، در اکثر اوقات تلاوت قرآن میکرد و بطاعت مشهور بود، اما در اواخر از وی چیزهای غریب نقل میکردند که ایراد آن لایق نیست، در شهور سنه ثلث و ستین و تسعمائه فوت شد، و از زبان مردم زمان هنوز خلاص نیست، توپچی در اقلام (?) مدح پیلداران بطریق نظم عرضه داشتی کرده بود، این مطلع و بیت از آنجاست

پیلداران که در جهان فاشند — مفلسند و غریب و قلاشند

از سر غیرت و جگرداری — سنگ خارا به پیل تراشند.

استاد آقا (?) کمانگر از هرات است، و کمان گری و چاقوگری سرآمد کمانگران در صیادی نیز وقوفی دارد، و زه گیر را خوب می تراشد، این مطلع خود را بر گوشه کمانهای خود می نویسد

اگر او لاف [illegible] — علی را [illegible]

خاک راه دردمندان قائم است محمد زهگیر (?) او نیز از همان [illegible] است و قبضه و زه گیر را خوب می سازد، و او از بهایم را تقلید می کند بسیار

به وی مزه حسب حال خود این مطلع • کهی محو دز بکیرم کهی محو د نظر هم
کهی اسیر کهی استر کهی کاو کهی جم • بهزاد حسینی ولد یحیی قلندر است • در اینجا
به تکیه داری اوقات می گذراند • این مطلع از اوست که می گوید من گفته ام
توئی که میل تو با من باشنائیست • مرا که از تو طاقت جدائی نیست
دیوانه شاه از شهر تبریز است می گویند که در مجلس سلطان یعقوب وزاره ندیمی بود
غلط کرده طلب کردیم جاه و سر بلندیرا • دریغا ماند انشینم قدری دردمندیرا
ذیل بجهد که برد غم زمانه • به پایان آمد این دلکش فسانه
الحمد لله تعالی که با وجود کثرت موانع و موانع • و قلت بضاعت و
حدثان • با تمام این جریده که لاتکلف گل دسته ایست از گلستان
کرام چیده • و نونهالیست در بوستان اجله فلان و اخوان سرکشیده
شرف توفیق یافت • چون مدتی بود که بنا بر عدم توجه و مساعدت
وقت و میل بعضی نا موافقت طالع و بخت • این نوعروس حجله خیال
گاهی از شنیدن چادر احتقار و نمود • تا بر تجدید سن حسن فقدا تشهد
سر نقاب احتجاب سر میکشید • و گاهی این فکر را از روزن لهو
سر میزده رخ می نمود • و دیگر در پس پرده انزوا اختفی می کرد به تشبیه
مخدرات سخن دیر دیرا آن چه • که خارخار رخسار گرده با نشان
تا آنکه درین اوقات فرخنده ساعات خلال اختتام بر سنه مای اتمام

افکنده بشبستان وصال خرامیده و دیده در دیده منتظران از ایشان
مطالعه این رخسار صفات بعین خوشی و صفا رسانید مؤلفه
به الحاکران طلسم و نگار • وز پس پرده نماید دیدار • مراین نسخه دلپذیر
از حیثیت استفاده بدین فقیر حقیرست • لیکن جهت التماس فضلای گرامی گرست
جامی عمریست که بی برگ و نوا میگردم • در پی روی تغیر و هوا میگردم
چون نیز زدا ز صفا خاتم • گرد سخن اهل صفا میگردم
چون بر صفحات فتح قرای من تشبه بقوم فهو منهم • از غایت شدت مناسبتی
که بین زمره عظیم الشان پیدا کرده • اگر خود را در زمره ایشان منتظم گرداند
و صدف ریزه بی قدر و قیمت خود را در دکان ایشان در معرض آورده
بمنصه ظهور رساند می تواند بود • از آنجمله دو سه مطلع و رباعی و قصیده
باصطلاح ارباب فهم و صفا میرساند • بیت • حاصل عمر نثار ره یاری کردم
شادم از زندگی خویش که کاری کردم • بدل غمت را از سپهر کج رفتار
گر هست چاره ان غیر مرگ اخر کار • بیت • با بوس سک با نکوهی هوسم هست
در سر هوسم هست ولی دست نیست • خون در جگرم ز لعل جان پرور هست
تنگی دلم از دهن گوهر نیست • مرا از کاکلت جدا فتنه گریست
حاصل که تمام فتنها در سر تست • قصیده مؤلفه در صفت علی
خوشست گشت چمن با نگار فصل بهار • که گشت روی زمین چون بهشت دیگر بار

بسوی باغ گذر کن نظر بسرو افکن — که یاد میدهد از قد یار گلرخسار
چو بلبل از گل یکنفس مشو غافل — چو سرو از طرف جویهای باز مدار
چرا که عمر چو باد بهار میگذرد — غنیمت است دمی صحبت گل و گلزار
سپیده دم که گذر کن بسوی باغ و چمن — که روح بخش بود چون نسیم باد بهار
گلست خسرو خوبان و بلبلش غمخوار — زهی طراوت حسن و لطافت گفتار
بگرد عارض گل قطره قطره باران — چو گوهری که ببندند لولو شهوار
دگر بباغ زخجلت شکوفه سر نزند — اگر ز غنچه گل هم بگوشه دستار
زبان گشاده بگل بلبل این سخن میگفت — بیا که عهد چمن تازه کرد باد بهار
دمید سبزه تر در چمن چو خط بتان — بناز گشت چمن را طراوت از رخ یار
جهان بدین صفت اما چه سود زین حال — مرا دمی نبود فارغ از غم و آزار
دمی فراغت خاطر نبوده است مرا — همیشه در غم و دور دست خاطر افگار
ز حادثات جهان چند درد و رنج کشم — بلند های زمان حال خود کنم اظهار
برم پناه بشاهی که از شرف مه و مهر — بر آستانه قدرش نهاده اند رخسار

شه سریر ولایت علی ابوطالب
که کرده اند سلاطین بجاهش اقرار

خلیل خوان و مسیحا دم و محمد خلق — کلیم وصف و سلیمان مکان و خضر شعار
سکندر رایت و جمشید فر و ماه علم — ستاره خیل و ملایک سپاه و کوه وقار

حدیث لحمک لحمی بشان او آمد — شنیده هر کسی دیگران سخن تکرار
ز بعد احمد مرسل بعهد میان احباب — نبود چون تو شهی در مهاجر و انصار
ترا چو حضرت حق وصف کرد در قرآن — کسی چگونه کند وصفهای شه ابرار
اگر چه گشت مطول سخن بیا ساقی — ز شعر حالی این بیت حسب حال بیار
اگر چه گفته بسیار نیست نیک ولی — چو در ثنای تو باشد نکو بود بسیار
تباه گناه بسی کرده ام درین عالم — ولیک هست امیدم بحضرت غفار
که روز حشر شفیعم شوی ز روی کرم — چرا که هست گناهم برون ز حد شمار
همیشه تا بچمن گل زند سرا پرده — مدام تا که شکوفه درم کند ایثار

محب آل علی باد سرفراز جهان
عدوی آل علی باد پست و زار و نزار

ای که چو خاطرم پریشان کردی
جمعیت خاطر پریشان منی

کمال اسمعیل

[illegible]

عثمان مختار

[illegible]

معانی ... [illegible] ... حال اولدی

واقف ... [illegible] ... جلال اولدی

[illegible]

[illegible]